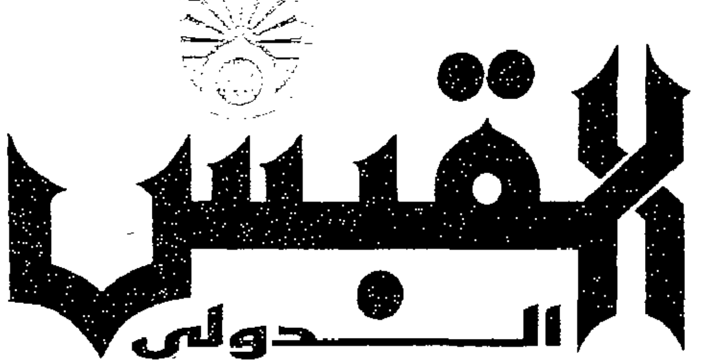
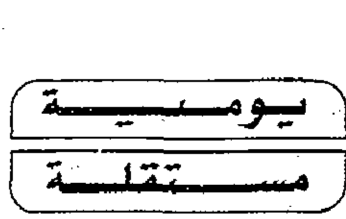




الخميس ٧ من ذي القعدة ١٤١٠هـ ـ ٣١ مايو (ايار) ١٩٩٠م السنة الخامسة ـ العدد ١٦٥١

Thursday, 31 May 1990, 5th Year, No. 1651

«اميركا مسؤولة عن عدوانية اسرائيل» والقاهرة فشلت في منع اتهام الولايات المتحدة

القمة تؤيد حق العراق في استخدام «الكيماوي»

■ جابر الاحمد: النتائج معالجة مسؤولة لقضايا الامة ■ دعم شامل للانتفاضة وتأييد «للدولي» ■ التزام بحماية الاردن وتضامن مع ليبيا ■ دعوة لانشاء صندوق دولي لاعمار لبنان



● صدام يودع امير الكويت

● الرئيس صدام في حديث مع طارق عزيز



● خادم الحرمين على رأس وفد المملكة السعودية (رويتر)

بغداد ـ القبس:

اعتبر القادة العرب نتائج مؤتمر القمة الاستثنائي الذي اختتم في بغداد امس تحولا في الموقف العربي حيث اكد سمو امير الكويت الشيخ جابر الاحمد ان القرارات هي بلورة للجهود العربية المشتركة. وأشاد الامير الذي تحدث في الجلسة الختامية باسم قادة دول مجلس التعاون الخليجي بروح الاخوة التي سادت اعمال المؤتمر، واكد ان معالجة قضايا الامة تمت بكل مسؤولية امام ضمائرنا وتاريخنا.

وعكس البيان الختامي الصادر عن القمة وجهة النظر التي طالبت بتحميل الولايات المتحدة مسؤولية السياسة العدوانية لاسرائيل. وقد تم ذلك دون توجيه ادانة لاميركا.

وقال مسؤول مصري رفيع لرويتر ان بلاده فشلت في حذف عبارة تتهم الولايات المتحدة مباشرة بتهديد العالم العربي عن طريق مساندتها لاسرائيل. واكد البيان في هذا الصدد ان الولايات المتحدة تتحمل «مسؤولية اساسية عن سياسة العدوان والارهاب والتوسع التي تمارسها السلطات الاسرائيلية».

وأكد قادة الدول العربية في بيانهم ان الولايات المتحدة هي «الدولة التي توفر لاسرائيل الامكانات العسكرية والمساعدات المالية والغطاء السياسي التي لا يمكن لاسرائيل بدونها ان تواصل مثل هذه السياسات وتتحدى بهذا الصلف ارادة المجتمع الدولي».

واعتبر البيان الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة «خطرا على الامن القومي العربي».

وطالب المؤتمر بممارسة «رقابة دولية» في الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس.

وشدد البيان على ضرورة تامين كل اشكال الدعم المادي والسياسي الرسمي والشعبي التي تكفل استمرار الانتفاضة الباسلة وتطويرها حتى بلوغها غايتها في طرد الاحتلال.

وشددت القمة على ان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط يكتسب الآن طابعا ملحا وضروريا.

واكد المؤتمر تضامنه الكامل مع العراق، واكد حق العراق والدول العربية في الدفاع الشرعي عن نفسها بالوسائل التي تراها مناسبة لضمان امنها وسيادتها.

وفسر المراقبون هذه العبارة بانها تفويض للعراق باستخدام كافة الاسلحة بما فيها الكيماوي المزدوج في حال تعرضه لعدوان اسرائيلي.

واعلن المؤتمر التزامه التام بالدفاع عن الاردن وحمايته في مواجهة التهديدات الاسرائيلية.

وادان المؤتمر التهديدات الاميركية لليبيا واكد حق ليبيا في امتلاك وسائل التقنية الحديثة لتحقيق التنمية والتطور، والتضامن معها ضد الحصار الاقتصادي والتهديدات الاميركية.

واكد تضامنه الفعال مع السودان والصومال ضد اي تهديد لوحدتهما. واكد على القرار ٥٩٨ كخطة سلام عادلة شاملة وضمان حقوق العراق وسيادته على شط العرب، ودعا الى تكثيف الجهود لاطلاق سراح اسرى الحرب.

وبالنسبة للبنان اكد البيان الختامي على ان اتفاق الطائف هو الاطار المناسب للمحافظة على مصالح جميع اللبنانيين بدون استثناء. واكد دعمه لجهود اللجنة الثلاثية.

وقرر انشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان وتمكينه من اعادة اعمار لبنان. وأشاد بنضال الجماهير اللبنانية والفلسطينية في جنوب لبنان.

● طالع ص٢ ـ ٣ ●

مبارك فجأة في دمشق واطلع الأسد على نتائج القمة

وصل الرئيس المصري حسني مبارك الى دمشق امس قادما من بغداد في زيارة مفاجئة لسوريا واستقبله في المطار الرئيس السوري حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين.

وذكر مصدر رسمي سوري ان الرئيسين عقدا اجتماعا موسعا في صالة التشريفات بالمطار حضره من الجانب السوري نائب الرئيس عبدالحليم خدام ورئيس مجلس الوزراء محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع.

وحضره من الجانب المصري نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الدكتور عصمت عبدالمجيد ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز وبعد ذلك عقد الرئيسان اجتماعا مغلقا.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان الرئيس مبارك اطلع الرئيس الاسد على نتائج اجتماعات القمة العربية الطارئة التي اختتمت اعمالها في بغداد.

واضافت المصادر ان المباحثات تركزت حول الوضع على الساحة العربية والسبل الكفيلة بتعزيز التضامن وتنقية الاجواء العربية ونجاح تحقيق المصالحة بين سوريا والعراق قبل انعقاد القمة العربية الطارئة في مصر في نوفمبر المقبل.

ناجح

قال الرئيس العراقي صدام حسين ان المؤتمر كان ناجحا وكررها اكثر من مرة، واضاف ان المؤتمر سادته روح تضامن واخوة حقيقية وارتفعت به هامتنا واصبحنا امام اقتدار جديد مصممين على البناء والعمل والدفاع عن حقوقنا والقيام بواجباتها.

الوحدة تنهي المشاكل

قال القذافي ان كل مشاكل الامة ستنتهي بالوحدة.. ستقع داخل هذا الإتحاد وحدات اندماجية واتحادات ايضا ولكن في النهاية سيكون هناك اتحاد عربي مثله مثل الاتحاد السوفيتي، او جمهوريات الولايات المتحدة، او اوروبا.

.. حتى آخر يوم

دعا القذافي الى ضرورة لم شمل الامة العربية في وحدة شاملة. وقال انه سيقاتل من اجل وحدة العرب حتى آخر يوم في حياته.

أضحك المؤتمرين

اضفى الزعيم الليبي معمر القذافي جوا من الغبطة والمرح على الجلسة الختامية للقمة خلال كلمته، حيث اضحك المؤتمرين اكثر من مرة.

اسرائيل تطلب من واشنطن وقف الحوار مع المنظمة

القدس ـ رويتر ـ قالت اسرائيل امس انه يتعين ان تنهي الولايات المتحدة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد الهجوم البحري الذي شنه فدائيون مسلحون على شاطئين اسرائيليين قرب تل ابيب.

قالت وزارة الخارجية ان السفير موشيه اراد ابلغ وزارة الخارجية الاميركية بان الهجوم شنته جبهة فلسطينية تابعة لمنظمة التحرير هي جبهة التحرير الفلسطينية.

وقال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الذي يشغل ايضا منصب وزير الدفاع بالانابة في الحكومة الانتقالية الحالية في اسرائيل ان شامير احيط علما بتطورات الهجوم اثناء وقوعه.

امتد من موسكو الى استانبول
زلزال مدمر يضرب اوروبا الشرقية

عواصم ـ الوكالات ـ ضرب زلزال قوي معظم اوروبا الشرقية بعد يوم واحد من وقوع زلزال قوي اصاب بيرو باميركا اللاتينية وادى الى مقتل ٣١ شخصا وتدمير منازل ومبان.

وقد امتد زلزال اوروبا من موسكو حتى استانبول وبلغت قوته ٦,٨ درجات على مقياس ريختر وهي قوة كافية لاحداث اضرار واسعة.

وهز الزلزال مناطق واسعة في الاتحاد السوفيتي ورومانيا ويوغسلافيا وبولندا وبلغاريا وتركيا. وكان مركز الزلزال الذي وقع الساعة ١,٤٠ ظهرا بتوقيت الكويت في شمال شرق رومانيا بالقرب من مركز زلزال وقع عام ٧٧.

وقالت وكالة الانباء الرومانية ان شخصا قتل واصيب عشرات اخرون بجروح من جراء زلزال امس وان معظم الجرحى اصيبوا عندما قفز السكان من النوافذ والشرفات. واضافت ان السكان في العاصمة بوخارست فروا من منازلهم مذعورين بسبب الزلزال الذي قطع خطوط التلكس والهاتف واستمر ٤٥ ثانية.

وشعر سكان موسكو وانقرة بالزلزال. بينما تمايلت البنايات الشاهقة في بلغراد لكنه لم ترد على الفور انباء عن وقوع اضرار. واخلت السفارة الاميركية في موسكو مبنى السفارة من الموظفين والمراجعين واغلقت المبنى لبعض الوقت.

ووقعت اضرار جسيمة في مدينة يالطا على البحر الاسود بجنوب الاتحاد السوفيتي. وقال علماء بريطانيون في مركز الدراسات الجيولوجية في ادنبرة باسكتلندا ان قوة الزلزال بلغت ٧,٥ درجات على مقياس ريختر.

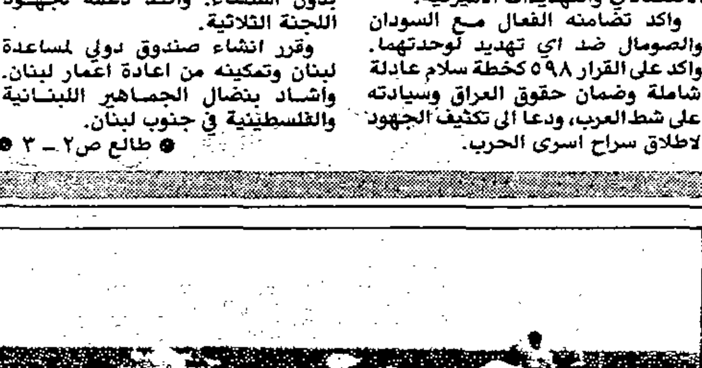
أبو خالد اللحام نقل رسائل من عرفات لطهران

● ص ٤ ●

رسالة عبدالكريم ابو النصر

خلال ٣٠ عاما ١٥ قمة بين العملاقين

[ص ٨]



● اثناء الانطلاق باتجاه الاراضي الفلسطينية المحتلة (صورة خاصة)

بمشاركة الف جندي اسرائيلي و«كوبرا» وسفن حربية
معركة فلسطينية اسرائيلية في بحر يافا وغزة

■ استشهاد ٤ فدائيين واسر ١١ و«ابو العباس» يعلن مسؤوليته



● المجموعة الفدائية (صورة خاصة)

تل أبيب ـ الوكالات ـ شن فدائيون فلسطينيون كانوا على متن ٦ زوارق سريعة هجومين على شاطئين احدهما قرب تل أبيب والاخر في جنوب فلسطين المحتلة صباح أمس، وخاضوا اشتباكات عنيفة مع قوات اسرائيلية كبيرة تساندها طائرات هليكوبتر من طراز «كوبرا» وسفن حربية.

واعترف متحدث باسم قيادة الجيش الاسرائيلي بان قتالا ضاريا دار بين المهاجمين والقوات الاسرائيلية قبالة شاطىء جعش القريب من تل أبيب وشاطىء منتجع نيتسانيم الساحلي بجنوب فلسطين المحتلة، مما أسفر عن استشهاد ٤ فدائيين فلسطينيين واسر ١١ آخرين.

وقال شهود عيان ان شاطىء نيتسانيم الواقع بين بلدتي عسقلان واشدود كان يزدحم بآلاف من الاسرائيليين عندما شن الفدائيون هجومهم على بعد كيلومتر واحد الى الجنوب من منطقة الشاطىء الرئيسية.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان القتال بين المهاجمين والقوات الاسرائيلية جرى في البر والبحر بعد ان نجحت احدى المجموعتين الفدائيتين في النزول على الشاطىء وهي تطلق النار على الجنود الاسرائيليين الذين هرعوا لمواجهتها.

وقالت مصادر عسكرية ان المجموعتين كانتا على متن زوارق مطاطية من طراز «زودياك» وضعتها في عرض البحر سفينة قادمة من بنغازي في ليبيا ومتوجهة الى بورسعيد في مصر. واضاف ان اسرائيل ابلغت مصر بالامر.

واكتشفت طائرات ومروحيات تحلق باستمرار فوق المياه الاقليمية لفلسطين المحتلة الزوارق وقامت مع سفن حربية اسرائيلية باطلاق النار عليها.

وشاهد الصحافيون قاربا استخدمه الفدائيون في النزول الى شاطىء نيتسانيم الواقع على بعد ٢٠ كيلومترا شمالي قطاع غزة. وكان قارب انزال كبير مزود بمدفع رشاش وقاذف للصواريخ محملا بصواريخ.

ومشط الوف من الجنود المناطق الساحلية بحثا عن أي متسللين لكن المتحدث باسم الجيش قال انه لا يعرف ما اذا كان اي من الفدائيين لا يزال مطلق السراح.

وذكرت مصادر عسكرية ان أكثر من ألف جندي اسرائيلي اشتركوا في مواجهة الفدائيين الفلسطينيين.

واقامت القوات الاسرائيلية حواجز طرق في مختلف انحاء منطقة وسط فلسطين المحتلة خشية ان يكون فدائيون قد نجحوا في اختراق الدفاعات الساحلية.

وزعمت السلطات الاسرائيلية انه لم تقع اصابات في صفوف قواتها رغم اعترافها بضراوة القتال.

واصبح شاطىء نتسانيم مثل معسكر للجيش مع وجود طائرات هليكوبتر ومئات من سيارات الجيش محملة بنحو ١,٠٠٠ جندي لاعادتهم الى قواعدهم بعد اربع ساعات من الاشتباك.

وقال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دان شومرون ان المهاجمين ينتمون الى جبهة التحرير الفلسطينية التي يقودها محمد عباس «أبوالعباس».

واكدت الجبهة في بيان أصدرته من بغداد مسؤوليتها عن العملية.

وفي جنوب لبنان ذكرت مصادر فلسطينية ان جبهة التحرير العربية هي التي نفذت الهجوم وان الجبهة ستصدر بيانا في وقت لاحق.

على هامش جدول اعمال قمة بوش ـ غورباتشوف
النزاعات الاقليمية لا تهدد مصالح واشنطن وموسكو

■ كيمب لـ القبس: اي خطأ يؤدي لمواجهة عراقية ـ اسرائيلية

واشنطن ـ القبس ـ تبدأ اليوم القمة الاميركية السوفيتية الاولى بعد انتهاء الحرب الباردة بين الدولتين الكبريين.

وقال خبير اميركي باجواء الطرفين الاميركي والسوفيتي لـ القبس انه للمرة الاولى لم تدرج النزاعات الاقليمية بشكل بارز على جدول اعمال قمة الرئيس الاميركي جورج بوش والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف. واضاف الخبير «لاول مرة لا نطارد بعضنا بعضا حول العالم، وللمرة الاولى لا تهدد النزاعات الاقليمية مصالح الدولتين العظميين».

لكن الخبير الذي عاد الى واشنطن من موسكو قال ان خطر انتشار اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط تقلقهم ـ الاميركيين والسوفيت ـ.

وقال المسؤول السابق في مجلس الامن القومي الاميركي جيفري كيمب في حوار مع القبس ان اي خطأ في الحساب قد يؤدي الى مواجهة عسكرية بين العراق واسرائيل.

مسؤولون اميركيون اخرون قالوا ان بوش وغورباتشوف يواجهان وضعا متفجرا واكثر خطورة في الشرق الاوسط منذ قمتهما في مالطا.

واشاروا بهذا الخصوص الى انتشار اسلحة الدمار في الشرق الاوسط والهجرة اليهودية الى اسرائيل وانهيار الحكومة الائتلافية الاسرائيلية، لكنهم اضافوا انهم لا يتوقعون نتائج مثيرة من القمة التي وصفوها بانها «تكميلية» لمباحثات جرت طوال الاشهر الماضية بين واشنطن وموسكو.

واضافوا ان بوش سيضغط على غورباتشوف لتقديم تنازلات من اجل تحقيق تقدم في العلاقات الاميركية السوفيتية.

● طالع ص٤ ●

حوارات وشهادات

القرار الوطني المستقل والعلاقات العربية الفلسطينية ● ٣

□ نايف حواتمة:

العلاقة بين القومي والوطني لم تصل الى نقطة التوازن

□ أمين شقير:

تجاهل قومية القضية يعرض الوطن العربي للقضم

● ص٥ ●

الثمن PRICE

Country	Price	Currency	البلد
AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	250.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبرج
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	60.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد اليوم الاخير

القمة: اميركا مسؤولة عن العدوان الاسرائيلي

■ مبارك: المداولات تميزت بالموضوعية ■ القذافي: المؤتمر كان ايجابيا ■ عرفات: اقول لشعبنا في الاراضي المحتلة لسنا وحدنا



● القذافي يبتسم للصحافيين

بغداد ـ الوكالات ـ اختتم مؤتمر القمة العربي الاستثنائي اعماله في بغداد امس باصدار بيان ختامي حمل فيه الولايات المتحدة الاميركية مسؤولية اساسية في التوتر المتصاعد في الشرق الاوسط باعتبارها الدولة التي توفر الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي لاسرائيل لمواصلة سياستها العدوانية.

ووصف الهجرة اليهودية بانها عدوان جديد وتهديد للأمن القومي العربي كما اكد التزامه بالدفاع عن الاردن وحمايته.

ورحب المؤتمر بقيام الجمهورية اليمنية واعتبرها دليلا على قدرة الانسان العربي على تجاوز الصعاب وحافزا للأمة العربية للمضي في تحقيق طموحاتها المشروعة وتناول المؤتمر المتغيرات الدولية وموقف الامة العربية منها الى جانب التهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي.

واكد المؤتمر في هذا الصدد ضرورة اعتماد الامة العربية على قدراتها الذاتية في مواجهة التهديدات وفي التعامل مع المتغيرات الدولية بما فيها من سلبيات وايجابيات بما يحقق مصالح الدول العربية.

وحيا المؤتمر الانتفاضة الفلسطينية وشدد على ضرورة تامين كل اشكال الدعم لها وتصدى المؤتمر لمخاطر الهجرة اليهودية الى فلسطين ووصفها بانها عدوان جديد على حقوق الشعب الفلسطيني فضلا عن خطورتها الكبيرة على الامة العربية ودعا الى تقييم العلاقات العربية مع الدول الاخرى على ضوء موقفها من هذه القضية.

وحمل المؤتمر الولايات المتحدة الاميركية مسؤولية اساسية فيما يتجه اليه الوضع في المنطقة من تصاعد ينذر بالانفجار نتيجة للسياسة العدوانية الاسرائيلية التي ما كان لها ان تستمر بدون الدعم السياسي والمالي الاميركي.

وجدد القادة العرب دعوتهم الى عقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة لضمان تحقيق الحقوق الفلسطينية المشروعة.. وحيا صمود الجماهير الفلسطينية مع الشعب اللبناني في الجنوب في التصدي للاعتداءات الاسرائيلية.

وابدى القادة العرب ارتياحهم لنتائج الاجتماع الوزاري العربي الاوروبي الاخير وكذلك الارتياح لتنامي الدعم الدولي للقضية الفلسطينية بتزايد عدد الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية.

واستنكر مواقف الكونغرس الاميركي المنحازة ضد القضايا العربية واخرها قراره حول القدس ودعمه للهجرة اليهودية في فلسطين وحذر من اجراءات سياسية واقتصادية ستتخذ ضد اية دولة تعتبر القدس عاصمة لاسرائيل.

وايد المؤتمر مطالبة دولة فلسطين بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وعارض المحاولات الاميركية لالغاء قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الخاص باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية.

واستنكر المؤتمر بشدة التهديدات والحملات العدائية ضد العراق باعتبارها تشكل تهديدا للأمن القومي العربي واكد تضامنه مع العراق التزاما بميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك.

واكد البيان على قرار مجلس الامن ٥٩٨ كخطة سلام شاملة لحرب الخليج وضمان لحقوق العراق وسيادته على شط العرب.

ودعا الى تكثيف الجهود من اجل اطلاق اسرى الحرب واعادتهم الى اوطانهم فوراً.

واعلنت قمة بغداد الالتزام بالدفاع عن الاردن وحماية امنه الوطني باعتباره جزءا من الامن القومي العربي وذلك في مواجهة سياسات الاستيطان والتوسع الاسرائيلية.. وادانت التهديدات الاميركية ضد ليبيا وجددت تضامن الدول العربية معها وكذلك التضامن مع كل من الصومال والسودان في مواجهة تهديدات الوحدة الوطنية والاستقرار.

وحيا المؤتمر استقلال ناميبيا مؤكدا التلاحم في النضال والتعاون العربي والافريقي وادان تعاون نظامي تل ابيب وبريتوريا العنصريين.

وادانت القمة التهديدات الاميركية لليبيا واكدت على حق الجماهيرية في امتلاك وسائل التقنية لتحقيق التنمية والتطور.

واكدت القمة تضامنها مع السودان والصومال ضد اي تهديدات لوحدتهما الوطنية ارضاً وشعباً.

وطلبت القمة من اللجنة الثلاثية العربية العليا العمل على تنفيذ اتفاق الطائف.. واكد البيان دعم القمة لمسيرة السلام في لبنان. كما قرر المؤتمر انشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان وتمكينه من احياء مؤسساته واعادة تعميره.

وقرر المؤتمر المضي في خطوات تعديل ميثاق الجامعة العربية وتكليف وزراء الخارجية بوضع توصياتهم بهذا الشان وتقديمها الى مؤتمر القمة العربي المقبل في مصر والذي سيكون وفقا لقرار آخر للمؤتمر بداية مؤتمرات دورية منتظمة تعقد بالقاهرة في نوفمبر من كل عام اعتبارا من العام الحالي.

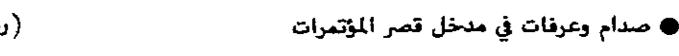
وفي هذا الصدد قرر المؤتمر بحث مشروع ميثاق للاتحاد العربي مقدم من ليبيا من خلال مشروع تعديل الميثاق ووجه المؤتمر الدعوة لوزراء الخارجية للاجتماع خلال شهرين لمتابعة بحث الهجرة اليهودية والموقف العربي من المتغيرات الدولية.

وتحدث الرئيس المصري حسني مبارك في الجلسة الختامية فاكد ان القمة عقدت في منعطف مهم في تاريخ الامة، مشيرا الى ان المداولات والمناقشات خلال المؤتمر تميزت بالموضوعية والمصارحة الاخوية.

واكد الزعيم الليبي معمر القذافي ان المؤتمر كان ايجابيا وارجع ذلك الى الاحساس بالتحديات ضد العراق والامة العربية وقال ان المؤتمر صحح الضعف العربي، لان ارادة التحدي اصبحت اقوى.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قال ان القمة كانت ايجابية وناجحة وستعكس آثارها على كل المنطقة.

واضاف انه يحمل نتائج وقرارات المؤتمر الى المناضلين في الارض المحتلة ويقول لهم «لسنا وحدنا اننا معنا امتنا العربية من المحيط الى الخليج».



● صدام وعرفات في مدخل قصر المؤتمرات (رويتر)

نص البيان الختامي

التزام بالدفاع عن الاردن واستنكار مواقف الكونغرس الاميركي

الهجرة اليهودية تهديد خطير للأمن القومي

بغداد ـ واخ ـ اختتمت في بغداد ظهر امس اجتماعات مؤتمر القمة العربي الاستثنائي برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين وصدر عن مؤتمر القمة العربي الاستثنائي بيان ختامي تضمن محاور جدول أعماله.

وقد تلا البيان الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي. وفي ما يلي نصه:

تلبية للدعوة الكريمة التي وجهها سيادة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية عقد اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية مؤتمر قمة غير عادي في بغداد للفترة من ٤ ـ ٦ ذي القعدة ١٤١٠ هـ الموافق لـ ٢٨ ـ ١٩٩٠/٥/٣٠.

العنوان الرئيسي للمؤتمر

وقد بحث المؤتمر كموضوع رئيسي التهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي واتخاذ التدابير اللازمة حيالها.

الترحيب بقيام الجمهورية اليمنية

وقد رحب المؤتمر في بداية اعماله بقيام الجمهورية اليمنية الشقيقة في الثاني والعشرين من ايار/ مايو ١٩٩٠.

واعرب عن تاييده ودعمه الكامل للجمهورية اليمنية وتهنئته الخالصة للشعب اليمني العظيم وقيادته الوطنية المخلصة ويرى المؤتمر في هذه الوحدة تجسيدا لمبادىء الايثار والسمو والصدق والاخوة ودليلا على قدرة الانسان العربي وطاقاته اللا محدودة في تجاوز الصعاب والعراقيل ومثلا رائعا يحفز الامة العربية على المضي في تحقيق طموحاتها المشروعة في الوحدة الشاملة والتقدم والنهوض وتاكيد رسالتها الانسانية المعطاء.

المتغيرات الدولية والموقف العربي الموحد

واجرى المؤتمر تقويما للاوضاع العربية الراهنة والمتغيرات في الساحة الدولية والتهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي.. واثر كل ذلك على حاضر ومستقبل الأمة العربية وخاصة على حقوق شعب فلسطين والمصالح العربية العليا في اطار تحليل موضوعي شامل وعميق يهدف الى صياغة موقف عربي مشترك ازاءها.

واذ يرحب المؤتمر بنهج الانفراج الدولي والتعاون بين الشعوب ووقف سباق التسلح وابعاد شبح الحروب المدمرة وبناء قاعدة الامن والسلم العالمي على اساس توازن المصالح المشتركة والاحترام المتكافىء والسيادة والاستقلال يدرك بوعي تام بان هذه التحولات بما فيها من نتائج ايجابية وسلبية تحتم اكثر من اي وقت مضى ضرورة اعتماد الامة العربية على قدراتها الذاتية سواء في مواجهة التهديدات المباشرة للامن القومي او في التعامل مع المحيط الدولي الذي يتشكل على نحو جديد لا بد ان تحتفظ الامة العربية فيه بمنزلة لائقة بتاريخها العريق وعطائها الحضاري.

الانتفاضة الفلسطينية الباسلة

وحيا المؤتمر باعتزاز كبير صمود الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي الغاشم وتصاعد الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في مجابهة القمع الوحشي الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية والتضحيات الغالية التي يقدمها يوميا شعب فلسطين من اجل تحرير وطنه المحتل وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية..

وشدد المؤتمر على ضرورة تامين كل اشكال الدعم المادي والسياسي الرسمي والشعبي التي تكفل استمرار الانتفاضة وتطويرها لبلوغ غاياتها النبيلة في التحرير والاستقلال والسيادة وتعزيز انشطة المساندة على الاصعدة القومية والاقليمية والعالمية.

الهجرة اليهودية الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى

وتصدى المؤتمر لمعالجة المخاطر الكبيرة الناجمة عن العملية المدبرة والمنظمة للهجرة اليهودية لفلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى وما تعنيه من انتهاك لحقوق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه وما ينطوي عليه من نتائج تخطط لها الصهيونية بهدف تهجيره من ارضه الوطنية وتكريس الاحتلال الاسرائيلي وتوسيع مداه عبر عمليات الاستيطان الاسرائيلي المكثفة وابعاد المواطنين الفلسطينيين ومصادرة ممتلكاتهم واراضيهم لاستيعاب المهاجرين اليهود بهدف تحقيق مخطط ما يسمى باسرائيل الكبرى التي اكدتها تصريحات المسؤولين الاسرائيليين والخرائط الجديدة التي طرحوها لتنفيذ اطماعهم التوسعية المعروفة..

ان المؤتمر مقتنع تماما بان تهجير اليهود السوفيت وسواهم الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى هو عدوان جديد على حقوق الشعب الفلسطيني وخطر كبير على الامة العربية وانتهاك فظ لحقوق الانسان ومبادىء القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة لعام «١٩٤٩».

الهجرة اليهودية خطر على الامن القومي

ويؤكد المؤتمر ان هذه العملية الواسعة والمدبرة تمثل تهديدا خطيرا للأمن القومي العربي.. تقتضي معالجته من هذا المنظور وبصورة جماعية واتخاذ كل التدابير اللازمة لحماية حقوق الشعب الفلسطيني والأمن القومي العربي..

ادانة تهجير اليهود وعدم شرعية المستوطنات

ان المؤتمر اذ يدين بشدة تهجير اليهود الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى يطالب الدول المعنية مباشرة بالهجرة بصورة خاصة والمجتمع الدولي بالعمل على وضع حد سريع للمخطط الاسرائيلي للهجرة والاستيطان ويدعو الى ضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة لوطنه طبقا لقرار الامم المتحدة رقم «١٩٤» لعام «١٩٤٩» وتاكيد عدم شرعية بناء المستوطنات الاسرائيلية وضرورة وقفها وازالة ما تم انشاؤه منها وايجاد آلية دولية لمراقبة وكشف النشاطات الاسرائيلية في هذا المجال.

كما يدعو المؤتمر مختلف الدول الى الامتناع عن تقديم اية معونات او قروض للحكومة الاسرائيلية تسهل توطين المهاجرين في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى..

ويؤكد المؤتمر ضرورة تقويم العلاقات العربية مع الدول الاخرى في ضوء موقفها من مسالتي الحقوق الوطنية الفلسطينية والهجرة اليهودية.

الدعوة الى تشكيل رقابة دولية

ويطلب المؤتمر من الامم المتحدة تحمل مسؤولياتها طبقا للميثاق وقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن والاتفاقيات الدولية لضمان عدم توطين المهاجرين اليهود في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة الاخرى بما فيها القدس وتشكيل رقابة دولية لتنفيذ ذلك العمل على استصدار قرار من مجلس الامن بذلك..

المساعي السياسية لتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة

وحلل المؤتمر طبيعة المرحلة الحالية في الساحة العربية واستعرض المساعي السياسية المبذولة لتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة واعرب عن اقتناعه بان التوتر المتصاعد الذي ينذر بالانفجار ناجم عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وللاراضي العربية المحتلة الاخرى واستمرار سياسة العدوان والارهاب والتوسع التي تمارسها السلطات الاسرائيلية.. ويحمل المؤتمر في هذا الشان الولايات المتحدة الاميركية مسؤولية اساسية في هذا الوضع باعتبارها الدولة التي توفر لاسرائيل الامكانات العسكرية والمساعدات المالية والغطاء السياسي.. والتي لا يمكن لاسرائيل بدونها ان تواصل مثل هذه السياسات وتتحدى بهذا الصلف ارادة المجتمع الدولي.

المؤتمر الدولي ومبادرة السلام الفلسطينية وقرارات القمم العربية

والتزاما منه بمبادرة السلام الفلسطينية وقرارات القمم العربية وبخاصة في الجزائر ١٩٨٨ والدار البيضاء ١٩٨٩ يؤكد المؤتمر بان الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة وحضور كل اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة.. تكتسب الان طابعاً ملحاً وضروريا ويؤكد المؤتمر التزام الدول العربية بان قضية فلسطين تمثل جوهر الصراع العربي الصهيوني وان الحل العادل والدائم للماساة الانسانية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني وللازمة في المنطقة يكمن في ضمان حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

تحية صمود للجماهير اللبنانية والفلسطينية في الجنوب اللبناني

كما حيا المؤتمر صمود الجماهير الفلسطينية الى جانب اخوانهم اللبنانيين في الجنوب اللبناني ومساهمتها في التصدي للاعتداءات الاسرائيلية الجوية والبرية والبحرية على القرى والمخيمات الفلسطينية في الجنوب.

تطوير العلاقات العربية مع دول اوروبا الشرقية

وفي ضوء المتغيرات الحاصلة في دول اوروبا الشرقية اوصى المؤتمر بتقويم العلاقات العربية مع هذه الدول في ضوء مواقفها من القضية الفلسطينية وعلى قاعدة المصالح المتبادلة.

ارتياح لنتائج الاجتماع الوزاري العربي الاوروبي

واعرب المؤتمر عن ارتياحه لنتائج الاجتماع الوزاري العربي الاوروبي الذي عقد في اواخر العام الماضي وعزم الدول الاعضاء على المساهمة النشيطة في تطوير الحوار العربي الاوروبي والعمل على الارتقاء به تعزيزا لعلاقات التعاون والصداقة بين المجموعتين.

تنامي الدعم الدولي للقضية الفلسطينية

ويسجل المؤتمر بارتياح وتقدير تنامي الدعم الدولي للقضية العادلة لشعب فلسطين وتزايد عدد الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية الفتية.

استنكار مواقف الكونغرس الاميركي

ويعبر المؤتمر عن استيائه واستنكاره لمواقف الانحياز والحماية السياسية والدعم الكبير لاسرائيل عسكريا واقتصاديا التي تطبع مواقف وقرارات الكونغرس الاميركي وآخرها القرارات الباطلة حول القدس التي يتخذها الكونغرس ودعم الهجرة اليهودية وتمويلها مما يساعد على الاستيطان في الاراضي المحتلة.

القدس عاصمة دولة فلسطين

ويؤكد المؤتمر مكانة القدس الشريف الدينية والسياسية ويعتبرها جزءا لا يتجزأ من فلسطين وعاصمة لدولتها ويرفض اي مساس بوضعها الديني والقانوني باعتباره انتهاكا صارخا للمواثيق والقرارات الدولية.

ويؤكد المؤتمر على قرار لجنة القدس الاسلامية الخاص بعقد المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي لحماية المقدسات الاسلامية والمسيحية.

ادانة قرار الكونغرس الاميركي حول القدس

وبهذا الخصوص يدين المؤتمر قراري مجلسي الشيوخ والنواب الاميركيين وقد اكد المؤتمر في هذا الشان ان الدول العربية ستتخذ اجراءات سياسية واقتصادية ضد اية دولة تعتبر القدس عاصمة لاسرائيل.

توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني

وازاء تمادي السلطات الاسرائيلية في جرائمها البشعة ضد المواطنين الفلسطينيين يطالب المؤتمر بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني من مخطط الابادة والتهجير بموجب اشراف دولي تحت رعاية الامم المتحدة تمهيدا لممارسته حقه في تقرير مصيره والاستقلال الوطني.

الموقف العربي الموحد

ان المؤتمر يثق تماما بان حماية الحقوق وصيانة الارض والدفاع عن المقدسات يمكن ان تتحقق فقط من خلال وحدة الكلمة والصف والهدف وتعزيز التضامن العربي وتنقية الاجواء العربية وعبر الكفاح المستمر وبجميع الوسائل وحشد الطاقات العربية جميعها في خدمة قضايا المصير القومي والتحرك النشيط الفاعل في مختلف الجبهات وعلى الساحات الاقليمية والدولية.

وبهذه المناسبة يسجل المؤتمر امتنانه الكبير لكل الدول والمنظمات والهيئات والشخصيات التي وقفت وما تزال الى جانب الحقوق الوطنية والقومية والمعنوية خدمة للعدل والسلام في العالم ومن اجل وضع حد للغطرسة الاسرائيلية وممارساتها اللا انسانية.



● الشيخ زايد في الجلسة الختامية (رويتر)

معارضة المحاولات الاميركية الغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية

وعارض المؤتمر بشدة المحاولات الاميركية الرامية الى الغاء قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٣٣٧٩ الذي يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري ودعا الى تكثيف الجهود لاحباط تلك المحاولات.

التهديدات والحملات العدائية ضد العراق

وقد اولى المؤتمر اهتماما بالغا للتهديدات والحملات السياسية والاعلامية العدائية المغرضة واجراءات الحظر العلمي والتقني التي يتعرض لها العراق وما تشكله من أخطار على سيادة دولة عضو في جامعة الدول العربية واثارها على الامن القومي العربي.

واذ يؤكد المؤتمر التزامه بميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي يستنكر اشد الاستنكار تلك التهديدات والحملات والاجراءات العدائية التي تستهدف النيل من سيادته والمساس بأمنه الوطني تمهيدا وتسهيلا للعدوان عليه.

حق العراق في تأمين وحماية أمنه الوطني

ويؤكد المؤتمر على حق العراق في اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتامين وحماية أمنه الوطني وتوفير متطلبات التنمية بما في ذلك امتلاك وسائل العلم والتكنولوجيا المتطورة وتوظيفها للاغراض المشروعة دوليا.

كما يؤكد المؤتمر حق الدفاع الشرعي للعراق والدول العربية كافة في الرد على العدوان بالوسائل التي تراها مناسبة لضمان أمنها وسيادتها.

التضامن مع الاردن تعزيزا لصموده

وانطلاقا من الوعي التام بالترابط العضوي بين الامن الوطني والامن القومي العربي وتقديرا لوقفة الصمود والثبات التي يقفها الاردن الشقيق على اطول خطوط المواجهة مع العدو يدين المؤتمر سياسة الاستيطان والمخططات التوسعية الاسرائيلية بما فيها خطط توطين المهاجرين اليهود الجدد في الاراضي العربية المحتلة مما يشكل تهديداً مباشرا للمملكة الاردنية الهاشمية وبالتالي تهديداً للأمة العربية وعدوانا عليها.

تقديم الدعم للاردن

ويؤكد المؤتمر التزامه التام بالدفاع عن الامن الوطني الاردني وحمايته بوصفه جزءا لا يتجزأ من الامن القومي للأمة العربية وان دعمه والتضامن معه وتوفير متطلبات صموده واجب قومي ينطلق من حقيقة ان الاردن قاعدة امامية للأمة العربية يحمي حدودها ويدافع عن وجودها ويساهم في درء الاخطار عنها.

وقرر المؤتمر تقديم الدعم للاردن من خلال التشاور الثنائي معه لتمكينه من تثبيت صموده وتعزيز قدراته في مختلف المجالات مما يشكل بالتالي ظهيرا اساسيا للقضية الفلسطينية ودعما للانتفاضة الفلسطينية المباركة ومؤازرة للشعب الفلسطيني للصمود فوق ارضه المحتلة.

ادانة التهديدات الاميركية لليبيا

وادان المؤتمر التهديدات الاميركية باستعمال القوة ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى واستنكر تمديد الادارة الاميركية الحصار الاقتصادي ضد الجماهيرية ويطالب برفعه. واكد المؤتمر حق الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في امتلاك وسائل التقنية الحديثة لتحقيق التنمية والتطور.

التضامن مع الجماهيرية ضد الحصار الاقتصادي والتهديدات الاميركية

وجدد المؤتمر تضامنه مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في مواجهة الحصار الاقتصادي والتهديدات الاميركية التزاما بميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي وترسيخا لدعائم الامن والسلم الدوليين.

التضامن مع السودان والصومال

وقد اكد المؤتمر تضامنه الاخوي الفعال مع السودان والصومال ضد اي تهديد لوحدتهما الوطنية ارضا وشعباً وذلك تعزيزا للامن والاستقرار في القرن الافريقي.

تحية لاستقلال ناميبيا

واذ يحيي المؤتمر استقلال ناميبيا ونيل الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا لحريته ويشيد بنضال الشعوب الافريقية ضد الفصل العنصري ومن اجل التحرر والتقدم يؤكد على تلاحم النضال والتعاون العربي الافريقي ويحذر من مخاطر التعاون الشامل بين النظامين العنصريين في تل ابيب وبريتوريا وبخاصة في ميدان التسلح النووي على امن العرب والافارقة.

التعاون العربي الافريقي

ودعا المؤتمر الى العمل على تنشيط التعاون العربي الافريقي من خلال التعاون الوثيق بين الامين العام لجامعة الدول العربية والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية وبالتشاور مع الوكالات العربية والافريقية المتخصصة لتنفيذ المشروعات التي سبق الاتفاق عليها في اطار اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي.

تطورات الوضع بين العراق وايران

واستعرض المؤتمر تطورات الوضع بين العراق وايران واستمرار معاناة اسرى الحرب وقلق عوائلهم على الرغم من انتهاء الاعمال العدائية الفعلية منذ سريان وقف اطلاق النار في ١٩٨٨/٨/٢٠.

ولاحظ المؤتمر ببالغ الارتياح مبادرات العراق السلمية واخرها رسالة السلام التي بعث بها السيد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية الى القيادة الايرانية.

القرار ٥٩٨ كخطة سلام شاملة وضمان حقوق العراق وسيادته على شط العرب

واذ يؤكد المؤتمر قراره السابق رقم ١٨٢ المتخذ في الدار البيضاء يدعو الى مواصلة اقرار السلام الشامل والدائم بين العراق وايران على اساس قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ باعتباره خطة سلام شاملة واتفاق ١٩٨٨/٨/٨ عن طريق المفاوضات المباشرة برعاية الامم المتحدة وبما يضمن حقوق العراق وسيادته على اراضيه وخصوصا حقه التاريخي في السيادة على شط العرب وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وضمان امن الخليج العربي وحرية الملاحة في مياهه الدولية.

اطلاق سراح اسرى الحرب

ودعا المؤتمر الى تكثيف الجهود على مختلف الاصعدة من اجل اطلاق سراح اسرى الحرب من الجانبين واعادتهم الى اوطانهم فورا تطبيقاً لاحكام قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ واتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ باعتبار ذلك مسالة مستقلة في طابعها القانوني والانساني ويدعو الامم المتحدة وسائر المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية الحكومية وغير الحكومية والدول الاطراف في اتفاقية جنيف الثالثة لتحمل مسؤولياتها واتخاذ كل ما في وسعها من اجراءات سياسية وغيرها لاجل اطلاق سراح اسرى الحرب العراقية الايرانية دون ابطاء.

الازمة اللبنانية

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية بالنيابة عن اخويه جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رسالة الى القادة العرب مرفقا بها التقرير الذي اعدته اللجنة الثلاثية العربية العليا والذي تضمن تقييم القادة الثلاثة للوضع الراهن على الساحة اللبنانية وتوصياتهم بشان الخطوات الواجب اتخاذها للمساعدة على تنفيذ اتفاق الطائف وتدعيم الشرعية اللبنانية.

وقد بحث المؤتمر على ضوء ذلك الابعاد المختلفة للازمة اللبنانية وانعكاساتها على لبنان وعلى الامة العربية كما استعرض الخطوات والاجراءات التي تم تحقيقها في لبنان منذ توقيع وثيقة الوفاق الوطني التي تم التوصل اليها في اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف تحت رعاية اللجنة الثلاثية.

هذا وقد عبر المؤتمر عن الم‍ه العميق للاحداث الدامية التي تجرى في لبنان وتحسسه لمعاناة الشعب اللبناني واكد على ان الاقتتال ليس حلا للازمة اللبنانية ولا يمكن الا ان يؤدي الى المزيد من تعقيد الازمة واستمرارها بما ينعكس سلبا على وحدة الدولة والشعب والمؤسسات ويعيق مسيرة الانقاذ والوفاق والسلام التي تحرص القمة العربية على استمرارها من اجل انهاء المأساة وعودة الامن والاستقرار والازدهار الى لبنان كما اعرب عن اسفه الشديد لقيام عقبات امام مسيرة السلام والوفاق التي انطلقت بوضع وثيقة الوفاق الوطني مؤكدا مواصلة دعمه للسلطة اللبنانية الشرعية واستعداده الكامل لبذل كل ما يمكن لانهاء المأساة اللبنانية.

كما ادان المؤتمر الاعتداءات المتكررة التي تقوم بها اسرائيل على الاراضي اللبنانية وعبر عن تقديره البالغ لصمود المواطنين في الجنوب اللبناني المحتل الذين يواصلون بشجاعة مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي والاعتداءات الصهيونية المتكررة على اراضيهم.

وفي هذا الاطار فقد دعا المؤتمر المجتمع الدولي للعمل من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن الداعية الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية وخاصة القرار رقم ٤٢٥.

ومن جانب اخر فقد اكد المؤتمر على ان اتفاق الطائف هو الاطار المناسب للمحافظة على مصالح جميع اللبنانيين دون استثناء... وعلى انه يشكل السبيل لاخراج لبنان من دوامة العنف وتحقيق الامن والسلام فيه.

وفي هذا الصدد فقد طلب المؤتمر من اللجنة الثلاثية العربية العليا العمل على مواكبة تنفيذ اتفاق الطائف واكد مواصلة دعمه لجهود اللجنة واستعداده للقيام بكل ما تحتاجه مسيرة السلام في لبنان حتى يتسنى لهذا البلد الشقيق استعادة وحدته واستقلاله وبسط سلطة الدولة اللبنانية وسيادتها على كافة الاراضي اللبنانية.

كما قرر المؤتمر الدعوة الى انشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان وتمكينه من احياء مؤسساته وتشغيل مرافقه العامة واعادة بناء البنية الاساسية ومساندة لبنان في جهوده لاعادة الاعمار واستعادة العافية لهياكله الاقتصادية ودعا المجتمع الدولي للمساهمة الفعالة في هذا الصندوق.

التحدي العلمي الحضاري

وادراكا من المؤتمر ان التحدي الاكبر الذي تواجهه الامة العربية في العقد الاخير من القرن العشرين هو تحد علمي وحضاري لكسب رهان المستقبل والاسهام الفاعل من جديد في اغناء الحضارة الانسانية على اساس من التفاهم الدولي القائم على التسامح والصداقة والتعاون السلمي.

حق الامة العربية في استخدام العلم والتكنولوجيا في التنمية

وانطلاقا من حق الشعوب غير القابل للتصرف في التنمية الشاملة واستخدام منجزات العلم والتكنولوجيا في خدمة الانسان يؤكد المؤتمر حق الامة العربية غير القابل للتصرف في التنمية واستخدام العلم والتكنولوجيا لصالح المواطن العربي والانسانية جمعاء.

رفض الحظر العلمي والتقني على الامة العربية

ويرفض المؤتمر كافة السياسات الرامية الى تحجيم النهوض العلمي والتقني للامة العربية باعتبارها اعمالا عدائية تتعارض مع الحق الانساني المشروع للعرب في توفير الحياة الحضارية العصرية اللائقة وبما يخدم السلم والامن والاستقرار وينبه من ان اية اجراءات فردية او جماعية تتخذ ضد قطر عربي او اكثر من شانها وضع قيود خاصة تعيق نقل التكنولوجيا الى اي بلد عربي تستوجب اتخاذ مواقف عربية تضامنيه مناسبة حفاظا على المصالح العربية.

كما يدعو المؤتمر الدول المتقدمة الى تسهيل نقل التكنولوجيا الى الدول العربية على قدم المساواة مع الامم الاخرى وبما يتناسب مع المصالح المتبادلة بين الدول العربية وتلك الدول.

نزع اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط

ان الدول العربية في الوقت الذي تؤيد فيه المساعي الدولية لنزع اسلحة الدمار الشامل لتامين السلم والحياة الطبيعية للانسانية هذه المساعي التي لم تنجح الا في اطار مساع جادة لحل النزاعات بالطرق السلمية وتخفيف التوترات الدولية تؤكد بان عملية من هذا النوع في منطقة الشرق الاوسط لا بد ان تقوم على اساس النزع الكامل لكل اسلحة الدمار الشامل في المنطقة وليس نوعا واحدا منها فقط كما لا بد ان تتم في اطار الحل الشامل والعادل للنزاع في المنطقة وان يرافقه اتاحة فرص متساوية للحصول على التكنولوجيا بما في ذلك التكنولوجيا النووية للاغراض السلمية والاسلحة التقليدية لكل الاطراف في المنطقة من دون تمييز ومن دون انحياز الى اي طرف من اطراف النزاع.

ويذكر المؤتمر بان التركيز على نزع نوع واحد فقط من اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط يعني في جوهره تبني نهج انتقائي للمنطقة.

تثمين دور الجامعة العربية.

واكد المؤتمر اعتزازه بالدور القومي الذي تضطلع به جامعة الدول العربية المؤسسة القومية الام التي تقدم اطارا مؤسسيا شاملا للعمل المشترك وشدد على ضرورة تعزيز فاعليتها وتقوية اجهزتها وتامين الامكانات الضرورية لتنفيذ خطط تحركها والتنسيق بينها وبين سائر التجمعات الاقليمية العربية وتمتين صلاتها مع المنظمات الدولية والاقليمية.

تعديل ميثاق الجامعة

وقد قرر المؤتمر الطلب من وزراء الخارجية العرب اتمام الاجراءات المتعلقة بتعديل ميثاق الجامعة العربية ورفع توصياتهم الى مؤتمر القمة المقبل في جمهورية مصر العربية.

كما استعرض المؤتمر مشروع ميثاق الاتحاد العربي المقدم من ليبيا ورأى المؤتمر ان ينظر فيه من خلال مشروع تعديل ميثاق جامعة الدول العربية.

دورية انعقاد مؤتمرات القمة

كما قرر المؤتمر انتظام عقد مؤتمرات القمة العربية بصورة سنوية دورية في تشرين الثاني / نوفمبر من كل عام.

كما تقرر عقد القمة العادية المقبلة في جمهورية مصر العربية في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٠.

متابعة موضوع الهجرة اليهودية والموقف العربي ازاء التكتلات الاقتصادية الدولية

وبالنظر لاهمية متابعة موضوع الهجرة اليهودية والموقف العربي ازاء التكتلات الاقتصادية الدولية فقد قرر المؤتمر دعوة وزراء الخارجية العرب ووزراء الاقتصاد والمال العرب الى عقد اجتماع عاجل وخلال شهرين لدراسة هاتين القضيتين المهمتين ودراسة تشجيع الاستثمارات العربية في الوطن العربي وتقديم التوصيات اللازمة حول كيفية التعامل معها الى القمة المقبلة.

تقدير كبير لدور الرئيس صدام حسين في انجاح المؤتمر

وعبر المؤتمر عن تقديره الكبير لسيادة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية لما بذله من جهود قيمة لتهيئة فرص نجاح المؤتمر وللحكمة التي ادار بها جلساته حتى حقق النتائج المهمة التي بلغها على طريق تعزيز العمل العربي المشترك وصيانة الامن القومي العربي.

كما اعرب المؤتمر عن شكره الجزيل للعراق لاستضافته المؤتمر وحسن تنظيمه ودقة اعداده ويتوجه المؤتمر بتحية اكبار للشعب العراقي المناضل وبالتهنئة الخالصة بالنصر المبين الذي حققه دفاعا عن سيادة وكرامة الامة العربية على البوابة الشرقية من وطنها الكبير.

فلسطين مقبرة اليهود والكفاح يستمر حتى النصر

القذافي: لدى العرب قنبلة بشرية

بغداد ـ ق.ن.أ ـ تحدث الرئيس الليبي معمر القذافي في الجلسة الختامية للمؤتمر فعبر باسمه وباسم قادة اتحاد المغرب العربي عن شكره للشعب العراقي الذي عبر عن الوحدة العربية خلال استقباله الحار للقادة العرب.

ووصف الزعيم الليبي قرارات القمة بانها عكست الوحدة العربية .. وقال انه حرص على حضور قمة بغداد للاعراب عن مساندته للعراق في مواجهة الامبريالية والصهيونية .. واشار الى المخطط العدواني لارهاق الامة العربية وتفتيتها واعاد الى الاذهان العدوان الاميركي على ليبيا عام ١٩٨٦.

واعلن ان كل السلاح والشعب والثروة في ليبيا تحت تصرف العراق عند الطلب.

واكد القذافي ان مؤتمر بغداد كان ايجابيا .. وارجع الى الاحساس بالتحديات ضد العراق والامة العربية .. وقال ان المؤتمر صحح الضعف العربي لان ارادة التحدي أصبحت أقوى.

وحذر من انه اذا لم تتحقق وحدة عربية فستستمر التدخلات الاجنبية واعرب عن ثقته بأن كل المشكلات العربية ستنتهي بالوحدة.

وطالب الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي باستثمار المال العربي في الوطن العربي وعودته من الخارج .. واكد اهمية توظيف وترشيد الثروة العربية.

واشاد بالوحدة اليمنية .. ووصفها بانها حدث عظيم ويؤكد ان الوحدة العربية ليست كلاما وانما هي حقيقة واقعة.

واعرب عن ثقته بان أي عدوان على العراق سيفشل لصلابة الشعب العراقي وتاييد العرب مشيرا الى ان أية قوة امبريالية في العالم تحاول ولو بالقوة منع تكوين قوة عربية في المنطقة الاستراتيجية التي يعيش فيها العرب من المحيط الى الخليج.

وتحدث الزعيم الليبي عن المخططات الصهيونية ضد الاردن، ودعا الى ضرورة مساعدة العرب للاردن وتقويته امام اسرائيل معربا عن ثقته في نصر العرب على اسرائيل .. وقال انه اذا لم يكن لدى العرب قنبلة ذرية، فلديهم قنبلة بشرية ودعا الى زيادة عدد السكان العرب الى مليار شخص.

واختتم الرئيس القذافي كلمته بالتاكيد على أن فلسطين ستكون مقبرة اليهود وان الكفاح مستمر حتى يتحقق النصر.

مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد

كلمة امير الكويت في الجلسة الختامية

الجهود المشتركة تمثلت في القرارات والمواقف

■ تطلعات شعوبنا توحي لنا باهمية مثل هذه اللقاءات ■ تهانينا للشعب اليمني ونؤيد خطواتهم الوطنية الخيرة

بغداد - كونا - القى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح كلمة في ختام القمة العربية الطارئة نيابة عن قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وهذا نصها:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

سيادة الاخ الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية الشقيقة ورئيس مؤتمر القمة العربي الاستثنائي.

اخواني.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. اما وقد شارفت اعمال مؤتمرنا على ختامها فانه يسعدني ان انيب عن اخواني قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في الحديث لفخامتكم معبرا عن اسمى ايات تقديرنا للعراق الشقيق شعبا وقيادة لاحتضان مؤتمرنا في بغداد العاصمة العربية الشامخة.

وبهذه المناسبة يسعدني ان اهنىء الاخوة في اليمن بتحقيق وحدتهم.. هذا الحلم الذي كان يتطلع اليه ابناء الشعب اليمني الشقيق والامة العربية فقد جسد هذا الحدث التاريخي امال الشعب اليمني وباركه اشقاؤهم العرب في كل مكان.. ونحن اذ نعرب لاخواننا اليمنيين عن اخلص تهانينا فاننا سنكون دوما معهم نؤيد خطواتهم الوطنية الخيرة ونرجو لليمن شعبا وحكومة كل توفيق ونجاح.

ان احوال وتطلعات شعوبنا توحي الينا باهمية مثل هذه اللقاءات السامية ولعلها الاجدى حين تعقد بانتظام وهو ما اجمعت عليه اراؤنا في هذا الجمع.

كما ان بلورة جهودنا المشتركة تمثلت بالقرارات والمواقف التي توصلنا اليها عبر جلسات سادتها روح الاخاء ودعمتها عزيمة اكيدة على معالجة قضايا امتنا بكل مسؤولية امام ضمائرنا وتاريخنا.

ونحن فيما حققناه بعون الله وتوفيقه على ارض بغداد وهي من درر تاريخنا العربي فكرا وامجادا ما كان مقدرا لها ان تصدر بهذا المستوى الرفيع لولا رئاستكم المتميزة لاعمال مؤتمرنا وتسيير دفته بكل دراية واقتدار.

كما انها مناسبة عزيزة اذ نسجل فيها شكرنا واعتزازنا بالشعب العراقي الاصيل الذي احتضن مؤتمرنا هذا بكل ترحاب واحاطنا بكرم الضيافة المعهودة واضفى على اقامتنا كل الراحة واطيب التكريم.

كما نسدي الشكر الى الامانة العامة للجامعة العربية برئاسة امينها العام الاخ الشاذلي القليبي على هذا الاعداد الفني الذي يسر لنا اعمالنا بتوفير وثائقنا ومراجعنا المطلوبة والى جميع الاخوة من اداريين الذين اسهموا كل حسب جهده لهم منا الشكر والتقدير.

ومرة اخرى وباسم اخواني لكم منا ايها الاخ الرئيس كل التقدير وعظيم الاعتزاز واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عزيز: القادة العرب اقروا التوصيات بالاجماع

جلسة عمل اخيرة لوزراء الخارجية اعقبت اقرار البيان الختامي

■ الفيصل: النتائج ايجابية ■ عبدالمجيد: القمة حققت اهدافها ■ الارياني: طيبة وجيدة ■ خليل: الاجتماعات كانت ممتازة

بغداد - الوكالات - اختتم وزراء خارجية الدول العربية في بغداد جلسة عمل اخيرة مغلقة بعد ان اقروا البيان الختامي ومشاريع قرارات ينتظر ان تتمخض عن القمة العربية الطارئة.

وكان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز قد اعلن في وقت مبكر من صباح امس ان وزراء الخارجية العرب قد انجزوا خلال اجتماعاتهم ليلة الثلاثاء الجزء الاكبر من مشروع البيان الختامي والتوصيات.

واعلن عزيز ان القمم العربية ستعقد دوريا في شهر نوفمبر من كل عام.

وقال ان القادة العرب او من يمثلهم قد اقروا جميع التوصيات التي رفعت اليهم من وزراء الخارجية على هيئة مشاريع.

واضاف انهم اقروا كذلك الافكار التي ناقشوها في جلسة المؤتمر يوم امس والتي تمت صياغتها من قبل وزراء الخارجية العرب.

واوضح عزيز ان جميع مشاريع القرارات التي عرضت على القمة قد اقرت بالاجماع التام وبروح عميقة من التفاهم الاخوي والاتفاق على مواصلة العمل العربي المشترك.

واجمع وزراء الخارجية العرب على ارتياحهم للنتائج التي توصل اليها القادة العرب في اجتماعاتهم المنعقدة حاليا في بغداد واكدوا ان هذه النتائج «ايجابية للغاية».

فقد اعرب الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عن ارتياحه للقرارات التي توصل اليها القادة العرب واكد في تصريحات ادلى بها للصحافيين ان البيان الختامي لمؤتمر القمة سوف يعكس النتائج الايجابية التي توصل اليها المؤتمر.

وقال الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني ان قمة بغداد تعتبر من انجح القمم العربية ومن اكثرها فائدة ووصف النتائج التي توصل اليها القادة العرب بانها «طيبة وجيدة».

ووصف اسماعيل خليل وزير خارجية تونس الذي يرأس وفد بلاده بعد عودة الرئيس زين العابدين بن علي امس الاول الى تونس بسبب ارتباطات مسبقة ان اجتماعات القمة كانت «ممتازة».

واعرب عن ارتياحه للنتائج الايجابية التي حققتها القمة مشيرا الى انها قد تناولت عدة موضوعات مهمة ومصيرية بالنسبة للامة العربية. وصرح راشد عبدالله وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة بان المناقشات التي جرت خلال اجتماعات القمة كانت في مستوى الحدث الكبير الذي تمر به الامة العربية وفي مستوى امال الشعب العربي.

واضاف ان البيان الختامي للقمة يتضمن اخبارا طيبة تطمئن الامة العربية.

واكد الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان مؤتمر القمة العربي قد نجح وحقق الاهداف المرجوة.

وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد في تصريح عقب انتهاء الجلسة التي عقدها وزراء الخارجية العرب صباح امس. ان هناك مرحلة مقبلة وضعت لها توقيتات محددة واستراتيجية عمل.

وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد «في تصريحه» ان القادة العرب وضعوا قاعدة مهمة.. وهي ان القمة العربية سوف تعقد بصفة دورية سنوية في شهر نوفمبر من كل عام في «القاهرة» المقر الدائم لجامعة الدول العربية.

واضاف انه سيتم الاعداد لهذه القمم بصورة جيدة بحيث تعقد اجتماعات على مستوى المسؤولين ومستوى وزراء الخارجية تمهيدا للقمة على ان ترفع كل التوصيات للقادة العرب.

ووصف الدكتور عصمت عبدالمجيد هذا الامر بانه «انجاز ضخم يبشر بالخير».

وقال وزيرالخارجية المصري ان انعقاد المؤتمر في هذه المرحلة المهمة كان مطلبا ضروريا حيث ان المنطقة تمر بمتغيرات كثيرة.

واكد ان اللقاءات بين القادة العرب ادت الى الكثير من التقارب والتفاهم بينهم في جو من الاخوة.

ووصف الدكتور عصمت عبدالمجيد خطاب الرئيس حسني مبارك في القمة بانه كان خطابا محددا وواضحا وقوبل بتقدير كبير من كل الوفود العربية.

امير الكويت استقبل القذافي

بغداد - كونا - استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في مقر اقامته في بغداد الساعة العاشرة والربع صباح امس اخاه قائد الثورة في الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة العقيد معمر القذافي.

وحضر المقابلة عدد من اعضاء الوفد المرافق لامير الكويت الى مؤتمر القمة العربي الاستثنائي.

صدام وعرفات زارا الحسين في مقر اقامته

بغداد - واع - زار الرئيس العراقي صدام حسين صباح امس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين في مقر اقامته.

كما زار الرئيس صدام حسين بصحبة ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين اخاه الملك الحسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية في مقر اقامته.

الملك فهد استقبل الحسين والطايع

بغداد - واخ - استقبل خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية في بغداد ليلة الثلاثاء العاهل الاردني الملك حسين وذلك في اطار اللقاءات والمشاورات التي يجريها العاهل السعودي على هامش مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي اختتم اعماله امس.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين ايضا الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

رسالة للشيخ خليفة من السلطان قابوس

بغداد - واخ - استقبل امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني بمقر اقامته في بغداد امس الممثل الخاص لجلالة سلطان عمان في مؤتمر القمة العربي الطارىء ثويني بن شهاب وتلقى منه رسالة شفوية من السلطان قابوس سلطان عمان.

امير البحرين التقى زايد ومبارك

بغداد - واخ - استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة في بغداد امس رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد ابن سلطان ال نهيان بحضور الوفدين المرافقين لسموهما.

وتم خلال المقابلة استعراض القرارات والتوصيات التي توصل اليها قادة الدول العربية والتي ستصدر في البيان الختامي لقمة بغداد اضافة الى استعراض القضايا التي تهم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والامور ذات الاهتمام المشترك.

كما التقى الرئيس المصري حسني مبارك واستعرض معه اخر المستجدات على الساحتين الخليجية والعربية والقضايا الدولية وتاثيرها على العالم العربي.

لماذا غادر بن علي قبل نهاية القمة ؟

تونس - من محمد احمد القابسي:

اكد مصدر مأذون لـ«القبس» بأن عودة الرئيس زين العابدين بن علي الى تونس قبيل الجلسة الختامية للقمة طبيعي جدا. وذكر هذا المصدر بان الرئيس بن علي قد حضر جلسة القادة المغلقة التي خصصت لمناقشة البيان الختامي للقمة والتي تم فيها الاتفاق على الصيغة النهائية لهذا البيان بحيث لم تبق الا قراءته بصورة بروتوكولية في الجلسة الختامية ظهر امس.

واضاف المصدر بان الرئيس العراقي صدام حسين كان قد اقام امس الاول حفل غداء للرئيس بن علي ثم رافقه الى المطار، وقد تم خلال ذلك مناقشة عدد من القضايا بصورة صريحة وناجحة تضاف الى المشاركة المتميزة للرئيس التونسي في اعمال القمة.

وقال المصدر بان الرئيس بن علي سيبدأ الاثنين المقبل زيارته الرسمية الى ايطاليا مما يحتم انكبابه على دراسة عدد من الملفات المهمة التي ستبحث خلال هذه الزيارة وذلك على المستويات الثنائية والمغاربية والعربية.

وكانت اوساط المراقبين قد تساءلت هنا عن اسباب العودة المبكرة للرئيس بن علي.

ينقل لميتيران رسالة من مبارك

عبدالمجيد يبحث ٥ أمور في باريس

باريس - القبس:

علمت القبس من مصادر مطلعة في باريس ان الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري سيقوم بزيارة عمل لباريس يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الفرنسيين تتناول مجموعة قضايا ابرزها:

١ - تقديم شرح وتقييم لنتائج القمة العربية الطارئة في بغداد والقرارات الصادرة عنها.

٢ - التشاور مع الحكومة الفرنسية بشان الاقتراحات المصرية الهادفة الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل.

٣ - تبادل المعلومات والرأي حول التطورات الخطيرة الجارية في الضفة الغربية وغزة والممارسات الاسرائيلية الوحشية ضد ابناء الشعب الفلسطيني وحول مسالة ارسال بعثة تحقيق دولية الى هذه الاراضي المحتلة للاطلاع على حقيقة ما يجري وعلى معاناة الفلسطينيين.

٤ - بحث مستقبل عملية السلام في المنطقة في ضوء قرارات قمة بغداد وتطورات الاوضاع في الضفة وغزة.

٥ - قضية هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل وضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته لمنع توطين هؤلاء المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة.

وعلمت القبس ان عبدالمجيد سيحمل معه رسالة من الرئيس حسني مبارك الى الرئيس ميتيران تتعلق بعدد من هذه القضايا.

طالبت بالتخلص من الازدواجية

سوريا تدعو العرب الى وضع خطة موحدة متكاملة للتحرك

دمشق - سانا - دعت الصحف السورية امس الى ضرورة التخلص من الازدواجية لتكوين موقف عربي واحد، كما اشارت انه لا جدوى من اجتماعات مجلس الامن ما لم تمتلك الدول العربية اسلحة الردع بوجه اسرائيل وحماتها.

واكدت صحيفة «البعث» ان الموقف العربي من موضوع الصراع مع العدو الصهيوني يستدعي ضرورة التخلص من الازدواجية التي يعيشها ويمارسها بعضهم وان هذه الازدواجية قد اضرت كثيرا في تكوين الموقف العربي الموحد وان ما يعانيه العرب انما هو نتيجة حتمية لهذه الازواجية.

وقالت ان اعداء الامة العربية عموما لهم استراتيجيتهم الثابتة والواضحة من مسالة الصراع العربي الصهيوني بينما بعضهم في وطننا العربي يتعاملون مع هذه القضية القومية التي تهدد الوجود العربي حاضرا ومستقبلا وكانها غير قومية لكن اندلاع الانتفاضة في الاراضي المحتلة جاء في الوقت المناسب حيث افشلت الانتفاضة كل خطط التسويات المسموخة واعادت الى القضية وهجها القومي والانساني.

واكدت ان العرب اذا ما ارادوا استعادة حقوقهم كاملة فما عليهم الا ان يدرسوا جيدا وبروح واحدة كيف يمكن دعم الانتفاضة لتستمر ولتشمل كل الوطن المحتل مع وضع خطة عربية موحدة متكاملة للتحرك في كل الاتجاهات.

اما صحيفة الثورة السورية فقد اكدت امس ان لا جدوى ولا امل يرجى من اجتماعات مجلس الامن ما لم تمتلك الامة العربية بالدرجة الاولى اسلحة الردع بوجه العدو وحماته وما لم تمارس مع بعثة الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة الضغوط الكافية لحمل الادارة الاميركية على اتخاذ موقف مغاير اقرب للحل والعدل ويفرق بين المعتدي والمعتدى عليه.

وقالت ان التراجع في الموقف الاميركي بشان ايفاد بعثة استطلاع وتقصي الحقائق الى الاراضي العربية المحتلة والرضوخ والاذعان المشين لضغوط اللوبي الصهيوني والانحياز الاعمى الى جانب المعتدي الاسرائيلي كان متوقعا منذ البداية.

وقالت صحيفة «تشرين» في تعليق لها امس ان القمة السوفيتية الاميركية تنعقد في ظروف تعتقد فيها واشنطن انها قادرة على انتزاع نتائج ايجابية لصالحها على جميع الاصعدة.

واكدت ان واقع الشرق الاوسط ابان انعقاد القمة الحالية يشير الى تصاعد حدة التوتر في المنطقة بسبب التعنت الصهيوني والاستهتار الواضح بقرارات الامم المتحدة بشان القضية الفلسطينية وبسبب الانحياز الاميركي الاعمى لاسرائيل.

وقالت ان القمة السوفيتية الاميركية التي تنعقد في ظروف الانفراج الدولي مطالبة بتقرير حق مصير الشعب الفلسطيني. اذ لا معنى لبحث الصراعات الاقليمية دون اعطاء الشعوب المغلوبة على امرها حقوقها كاملة فالحرية لا تتجزأ في العالم وحقوق الانسان لا تتجزأ لاسيما ان الشعب الفلسطيني برهن على تصميمه في انتزاع استقلاله من المحتلين الصهاينة.

عبد ربه: قرارات القمة تحمل شيئا جديدا مهما

بغداد - أ.ش.أ - صرح ياسر عبدربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو الوفد الفلسطيني في القمة العربية.. بان قرارات القمة تحمل شيئا جديدا مهما وهو «انه لاول مرة تطرح قضية التكامل العربي الاقتصادي والسياسي والعسكري والأمني في اطار مفهوم جديد لحماية الأمن العربي».

وقال المسؤول الفلسطيني في تصريحات صحفية امس ان هذه الرسالة الاساسية التي تحملها هذه القمة.. وانه يمكن في هذا النطاق ربط كل المسائل في مواجهة الهجرة اليهودية السوفيتية الى الارض المحتلة والتحرك السياسي العربي لعقد مؤتمر السلام ودعم الانتفاضة الفلسطينية.

واوضح المسؤول الفلسطيني ان هذا مفهوم جديد للأمن القومي العربي.. وهذا المفهوم له قيمه في الظروف العالمية المتغيرة حاليا.. وهذا هو المحور في التحرك العربي الاقليمي والدولي.

وذكر ياسر عبد ربه ان المؤتمر اوكل تنفيذ قرارات القمة الى لجان وهيئات مختصة بها مثل اللجنة الخاصة بوزراء الخارجية والاقتصاد.. وكذلك اللجنة التساعية العربية برئاسة الملك الحسن ملك المغرب الخاصة بالتحرك السياسي العربي على المستوى الدولي وقد جرى التاكيد عليها.. وكذلك لجنة دعم الانتفاضة الفلسطينية برئاسة الجزائر وجرى التاكيد على مواصلتها لمهماتها.

واضاف المسؤول الفلسطيني «في تصريحاته الصحفية» ان هذه اللجان الثلاث يقع عليها مهمة تنفيذ قرارات القمة الى جانب القرارات العملية بشان التحرك السياسي وبشان مواجهة الهجرة اليهودية السوفيتية الى الارض المحتلة وبالنسبة للمؤتمر الدولي وكذلك بالنسبة لدعم الانتفاضة الفلسطينية.

واوضح ياسر عبدربه انه تم اقرار تشكيل اللجنة الاقتصادية والسياسية العربية التي تضم وزراء الخارجية والاقتصاد العرب وسوف تجتمع خلال شهرين من الان لوضع خطة تكامل اقتصادي عربي.

في ٦ المقبل وزراء اعلام التعاون الخليجي يلتقون في الرياض

مسقط - كونا - ذكر هنا امس ان وزراء الاعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيعقدون اجتماعهم الخامس في السادس من الشهر المقبل بمقر الامانة العامة لدول المجلس في الرياض.

وذكرت وكالة الانباء العمانية انه كان قد تردد في الاونة الاخيرة ان الاجتماع سيعقد في الخامس من الشهر نفسه.

واشنطن تحاول اقناع اسرائيل باستقبال موفد دي كويلار

مجلس الامن اجل مناقشاته بانتظار نتائج قمة بغداد

نيويورك - القدس المحتلة - الوكالات - أجرى مجلس الامن مشاورات مغلقة حول الوضع في الاراضي العربية المحتلة، لكنه أرجأ مناقشاته العلنية بانتظار نتائج قمة بغداد. ولم يحدد المجلس موعدا آخر للاجتماع لكن بعض الدبلوماسيين في الامم المتحدة قالوا انهم يعتقدون ان المجلس قد ينتظر أيضا انتهاء مؤتمر القمة الاميركي السوفيتي الذي سيبدأ في واشنطن اليوم.

وقال مندوب الجامعة العربية لدى الامم المتحدة والولايات المتحدة كلوفيس مقصود تعليقا على رفض واشنطن ارسال فريق من المراقبين تابع لمجلس الامن الى الاراضي المحتلة، ان الادارة الاميركية تقوم بتصرفات متضاربة الامر الذي يلقي الضوء على مدى الضغط الاسرائيلي الصهيوني عليها. وأضاف مقصود ان المجموعة العربية ستعقد اجتماعا آخر للاسترشاد بقرارات قمة بغداد.

المندوب الاميركي اكد رفض بلاده لارسال فريق تابع لمجلس الأمن الى الاراضي المحتلة لكنه قال ان الادارة الاميركية لا تعارض ارسال مبعوث للسكرتير العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

الاذاعة الاسرائيلية قالت ان الولايات المتحدة تحاول اقناع اسرائيل بالموافقة على ارسال مبعوث لدي كويلار الى الضفة وغزة للالتفاف على مناقشات مجلس الامن.

وذكرت الاذاعة ان اسرائيل غير مستعدة في هذا الوقت لاستقبال موفد من دي كويلار خشية ان يفسر ذلك بانه رضوخ لضغط عربي.

ونقلت الاذاعة عن مصادر سياسية اسرائيلية قولها ان اسرائيل ستدرس مستقبلا أي طلب آخر من السكرتير العام للأمم المتحدة لايفاد مبعوث عنه.

استباق

ذكر مصدر مأذون له ان وزير الخارجية الاردني مروان القاسم عاد امس الى عمان مستبقا الوفد الاردني الى القمة العربية في بغداد لاجراء محادثات مع وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد الذي يتوقع وصوله في زيارة رسمية للاردن تستغرق ثلاثة ايام.

خادم الحرمين طالب بحل الميليشيات اللبنانية

قال مندوبون في القمة ان الزعماء ايدوا اقتراحا من الملك فهد بتمديد عمل اللجنة الثلاثية العربية لمدة ٦ اشهر لاعادة السلام الى لبنان. وقالت وكالة الانباء الاردنية ان خادم الحرمين طالب بحل جميع الميليشيات واحترام وقف اطلاق النار لافساح السبيل للجهود السياسية حتى يتمكن التوصل الى حل.

واضافت الوكالة ان تقرير الملك فهد اكد الدور السوري في لبنان.

اقتحام قواعد ومراكز حربية لـ«امل» و«حزب الله»

لبنان: عملية عسكرية سورية لتخليص «الغربية» من الميليشيات

■ بوانتي: صعوبات تعترض تنفيذ خطة الفاتيكان لانهاء «حرب الشرقية»



● اطفال يسيرون بجوار جندي سوري متأهب في بيروت - رويتر

بيروت - الوكالات - بدأت القوات السورية العاملة في القطاع الغربي من بيروت امس حملة مداهمة واقتحام لقواعد ومراكز تابعة لميليشيات حركة «امل» ومنظمة «حزب الله» المتصارعة في نطاق ما وصفه مصدر حكومي لبناني «بانه «خطوة» نحو تحقيق خطة امنية في بيروت الغربية.

وذكرت برقيات الانباء ان عشرات الجنود السوريين المدججين بالسلاح اقتحموا مخابىء للميليشيات وضبطوا اسلحة منها، وشنوا حملة مداهمات واسعة في مناطق وادي ابوجميل والجناح والاوزاعي.

وقال شهود عيان ان عددا من رجال الميليشيات اقتيدوا الى سيارات تابعة للاستخبارات العسكرية السورية مقيدي الايدي من الخلف.

وقطعت القوات السورية الطرق المؤدية الى منطقتي وادي ابو جميل والاوزاعي وهما حصنان لحركة «امل» و«حزب الله».

وكان ستة اشخاص على الاقل قد قتلوا واصيب ٤٥ اخرون بجروح في الاسبوع الماضي خلال قتال بين «امل» و«حزب الله».

واوقعت نيران مدافع المورتر «الهاون» والاسلحة الرشاشة اضرارا في السفارة الايرانية والمركز الثقافي الايراني في بيروت مما اجبر الدبلوماسيين على طلب الحماية من ٤٠,٠٠٠ جندي سوري منتشرين في لبنان.

وذكر شهود العيان ان دوريات راجلة للقوات السورية تحركت لمنع ظهور المسلحين واغلاق المراكز الحربية التابعة لحركة «امل» و«حزب الله».

وقال مصدر عسكري سوري لرويتر امس «من غير المسموح للفئتين المتصارعتين ان تتقاتلا في مناطق تحت سيطرتنا. ولقد صادرنا اسلحة رشاشة وصواريخ وسنعتقل اي عناصر مسلحة.»

واثنى مصدر حكومي لبناني على الخطوة السورية وقال ان السلطات تحضر خطة امنية لتخليص القطاع الغربي من اي وجود مسلح غير شرعي.

وقالت مصادر الطرفين المتنازعين ان القوات السورية ابلغتهما بوجوب عدم قيام اي مظاهر مسلحة مهما كانت الاسباب في العاصمة وخاصة على مدخلها الجنوبي والطريق المؤدية الى مطار بيروت الدولي.

ومضت المصادر تقول ان هذه التعليمات جرى ابلاغها الى «امل» و«حزب الله» قبل عدة ساعات من بدء عملية الدهم.

وقال شهود عيان ان القوات السورية كانت تطوق الاحياء التي تقوم بها مكاتب «لامل» و«حزب الله» وتمنع دخول السيارات اليها او الخروج منها كما تدهم المراكز التابعة للطرفين والمنازل التي يشتبه بوجود مسلحين فيها وتصادر الاسلحة وتعتقل المسلحين.

وكان مسؤولون حكوميون قد تحدثوا عن تطبيق خطة امنية في الشطر الغربي من بيروت تعتمد على اخراج السلاح والمسلحين من غرب العاصمة وتسلم الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي بدعم من القوات السورية الامن فيها. ولم يعلن بعد متى ستنفذ هذه الخطة.

وقال المصدر الحكومي «بعد عملية اليوم سنجري عملية تقييم النتائج الجدية التي قامت بها القوات السورية وندرس بالتفصيل احتياجات تنفيذ الخطة الامنية.»

وقد اشتكى سكان في عدد من احياء الشطر الغربي من بيروت الى مسؤولين حكوميين وزعماء روحيين من وجود المسلحين والمراكز الحربية في مناطقهم. وطالب وفد منهم الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء باخراج المسلحين من الاحياء السكنية.

من ناحية ثانية نقلت الصحف اللبنانية عن السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي قوله ان هناك «صعوبات» تعترض تنفيذ خطة اقترحها الفاتيكان لانهاء الحرب بين قوات العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية في بيروت الشرقية.

واضاف بوانتي انه لا يزال يأمل في تطبيق الخطة ذات النقاط الخمس باعتبارها «مقدمة» لتسوية النزاع بين عون وقائد ميليشيات القوات اللبنانية سمير جعجع.

واكد ان عون وجعجع قدما اليه «وعد شرف» باحترام «خطة التهدئة» التي سمحت باعادة فتح العديد من المعابر المستحدثة داخل المناطق الشرقية من بيروت واطلاق سراح ثلاثين عنصرا من ميليشيات جعجع كانت قوات عون تحتجزهم.

على صعيد آخر انفجرت عبوة ناسفة الليلة قبل الماضية في منطقة الطريف السكنية بالشطر الغربي من العاصمة اللبنانية مما اسفر عن وقوع اضرار مادية دون الاشارة الى وقوع اصابات بشرية.

بعد ٨ سنوات من خطفهم في لبنان

واشنطن تبلغ طهران بمقتل المفقودين الايرانيين الاربعة

● ريد وبجواره طفله طارق لدى عودته الى بلدته مالدن - رويتر

واشنطن - الوكالات - اعلن البيت الابيض الاميركي ان الولايات المتحدة حصلت على معلومات جديدة تفيد بان الايرانيين الاربعة الذين فقدوا في لبنان عام ١٩٨٢ قد قتلوا.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان واشنطن وفي «بادرة حسن نية» نقلت هذه المعلومات الى ايران عبر سويسرا التي تتولى رعاية المصالح الاميركية في طهران.

واضاف قائلا «لقد قمنا بجهود كبيرة لجمع معلومات من دول اخرى ومنظمات دولية ومصادر خاصة عملنا على تنميتها في المنطقة على مر السنين». وقال «والنتائج التي توصلنا اليها في الاساس واحدة وهي ان الاربعة.. ماتوا».

وكانت ميليشيات مسيحية لبنانية قد اختطفت الايرانيين الاربعة وهم ٣ دبلوماسيين وسائقهم في بيروت الشرقية.

وقال فيتزووتر ان الولايات المتحدة لا تطلب اي مقابل من ايران على المعلومات.

وفي بيروت قال زعيم حركة «امل الاسلامية» الموالية لايران حسين الموسوي ان ما اعلنته الولايات المتحدة بشان الايرانيين الاربعة المفقودين في لبنان سيكون له اثر سيىء على الرهائن الاميركيين المحتجزين في لبنان.

واضاف الموسوي وهو ايضا من زعماء منظمة «حزب الله» قائلا «هذه سوء نية.. واذا كانوا قد قتلوا في الشرقية فان ذلك يكون قد تم بقرار اميركي.. والاميركيون يتحملون المسؤولية في هذا الموضوع وهذا لن يكون خيرا على رهائنهم».

وقال الموسوي «ان بعض الجماعات الاسلامية ومسؤولين في سوريا وايران يشعرون بالاستياء من التصرفات الاميركية».

وكان قد افرج عن الاميركيين الاثنين روبرت بولهيل وفرانك ريد في ابريل الماضي فيما قال آسروهما انه كان خطوة حسن نية.

وقال الموسوي «ان الكرة في الملعب الاميركي. وعلى الاميركيين ان يشيروا بشكل عملي الى انهم فهموا المبادرة التي ادت الى الافراج عن الرهينتين».

ولدى سؤاله عن الرهائن البريطانيين الثلاثة قال «هناك امكان بان تحصل خطوة معينة» بشانهم.

وقال «قلنا بانهم اذا طردوا سلمان رشدي من بريطانيا فان بعض المجموعات يمكن ان تفكر بالرد على هذا الموقف عبر خطوة معينة بالنسبة الى الرهائن البريطانيين».

الشهر المقبل جولة عربية للهراوي

بيروت - كونا - ذكرت مصادر في رئاسة الجمهورية اللبنانية ان الرئيس الياس الهراوي سيقوم في الشهر المقبل بزيارات لعدد من الدول العربية المشرقية والمغربية بينها دول في الخليج العربي.

وابلغت هذه المصادر وكالة الانباء الكويتية ان الرئيس الهراوي سيسعى خلال هذه الجولة الى حث الدول التي سيزورها على زيادة مساعداتها الى بلاده اقتصاديا وعسكريا.

وكان الرئيس الهراوي ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص قد زارا سوريا في التاسع من مايو الحالي حيث اجريا محادثات مع الرئيس حافظ الاسد ونائبه السيد عبدالحليم خدام.

قانون جديد للانتخابات يعده وزير العدل

مصر: اجازة مفتوحة لنواب مجلس الشعب

القاهرة - القبس:

يعقد البرلمان المصري آخر جلساته اليوم «الخميس» في دورته البرلمانية الحالية وقبل انتهاء موعدها الدستوري باسبوع في اول سابقة برلمانية من نوعها حيث ان الدورة البرلمانية كان يتم فضها في اوائل شهر يوليو من كل عام حيث ينص الدستور على ان تكون ٧ اشهر على الاقل.

وسيتم منح نواب البرلمان اجازة برلمانية خلال اشهر الصيف انتظارا لقرار الرئيس حسني مبارك بشان مصير البرلمان تنفيذا لحكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان تشكيله ومن المتوقع ان يتم استفتاء شعبي لحل البرلمان خلال شهر سبتمبر المقبل واجراء انتخابات لتشكيل برلمان جديد في اوائل شهر نوفمبر.

وعلمت «القبس» ان الرئيس حسني مبارك سوف يستخدم حقه الدستوري خلال العطلة البرلمانية في اصدار القوانين وعرضها على المجلس الجديد فور انعقاده وفي مقدمتها القانون الجديد للانتخابات على الاساس الفردي وتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية وهو الخاص باجراءات الانتخابات والجاري اعدادها حاليا بواسطة لجنة من كبار المستشارين تحت اشراف المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل المصري.

وأكدت مصادر مطلعة ان مشروع القانون الجديد للانتخابات سوف يتضمن تقسيم مصر الى ٢٢٤ دائرة انتخابية حيث يتم انتخاب عضوين عن كل دائرة للمحافظة على عدد اعضاء المجلس الحاليين وهو ٤٤٨ عضوا منتخبا بالاضافة الى ١٠ اعضاء معينين.

من ناحية أخرى تعقد هيئة مكتب الامانة العامة للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم خلال الاسابيع المقبلة اجتماعات متصلة لاجراء تقييم شامل لنواب الحزب بالبرلمان خلال السنوات الثلاث الماضية والبدء في اختيار مرشحي الحزب للانتخابات الجديدة.

في الوقت نفسه رحبت قيادات المعارضة بالتصريحات التي أعلنت بشان انتخابات نزيهة ومنع اي عمليات للتزوير الا انها أكدت ان موقفها النهائي سوف يتحدد في ضوء الضمانات السياسية التي سيتم تقديمها ومنها اشراف القضاء على جميع اللجان الانتخابية.

التيار الاسلامي يكتسح انتخابات معلمي «الاونروا»

عمان - كونا - حقق التيار الاسلامي فوزا ساحقا في انتخابات اللجنة التنفيذية لمعلمي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين التابعة للامم المتحدة «الاونروا» التي جرت هنا امس.

واحتل ممثلو هذا التيار جميع مقاعد اللجنة البالغ عددها احد عشر مقعدا وانهزمت امامه التيارات والتكتلات الاخرى وفي مقدمتها التيار اليساري دون ان يحصل اي منها على مقعد من مقاعد هذه اللجنة.

ويذكر ان حوالي ٤٠٠٠ معلم يعملون في المدارس التابعة للوكالة الدولية في مخيمات وتجمعات اللاجئين الفلسطينيين الموزعة على خمس مناطق تعليمية في الاردن.

تنسيـــق فلسطيـــني - ايـــراني لـدعـــم انتفاضــة الأرض المحتلــة

ابــو خـالـد الـلحـام نـقـل رسـائـل مـن عـرفـات الـى طـهـران

باريس - من عبدالكريم أبوالنصر :

كشفت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى لـ «القبس» انه تم التوصل الى اتفاق سري بين القيادة الفلسطينية والمسؤولين الايرانيين، هو الاول من نوعه منذ سنوات طويلة، يتضمن ٣ نقاط أساسية ويشمل خصوصا قيام تنسيق فلسطيني - ايراني على صعيد دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وعلى صعيد قضية القدس. وأكدت هذه المصادر الفلسطينية ان المبعوث الفلسطيني الذي زار طهران سرا مؤخرا وتولى نقل الرسائل بين القيادتين الفلسطينية والايرانية هو أبو خالد اللحام أحد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وذكرت المصادر أن أبوخالد اللحام هو الذي نقل الى القيادة الايرانية الرسالة الاولى التي بعث بها الرئيس صدام حسين الى الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني وقد حصلت «القبس» من هذه المصادر الفلسطينية وكذلك من مصادر دبلوماسية عربية وثيقة الاطلاع على هذه القضية، على معلومات جديدة وخاصة لم تنشر من قبل عن هذه العلاقة الجديدة القائمة بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والمسؤولين الايرانيين.

«العلاقة الجديدة» بين قيادة منظمة التحرير والمسؤولين الايرانيين تم تحديد أسسها ومبادئها الرئيسية نتيجة نوعين من الاتصالات:

١ - النوع الاول هو اتصالات مباشرة فلسطينية - ايرانية جرت في طهران نفسها وقد قام بهذه المهمة، بشكل خاص، أبو خالد اللحام الذي زار طهران سرا مرتين خلال الاسابيع القليلة الماضية. وأبوخالد اللحام عضو في مكتب عرفات وأحد مستشاريه الى حين ويهتم بشكل رئيسي بشؤون ايران وباكستان والهند وتركيا، وقد زار بعض هذه الدول مؤخرا كمبعوث خاص للرئيس الفلسطيني. وتربط أبوخالد علاقات قديمة مع عدد من المسؤولين الايرانيين وخصوصا بعض المقربين من الرئيس الايراني رفسنجاني. وسبق لابوخالد أن لعب دورا غير معلن «كوسيط» في بعض النزاعات التي قامت بين فرنسا والمسؤولين الايرانيين خلال فترة احتجاز الرهائن الفرنسيين في لبنان. وأكدت مصادر عربية وثيقة الاطلاع لـ «القبس» ان أبوخالد لم يكتف فقط بنقل الرسائل التي جرى تبادلها مؤخرا بين عرفات ورفسنجاني ومسؤولين ايرانيين آخرين، بل ان أبوخالد هو الذي تولى نقل الرسالة الاولى التي بعث بها في نهاية الشهر الماضي الرئيس صدام حسين الى رفسنجاني. وكان ذلك بناء على رغبة عراقية في اعطاء دور للقيادة الفلسطينية في الحوار الجديد القائم بين بغداد وطهران.

٢ - لكن أبوخالد لم يكن الطرف الوحيد الذي لعب دورا في «احياء» الحوار بين قيادة منظمة التحرير والقيادة الايرانية بعد نحو ١٠ سنوات من الجفاء والتوتر بين الجانبين. فقد علمت «القبس» أن بعض المسؤولين الفلسطينيين، ومنهم شخصية قيادية بارزة تربطها علاقات قوية بعدد من المسؤولين الايرانيين، اجتمعوا سرا في الاسابيع الماضية بشخصيات ايرانية رسمية وبمبعوثين ايرانيين، سواء في عواصم غربية أو أجنبية ومنها عاصمة دولة أوروبية غربية بارزة.

خلال هذه الاتصالات واللقاءات التي أحيطت بالسرية التامة، بدا واضحا للجانب الفلسطيني أن هناك رغبة لدى رفسنجاني بشكل خاص وبعض المحيطين به ببناء علاقة جديدة مع القيادة الفلسطينية تقوم على أساس «قواسم مشتركة» محددة، وذلك بغض النظر عن استمرار معارضة القيادة الايرانية لبعض التوجهات السلمية للقيادة الفلسطينية خصوصا ما يتعلق بالحوار مع المسؤولين الاسرائيليين. والملفت للانتباه في هذا المجال أن المسؤولين الايرانيين شنوا خلال العامين الماضيين حملات شديدة وقاسية ضد عرفات وتوجهات منظمة التحرير السلمية.

وبد واضحا، أيضا، خلال هذه الاتصالات واللقاءات الفلسطينية - الايرانية السرية ان هناك قضيتين كبيرتين يمكن ان يتم التعاون والتنسيق بين الجانبين حولهما، ويمكنهما، بالتالي، ان يشكلا أساسا لعلاقة جديدة بين منظمة التحرير والثورة الايرانية والقضيتان الكبيرتان هما :

١ - السلام بين العراق وايران.

٢ - انتفاضة الشعب الفلسطيني وأوضاع الاراضي العربية المحتلة عموما.

بالنسبة الى القضية الاولى، ركز الجانب الفلسطيني - وخصوصا عرفات - خلال هذه الحوارات والاتصالات مع الايرانيين على ان الرئيس صدام حسين اتخذ قرارا «جديا وحاسما» بضرورة انهاء النزاع مع ايران على اساس «المصالح المشتركة المتعددة للبلدين» وكمدخل لقيام علاقات من نوع جديد بين ايران والعالم العربي بدءا بمنطقة الخليج، وفي احد اللقاءات مع مسؤول ايراني كبير، قال مبعوث فلسطيني لهذا المسؤول: «ليس من مصلحة ايران ان تكون علاقاتها العربية محصورة فقط بدولة او دولتين او ٣ دول، بل ان مصلحتها تقضي بانهاء كل الخلافات العربية - الايرانية وباقامة علاقات سلمية جديدة مع المجموعة العربية ككل وليس فقط مع عدد محدود من اعضائها»، وشدد هذا المبعوث الفلسطيني على ان التوصل الى اتفاق سلام بين العراق وايران سيكون هو «المفتاح الرئيسي» للعلاقات السلمية الجديدة بين ايران والعالم العربي ككل، وكشفت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى لـ «القبس» ان الجانب الايراني كان مهتما بقضية انهاء النزاع مع العراق وقد اكدت مصادر عربية مطلعة لـ «القبس» ان المسؤولين العراقيين لم يكونوا، فقط، على اطلاع على هذه الاتصالات الفلسطينية - الايرانية الجديدة، بل انهم ابلغوا عرفات تاييدهم لاي تقارب جديد يقوم بين ايران والقيادة الفلسطينية وتكون لمصلحة قضية الشعب الفلسطيني.

القضية الكبرى الثانية التي وجد الفلسطينيون والايرانيون انها تشكل اساسا لعلاقة جديدة بين الجانبين هي قضية الانتفاضة واوضاع الاراضي العربية المحتلة عموما، وفي هذا المجال علمت «القبس» من مصادر فلسطينية رفيعة المستوى انه تم التوصل مؤخرا الى اتفاق سري فلسطيني - ايراني، هو الاول من نوعه منذ توتر العلاقات بين الجانبين منذ نحو ١٠ سنوات، يتضمن النقاط الاساسية الثلاث الاتية:

١ - التفاهم على ضرورة تعزيز وتدعيم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة عن طريق تقديم مساعدات ايرانية ملموسة لتطوير الانتفاضة ولتمكين الشعب الفلسطيني من مواجهة الممارسات القمعية والوحشية الاسرائيلية.

٢ - التفاهم على تقديم مساعدات ايرانية مالية لعائلات شهداء الانتفاضة.

٣ - التفاهم على تقديم دعم ايراني سياسي ودبلوماسي في اية مجالات اخرى لمنع تحويل القدس الى عاصمة لاسرائيل وللوقوف في وجه المحاولات الاسرائيلية الجارية لمحاولة الحصول على دعم دولي للمخططات الاسرائيلية في القدس، وقد ابلغ الايرانيون المسؤولين الفلسطينيين الذين التقوهم انهم يعتبرون القدس عاصمة لدولة فلسطين وانهم سيدعمون كل التحركات الفلسطينية والعربية للدفاع عن القدس.

اضافة الى هذه النقاط الثلاث برز «تفاهم» فلسطيني - ايراني حول قضية هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل، وحول اخطار هذه الهجرة وضرورة التصدي لهذه الاخطار.

العلاقة الجديدة بين القيادة الفلسطينية والقيادة الايرانية محصورة اذا في هذا الدور، ويمكن ان تضاف اليها قضية «تطوير عمل ونشاط ودور سفارة فلسطين في طهران» وقد بحث ابو خالد اللحام هذه القضية بشكل مفصل مع المسؤولين الايرانيين خلال زيارته الاخيرة لطهران، والمعروف ان لدى منظمة التحرير سفيرا مقيما في سفارة فلسطين في طهران، برغم توتر العلاقات في السنوات الاخيرة، هو صلاح الزواوي الذي يقيم علاقات ودية مع عدد من المسؤولين ورجال الدين في ايران.

ولكن برغم هذا التقارب الجديد والمحدود، فلا تزال هناك خلافات بين الجانبين، خصوصا في ما يتعلق بعملية السلام غير ان الجانب الفلسطيني يرغب في تطوير العلاقة مع ايران خصوصا في الساحة اللبنانية، ووفقا للمصادر الفلسطينية والعربية المطلعة فان حدوث تقارب بين العراق وايران من شانه ان ينعكس ايجابيا على العلاقة الجديدة الفلسطينية - الايرانية ويساهم في تطويرها وتوسيع مداها.

قـدومي ينفي وعبـد ربـه يؤكـ[د]
زيـارة عـرفـات المحتملة لطهرا[ن]

عواصم - الوكالات - ادلى مسؤولون فلسطينيون بتصريحات متضاربة بشان احتمال قيام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة لطهران عقب اختتام القمة العربية الاستثنائية في بغداد.

فقد نفى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي ما تردد من انباء بشان هذه الزيارة ووصفها بانها عارية عن الصحة.

الا ان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد ياسر عبد ربه قال ان من المحتمل ان يتوجه الرئيس عرفات الى طهران في محاولة للحصول على موافقة ايران على بدء مباحثات سلام مباشرة بين الرئيسين العراقي والايراني صدام حسين وهاشمي رفسنجاني والترتيب لها.

وقال السيد عبد ربه في حديث مع «رويتر» انه ستكون هناك وساطة للتوصل الى اسلوب لتسوية الصراع بين العراق وايران.

واضاف قائلا ان الهدف الرئيسي هو اجراء مباحثات مباشرة بين البلدين.

وكان وقف اطلاق النار الذي اشرفت الامم المتحدة على التوصل اليه قد تم تنفيذه بين العراق وايران في اغسـ[طس] عام ١٩٨٨ ولكن لم تنجح جـ[ميع] الجهود التي بذلت منذ ذلك الحـ[ين] التوصل الى تسوية سلمية.

وكان الرئيس عرفات قد كشـ[ف في] كلمته التي القاها امام القمة الـ[عربية] الطارئة التي اختتمت اعمالهـ[ا في] بغداد امس بأنه كان حلقة الوصـ[ل بين] بغداد وطهران في عملية تبـ[ادل] الرسائل بينهما.

في طهران قال وزير الخار[جية] الايراني علي اكبر ولايتي ان التـ[وصل] الى تسوية سلمية للنزاع العرا[قي] الايراني تقوم على اساس وقف ا[طلاق] النار الذي تم التوصل اليه عام ٨[٨] يتوقف على قبول العراق للا[تفاقات] الدولية والاتفاقات بينه وبين طـ[هران].

وكان رئيس البرلمان الايراني [مهدي] خروبي قد صرح امس الاول بأن [ايران] قد توافق على عقد اجتماع قـ[مة في] بغداد اذا اثبتت بغداد جـديـ[تها في] الدعوة الى السلام.

وقال في مؤتمر صحفي ان الـ[رئيس] صدام حسين دعا الى تسوية للـ[نزاع في] رسالتين وجههما الى الـز[عماء] الايرانيين.

وكان الرئيس صدام حسين قد عقد اجتماع مع الرئيس رفسن[جاني]

احــــراق ســــوق يـهــــو[د]
فــي الـقـــــــد[س]

قال راديو العدو ان حريقا هائلا اندلع في سوق محنا يهودا بالقدس الغربية.

واضاف ان الشرطة بدأت في التحقيق في اسباب اندلاع الحريق الذي يبدو حتى الان انه كان متعمدا.

وكان شخص واحد قد قتل وجرح تسعة اخرون لدى انفجار عبوة ناسفة في السوق نفسه يوم الاثنين الماضي.

والقيت زجاجة حارقة على سيارة عسكرية اسرائيلية لدى مرورها قرب متحف فلسطين في القدس.

وفرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس نظام حظر التجول على شارع عمر المختار اكبر شوارع مدينة غزة المحتلة.

كما واصلت اغلاقها لمخيم دير البلح وذلك لليوم الثامن على التوالي، ويذكر ان سلطات الاحتلال تفرض ومنذ اسبوعين نظام حظر التجول على عدة قرى ومخيمات واحياء في مناطق نابلس ورام الله والخليل وبيت لحم في الضفة الغربية المحتلة.

وهدد جنود اسرائيليون باطلاق النار على اربعة محامين فلسطينيين داخل مقر المحكمة العسكرية الاسرائيلية في مدينة الخليل المحتلة عندما حاول المحامون دخول قاعة المحكمة للدفاع عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين.

وذكرت انباء الوطن المحتل ان الجنود الصهاينة صوبوا اسلحتهم الى نقيب المحامين في الضفة الغربية المحتلة المحامي علي غزلان وثلاثة من المحامين كانوا يرافقونه ومنعوهم من الدخول ووجهوا اليهم الفاظ[ا] وعندما طلب المحامون من المحكمة التدخل واعتقال الجنود رد القاضي بسخرية هذا ليس من اختصاصي.

ويذكر ان المحاكم العـ[سكرية] الصهيونية في المناطق المحـ[تلة] محاكم صورية لا تخضع لانظـ[مة] عن حقوق الانسان وقراراتهـ[ا] غير قابلة للطعن ومع هذا [فان] قاعة المحكمة مسرحية الد[فاع عن] المعتقلين.

على صعيد اخر يستعد [الكيان] الصهيوني لاستقبال وفد امير[كي من] ٤٥٠ شخصية خلال اليومين برئاسة اثنين من اعضاء الشيوخ الاميركي سابقا وهم ماكغفرن وتشارلز بيرسي. ويـد[عو] الوفد على نفسه اسم وفد ا[...] فرص السلام في العالم ويعتز[م تقصي] الحقائق حول الاوضاع في [الضفة] الغربية وقطاع غزة والتي لا [تزال] غامضة امام المسؤولين الاميرك[يين] ما بثته شاشات التلفزة في [العالم] باسره ومنها شبكات اميركـ[ية عن] جرائم اسرائيل وبربريتها ضد [الشعب] الفلسطيني الاعزل.

وتعتبر زيارة هذا الوفد حـ[لقة في] مسلسل زيارات وفود تقصي الـ[حقائق] الاميركية التي زارت فلسطين ا[لمحتلة] بحجة تقصي الحقائق وهي في الـ[واقع] تندرج في اطار اتفاقية الـ[تعاون] الاستراتيجي ما بين الولايات ا[لمتحدة] والكيان الصهيوني.

هـيـرد: لـيـس مـن الانـصـا[ف]
تـوطين اليهـود في الضفـة وغـز[ة]

لندن - الوكالات - قال وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد ان من الخطأ ان يستوطن اليهود السوفيت في الاراضي العربية المحتلة.

واضاف في تصريح افضى به في مطار هيترو لدى مغادرته الى الاردن والمملكة العربية السعودية «لقد عملنا طويلا من اجل مساعدة اليهود على مغادرة الاتحاد السوفيتي، انهم كانوا ضحايا مظالم كبيرة، والان وقد اصبح بامكانهم الهجرة نتفهم انهم يريدون التوجه الى اسرائيل» لكنه قال مخاطبا الاسرائيليين والـ[...] السوفيت «يجب الا يرفع ظلم [ليحل] ظلم اخر». واضاف «ليس من الا[نصاف] توطين اليهود في الاراضي المحتـ[لة]».

وكان هيرد قد ابلغ التلفـ[زيون] البريطاني ان احتلال اسر[ائيل] للمناطق المحتلة غير شرعي. و[وصف] الوضع في الشرق الاوسط بانه [بالغ] الاهمية الى انه سيقوم بمزيـ[د من] الزيارات للمنطقة في وقت [لاحق] ليتعرف عليها. واكد على الحاجـ[ة الى] تطبيق مبدأ الارض مقابل السلا[م و] نهاية الاحتلال.

وزير الدفاع المصري والسفير الكويـ[تي]
يفتتحان ميدانا عسكريا للرمايـ[ة]

القاهرة - مكتب القبس :

أشاد الفريق أول يوسف صبري أبوطالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع المصري بدولة الكويت لمشاركتها مع الخبرة المصرية في انتاج واقامة أحدث ميدان رماية اليكتروني في مصر ومنطقة الشرق الاوسط والاول من نوعه في العالم الذي يستخدم اللغة العربية في التعامل مع الكمبيوتر.

وحيا الوزير المصري تضافر جهود جميع القوى الوطنية والعربية في انتاج معدات الدفاع موضحا ان مصر بما تملكه من قاعدة العلماء ومن تكنولوجيا حديثة قادرة على انتاج الاسلحة والمعدات التي لا تقل عن نظيرها المستورد ان لم تتفوق عليه بالاضافة الى استطاعة مصر والعرب بهذه الامكانات في انتاج الاسلحة والمعدات التي تتفق والاحتياجات العربية بدلا من الاستيراد من الخارج.

جاء ذلك في تصريحات صحفية لوزير الدفاع المصري لدى افتتاحه يوم امس يرافقه السفير عبدالرزاق الكندري سفير الكويت بالقاهرة لميدان الرماية الاليكتروني الجديد والذي قامت بتمويله الكويت بالاشتراك مع مصر مع ضمان حق الملكية في حالة تسويقه لاطراف أخرى.

وأعرب السفير عبدالرزاق الكندري في حديث لـ «القبس» عن سعادته وسروره بهذا الانجاز العلمي التكنولوجي المتقدم الذي يخدم اهدافنا في الدفاع عن وطننا العربي ويغنينا عن استيراد هذه النوعية المتقدمة من الاجهزة العسكرية في كل بلداننا العربية.

وقال انه لا شك ان ما تحقق كان بفضل الجهود الكبيرة والخطة العربية والتعاون العربي.

وأعرب السفير الكندري في ختام تصريحه عن أمله في أن يكو[ن] المشروع الطيب دافعا لمزيـ[د من] المشروعات المماثلة سواء في ا[لمجال] العسكري أو المدني حتى نستطـ[يع ان] نوفر كل ما نحتاج اليه في مـ[ختلف] المجالات بايد عربية وفكر [عربي] عربيين.

وأكد اللواء علي شريف مـ[...] رئيس اركان المنطقة العسكرية المـ[ركزية] المصرية ان الميدان الجديد [يتفق مع] سياسة القوات المسلحة الخـ[اصة] بالترشيد.

لبحث مشكلة المياه
اجتماع تركي عراقي سو[ري]
في انقرة ٢٦ المقبل

انقرة - أ ف ب - علم من مـ[صدر] رسمي امس ان وزير استصلاح الا[راضي] التركي جنكيز التينكايا دعا نظـ[يريه] العراقي والسوري الى اجتماع ثلاثـ[ي يومي] ٢٦ و٢٧ حزيران/ يونيو المقبل [في] انقرة لبحث «مشكلة المياه التي تـ[...] حدود الدول الثلاث في حوض نـ[هري] الفرات ودجلة».

وذكر البيان الذي نشرته و[زارة] الخارجية التركية ان تركيا د[عت] جارتيها في الجنوب الى محادثـ[ات] ثلاثية في اطار آلية وضعت في تشـ[رين] الثاني/ نوفمبر ١٩٨٣ حول مشـ[كلة] تقاسم المياه، وعقد أول اجتماع [على] المستوى الوزاري في تشرين الثا[ني/] نوفمبر ١٩٨٨.

ومشكلة تقاسم واستثمار ا[لمياه] وخصوصا مياه الفرات «٠٠ [...] كيلومتر» الذي ينبع من تركيا ويـ[عبر] سوريا متجها الى العراق هي [موضع] خلاف بين العواصم الثلاث «انـ[قرة] ودمشق وبغداد» منذ ثلاثين عاما

لـــم تتـصـــدر جـــدول اعمـــال قـمـــة بـــوش - غوربـاتشـــوف
الـنــزاعـات الاقليمـيـة لا تـهـدد مصـالـح واشـنـطن ومـوسـكـو

واشنطن - من هشام ملحم:

تبدأ اليوم اعمال القمة السوفيتية - الاميركية الاولى بعد انتهاء الحرب الباردة بين الدولتين العظميين في الوقت الذي تتفاقم فيه التحديات السياسية والاقتصادية للرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف، وتضع علامات استفهام كثيرة حول مستقبله السياسي، وفي الوقت الذي يزداد فيه تضاؤل أهمية ونفوذ الاتحاد السوفيتي في مختلف الميادين حيث يمكن القول أنه لم يحدث في تاريخ القمم الاميركية - السوفيتية ان وصل زعيم سوفيتي الى لقاء من هذا النوع وكان فيه يمثل هذا الضعف.

ويقول المسؤولون الاميركيون والسوفيت انه نظرا لمركزية المشاكل الداخلية التي يواجهها غورباتشوف والتحولات الجذرية التي طرأت على الخريطة السياسية في اوروبا الشرقية عقب سقوط الانظمة الشيوعية والانهيار الفعلي لحلف وارسو والاتجاه السريع نحو بروز المانيا موحدة، لن يكون هناك اهتمام جديد او مفصل بقضايا العالم الثالث او ما يسمى بالنزاعات الاقليمية بما فيها قضايا الشرق الاوسط.

وقد عبر مستشار الامن القومي برينت سكوكروفت عن تغير مفهوم هذه القمة حين قال انها لن تتركز كما هو حال القمم السابقة على مسائل نزع السلاح بل ستركز على «المسائل الجوهرية» التي هي برأيه «اعادة صنع الخريطة السياسية لاوروبا، وثانيا ما يحدث في الاتحاد السوفيتي».

وقد علق خبير اميركي في شؤون الشرق الاوسط والسياسة السوفيتية في المنطقة على ذلك بالقول «الشمال الصناعي مشغول بحل مشاكله، وهي مشاكل الرجل الابيض وليس لديه الوقت الكافي او الاهتمام الكافي لمعالجة مشاكل العالم الثالث».

ترك غورباتشوف وراءه بلادا يرى بعض المعلقين انها تعتبر في «حالة ثورية» مماثلة للحالة التي شهدتها روسيا العنصرية عشية الثورة البولشفية. والاتحاد السوفيتي يواجه اليوم مجموعة من المشاكل الاقتصادية والسياسية والاثنية لم يواجهها منذ ١٩١٧. سياسيا يبدو الاتحاد السوفيتي وكانه قارة كبيرة مقبلة على التفكك وعلى عتبة الدخول في «حرب اهلية» كما قال غورباتشوف مؤخرا بسبب النزاعات الاقليمية في منطقة القوقاز، وتعاظم مشاعر الانفصال والاستقلال في منطقة البلطيق. اقتصاديا تعيش البلاد حالة تخيم فيها مشاعر الرعب على المستهلك السوفيتي الذي يبدو وكانه يطارد المواد الاستهلاكية الاساسية من مكان الى اخر، ولا يجد امامه الا الرفوف الفارغة. ومع ازدياد الضغط على موسكو اضطرت سلطات المدينة الى اتخاذ اجراءات تقنين اضافية ومنع اي مستهلك لا يسكن المدينة من التسوق فيها. وبعد مماطلات طويلة توصلت الحكومة الى خطة اقتصادية جديدة لنقل الاقتصاد المركزي الى اقتصاد مشترك يسميه غورباتشوف «اقتصاد السوق المنظم»، وتتعرض هذه الخطة الى انتقادات قاسية لانها غير كافية للخروج بالبلاد من مازقها الراهن.

واذا لم تكن هذه المشاكل الداخلية كافية لغورباتشوف فقد قام خصمه السياسي اللدود بوريس يلتسن عشية وصوله الى واشنطن باحراز انتصار سياسي مهم عندما فاز برئاسة الجمهورية الروسية وهي الجائزة الاكبر في الاتحاد السوفيتي.

وحتى قبل وصوله الى واشنطن، ارتفعت أصوات اميركية عديدة رسمية واكاديمية فيما يمكن تسميته بكورس ينذر بمستقبل قاتم وخطر لغورباتشوف. وعلى الرغم من دفاعهم العلني عن غورباتشوف والتعبير عن الثقة بمكانته، الا ان المسؤولين الاميركيين يعبرون وبدرجات متفاوتة من القلق عن شكوكهم بمستقبله. الرئيس الاميركي يقول ان مركز غورباتشوف في الاتحاد السوفيتي لا يزال قويا، الا أنه يستدرك ان الرئيس السوفيتي يواجه «مشاكل ضخمة».

ويتحدث وزير الخارجية الاميركية عن غورباتشوف بعبارات مماثلة ويعترف بان الخطر على غورباتشوف «من القاعدة» قد ازداد مؤخرا.

الخبير في الشؤون السوفيتية بيتر ريدأوي ذكر في مقال كتبه قبل بضعة ايام ان غورباتشوف «يغرق» ولا احد يعرف من سيخلفه.

وكانت تقارير صحفية قد نسبت الى مسؤولين اميركيين قولهم ان مجلس الامن القومي قد نظم فريق عمل خاصا لرصد التحولات الداخلية في الاتحاد السوفيتي لاستباق اي مؤشرات قد تطيح بالرئيس السوفيتي، والتحضير الطارىء لاي خليفة قد تكون له مواقف اكثر تصلبا تجاه واشنطن.

ويمكن القول ان وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني ونائب مستشار الامن القومي روبرت غيتس يمثلان تيارا داخل الحكومة كان منذ البداية وحتى الان يشكك علنا بنجاح سياسة غورباتشوف.

واذا كان الرئيس السوفيتي قد بدأ عهده بطرح ما يمكن تسميته بمبادرات خلاقة في اكثر من مجال، وهو بدا كذلك للشعب الاميركي خلال زيارته الاولى لواشنطن في ١٩٨٧، الا انه يبدو الان ظاهريا وموضوعيا وكان مهمته الاساسية هي الاشراف على التراجعات السوفيتية السياسية والاستراتيجية وضبطها ومنعها من التسارع والوصول الى مرحلة الانهيار. ويتم الان تسمية التنازلات السوفيتية مبادرات، وهذه التنازلات تبدأ بالمسائل الاستراتيجية ومستوى الوجود العسكري النظامي للسوفيت في اوروبا الشرقية، حيث بدأ انسحاب الجيش الاحمر من جانب واحد، وقبل التوقيع على اتفاق بهذا الشأن. وانتهاء بالموافقة على «عملية السلام» الاميركية في الشرق الاوسط، اي التسليم عمليا باحتكار واشنطن لهذه العملية. ويمكن فهم الظروف التي ادت الى هذه التنازلات عند ادراك حقيقة المازق الذي يعيشه الاتحاد السوفيتي اليوم، فهو لم يكن ابدا قوة عظمى بالمعنى الاقتصادي او حتى السياسي (نظرا لسيطرة الدولة على المجتمع المدني) وهو نجح بعد تضحيات هائلة بان يصبح دولة عظمى فقط بالمعنى العسكري، وحتى في هذا المجال، لم يعد قادرا على صيانة مكانته هذه دون تنازلات جذرية.

خلال اللقاءات الصحفية التي عقدها الجانبان الاميركي والسوفيتي تحضيرا للقمة، لوحظ الغياب شبه الكامل للنزاعات الاقليمية وقضايا العالم الثالث. وعلى الرغم من قول بعض المسؤولين والخبراء انه سيتم مناقشة بعض القضايا (مثل افغانستان وخطر وقوع حرب بين الهند وباكستان بسبب ولاية كشمير) الا انه من الواضح، كما قال خبير اميركي على صلة وثيقة باجواء الطرفين لـ «القبس»: «للمرة الاولى لا توجد النزاعات الاقليمية على جدول الاعمال بشكل بارز». وتابع الخبير «ولاول مرة لا نطارد بعضنا بعضا حول العالم، وللمرة الاولى لا تهدد النزاعات الاقليمية مصالح الدولتين العظميين».

وبعد ان يشير الخبير الذي عاد مؤخرا من موسكو الى انه لا توجد الان للاتحاد السوفيتي سياسة واضحة ونشيطة في الشرق الاوسط يقول ان «خطر انتشار اسلحة الدمار الشامل في المنطقة يقلقهم، ولكنهم مشغولون بقضايا اخرى ويقولون انه لا مانع من ان تحرك واشنطن الاوضاع بمفردها».

وفي حديثهم عن القضية الفلسطينية يعكس بعض المسؤولين والخبراء السوفيت مواقف ما يمكن تسميته «بالتيار الصهيوني» الذي برز في السنوات الاخيرة في بعض الاوساط السوفيتية والذي يرى في اقامة علاقات طبيعية ووثيقة مع اسرائيل ما يخدم مصلحة الاتحاد السوفيتي ليس فقط في المنطقة، بل يفتح امامه ابوابا عديدة في واشنطن بسبب نفوذ انصار اسرائيل واليهود الاميركيين في الكونغرس الاميركي، كما يرى هذا التيار ان موسكو قد دعمت العرب لوقت طويل، وان ذلك لم يكن بالضرورة في مصلحتها.

ويوم امس الاول، اعرب جورجي ارباتوف، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والمسؤول في مؤسسة دراسات شؤون الولايات المتحدة وكندا، عن انزعاجه للانتقادات العربية لهجرة اليهود السوفيت الى فلسطين، وقال في مؤتمر صحفي ان مسالة الهجرة «هي مسالة داخلية بحتة» وان موسكو تتعامل معها انطلاقا من مبدأ الاخذ بعين الاعتبار المسائل المهمة او غير المهمة بالنسبة لها، وتابع «وانا اعتقد انه لا يحق للاميركيين او حتى للعرب والفلسطينيين ان يقيدونا باي طريقة في هذا المجال، فهذه مسالة داخلية». وبعد ذلك قال ارباتوف ان الاتحاد السوفيتي ضد توطين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة، واشار الى ان موسكو قد اعترضت على ذلك «بشدة» عبر القنوات الدبلوماسية.

وفي جوابه على سؤال حول اهمية مكانة القضية الفلسطينية في محادثات القمة، قال ارباتوف «اما بالنسبة للقضية الفلسطينية فانا لا اعرف اذا كان هناك مدافع ثابت عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره اكثر من الاتحاد السوفيتي». وتابع «هذا صحيح تاريخيا وفي اكثر الاحيان تم ذلك ربما من خلال تجاهل مصالحنا الخاصة، وموقفنا لا يزال كما هو». واضاف ان هذه المسالة ستناقش في القمة. ورأى ان الاحداث في الشرق الاوسط اتخذت «منحنى خطيرا جدا وربما تفقد الان الفرصة لتطبيع الوضع وهي الفرصة التي برزت بعد انتهاء الحرب الباردة لان العلاقات مع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الان يمكن ان تسمح بالعثور على طرق جديدة لحل المشكلة». وبعد انتهاء المؤتمر الصحفي قال ارباتوف في حوار سريع مع بعض المراسلين العرب «انتم تسيئون توجيه انتقاداتكم» وقال ان موسكو لا تستطيع التاثير على هدف هجرة اليهود السوفيت بعد مغادرتهم للاتحاد السوفيتي. وقال ارباتوف بسخرية انه يوجد للعرب علاقات جيدة مع اميركا «لماذا لا تطلبون من الولايات المتحدة الضغط على اسرائيل» لوقف اعمال التوطين؟

وابدى نيكولاي شيشلين مستشار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تفهما افضل للموقف العربي من الهجرة اليهودية حين قال ان موسكو تشدد خلال اتصالاتها مع مختلف الاطراف اليهودية على معارضتها القوية لسياسة توطين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة «وهم يدركون ان موقفنا جدي»، وقال ان مصلحة اسرائيل تقضي بالعثور على «حل سياسي حقيقي» للنزاع في المنطقة. واعترف شيشلين ان هجرة اليهود ليست فقط مشكلة حقوق انسان، بل اصبحت مشكلة سياسية «تتعلق بالعرب وبحقوقهم وبالوضع في الشرق الاوسط»، واضاف جوابا على سؤال «القبس» بان موسكو لا تستطيع القول ان مسالة الهجرة هي مسالة داخلية «نحن نقف الى جانب العرب ولكننا نريد لكل دولة في منطقتكم ان تكون امنة ومضمونة ومستقلة».

وحاول شيشلين التقليل من حدة تصريحات ارباتوف قائلا «اعتقد هذا موقفه الشخصي»، وجوابا على سؤال «القبس» حول قلق موسكو من انتشار اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط وما اذا كان ذلك سيكون حافزا للقمة لتنشيط مساعي السلام قال ارباتوف «امل ان يناقش هذا السؤال المهم والذي تزداد اهميته، بشكل شامل في اجتماعات القمة، كما امل ان يتم ادراج مسالة تجارة الاسلحة في المحادثات الاميركية السوفيتية بحيث تشارك فيها فيما بعد دول اخرى..»

واجاب شيشلين على السؤال ذاته قائلا «نحن نشهد وضعا خطيرا للغاية وآمل اخيرا ان يتم في واشنطن المبادرة بنشاط مشترك من قبل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة من اجل السيطرة الى حد ما على هذا الوضع المتغير بسرعة وجعله اكثر امنا. وحول انتشار اسلحة الدمار الشامل في المنطقة ومكانتها في القمة اشار المسؤول السابق في مجلس الامن القومي جيفري كيمب الخبير في قضايا التسلح وشؤون الشرق الاوسط في حوار مع «القبس» الى وجود امكانية حدوث خطأ في الحساب قد يؤدي الى مواجهة عسكرية بين العراق واسرائيل، واشار الى انه من الناحية الموضوعية وباستثناء هذه المسالة في سباق التسلح (اسلحة الدمار الشامل) في المنطقة فان الوضع العسكري بين العرب واسرائيل يبدو مستقرا.. وفي صالح اسرائيل في المدى القريب. وبعد ان اشار الى ان اسرائيل ستشعر بالقلق الحقيقي بعد خمس او سبع سنوات عندما تتحسن فرص العراق مثلا في الحصول على سلاح نووي، قال انه يتوقع ان يصبح الخيار النووي العراقي «الذي هو امر مفهوم من وجهة نظر العراق لخلق رادع لاسرائيل» من اكثر المسائل اثارة للجدل في السنوات المقبلة، وقال «والى ان يتم التوصل الى حل المسائل السياسية فانها ستبقى مشكلة خطيرة جدا».

وتابع كيمب الباحث في مؤسسة كارنيغي للسلام، ان محادثات الحد من اسلحة الدمار الشامل «بما فيها الاسلحة النووية الاسرائيلية» كما تقترح مصر الان ليست في وقتها المناسب ويجب ان تتم بعد التوصل الى اتفاقات حول المسائل الامنية والسياسية الاخرى.

ورأى كيمب الذي كان مسؤولا عن قسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي في مطلع الثمانينات، انه لا يتوقع ان تحظى عملية السلام باي نقاش جدي في محادثات القمة، واشار الى ان الجانب الاميركي سيقول انه لن يحدث اي شيء قبل تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة. وحول هجرة اليهود السوفيت، قال كيمب ان واشنطن قد تثير هذه المشكلة «وليس من الواضح حتى الان الى اي مدى سنندفع باتجاه بدء الرحلات المباشرة». بين موسكو وتل ابيب لنقل اليهود السوفيت.

■ خبير اميركي: لاول مرة لا نطارد بعضنا حول العالم

● غورباتشوف يحيي مستقبليه في اوتاوا (رويتر)

● بوش مع كبار مستشاريه استعدادا للقاء غورباتشوف (رويتر)

ذكاء لينين

واشنطن - رويتر - قال ارماند هامر رجل الاعمال الاميركي الذي يبلغ من العمر ٩٢ عاما وقابل جميع الزعماء السوفيت تقريبا ان صديقه ميخائيل غورباتشوف يواجه تهديدا نتيجة لانتخاب منافسه بوريس يلتسن رئيسا لجمهورية روسيا الاتحادية اكبر الجمهوريات السوفيتية ولكنه سيبقى في الحكم لانه يتمتع بذكاء لينين.

وتكهن هامر الذي لعب دور الوسيط غير الرسمي بين القوتين العظميين اثناء الحرب الباردة بان يحقق اجتماع القمة بين الرئيسين الاميركي جورج بوش والسوفيتي غورباتشوف هذا الاسبوع نجاحا عظيما.

وقال لرويتر ان صفقات سرية قد ابرمت في آخر مؤتمر قمة للرئيسين في مالطا ولكنه امتنع عن ذكر تفاصيل.

الفودكا بأسعار تشجيعية

مينيا بوليس - الولايات المتحدة - أ ف ب - قرر تجار المشروبات الروحية الثلاثة في بلدة لاكفيل في مينيسوتا بيع الفودكا المستوردة من الاتحاد السوفيتي بأسعار تشجيعية وذلك ترحيبا بالرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الذي سيزور هذه الولاية الاحد المقبل.

وقال المسؤول البلدي بوب اريكسون «رأينا انها مناسبة للترحيب بالرئيس السوفيتي».

واوضح اريكسون ان بيع الفودكا ستوليشنايا بهامش ربح لا يتعدى الخمسة بالمائة «يهبط سعر الزجاجة من ١٤,٩٩ دولارا الى ١١,٦٥ دولارا» يرمي الى مواجهة تاثير الحملة القائمة لترويج الفودكا التي تحمل اسم كاركوف.

شيفاردنادزه: غورباتشوف يسيطر على الأمور

اوتاوا - رويتر - قال وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه ان الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف لم يفقد اي قدر من سلطته على الرغم من الفوضى التي خلفها وراءه في موسكو.

واضاف قائلا في مؤتمر صحفي عقده في اوتاوا «لا أشعر باي ضعف في موقف الرئيس».

وقال ان غورباتشوف يسيطر على زمام الامور.

٨ اقمار صناعية لتغطية انباء القمة

واشنطن - الوكالات - ذكرت التعاونية الدولية «انتلسات» ان ٨ أقمار صناعية للاتصالات تابعة لها ستسمح لوسائل الاعلام في العالم بتامين تغطية مباشرة للقمة الاميركية السوفيتية. ويوجد ٥ من هذه الاقمار في مدار ثابت جغرافيا فوق المحيط الاطلسي و٣ أخرى فوق المحيط الهادي.

واشنطن تراقب صعود نجم يلتسن
غورباتشوف: استطيع التعامل مع «السياسي المتمرد»

اوتاوا - الوكالات - خفف الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف من لهجة تصريحاته بشأن خصمه السياسي بوريس يلتسن الذي انتخب رئيسا لجمهورية روسيا الاتحادية. وقال انه يشعر ان بامكانه التعامل مع «السياسي المتمرد».

وكان الرئيس غورباتشوف قد ذكر في تصريحاته الاولى بشأن انتخاب يلتسن انه «قلق بعض الشيء» من هذه الخطوة ولكنه اتخذ في وقت لاحق موقفا يتسم بالمصالحة مع اشد منتقديه الذي ادى انتخابه رئيسا الى وضعه في موقف يسمح له بان يتحدى خطط الرئيس غورباتشوف بشكل مباشر.

وقال الرئيس السوفيتي «استطيع ان اقول ان هناك بعض الامل. يجب ان نتعاون».

وقال ان «مواقف الرفيق يلتسن كانت هدامة حتى الان ولكن التغييرات التي قام بها خلال الايام الثلاثة الماضية تدفعني الى ان اقول... لننتظر ونرى».

وكان غورباتشوف قد قال للصحافيين لدى وصوله الى كندا بعد ان علم في طريقه الى هنا بفوز يلتسن «انني قلق بعض الشيء بسبب الوضع في مؤتمر نواب الشعب الذي كان نوعا من المواجهة التي تؤثر على تسوية القضايا المختلفة».

وكان يلتسن قد قال بعد ان انتخبه برلمان روسيا الاتحادية ان علاقته بالرئيس غورباتشوف ستقوم على اساس الحوار والمناقشة وليس المواجهة.

وقال لنشرة انترفاكس «ساطرح مشاعري الشخصية جانبا حتى لا افسد علاقات العمل».

وفي واشنطن قال وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر ان الولايات المتحدة بحاجة الى ان تراقب صعود نجم السيد يلتسن عن كثب.

وقال انه ليس من شان الولايات المتحدة تحليل مسالة سياسية سوفيتية داخلية.

لكنه اضاف قوله انه يجب ان تراقب واشنطن المسالة عن كثب لانها «تطور مهم ولا اقصد باي شكل التقليل من اهميتها».

ووصف بيكر يلتسن بانه اصلاحي اكثر جذرية من الرئيس غورباتشوف لكنه قال ان وجهات النظر بشأن الرجل كثيرة.

وقال مسؤولون اميركيون ان هيبة الزعيم السوفيتي غورباتشوف اهتزت بشدة عشية لقائه بالرئيس الاميركي جورج بوش بعد انتخاب خصمه اللدود يلتسن رئيسا لجمهورية روسيا الاتحادية.

ربع قرن من مسيرة الثورة الفلسطينية .. حوار وشهادات

اجرى الحوار: توفيق ابو بكر

القرار الوطني المستقل والعلاقات العربية الفلسطينية — الفصل الثاني ٣

يستهدف هذا المشروع الصحفي الكبير القيام بمراجعة هادئة وموضوعية وتدقيق نقدي لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة خلال ربع القرن الماضي. انها وقفة استراتيجية مطولة لاعادة قراءة الاحداث، بعيدا عن الانفعالات التي صاحبتها، من اجل تطوير كل ما هو ايجابي وثمين، ومناطحة كل ما ثبت انه سلبي وضار بمسيرة الشعب وحركته الوطنية.

والمراجعة استهدفت عددا من القضايا الكبرى الاساسية، حتى لا تضيع هذه الامور الاساسية وسط الزحام والتفاصيل، استهدفت مراجعة تجربة الكفاح المسلح، وقراءة مسيرة الوحدة الوطنية، والغوص في ازمة المؤسسات الشعبية، واستهدفت التدقيق في وضع القضية الفلسطينية على المستوى العربي: الشعبي والرسمي، للبحث عن التوازن بين «الوطني» والقومي في القضية المركزية للعرب.

وكان لا بد من فتح ملف الاصلاح الديمقراطي المطلوب في المؤسسات في فصل خاص، وكان لا بد من حديث في العمق حول الانتفاضة والفكر السياسي الفلسطيني الجديد في فصل آخر.

* * *

قادة الثورة من مختلف الاتجاهات، وكذلك كوادرها الاساسية، وبعض كبار رجالات الفكر والسياسة في الوطن العربي، ساهموا في هذا الحوار وادلوا بشهاداتهم، كل في مجال اهتمامه وميدان عمله. اما الرئيس ياسر عرفات، فقد كان الحوار معه مستقلا في اطار هذا المشروع الكبير وتحدث الرجل حول كافة الانعطافات الحاسمة في مسيرة ربع القرن الماضي، وحول كافة القضايا الكبرى التي تحكمت في المسيرة.

هل نجحت هذه الحوارات والشهادات في تسليط الاضواء على المسيرة الطويلة والشاقة، وفي تقديم ما هو مفيد لابناء الجيل الجديد الذين يتاهبون لحمل المسؤولية وفي التوثيق، بهذا القدر او ذاك، لمرحلة تاريخية كاملة؟

هذا هو الامل، وهذا هو الهدف.

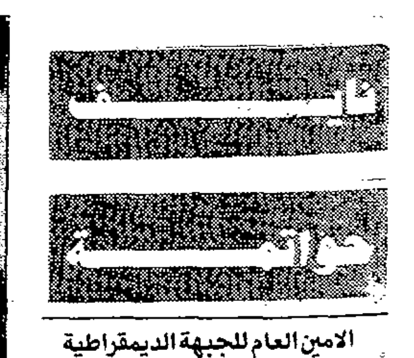
■ ■ ■ ■

في مسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة، هناك الكثير الذي يمكن قوله حول العلاقات العربية الفلسطينية، وحول القرار الوطني المستقل الذي تمسكت به الثورة خلال مسيرتها المعاصرة، وخاصة منذ قرار قمة الرباط عام ١٩٧٤م.

الى اي حد ساهم التمسك بالقرار الوطني المستقل في بلورة وصقل الشخصية الوطنية الفلسطينية، وهل تعتقد ان هذا التمسك بالقرار المستقل قد تجاوز حدوده في بعض الحالات، وسمح بنمو وازدهار اقليمية فلسطينية وجدت التربة صالحة في عهد ازدهار الاقليميات العربية.

وهل تعتقد أن قومية المعركة، قد تراجعت في نظر الشعوب العربية ذاتها، التي اخذت تنظر للصراع بمنظار التعاطف مع شعب شقيق وليس باعتبار القضية قضيتها المباشرة.

كيف تنظر لكل ذلك، بعد هذا المشوار الطويل، وكيف تقيم تجربة العلاقات العربية الفلسطينية خلال ربع القرن الماضي، على المستويين الرسمي والشعبي، ما حدود «الوطني» والقومي في القضية الفلسطينية بكل تعقيداتها.



الامين العام للجبهة الديمقراطية

العلاقة بين القومي والوطني لم تصل الى نقطة التوازن

■ القرار الوطني المستقل ضروري لابراز حق شعبنا في تمثيل نفسه من خلال منظمة التحرير

■ على الذين بالغوا في الاقليمية الفلسطينية ان يبحثوا في تصحيح سياساتهم لتحقيق التوازن

انني موافق على الاتجاه الذي ذهبت به في ملاحظاتك التي اوردتها في مقدمة هذا الفصل، فهي ملاحظات واجوبة في الوقت نفسه. واضيف لذلك واقول ان العلاقة بين الوطني والقومي لم تصل الى نقطة التوازن بعد، رغم كل المرارات والعذابات التي مرت بها هذه العلاقة. ونقطة التوازن التي تجمع بين الوطني والقومي هي التي تبدأ من الاقرار بكل منهما في هذه العملية الجدلية الكفاحية، ضد التوسعية الاسرائيلية الصهيونية، في بلادنا والبلاد العربية الاخرى. ومن المحزن والمثير حقا ان هذه العلاقة لم تصل بعد الى نقطة التوازن، وتراجعت الى الخلف سلبا، رغم ان ما قام بها عدونا منذ عام ١٩٦٧ وحتى يومنا هذا، يعطي الادلة اليومية الصارخة على درجة الارتباط العالية بين الوطني والقومي: فلسطينيا وعربيا، والادلة الصارخة نابعة من كون العمليات الاسرائيلية التوسعية لم تقف عند حدود شعب فلسطين وارضه الوطنية، وخاصة في السنوات الاخيرة، وبشكل لم يسبق له مثيل منذ ان بدأت شعوبنا تصطدم بالغزوة الصهيونية.

واذا كان حظ شعب فلسطين ان يكون في الصدارة لحصد النتائج المرة للغزوة الاستيطانية الكولونيالية، مما جعل اجراس الخطر على ارض وشعوب العرب لم تبرز مبكرة، الا ان هذه العملية منذ عام ١٩٦٧م وحتى الان اصبحت صارخة. لم تقف التوسعية الاسرائيلية عند حدود ارض فلسطين، بل امتدت لتشمل الجولان السورية وسيناء المصرية، ثم امتدت عام ١٩٧٨م الى جنوب لبنان واتسعت في عام ١٩٨٢ لتصل بيروت، وذراع هذه التوسعية الاسرائيلية تطاولت حتى وصلت المفاعل النووي في بغداد، وحمام الشط في تونس، فضلا عن عمليات عسكرية اسرائيلية ضد بلدان عربية ابعد من تونس، تمت ولم يعلن عنها احد، قامت بها البحرية الاسرائيلية. كل هذه الاجراس الصاخبة والدامية والتوسعية كان يجب ان تدفع بالوطني الفلسطيني للبحث عن نقطة توازن بين الوطني والقومي، وكان يجب ان تدفع بالشعوب العربية وقواها الوطنية المستنيرة والحية للبحث عن الصيغة الجدلية المقبلة: بين القومي والوطني الفلسطيني، وبين الوطني المحلي والوطني الفلسطيني ايضا. مع الاسف لم يحصل ذلك ولم نصل بعد الى نقطة التوازن المطلوبة، ومرد ذلك في الاساس الى ان الاحتلال كان عميقا وواسع المساحات في البداية. فكلنا نعلم انه على امتداد الفترة من عام ١٩٤٨ وحتى اوائل الستينات، تم الطمس الكامل للوطني الفلسطيني لصالح القومي العام، وتم اسقاط الدور الخاص لشعب فلسطين في اخذ موقع الصدارة وتعزيز هذا الموقع، لمحاصرة الغزوة الصهيونية لبلادنا. وبعد انهيار الجمهورية العربية المتحدة ووقوع الانفصال، بدأ التململ للبحث عن الوطني الفلسطيني الذي غاب طويلا، وتم طمسه الى درجة الذوبان الكامل لكل الاطر الفلسطينية المستنيرة والمناضلة منذ النكبة وحتى مطالع الستينات في حركة التحرر الوطني العربية وفصائلها المختلفة من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، وتحت شعار قومية القضية الفلسطينية وباصرار عنيد من الانظمة العربية ومعظم فصائل حركة التحرر العربية، تم طمس الدور الخاص المطلوب لشعب فلسطين.

انهيار الجمهورية العربية المتحدة، كما ذكرت، طرق بشكل صارخ ولاول مرة باب الوعي الباحث عن الوطني بجانب القومي، ومن هنا جاءت مبادرة عبدالناصر العظيم بالدعوة للقمة العربية عام ١٩٦٤ وتشكيل منظمة التحرير الفلسطينية. فقد تلمس عبدالناصر بعد انهيار الحلم القومي ممثلا بالجمهورية العربية المتحدة الدور الخاص لشعب فلسطين وضرورة تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية.

منذ ذلك التاريخ، بدأت رحلة جديدة لعملية الصراع والتكامل بين الوطني والقومي. ذلك ان قيام منظمة التحرير لم يؤد بشكل اوتوماتيكي الى تسليم الانظمة العربية وقوى حركة التحرر العربية بضرورة الجمع بين الوطني والقومي. ولهذا تم مسخ «الوطني» على يد الانظمة العربية بتحويل المنظمة الى هيكل يابس تحت اشرافها، واصرت تلك الانظمة على ان يبقى جيش التحرير الفلسطيني تحت اشراف هيئات اركان جيوشها، في البلدان التي تواجدت فيها قطعات من ذلك الجيش الفلسطيني.

عام ١٩٦٧، انفتح باب البحث عن جدلية العلاقة بين الوطني والقومي على مصراعيه، وبدأت رحلة الاتفاق والصراع: الدموية والسياسية والمالية التي جرت على يد عدد وافر من الانظمة العربية، لمحاصرة وطمس الوطني من جديد، تحت شعار قومية المعركة ودون اعطاء قومية المعركة مضمونها العملي والجاد، والذي يتمثل اساسا بالجمع بين الوطني والقومي وايجاد نقطة توازن بينهما. اذ لكل شعب من الشعوب العربية قراره الوطني الخاص، بجانب القرار القومي المشترك والذي يشترك فيه مع الشعوب العربية الاخرى، ولكل نظام من الانظمة العربية قراره الاقليمي بجانب القرار المشترك العربي، ومع ذلك لم يتم التسليم لحركة التحرر الوطني الفلسطينية بذلك بسهولة، فاتخذ الصراع طابعا داميا، ماديا وسياسيا وماليا. ولم يبدأ تمايزه وتمايز الوطني الفلسطيني، الا بعد صمود متواصل وفي عام ١٩٧٤م بصياغة البرنامج الوطني، برنامج النقاط العشر في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثانية عشرة في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة والاقرار العربي المشترك بهذا البرنامج في قمة الرباط من العام نفسه. ورغم صيرورة الوطني حقيقة مسلما بها في النطاق الدولي، حيث بادرت دول عدم الانحياز والدول الاسلامية غير العربية والدول الاشتراكية والكثير من الدول الافريقية والاسيوية - بادرت - بالاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني، الا ان الدول العربية التي وقعت على قرار الرباط حاولت التحايل من جديد على القرارات نفسها، واستمر ذلك حتى قمة الجزائر في نوفمبر ١٩٨٨، وجرى ذلك كله رغم اقرارها النظري طوال الوقت بوحدانية التمثيل الفلسطيني لمنظمة التحرير، ولكن الممارسة العملية كانت شيئا اخر. ولهذا ارتد السادات عن قرارات الرباط ورفقة السلاح وبحث عن قراراته المنفردة، وعطل احتمالات انعقاد مؤتمر جنيف للسلام. اذ كان من الممكن في السبعينات، التوصل لحل شامل متوازن، لو لم يندفع السادات في طريقه المنفرد. ويمكنك العودة لمذكرات هنري كيسنجر وريتشارد نيكسون وجيمي كارتر وسايروس فانس والذي كانت مذكراته الاكثر وضوحا والصادرة عام ١٩٨٣، ستجد في تلك المذكرات المنشورة، ان سوريا والاردن اللذين وافقا على القرار ٣٣٨ الصادر بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ومؤتمر جنيف، قد عملتا طوال الفترة وبالمباحثات مع الاميركيين على استعادة الاراضي: اراضي الضفة للاردن والجولان لسوريا، مقابل السلام لاسرائيل ودون ربط ذلك بالحقوق الوطنية الفلسطينية وبالحضور الفلسطيني المستقل. نعم، لقد حصل ذلك ولم يعد سرا بل هو منشور في مذكرات علنية. وبقيت المراوحة حتى قرارات قمة الجزائر - نوفمبر ١٩٨٨م - التي وضعت حدا لاثار عدوان قمة عمان والتي سبقتها بعد اشهر، والتي حاولت ان تتحايل اكثر من اي وقت مضى على وحدانية التمثيل الفلسطيني وحاولت شطب منظمة التحرير.

في قمة الجزائر ١٩٨٨، وتحت ضغط الانتفاضة وبعد استعادة الوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير، تم الاقرار والتاكيد مجددا على وحدانية تمثيل المنظمة لشعب فلسطين وتم اقرار خطوط الحل السياسي الشامل والمتوازن، وتلا ذلك فك الارتباط الاردني مع الضفة الفلسطينية مما مثل اندفاعا نحو التوازن بين الوطني والقومي.

اعطيت هذه الامثلة الحسية لاقول ان رحلة البحث عن نقطة التوازن بين الوطني والقومي، ما زالت مستمرة ولم تستقر بعد على قاعدتها الجدلية الصحيحة. وفي سياق هذه العملية والتي استغرقت زمنا طويلا، كان التشديد الفلسطيني على القرار الوطني المستقل ضرورة لابراز الشخصية المستقلة ولحق شعبنا في تمثيل نفسه بنفسه من خلال منظمة التحرير الفلسطينية. كان ذلك ضرورة للانتقال بحق تقرير المصير من اطار الشعار الى اطار المشروع الوطني الملموس سياسيا تحت مظلة الانتفاضة وتمثل هذا باعلان الاستقلال ومبادرة السلام الفلسطينية.

ولكن علينا ان نقر، انه في مجرى هذه العملية جرت مبالغات دفعت الى ابعاد نقطة التوازن بين الوطني والقومي، وجرت هذه المبالغات من جانبنا بما عزز النعرة الاقليمية، والتي لا تستند فقط الى هذه المبالغات، بل تستند بالاساس الى العذابات الموروثة لشعب فلسطين على يد الانظمة العربية على امتداد عقود طويلة من الزمن. ولكن كان مطلوبا من قياداتنا ومناضلينا ان لا يسمحوا لهذه العوامل الموروثة من تعامل الانظمة العربية الفظ مع الشعب الفلسطيني - ان لا يسمحوا لها - بان تغذي شكلا من اشكال الاقليمية الفلسطينية، بل يجب ان يدفعهم لذلك للبحث عن علاقة جدلية صحيحة متوازنة بين الوطني والقومي حيث يتغذى كل منهما من الاخر في مجرى العملية الكفاحية الشاملة، وصولا لحل شامل للقضية الفلسطينية يعكس توازن المصالح ويؤدي لحق تقرير المصير لشعب فلسطين.

وعلى الضفة الاخرى: الضفة العربية والجانب العربي، حدث امر طريف، وهو الانتقال من الاصرار على قومية المعركة في الشكل والشعار، ولعقود طويلة من الزمان، وطمس الوطني الفلسطيني، الى البحث عن صياغة مدمرة في العلاقة بين الوطني والقومي. صياغة تقوم على سلخ الوطني السوري والعراقي والجزائري.. الخ، عن الوطني الفلسطيني وسلخ الوطني عن القومي، تحت ستار اننا تعبنا من قومية المعركة، وبالتالي صياغة العلاقة مع القضية الفلسطينية على قاعدة ان هذا شعب شقيق نسانده بما نستطيع دون العودة لتصحيح العلاقة بين الوطني والقومي، على قاعدة مساندة شعب فلسطين لابراز هويته الوطنية وممارسة دوره الطليعي الخاص، جنبا الى جنب مع حشد الطاقات العربية في اطار قومية المعركة، لان الخطر يتهدد الجميع من بغداد حتى حمام الشط.

ولذلك اقول ان على الذين بالغوا في الاقلمة الفلسطينية ان يبحثوا عن تصحيح لسياساتهم بما يؤدي للتوازن بين الوطني والقومي، وعلى الذين بالغوا في قومية المعركة على حساب الوطني ان يسهموا في التصحيح ايضا بين الوطني والقومي، والا فستزداد المساحات المندفعة نحو الاقلمة في كل بلد من البلدان العربية، بكل ما يترتب على ذلك من خطر على مجموع الشعوب العربية.

اننا في زمن التجمعات الكبيرة في هذا العالم، مما يفرض على الاقطار العربية البحث عن عوامل التلاقي اكثر فاكثر. فمن المحزن ان العودة لقرارات الرباط قد استغرقت خمس عشرة سنة، كانت كلها سنوات الحروب الجانبية العربية - العربية، التي دمرت الكثير في الوطني والقومي، واراحت الكثير في الجانب الاسرائيلي والاميركي.

عضو مجلس الاعيان الاردني

تجاهل قومية القضية يعرض الوطن العربي للقضم

■ الدول العربية تعاملت مع الفلسطينيين من منطلقات قطرية

■ الحالات القطرية استفحلت واثرت سلبا على ابناء الامة العربية

نخطيء كثيرا اذا افترضنا ان القوى الاستعمارية التي كانت تسود العالم في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، قد احتضنت المقولات الصهيونية، بفعل عامل واحد يقوم على النفوذ اليهودي المسلح بالمال، في المجتمعات الغربية.ذلك ان موقف الغرب الاوروبي من الامة العربية المسلمة، موقف عدائي وتناقضي، تاصل في عقول وضمائر شعوب اوروبا منذ معركة اليرموك التي هزم فيها العرب المسلمون جيوش الروم، فكان من نتائجها فتح بلاد الشام ويضمنها ارض فلسطين وتحرير مصر والانطلاق الى الشمال الافريقي، فانتشر الاسلام فيها جميعا، وهي ذات البلاد التي كان الغرب الاوروبي الطامع يتطلع اليها برغبة في استعمارها والسيطرة على مواردها ومواقعها الاستراتيجية، بل واستعباد اهاليها وشعوبها، مستفين لبلوغ اهدافهم بعامل الدين، حيث سخروا «مسيحيتهم» لخدمة اغراضهم الاستعمارية، فاستثاروا «حمية» الشعوب الاوروبية المسيحية، سيما وان العرب المسلمين، قد فتحوا الاندلس واقاموا دولتهم العربية المسلمة على حطام دولة مسيحية، وعربوا واسلموا معظم شبه جزيرة ايبيريا.... اقول سخروا مسيحيتهم تحت عنوان «تحرير القدس» من ايدي المسلمين، فجاءت امواج الاوروبيين، موجة اثر موجة، لاحتلال بلادنا في الشام وفي مصر وفي فلسطين والقدس بالذات، فاقاموا الممالك والامارات الصليبية، وقد عبر تزاحم وتسابق الشعوب الاوروبية وقادتهم، في تلك الغزوات محاولة كل منهم للاستئثار بحصص في الارض التي يحتلونها من وطننا.

وهزم الصليبيون وتحررت القدس، وتحرر كل الوطن العربي الذي جاؤوا لاحتلاله. ولكن القضية لم تنته عند الهزيمة في «حطين» ذلك ان الحقد الاوروبي على العرب المسلمين، لم ينته او يتناقص، سيما بعد سقوط القسطنطينية في ايدي العثمانيين المسلمين. فظلت هكذا القدس هدفا لم يستطيعوا تجاهله، فتوارثوا الحقد جيلا بعد جيل، وكان دور اليهود في اوروبا كبيرا في اثارة مشاعر الاوروبيين واستثارتهم ليثاروا لهزيمة الغزوات الصليبية، خصوصا بعد الثورة الصناعية، واتخاذ الاستعمار صيغته الجديدة التي شملت معظم اقطار افريقيا البيضاء والسوداء والكثير من بلاد اسيا.

ماذا كان معنى هذا؟ كان معناه ان الارتباط بين الاستعمار بسلاحه وآلياته ودور التبشير المسيحي الاوروبي، اصبح عفويا، حيث اصبحت مسيحية اوروبا وسيلة الاستعمار تحت عنوان «التحضير» أي نشر الحضارة الاوروبية، وايقاف الانتشار الاسلامي.

وحينما نقول «مسيحية اوروبا» فنحن نعني الاستعمار. وحين نقول الاسلام فاننا نعني حضارة العرب وقيمهم. فكان الصراع هكذا، صراعا بين الاستعمار والعروبة، ذلك ان الاستعمار الاوروبي، لم يكن مجرد غاز عابر في أي ارض وطاتها قدماه، بل كان غازيا ياتي ليستقر، ليقتلع الجذور العربية الاسلامية من ارضها، فاصبحت المعادلة السياسية الاستعمارية تتلخص في ان الوصول الى القدس لابد وان يتم بالسيطرة على الوطن العربي المحيط بها، والسيطرة على الوطن العربي، هو الطريق الى القدس... هذان الهدفان لم يفترقا ابدا وعلى مدى التاريخ.

هذا يفسر لنا القرار السهل الذي عبر عنه بلفور بوعده باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وهو يفسر ايضا كيف حشر هذا الوعد في صك الانتداب على فلسطين وبالتالي سياسة الانتداب.

كما ان هذا يفسر لنا كيف تنكر البريطانيون لتعهداتهم للمغفور له الحسين بن علي اثناء الثورة العربية الكبرى، واستسهلوا الغدر والخداع، ففرضوا انتدابهم على بلاد الشام والعراق، واقاموا حكومة في فلسطين مهمتها الاولى والمركزية تحويل فلسطين الى وطن قومي يهودي أي دولة يهودية. وهذا ذاته يفسر لنا كيف أن اقامة دولة يهودية في فلسطين ما كان ليتم الا اذا اخضعت البلاد العربية المحيطة بفلسطين للتسلط الاستعماري البريطاني والفرنسي.

من كل ما تقدم اردت ان اوضح ان فلسطين وشعب فلسطين، ما كان لاحد ان يسيطر عليهما، لو ان البلاد العربية المحيطة بفلسطين، كانت تملك استقلالها وحريتها. كذلك ما كان بالامكان احتلال فلسطين وتهويدها، دون ان تكون مركز شعاع صهيوني استعماري، ينفث فيما حول فلسطين التسلط والارهاب والتخريب، ويقيم حالة تفصل بين الجناحين المشرقي والمغربي للامة العربية. فوجود دولة الصهاينة على ارض فلسطين، استهدف اغراضا متعددة في آن معا، فهو بالاضافة الى تلبية رغبة الصهاينة في اقامة دولتهم في فلسطين، فان وجود هذه الدولة وبشكل خاص من خلال تحالفها مع القوى الاستعمارية القديمة والامبريالية الجديدة، وبشكل ما اتيح لها من ترسانات هائلة الحجم والتاثير، تمثل في الحقيقة رأس رمح القوى الاستعمارية والامبريالية، موجها الى اجزاء الوطن العربي، اذ جعلت لها يد تطول ما كان يفترض انه بعيد.

ومع ذلك فان ارض فلسطين التي احتلت عام ١٩٤٨ وتلك التي احتلت عام ١٩٦٧ اضافة الى ارض سوريا التي احتلت في العام ذاته واراضي لبنان التي احتلت عام ١٩٨٢ ليست كافية لتلبية طموح دولة الصهاينة في بناء «اسرائيل الكبرى»، وهذا معناه البسيط والواضح ان الخطوات التالية، ستكون توسعات في داخل الاراضي العربية المجاورة لفلسطين، وعيون الدولة الصهيونية لا تغادر الخليج ونفطه. ذلك ان امتناع اسرائيل عن ترسيم وتعريف حدودها على مدى اثنين واربعين عاما، يعني انها لا تريد ان تلزم نفسها بحدود معلنة معروفة، ذلك ان حدودها تمتد الى حيث يصل اليه جندها.

لكل هذا فان قيام دولة الصهاينة على ارض فلسطين، عنى منذ قيام هذه الدولة وحتى الآن، ان الخطر الصهيوني المدعوم امبرياليا، خطر ماثل على العرب وعلى الوطن العربي، اضافة الى خطورته التي عرفناها ورأيناها بكل جوارحنا على كل من شعب فلسطين العربي وعلى ارض فلسطين العربية.

فاذا لم يكن المفهوم القومي، من حيث ترابط مصير الامة العربية وترابط مصير الوطن العربي مقياسا كافيا لجعل فلسطين، وقضية فلسطين، قضية عربية بكل معنى الكلمة، فان طبيعة الاخطار التي تهدد الجميع تفرض على العرب فلسطينيين وغير فلسطينيين ان يدركوا بان القضية الفلسطينية هي قضية عربية أي قضية قومية، لا يحق لاحد ان يحورها او يغير طبيعتها، كائنة ما كانت الذرائع والاسباب. ذلك ان تجاهل هذه الحقيقة يعرض الوطن العربي لان يقضم قضما هنيا وسهلا وان يهضم ببطء.

من هذا المفهوم فاننا نحسب ايجابيات وسلبيات كل موقف اتخذته الحكومات او الانظمة العربية او لجات اليه المنظمات الفلسطينية، بحسن نية او بسوء نية، لفصل القضية الفلسطينية عن المسؤولية العربية او لاستقلال الفلسطينيين بقضيتهم ولو تم ذلك في اطار قرار عربي اجمع عليه العرب، فان نتائجه على الامن العربي كان مؤذيا وخطرا، كما كانت اثاره على المقاومة الفلسطينية المسلحة او السياسية، في مستوى الكارثة، ذلك انه اضعف العرب، وترك لكل بلد عربي ان يفكر مستقلا وان يعمل - ان عمل أي شيء - معزولا عن منطق توحيد الموقف وتوحيد آلياته وتوزيع الادوار وتوحيد القرار المؤثر ايجابيا على كسب المعركة ضد الصهيونية والامبريالية، وتحرير الوطن.

هذه الحالة، تركت للدول العربية ان تتعامل بالقضية الفلسطينية وفي الغالب الاعم من الحالات، من منطلق او منطلقات قطرية - أي قومية -،وان تتعامل مع الفلسطينيين المشردين في ارجاء الوطن العربي، تعاملا ينكر عليهم هويتهم ودورهم واهمية فعلهم في أي مخطط تحريري. الامر الذي خلف الشيء الكثير من ارباك للفلسطينيين ولنضالهم. كما اربك الحكومات والانظمة التي لم تكن لتحتمل وجودا فلسطينيا غير منضبط او غير مسيطر عليه.

في اطار التهرب العربي من ايجاد صيغة توحيدية ومن بناء منهج نضالي عسكري ومالي وجماهيري، للتعامل بالقضية العربية في فلسطين، فقد تقمصت الحالات القطرية واستفحلت واثرت تاثيرات سلبية، لا على ابناء فلسطين فحسب، ولكن على ابناء الامة العربية في مختلف اقطارهم. واذا كان الشعور القطري قد استفحل على هذه الصورة، فكيف نستغرب ونندهش حين يلجا الفلسطينيون الى قطرية، بدأت بالبحث عن الهوية وتمددت لتصل الى استقلالية القرار الفلسطيني، أي الاصرار على بناء موقف فلسطيني فكري وسياسي ونضالي بمعزل عن تدخلات الانظمة العربية الاخرى، باعتبار ان كل قطر يستقل واقعيا بقراره.

انا من الذين يجدون انفسهم يعترضون على منهج استقلالية القرارات في القضايا القومية، ويعتبرون ان القرارات المستقلة في الشان الفلسطيني، قرارات ضارة، سواء الجات اليها الحكومات العربية او منظمة التحرير الفلسطينية. ذلك ان القرارات الجديرة بالاعتبار في نطاق الامة العربية وفي المجتمع الدولي، هي تلك التي تربط شرايين فلسطين والنضال الفلسطيني ربطا عضويا بشرايين الامة العربية.

ومع ذلك - وبدون مكابرة - اتساءل، هل كان استقلال القرار الفلسطيني، وسيلة فعلية وعملية لتصعيد المقاومة وتطويرها، لتكون اكبر اثرا وانجع في نتائجها؟ هل قربنا العرب اكثر لحمل مسؤولياتهم القومية تجاه قضية فلسطين، ام اننا ابعدناهم؟ هل لا تزال القضية العربية الفلسطينية قضية العرب وقضيتهم المركزية، ام ان الحكومات القطرية من جهة والمنظمة من جهة اخرى حولتها الى قضية للفلسطينيين تختص بهم ويختصون بها، في ظل التمنيات الطيبة والاماني العذبة؟ انا لا اريد ان اجيب، واترك لغيري ان يجيب. ومع ذلك فانني اجزم بان ما حصل في هذا المجال، قلل من زخم واهمية القضية الفلسطينية، لا في نظر الانظمة والحكومات، ولكن في احساس الامة العربية على طول الوطن وعرضه، بمسؤوليتها عن هذه القضية. وهذا من اسوأ النتائج التي يجوز لاحد ان يفترضها او يتوقعها.

ان دور الفلسطينيين في النضال من اجل تحرير وطنهم واسترداده، لا يجوز الا ان يكون دورا متقدما، ليس لانهم اصحاب الارض فحسب، ولكن لان مصير فلسطين له اثار مباشرة عليهم، غير ان هذا الدور، لا يجب، كما لا يجوز ان يبالغ فيه، ليتصور احد من الفلسطينيين او العرب الآخرين بان النضال الفلسطيني مهما بلغ من القدرة، فانه بحسب فهمي، يعجز منفردا عن انجاز مهمة التحرير، وان كان قادرا على حرمان العدو من مشاعر الاستقرار والطمانينة، تحرير فلسطين يحتاج في حقيقة الواقع الى كل قوى الامة العربية المحتشدة متطورة القدرات مستفزة القناعات، المنظمة التي تعتمد على تنسيق كامل والى قرار موحد، تكون قادرة على تحقيق الهدف التحريري.

اريد اخيرا ان اشير الى امر لا بد من الحديث عنه، اعني بذلك المنهج السياسي الذي انبثق عن «القرار المستقل» لمنظمة التحرير الفلسطينية، والذي قبل بجملة قرارات الامم المتحدة وسياسات، جرى التداول فيها مع الحكومات العربية في اطار اسقاط الخيار العسكري واعتماد الحلول السياسية، في ظروف، غير مواتية استراتيجيا، وغير متوازنة من حيث واقع القوى.

انا لا اريد ان اعبر عن أي تحفظ على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، او على سياسة منظمة التحرير الفلسطينية التي بنيت على منطق المرونة، فمنظمة التحرير الفلسطينية، في نظر الانظمة العربية وفي نظر الفلسطينيين، هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وانا لا احب ان اقول بغير ذلك. ولكن من الضروري ان اقول ان سياسة المنظمة التي عبرت عنها قرار المجلس الوطني الفلسطيني لم تكن ولن تكون بذاتها لتغيير مجرى الاحداث، وبشكل خاص موقف الصهيونية والامبريالية. وبالتالي، فان هذه القرارات وكل ما سبقها وما تبعها من اتصالات ومحادثات لم تصل بالعرب الى شيء ذي بال.

....

ان البلاد العربية التي سيطر فيها دعاة الاقليمية، حرموا الفلسطينيين من ايجاد صيغة معقولة للتعامل معهم ودفعوهم نحو التمسك بذاتيتهم، ذلك ان الحالة القومية كانت تعيش غربة في هذا الوطن، وليس من المستغرب ان يكون الفلسطينيون قد احسوا غربة مماثلة. نحن نتفهم اسباب اندفاع الفلسطينيين لهذا الاتجاه، ولكننا لا نعتبر ذلك حالة مثالية. وانني افهم جيدا ان قومية المعركة، لا تعني الغاء الهوية الفلسطينية، فالغاء «الوطنية او الاقليمية» الفلسطينية ان جاز التعبير يجب ان يترافق مع الغاء الهويات القطرية العربية الاخرى. فاذا كان كل قطر متمسكا بهويته، فاننا لن نكون عادلين او متوازنين، حين نطالب الفلسطينيين وحدهم بذلك. والمرحلة السياسية التي تجتازها القضية الفلسطينية تقتضي الحفاظ على «الهوية الوطنية الفلسطينية» ولكنها لا تقتضي الحفاظ على الاقليمية الفلسطينية، وهناك فرق كبير بينهما. هناك فرق بين الهوية والاقليمية، انهما ليستا شيئا واحدا، وان كان كل منهما يؤثر في الآخر.

الهوية الوطنية لاي شعب عربي ليست ضارة بذاتها، وفي اعماق قناعتي القومية، لا أجد غضاضة من اعتزاز العربي في المغرب او مصر بانتمائه الوطني وليس ذلك، بحد ذاته، متعارضا مع قوميته. وفي وجه محاولات تهويد فلسطين. مطلوب من الفلسطينيين الاصرار على انتمائهم الوطني والقومي والديني. ليس من وسائل كسب المعركة في فلسطين، تجريد الناس من هوياتهم، ولكن المطلوب تحويل هذا الانتماء الوطني باتجاه قومية المعركة لاحراز النصر.

هناك سببان لشعور المواطن العربي في بعض الحالات، ان القضية الفلسطينية ليست قضية، بل هي قضية شعب شقيق. السبب الاول هو ما اسميته انت ازدهار القطريات العربية، والسبب الثاني هو ظهور شكل من اشكال القطرية الفلسطينية، التي ربما كانت في بعض جوانبها نتيجة فهم خاطيء لقرارات قمة الرباط العربية عام ١٩٧٤ والتي اعترف العرب بموجبها بمنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلا شرعيا وحيدا لشعب فلسطين. اعتقد بعض القطريين انهم سينهضون بالمسؤولية الجديدة منفردين، ربما احتاجوا بعض الدعم العربي: السياسي او المالي، ووجد هذا الاتجاه قبولا لدى القطريين العرب الذين اعتقدوا بانهم تخلصوا من الاستحقاقات القومية. بالطبع رفض كل انسان قومي، وانا واحد منهم، هذا الاتجاه، لان القوى العربية مجتمعة لازمة في معركة التحرير وفي معركة السياسة ايضا.

كما ان ضعف الحركات الوطنية العربية ساهم ايضا في الوصول لهذا الوضع، وساعد على ذلك الاحساس الذي بدأ يظهر على السطح من ان هذه الحركات، على ضعفها، لا تحس بالاحراج والتقصير كثيرا، طالما ان الفلسطينيين تولوا امورهم بنفسهم ولم يعودوا يطلبون من هذه القوى الوطنية الشيء الكثير.

اعود في النهاية واقول ان مسؤولية العرب ومسؤولية الانظمة العربية لا تقل عن مسؤولية الفلسطينيين في موضوع التقليل من قومية المعركة.

الحلقة الرابعة غدا

في ختام جولة ببرج الاتصالات الجديد

وزير الاشغال العامة: البرج لا يغطس في الرمال ولا يتعرض للميلان.. ونفخر به كأضخم مشروع انشائي

■ الموقع في منطقة الصفاة ناجح من الوجهة التاريخية .. وسيكون جاذبا سياحيا

كتب انطون بارا:

قال وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي ان مجمع المواصلات السلكية واللاسلكية الجديد يعد مفخرة المشاريع الانشائية في الكويت كما يعتبر اعلى مبنى في البلاد، واشار الى ان تخصيص احد طوابقه للاستغلال السياحي كمطعم يهدف الى اتاحة الفرصة للجمهور للتمتع برؤية الكويت من ارتفاع ١٥٠ مترا والاطلاع على ضخامة المشروع عن كثب.

واضاف الوزير في ختام جولة له في البرج ان جهودا مضنية تبذل في المشروع وهناك تنسيق بين المجموعة العاملة فيه. ونتمنى ان يتوفر لنا بعض الوقت في الانجاز اذ انه كلما بكرنا كان افضل.

● الوزير يستمع لشرح حول البرج

اين الميلان؟

واشار الوزير الى الاقوال التي ينسجها البعض حول البرج اذ قالوا انه يغطس ويميل.. والصحيح اننا وصلنا الى مرحلة كان لا بد للتوقف لانجاز اعمال الكهرباء والالمنيوم وغيرها من الاعمال.. وكانه يجب ان نقفز بالبرج فجاة من الصفر الى ارتفاع ٣٧٥ مترا دفعة واحدة.

موقع تاريخي

واكد الوزير ان البرج قد يفتح للجمهور في العيد الوطني المقبل. ونوه باهمية موقعه من الناحية التاريخية اذ انه قريب من ساحة الصفاة ويدخل ضمن منطقة تعمل الاشغال والبلدية على تنظيمها بشكل جيد من جهة التبليط ومحلات الجلوس كي يكون تنقل الناس طبيعيا مما ينعش المنطقة.

وقال ان البرج سوف يتسع لـ ١٠٠ الف خط هاتفي اضافة لعشرة الاف خط للاتصالات الخارجية.

ويقع مجمع المواصلات السلكية واللاسلكية في وسط المدينة وبجوار مبنى المواصلات الحالي، على ارض مساحتها ٢١٠٠٠ متر مربع تقريبا. ويتكون من ثلاثة اقسام رئيسية:

ـ القسم الاول من المجمع: وهو عبارة عن المبنى الرئيسي الذي سيدمج بالمبنى المركزي الحالي ويتكون من سرداب، دور ارضي، مع ١١ دورا علويا والمساحة الاجمالية لهذا المبنى حوالي ٣٠ الف متر مربع وسوف يخصص للجهاز الفني والمعدات والادوات الفنية الخاصة بالاتصالات السلكية واللاسلكية. ويبلغ الارتفاع الكلي للمبنى ٦١ مترا فوق سطح الارض.

ـ القسم الثاني: مبنى المكاتب والجمهور الذي يطل على شارع الهلالي وتحت هذا المبنى يوجد سردابان لمواقف السيارات يستوعبان حوالي ٢٣٠ سيارة وتبلغ مساحتهما حوالي ١٠٢٥٠ مترا مربعا والمساحة الاجمالية لهذا المبنى حوالي ١١٥٠٠ متر مربع ويتكون من ثلاثة ادوار (الارضي، الاول، الثاني) والدور الثالث (على شكل دائرة) عبارة عن نفق مخصص للخروج من المبنى والوصول الى البرج الجديد بواسطة جسر معلق خرساني. ويعد المدخل الرئيسي لهذا المبنى في الدور الارضي توجد صالة كبيرة لخدمات الجمهور وتتوفر فيها خدمات الهاتف والبرقيات والتلكس. والدوران الاول والثاني للمكاتب وقاعة للاجتماعات ومركز طبي ومكتبة وقاعة عرض.

ويشتمل القسم الثاني ايضا على مبنى صغير من الجهة الشمالية ويتكون من سرداب مساحته ١٥٩٠ مترا مربعا للمعدات الميكانيكية وطابق ارضي يحتوي على مكاتب ومحولات كهرباء وطابق اول لمعدات الضغط المنخفض ومكاتب، والطابق الثاني يحتوي على شقة للمناوب المسؤول عن الصيانة، اما المساحة الكلية للطوابق والشقة فتساوي ٣٩٠٠ متر مربع تقريبا.

ويتضمن المشروع سردابا مشتركا يتكون من دور واحد حول قاعدة البرج الجديد وبين المبنيين (الرئيسي والمكاتب) وتبلغ مساحته حوالي ٣٣٠٠ متر مربع. كما توجد غرف للحرس وملحقاتها بمساحة ٧٠ مترا مربعا. والحجم الكلي للمشروع يبلغ ٣٨٨ الف متر مكعب تقريبا.

ـ القسم الثالث: وهو برج ارسال الاتصالات السلكية واللاسلكية الجديد. ويتوسط المجمع وسوف يكون على ارتفاع ٣٧٢ مترا من منسوب الارض ويعتبر هذا البرج رابع اعلى برج في العالم بعد برج تورنتو في كندا وبرج موسكو في الاتحاد السوفيتي وبرج ثالث في المانيا الغربية.

● الشكل النهائي للمجمع

ويتكون الجزء الاول لهيكل البرج من الخرسانة المسلحة ولارتفاع ٣٠٨ امتار من منسوب الارض والجزء العلوي من هيكل البرج عبارة عن هيكل حديدي يبدأ من منسوب ٣٠٨ امتار وينتهي بمنسوب ٣٧٠ مترا وعليه صار بارتفاع مترين يعطي ضوءا احمر لتحذير الطائرات.

والمساحة الاجمالية للبرج حوالي ١٢٠٠٠ متر مربع ومقطعه دائري قطره ٢٢ مترا عند منسوب الارض ويصبح قطر البرج ٤ امتار على ارتفاع ٣٠٨ امتار من منسوب الارض والقسم الاعلى من البرج يحتوي على سبع منصات لتركيب معدات الارسال على ارتفاعات ١٨٥ مترا و١٩٠ و١٩٥ و٢١٠ و٢٢١ و٢٣٠ و٢٣٩ مترا على التوالي.

والقسم الاوسط من البرج يحتوي على صالة رئيسية مخصصة للجمهور وتتكون هذه الصالة من كافتيريا واستراحات في منصة المشاهدة مساحتها حوالي ١٥٠٠ متر مربع على ارتفاع حوالي ١٥٠ مترا من منسوب الارض.

كما توجد اربعة مصاعد رئيسية للخدمات والوصول الى ارتفاع ٢٩٤ مترا من البرج مرورا بالصالة الرئيسية للزوار. وبالاضافة الى ذلك توجد مصاعد اخرى داخل البرج خاصة بالخدمات ودرج داخلي من السرداب العام وينتهي بمنسوب ٢٣٩ مترا ويستعمل في حالات الطوارىء.

ـ القسم الرابع والاخير: تتكون قاعدة البرج من ثلاثة سراديب بعمق ١٧ مترا تحت سطح الارض. السفلى منها خزان للمياه، ويوجد سردابان تحت مبنى الجمهور المطل على شارع الهلالي مخصصان كمواقف للسيارات ويتسعان لوقوف ٢٣٠ سيارة.

اما باقي السراديب، تحت المباني الاخرى وحول قاعدة البرج فهي بعمق ٧٫٥٠ امتار تحت سطح الارض ومخصصة للمعدات الميكانيكية ومعدات تكييف الهواء والمعدات الكهربائية ومخازن.



● المنظر الذي سيشاهده رواد المطعم

● البرج في لقطة بانورامية

متخصص بشؤون الجيرة

حملة الوثائق.. وتأشيرة الدخول لمصر

قال القنصل العام المصري السفير السعيد سلطان انه «تقرر منح تأشيرة الدخول لمصر لحملة الوثائق المصرية بشكل فوري اذا كان الهدف من سفر حاملها الالتحاق بأسرته في قطاع غزة المحتل اي «لم الشمل» .. ولن تشترط القنصلية في هذه الحالة ارسال برقية للحصول على «موافقة السلطات المصرية المختصة» على منح المتقدم تأشيرة الدخول.. وقال ان هذا القرار اتخذ تقديرا لظروف حامل الوثيقة وتلبية لرغبته في العودة الى أهله بالارض المحتلة وحرصا على تماسك الاسرة الفلسطينية وعدم تشتت ابنائها، ولهذا فقد اعطى القنصلية حق اصدار التأشيرة فورا للتيسير على الاخوة المواطنين الفلسطينيين.

وحول التأشيرات الخاصة بالسياحة وغيرها قال القنصل العام ان الاجراء المتبع في هذه الحالات هو انتظار الرد على البرقية بالموافقة، وناشد حاملي الوثائق الذين يرغبون في السفر للاصطياف او السياحة وغيرها ان يراجعوا القنصلية قبل شهر من موعد السفر حيث يلزم في هذه الحالة ارسال برقية وطلب الموافقة في وقت مبكر حتى لا يتعطل المسافر عن الموعد المحدد. وقال اننا قد نستثني من الاجراء حالات انسانية في أضيق نطاق مثل حالات العلاج وغيرها مراعاة لظروف وحالة الشخص المتقدم التي لا تحتمل الابطاء.



● السعيد سلطان

وحول سفر الخدم الاسيويين مع الاسر الكويتية والمصرية التي ستقضي هذا الصيف بالقاهرة قال القنصل العام ان الاجراء سيتم بنفس الشروط وهي أن تكون لدى الخادمة اقامة في الكويت وجواز سفر صالح لمدة ٦ اشهر على الاقل وان تسافر بصحبة الكفيل وألا تزيد فترة وجودها في مصر اكثر من ٣ اشهر مع ابراز تذكرة الذهاب والعودة عند التقدم للحصول على التأشيرة.

نبيل سويدان



اليوم.. وزارات بلا تدخين!

علمت القبس ان النية تتجه في بعض الوزارات والمؤسسات لمنع تدخين الموظفين والمراجعين في مكاتب واروقة هذه الوزارات. انسجاما مع شعار يوم الامتناع عن التدخين العالمي المصادف اليوم.

ويستند المدافعون عن هذا المبدأ الى ان المدخن اذا استطاع التوقف عن التدخين ٤ ـ ٥ ساعات يوميا فان ذلك ينعكس على صحته وصحة المجاورين له في المكاتب او الورش .. كما انه يعوده على فترات انقطاع اطول الى ان يعتاد على ترك التدخين رويدا رويدا لحين الاقلاع عنه نهائيا.

فهل تتحقق هذه التوجهات ونتنفس هواء نقيا في الوزارات؟

أ.ب

حجر الاساس لمعهدي الموسيقى والمسرح

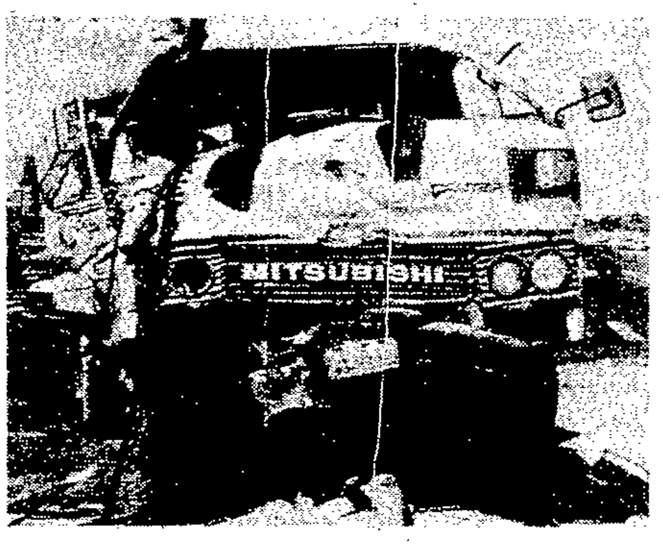
تم وضع حجر الاساس لمبنى معهد الموسيقى ومبنى معهد الدراسات المسرحية الجديدين في منطقة مشرف بجانب أرض المعارض الدولية. وسيضم كل من المعهدين صالات ومسارح مجهزة باحدث التقنيات وذلك تدعيما للنهضة الفنية في البلاد.

محمد غريب حاتم

محل فيديو.. يبيع اشرطة خلاعية

ضبط رجال مباحث العاصمة صاحب احد محلات الفيديو بتهمة طبع وتوزيع اشرطة خلاعية .. وكانت معلومات قد توفرت لدى رجال الامن بان صاحب المحل يقوم بالاتجار في تلك الاشرطة، فداهموا المحل حيث تم ضبط مجموعة كبيرة منها معدة للبيع بسعر ٥ دنانير للشريط الواحد واعترف صاحب المحل بالجريمة فتم اغلاق محله واحالته للتحقيق.

سمك.. بالخضار!



● سيارة السمك

وقع هذا الحادث يوم امس الاول بين شاحنة خضار كانت في طريقها الى شبرة الشويخ لتفريغ حمولتها وسيارة اخرى تحمل كميات من السمك للسوق المجاور.. وأسفر التصادم الشديد عن اصابات بشرية فضلا عما اصاب السيارتين وسقوط عمود النور!



● عمود النور.. ممددا من اثر الصدمة

تصوير: مرهف حورية

في مؤتمر صحفي بمناسبة اليوم العالمي للامتناع عن التدخين

د. العوضي: نسبة المدخنات في الكويت ارتفعت من ٢ إلى ١٧ بالمائة

■ المزروعي: ندوات تثقيفية في النوادي البحرية ومراكز الشباب

حذر وزير التخطيط ورئيس الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان الدكتور عبدالرحمن العوضي من ازدياد نسبة النساء المدخنات في الكويت.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده في الجمعية الليلة قبل الماضية بمناسبة اليوم العالمي الثالث للامتناع عن التدخين، الذي يصادف اليوم ان نسبة المدخنات ارتفعت من اثنين في المائة في عام ١٩٧٩ الى ١٧ في المائة في عام ١٩٩٠، واوضح ان نسبة المدخنين الذكور ازدادت كذلك بين صغار السن، في حين انخفضت بين الكبار بسبب وسائل التوعية.

واشار د. العوضي الى وجود ظاهرة مجاهرة الاناث بالتدخين في الفترة الاخيرة في حين كانت تتم خفية في السابق.

واوضح ان الكويت تعتبر ثالث دولة بعد اليونان وقبرص في معدلات استهلاك السجائر.

واشاد د. العوضي بالجهود التي تبذلها بعض الجهات الرسمية والاهلية لدعم الجمعية في الاحتفال بهذا اليوم، وقال ان الدول المتقدمة تبذل جهودا مكثفة للحد من ظاهرة التدخين وحماية غير المدخنين، وبين ان شركات التبغ تبذل جهوداً مكثفة لنشر منتجاتها في دول العالم الثالث، بعد ان فقدت أسواقها في الدول المتقدمة.

واشاد د. العوضي بمشاركة جمعية اليرموك بمنع السجائر بصفة دائمة، كما اشاد بمبادرة رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ فهد الاحمد الذي تكفل بنشر اعلانات في الملاعب للتوعية باضرار التدخين.

واوضح ان بنك الكويت الوطني تكفل بطباعة ملابس ورسائل تثقيفية خاصة للاحتفال بيوم الامتناع عن التدخين.



● د.عبدالرحمن العوضي

وتحدث في المؤتمر الصحفي وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المزروعي عن مضار التدخين وما تتبعها من آثار اجتماعية واقتصادية، وقال ان الجمعية بص[...] عقد ندوات تثقيفية في النوا[...] البحرية ومراكز الشباب وجمعي[...] النفع العام للحث على الابتعاد [عن] التدخين.

وقال المزروعي ان بعض الجمعي[...] تعاونت في الاحتفال بيوم التدخ[...] بمنع بيع السجائر اليوم.

من جانب اخر قال امين ع[...] الجمعية الدكتور حسين المؤمن [...] وزارتي الصحة العامة والترب[...] شاركتا الجمعية في دراسة موسعة [...] ظاهرة انتشار التدخين شملت طا[...] وطالبات المرحلتين المتوسط[ة] والثانوية في المدارس الحكومي[ة] والخاصة، واضاف ان العينة شملت [...] بالمائة من اجمالي الطلاب حسب ال[...] والصف والمنطقة التعليمية، واض[اف] ان نتائج البحث الذي شمل ثما[...] الاف طالب وطالبة سلمت للحا[...] الالي ليتم الاعلان عنها في شهر اكت[وبر] المقبل بمناسبة اليوم الخليج[ي] للامتناع عن التدخين.

● عبدالرحمن المزروعي

● د.حسين المؤمن

الشرهان ترأس اجتماع اللجنة العليا بالمواصلات

تخفيض رسم اعادة الحرارة إلى دينا[ر] وقرارات مناسبة للحد من المعاكسات الهاتفي[ة]

ترأس وزير المواصلات عبدالله الشرهان صباح امس اجتماع اللجنة العليا بوزارة المواصلات.

واستهلت اللجنة اجتماعها بمناقشة التقرير المقدم من الادارة الفنية بخصوص الحركة في المقسم الدولي، واوصت بان يتم التفاوض مع بعض الدول لزيادة عدد الدوائر الدولية معها ووضع الحلول المالية والفنية لعدد من الدول الاخرى.

كما ناقشت اللجنة موضوع المعاكسات الهاتفية واتخذت بشانها القرارات المناسبة للحد من هذه الظاهرة، كما اوصت بتعميم نظام البطاقة الممغنطة للمخابرات الخارجية عن طريق توزيع عدد من الاجهزة في الإماكن العامة.

واطلعت اللجنة على المعلومات الواردة من مكتب خدمة المواطن بالوزارة بشان الشكاوى والاعتراضات التي تقدم بها المواطنون خلال الفترة من اول ابريل ١٩٨٩ الى اول ابريل ١٩٩٠ واتخذت بشانها القرارات المناسبة.

وقررت اللجنة اصدار قرار بتخفيض رسوم اعادة الحرارة من خمسة دنانير الى دينار واحد.

وناقشت موضوع تطوير اجهزة الارسال لتحديد المواقع الملاحية واوصت بدراسة امكانية انشاء نظام جديد لهذا الغرض والتكاليف المتوقعة لذلك.

وحضر الاجتماع وكيل الوزارة عبدالعزيز احمد الايوب والوكلاء المساعدون.

● عبدالله الشرهان

بعد عودتهما من المؤتمر الـ ٢٦ للاطباء العرب بعمان

د. الرشيد: الزمالة العربية في الطب هدف نسعى إليه لتشجيع الدراسات العليا

■ د. حمادة: تعريب الطب نجح في الجامعات السورية .. ويعتبر افضل انجاز طبي عربي

عقد رئيس الجمعية الطبية الكويتية د. عبدالله عبد العزيز الرشيد وامين عام الجمعية د. بدر حمادة مؤتمرا صحفيا بمناسبة عودة وفد الكويت من المؤتمر الـ ٢٦ للاطباء العرب الذي عقد في العاصمة الاردنية مؤخرا.

واستهل د. الرشيد المؤتمر فاشار انه كان هناك دور متواضع للجمعية في المشاركة في حوارات المؤتمر حيث ناقشت الاجتماعات موضوع الدراسات الطبية العليا الذي يعتبر الصورة الحضارية لاي بلد يرنو الى التقدم والرقي الصحي.. ووطننا العربي يملك الطاقات والكوادر الفنية المتميزة لتحقيق هدف الدراسات لكل طبيب وكل تخصص.. وان تكون الزمالة العربية هي الشهادة القومية المعترف بها في الوطن العربي، حيث انها تجربة رائدة في الاردن تمنح حاملها حق ممارسة المهنة الطبية بدون امتحان معادلة، اما الشهادات الاقليمية الاخرى فهي لا تفي بالغرض والهدف المنشود الا وهو الاعتراف العربي بمن يحمل هذه الشهادة ولناخذ مثلا البورد الكويتي فهو طفل مدلل داخل نطاق كلية الطب ومعهد الكويت للتخصصات الطبية وفي وزارة الصحة اذا كان هناك اعتراف به حيث لا يستقطب اي اعتراف دولي او قومي ولكننا نشجع الدراسات العليا ضمن الاطار القومي العربي والعالمي.

مجلة الاتحاد

واشار الى ان القرار الثاني الذي تم اتخاذه هو مطالبة الجمعية بالاشراف على تحرير واصدار مجلة الاطباء العرب وهذا اعتراف ضمني بمستوى الجمعية العلمي وبمجلتها التي اصبحت رغم ظروفها المادية الصعبة عملا ناجحا حيث انها لا تحصل الا على القليل من الدعم المادي.

وذكر انه سيكون هناك لجنة تاسيسية للتنسيق بين الجهات الطبية العربية لتشكيل هيئة تحرير ومراجعة علمية كي تكون المجلة على ارفع مستوى علمي.

دعم الانتفاضة

وقال د. الرشيد انه على الرغم من الظروف المادية القاسية للاطباء العرب فهناك دعم مادي بسيط من الاتحاد لشعبنا العربي الذي يقود معركة العزة على ارض فلسطين ضد الغطرسة الصهيونية، وقد قرر الاتحاد مناشدة الجمعيات الطبية العالمية لممارسة ضغوط على دولها لشرح ابعاد الهجرة اليهودية لفلسطين، والممارسات اللاانسانية ضد شعبنا العربي في فلسطين.

واضاف : ونحن نتعايش مع مؤتمر القمة الاستثنائي في بغداد فان الجمعية من منطلقها القومي تناشد المؤتمرين ان يكون القرار هو قرار الامة في وجودها، ومستقبلها فان الاجيال المقبلة سوف لن تغفر اي تقاعس الحاضر.

تعريب الطب

وتحدث امين عام الجمعية د. بد[ر] حمادة عن الجانب العلمي فاشار [الى] اهمية عقد هذا المؤتمر في الاردن.

وقال ان المحاضرات والندوات الت[ي] طرحت كانت بالمستوى المطلو[ب] وتناولت الانتفاضة والتعريب حي[ث] كانت الندوتان مهمتين. وانا اثني عا[لى] الاطباء في سوريا الشقيقة على [ما] بذلوه في مجال تعريب تدريس الط[ب] الذي يعتبر من افضل الانجازات [في] عالم الطب العربي. وكان هناك العدي[د] من المحاضرات في مجال الجراح[ة] والنسائية والاطفال وغيرها مما يه[م] الطبيب العربي في هذا التجمع العرب[ي] الكبير الذي اعطانا افكارا جديدة كم[ا] لقي الوفد الكويتي كل ترحيب ومحب[ة] من الشعب الاردني الشقيق.



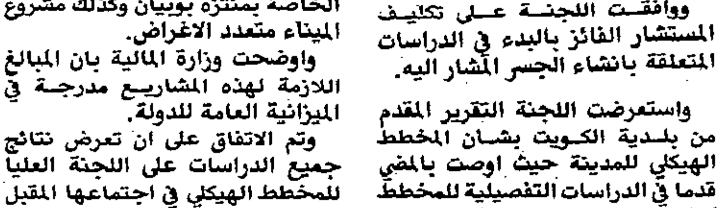
● لقطة من المؤتمر الصحفي

أجتماع لجنة متابعة تنفيذ أولويات مدينة الصبية

عقدت لجنة متابعة تنفيذ اولويات مدينة الصبية اجتماعا صباح امس بقاعة الاجتماعات بوزارة التخطيط برئاسة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي وزير التخطيط.

وحضر الاجتماع اعضاء اللجنة وهم وزير الاشغال العامة عبدالرحمن ابراهيم الحوطي، ووزير المالية جاسم محمد الخرافي، ووزير الدولة للشؤون البلدية محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي، ومسؤولون من الجهات المشاركة.

وصرح مقرر اللجنة وكيل وزارة التخطيط المساعد لشؤون البرامج والمتابعة بدر جاسم البحر بان اللجنة ناقشت في اجتماعها اولويات انشاء مدينة الصبية، واكدت على تنفيذ هذه الاولويات بالصورة التي اقرتها اللجنة العليا للمخطط الهيكلي، وتدارست التقارير المقدمة من وزارة الاشغال العامة وبلدية الكويت بشان مشروع الجسر البحري الذي يربط مدينة الكويت بمدينة الصبية.



● جاسم الخرافي

● محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي

ووافقت اللجنة على تكليف المستشار الفائز بالبدء في الدراسات المتعلقة بانشاء الجسر المشار اليه.

واستعرضت اللجنة التقرير المقدم من بلدية الكويت بشان المخطط الهيكلي للمدينة حيث اوصت بالمضي قدما في الدراسات التفصيلية للمخطط كما اوصت اللجنة بمتابعة الدراسات الخاصة بمنتزه بوبيان وكذلك مشروع الميناء متعدد الاغراض.

واوضحت وزارة المالية بان المبالغ اللازمة لهذه المشاريع مدرجة في الميزانية العامة للدولة.

وتم الاتفاق على ان تعرض نتائج جميع الدراسات على اللجنة العليا للمخطط الهيكلي في اجتماعها المقبل لاتخاذ القرار المناسب بشانها.

افتتح أول ميدان رماية الكتروني أنجزته شركة مملوكة للقطاع الخاص الكويتي

الفريق أول أبو طالب يشيد بالتعاون بين الكويت ومصر في المجالات العسكرية

■ السفير الكندري: الميدان مساهمة فعالة لتطوير وتحديث الأجهزة العسكرية العربية

اشاد وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري الفريق اول يوسف صبري ابوطالب بالتعاون بين الكويت ومصر في المجالات العسكرية المختلفة.

جاء ذلك في كلمة القاها الفريق اول ابوطالب لدى افتتاحه اول ميدان رماية الكتروني على طريق السويس قامت بانشائه وتصميم اجهزته الالكترونية احدى شركات الهيئة العامة للاستثمار المصرية والمملوكة للقطاع الخاص الكويتي، وذلك بحضور سفير الكويت بالقاهرة عبدالرزاق الكندري والملحقين العسكريين بدول مجلس التعاون الخليجي. وقال ان هذا الميدان بمعداته المتطورة يساعد على تطويع التكنولوجيا الحديثة لصالح التدريب ورفع المستوى القتالي للقوات المسلحة، بالاضافة الى انه يوفر الوقت والجهد والذخائر والامان ويبرهن ان العلماء العرب قادرون على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وانتاج اجهزة لا تقل تقدما عن مثيلاتها في الدول المتقدمة مما يوفر المال والجهد، واعرب عن تقديره للقطاع الخاص الكويتي لمساهمته الفعالة في تطوير ميادين الرماية العسكرية ومنها هذا الميدان وذلك بالتعاون مع اخوانهم في مصر، مما يقلل من الاعتماد على الجهات الاجنبية لتوفير احتياجات ومعدات الجيوش العربية.

كما اشاد سفير الكويت بالقاهرة عبدالرزاق الكندري بهذا الانجاز العلمي، وقال ان هذا الميدان الذي شاهدناه اليوم وشاهدنا التطبيقات العملية عليه يقدم مساهمة فعالة لتطوير وتحديث الاجهزة العسكرية لتزويد الجيوش العربية بها، واضاف ان ما يبعث على السعادة هو كون هذا الميدان والاجهزة الالكترونية التي زود بها انشئت وصممت بواسطة عقول وايد عربية صميمة لتقدم اضافة جديدة من التكنولوجيا المتقدمة التي من حق الجيوش العربية استخدامها والانتفاع بها.

وكانت الفرقة الثانية «المشاة الميكانيكي» وهي اقدم تشكيلات الجيش المصري قد قدمت بيانا عمليا للرماية في هذا الميدان الالكتروني الذي يستخدم لاول مرة في الجيوش العربية.

وتعتبر ميادين الرماية الالكترونية هي الوسيلة التي تساعد في رفع مهارة التسديد لدى الجنود واكسابهم مهارة التعامل مع العدو اثناء القتال، وذلك عن طريق التدريب على الرماية ضد اهداف مشاة ودبابات ثابتة ومتحركة بميادين رماية للاسلحة الصغيرة ثابتة او متنقلة ويتم التحكم فيها بواسطة اجهزة تحكم وتسجيل الاصابات والنتائج الكترونيا طبقا للتمارين المخططة.

● الفريق اول يوسف صبري ابوطالب

● عبدالرزاق الكندري

اختتام اجتماع الخبراء الفني

خرائط وطنية للمناطق الاكثر حساسية بالتلوث .. خلال سنتين

اختتم اجتماع الخبراء الفني حول اعداد الخرائط للمناطق الاكثر حساسية بالتلوث اعماله امس، طالبا من الدول الاعضاء باعداد خرائطها الوطنية بصورتها النهائية في مدة اقصاها سنتان.

واكد الاجتماع الذي شارك فيه ممثلون عن الدول الاعضاء في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة والتجربة على ان استخدام خرائط حساسية البيئة لا يقتصر على الاعداد لمكافحة حوادث التلوث بالزيت، وانما بالامكان استخدامها للتعرف على المناطق الاكثر عرضة للمؤشرات البيئية الطبيعية او تلك الناجمة عن الانشطة البشرية، مثل مشاكل تاكل المناطق الساحلية واختلال اتزان الشواطىء في التعرف على المناطق الاكثر قابلية للتاثر بخارج المياه العادمة من الصناعات او المجاري الصحية، كما يمكن استخدامها كاداة للتخطيط وادارة المناطق الساحلية كاستغلال الموارد الطبيعية وتنميتها.

محافظ العاصمة يجتمع بمدير وأعضاء بيت الزكاة



● هدية تذكارية للمحافظ

استقبل محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح بمكتبه صباح امس مدير واعضاء ادارة بيت الزكاة محمد هادي العوضي، فؤاد العمر، عبدالقادر العجيل، خالد الحسيني حيث جرى بحث تنسيق مهام العمل الاجتماعي بين مجلس محافظة العاصمة وبيت الزكاة لخدمة المواطنين.

وابدى المحافظ الاستعداد التام لهذا التعاون المثمر والبناء الذي يهدف الى خدمة المواطنين في جميع مناطق المحافظة راجيا للجميع التوفيق والسداد لخدمة الوطن تحت ظل سمو امير البلاد وسمو ولي العهد.

وفي نهاية المقابلة قدم الوفد الزائر هدية تذكارية للمحافظ عبارة عن لوحة تحمل اسم الله عز وجل.

بدء الامتحانات النهائية في مدارس المقررات

نجيبة الخرافي: اؤيد نظام المقررات لمدارس الكويت

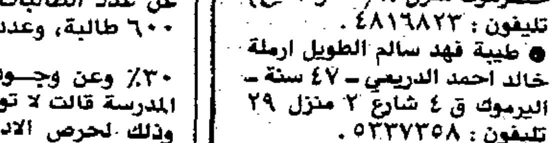
بدأت امس اختبارات نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٨٩/٩٠ لمدارس نظام المقررات بنين وبنات.

وفي لقاء مع ناظرة ثانوية العصماء مقررات نجيبة الخرافي، تحدثت عن استعداد الادارة للامتحان وخطة المدرسة للطالبات في مساعدتهن للنجاح، وعن رأيها بنظام المقررات من خلال تجربتها قالت: لقد بدأت الاستعدادات للامتحانات منذ ما يقارب من الاسبوعين وذلك بتجهيز الاسئلة واعدادها واعتمادها من الجهات الفنية المسؤولة، وطباعتها وتحضير لجان الامتحان ولجان الملاحظات واضافت بان نظام المقررات نظام مرن يحاكي المواهب المختلفة والميول من حيث تعدد تشعيباته وتوزيع جهد الطالبة طوال اربع سنوات في ثمانية فصول، وانا باعتقادي ان اهم ميزة تميزه ان الطالبة التي تمتحن في هذا الفصل وهو آخر فصل لها لا تحس بالقلق النفسي والتوتر حيث ان لديها علما سلفا بمعدلها التراكمي وبالكلية التي سوف تلتحق بها، وانا بالطبع اؤيد هذا النظام لمدارس الكويت.



● نجيبة الخرافي

اما عن خطة المدرسة للطالبات في مساعدتهن على النجاح فلقد وفرت لهن الجو المناسب طوال العام الدراسي، ببذل اقصى ما استطعن من جهد في شرح الدروس ومتابعة الطالبات فرديا اثناء فراغهن واعطاء ساعات اضافية قبل الدوام كلما دعت الحاجة ولتقوية الضعيفات وتشجيع الطالبات بتخصيص جوائز ومكافآت لهن، واقامة حفل سنوي للمتفوقات وهذا يعطي حافزا للنجاح، كما ان للاذاعة المدرسية اثناء طابور الصباح اثرا في ابراز الطالبات المتفوقات، أما عن عدد الطالبات المتحنات فيبلغ ٦٠٠ طالبة، وعدد المتفوقات بنسبة ٣٠٪ وعن وجود حالات غش في المدرسة قالت لا توجد اي حالة غش وذلك لحرص الادارة المدرسية على محاربة هذه الظاهرة.



الوفيات في الكويت

● بدر راشد الطاحوس ـ ٥٩ سنة ـ خيطان شارع الملك فيصل بن عبدالعزيز ـ ديوانية الطاحوس تليفون ٥٣٢٤١٦٥.

● رباب محمد عوض بهبهاني ـ ٧٠ سنة ـ الشرق حسينية معرفي ت: ٢٤٢٨٥٥٨.

● شيخة سالم عبدالله الدويسان ـ ٧٢ سنة ـ الخالدية ق ١ شارع حضرموت منزل ٨ (ناصر المنيخ) تليفون: ٤٨١٦٨٢٣.

● طيبة فهد سالم الطويل ارملة خالد احمد الدريعي ـ ٤٧ سنة ـ اليرموك ق ٤ شارع ٢ منزل ٢٩ تليفون: ٥٣٣٧٣٥٨.

الندوة الفقهية الثانية تختتم اعمالها اليوم

■ جلستا امس ناقشتا ٥ ابحاث حول الامتيازات

الاتفاقية على الديون .. وموقف المؤجر من تصرفات المستأجر غير المشروعة

تختتم الندوة الفقهية الثانية اعمالها صباح اليوم باصدار توصياتها وفتاويها النهائية لهذا الانعقاد.

وناقشت اعمال الندوة امس خمسة ابحاث خلال جلستي عمل الاولى صباحية والثانية مسائية.

ففي الجلسة الصباحية ناقش العلماء موضوع «الامتيازات الاتفاقية على الديون في حال المقاصة والافلاس من الوجهة الشرعية».

ورأس الجلسة عبدالرحمن سالم العتيقي المستشار بديوان سمو امير البلاد، ومقرر الجلسة الدكتور عبدالستار ابوغدة.

وقدم البحث الاول الدكتور حمد عبيد الكبيسي وعنوانه «الامتيازات الاتفاقية على الديون في حالة الافلاس والمحاصة من الوجهة الشرعية».

وتناول الدكتور الكبيسي بحثه على النسق التالي:

ـ الاصل المساواة بين الغرماء (الدائنين).

ـ حق الدائن في التقدم وصوره.

ـ حق المدين في تقديم بعض الدائنين وحالاته.

اما البحث الثاني فقدمه الدكتور عبدالله محمد عبدالله حول الموضوع نفسه، وبدأه بتوضيح معاني كلمة الامتياز والمراد من الديون والمقاصة والافلاس.

وتحدث الباحث عن الاحكام العامة لمسالتي المقاصة والافلاس، فتناول الافلاس في القوانين الوضعية، ومعنى الافلاس في القانون، والاعسار المدني، والتسوية الودية والصلح مع المفلس.

ثم بحث في موقف الفقه الاسلامي من المدين المفلس فعرض لاحكام الافلاس في المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي، ثم للاحكام المتعلقة بالمقاصة في القانون الوضعي وفي المذاهب الاربعة.



● عبدالرحمن سالم العتيقي

● د.عبدالستار ابو غدة

وكان البحث الثالث عن الموضوع نفسه مقدما من الدكتور محمد سليمان الاشقر الذي بدأ بايضاح الامتياز الاتفاقي واتبعه بعرض لبعض صور الامتياز على الرهن.

ثم تحدث عن المقاصة الاتفاقية التي عرفها بانها اسقاط ما لك من دين على غريمك بدين له عليك بقدر اقل الدينين.

وفي الجلسة المسائية التي رأسها محمد يوسف الرومي عضو مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي وكان موضوعها «موقف المؤجر من تصرفات المستاجر غير المشروعة». ناقش العلماء بحثين حول هذا الموضوع، كان البحث الاول مقدما من الشيخ عبدالله بن بيه الذي حصر تصرفات المستاجر في ثلاث حالات: ان يكون المؤجر قد اكتشف هذه التصرفات غير المشروعة بعد انعقاد الايجار واثناء تمتع المستاجر بمنافع الشيء المستاجر ولم يكن على علم بها حين تم العقد، او ان يكون عقد الايجار مشتملا صراحة على هذه التصرفات كموضوع لاستغلال المنافع، او ان يكون المؤجر عالما حين العقد بهذه التصرفات دون ان يكون ذلك مشروطا.

د.العلوي: تقييم ايجابي عالمي لنتائج البرامج العلمية لكلية الهندسة











● جانب من المؤتمر الصحفي

اعلن عميد كلية الهندسة والبترول بجامعة الكويت الدكتور حسن العلوي ان تقريرا اعدته لجنة تابعة لهيئة اعتماد التعليم الهندسي والتكنولوجي الاميركية بين ان البرامج الدراسية في الكلية احرزت تقدما ممتازا خلال الفترة من عام ١٩٨١ حتى العام الحالي.

كما جاءت البرامج الدراسية ضمن شريحة ٢٥ بالمائة الاوائل مقارنة بمثيلاتها في الجامعات الاميركية.

وقال الدكتور العلوي في مؤتمر صحفي عقده صباح امس ان اللجنة اشادت بمستوى اعضاء هيئة التدريس ومؤهلاتهم العلمية ومدى التزامهم ومساهمتهم الفعالة في دعم البرامج العلمية بالكلية، وبنشاطهم البحثي ومشاركتهم الفعالة في برامج خدمة الجامعة والمجتمع، واضاف ان اللجنة اوصت بضرورة تشجيع اعضاء هيئة التدريس على الانخراط في اعمال الاستشارات الهندسية والاستفادة من اجازات التفرغ العلمي، حتى يتمكنوا من مواكبة احدث التطورات العالمية في مجالات العلوم والتكنولوجيا لما لها من تاثير ايجابي على نوعية وجودة البرامج الدراسية.

واثنت اللجنة على مستوى المناهج الدراسية سواء في العلوم الاساسية او الهندسية والتصميم الهندسي، واشارت الى ان المحتوى العلمي الذي تطرحه الكلية في العلوم الهندسية يفوق بكثير متطلبات مجلس الاعتراف الاميركي بالتعليم الهندسي والتكنولوجي.

كما اثنت اللجنة على استخدامات الحاسب الالي في المناهج الدراسية وعلى مجهودات الكلية في ادخال طرق التدريس الحديثة مثل الوسائل السمعية والبصرية والاجهزة الالية لتجميع البيانات.

وشددت اللجنة على ضرورة تعضيد ما يتلقاه طلبة الكلية من مقررات في الانسانيات والعلوم الاجتماعية وتوسيع دائرة معرفتهم بالقيم المهنية.

واشادت بالتنظيم الاداري للكلية ومدى فعالية العمادة ورؤساء الاقسام العلمية في ادارة القوى البشرية والاستفادة من الامكانات المادية وفي خلق جو عمل يتسم بالتفاهم والتنسيق.

واوضح الدكتور العلوي ان اللجنة كانت برئاسة البروفسور كيرستين وهو استاذ في الهندسة المدنية في جامعة سنترال فلوريدا، وضمت في عضويتها البروفسور برادوس في الهندسة الكيميائية بجامعة تينسي والبروفسور جونز في جامعة دولار والدكتور راين، وهو يشغل منصب المدير الفني بشركة تقنيات مايكرو الكترونيك والحاسب بمدينة اوستن بولاية تكساس.

وضمت كذلك رئيس هيئة اعتماد التعليم الهندسي والتكنولوجي ومدير برامج مرحلة البكالوريوس بالمؤسسة الوطنية للعلوم البروفسور ارنست ونائب مدير جامعة روكسل ونائب رئيس هيئة اعتماد التعليم البروفسور مورتيمر.

وذكر الدكتور العلوي ان هذه الزيارة هي الثانية للكويت حيث كانت الهيئة قد اوفدت لجنة للكلية عام ١٩٨١ وقامت باعمال التقييم خلال ذلك العام.

منهجية اختيار شريك الحياة في ندوة برابطة الاجتماعيين

كتبت موضي المفتاح:

استضافت رابطة الاجتماعيين بالعديلية ندوة بعنوان «منهجية اختيار شريك الحياة في المجتمع الكويتي» حاضر فيها الدكتور خالد المذكور من كلية الشريعة والدكتور فهد الناصر من قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

استهل الدكتور خالد المذكور حديثه قائلا ان الزواج ليس تقاربا بين رجل وامرأة فقط وانما تقارب بين الاسر والعائلات لذلك كان لاختيار الزوجة اهمية كبيرة مستشهدا بقول الرسول الكريم: «من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله الا ذلا، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله الا فقرا، ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله الا دناءة، ومن تزوج امراة لم يرد بها الا ان يغض بصره ويحصن فرجه او يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه». وكذلك قوله ﷺ «تنكح المرأة لاربع: لمالها، ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك».

وتطرق الدكتور المذكور في حديثه الى زواج الاقارب وبين ايجابياته وسلبياته، وكذلك زواج غير الاقارب وما يتم على اساسه من تقارب وترابط بين الاسر، واخيرا تطرق الى بعض المشاكل التي تواجه الشباب الكويتي لدى اختيار شريك الحياة.

اما الدكتور فهد الناصر فقد تناول في حديثه البعد الاجتماعي لموضوع الندوة مشيرا الى التغير الاجتماعي الذي مر به المجتمع الكويتي، والذي اثر على جوانب كثيرة منها البناء الاسري والزواج. بحيث تحولت الاسرة فجمعت بين البناء الممتد وبناء الاسرة النواة دون ان تنعزل عن الاسرة الكبيرة.

واضاف الدكتور الناصر ان هناك اسلوبين للاختيار الزواجي، الاسلوب الفردي والاسلوب الوالدي، الذي وصفه بانه ارتباط عاقل اكثر من ارتباط افراد.

واشار د. الناصر الى ان تدخل الام يقوى اذا كان الابن هو المقدم على الزواج، اما في الزواج الاختياري فكثيرا ما يكون التدخل صوريا وقال ان من اسباب ظهور هذا النمط ان علاقات الاباء بالابناء اختلفت عما كانت عليه بالسابق، ولان الكبار لا تتوفر لديهم الخبرة في المجتمع كما كان بالسابق. واضاف د. الناصر، انه كلما اصبح المجتمع اكثر تعقيدا اتجه مؤشر الاختيار في الزواج الى الاسلوب الذاتي او التلقائي، كما يمكن الجمع بين الاسلوبين.

واوضح الدكتور الناصر ان اسس الاختيار الزواجي تعتمد على عوامل ومتغيرات مثل الجنسية والدين والسن والمستوى التعليمي والوظيفي، وان هناك توجها للزواج المتجانس في المجتمع الكويتي بشكل عام.



● المحاضرون

● الحضور

وزير الداخلية يطلع على منتجات نزلاء السجون

● وزير الداخلية يطلع على منتجات نزلاء السجون

استقبل وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح بمكتبه صباح امس بحضور وكيل الوزارة اللواء يوسف بدر الخرافي كلا من العقيد فهد عبدالرحمن الياسين مدير عام الادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون، والمقدم خليل عبداللطيف السعيدان مدير ادارة السجون، وذلك بمناسبة افتتاح معرض منتجات نزلاء السجون حيث قدموا للوزير نماذج من منتجات النزلاء.

وزير الكهرباء يكرم الدكتور المري



● الوزير والمحتفى به يتوسطان عددا من المدعوين



● جانب من الحضور

أقام وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة حفل غداء بالقاعة الخاصة في ابراج الكويت، تكريما للدكتور جابر عبدالهادي المري، مدير عام المؤسسة العامة للبترول بدولة قطر الشقيقة، وحضر حفل الغداء وكيل الوزارة والوكلاء المساعدون.

العمرو يحاضر عن دور الملحق الاعلامي

● محمد العمرو

يلقي الملحق الاعلامي السعودي محمد العمرو محاضرة في العاشرة من صباح اليوم في المشاركين في الدورة الاعلامية لجمعية المعلمين الكويتية حول «دور الملحق الاعلامي» .. تلقى المحاضرة بمقر المكتب الاعلامي السعودي بالقادسية ويعقبها زيارة تفقدية لانشطة المكتب للمنتسبين للدورة.

المعهد التجاري يحتفل بتخريج دفعة من طلاب المحاسبة



● توزيع الشهادات

احتفل المعهد التجاري بتخريج دفعة من طلاب قسم المحاسبة، وحضر الحفل عميد المعهد واولياء امور الطلاب المحتفى بهم واعضاء الهيئة التدريسية.

وفاة شخص واصابة ٣ في ١٥ حادثا مروريا

شهدت ثلاث محافظات امس الاول وقوع ١٥ حادثا مروريا منها حادث بمحافظة العاصمة و٩ حوادث بمحافظة الاحمدي و٥ حوادث بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث وفاة شخص واصابة ثلاثة اشخاص في حوادث متفرقة بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

الادلة الجنائية انجزت ٥٣٤٦ معاملة في اسبوع

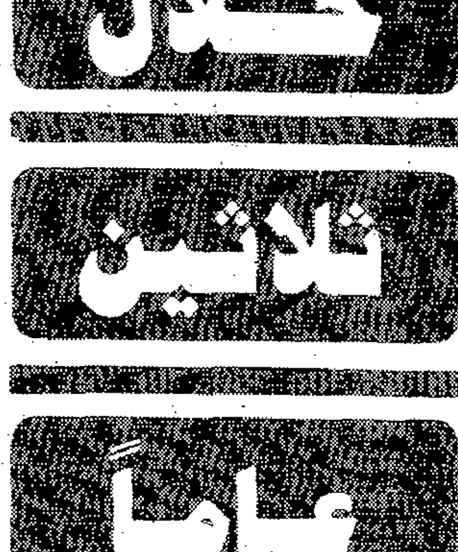
قامت الادارة العامة للادلة الجنائية خلال الفترة من ١٩ ـ ٢٤ مايو ١٩٩٠، بانجاز ٥٣٤٦ معاملة منها ٢١٨٩ بصمات للحصول على البطاقة المدنية و٣١٥٧، اصدار شهادات حسن السلوك، والانتقال لمعاينة ٤٣ حادثا في مسرح الجريمة و٤٥١ فيش اتهام واشتباه وتسجيل ٢٤٦ صحف سوابق جديد ومضافة.

تكليف بمحافظة حولي

اصدر مدير امن محافظة حولي العقيد عبدالعزيز محمد الشملان قرارا بتكليف رئيس مخفر شرطة جليب الشيوخ المقدم كاظم عبدالوهاب، بالاضافة الى عمله القيام باعمال قائد منطقة جليب الشيوخ العقيد يوسف فهد الطخيم خلال فترة اجازته.



● قمة ايزنهاور ـ خروتشوف











● قمة كنيدي ـ خروتشوف





● قمة فورد ـ بريجنيف

١٥ قمة بين العملاقين بدأت بالصراع.. وانتهت بالوفاق

الحد من التسلح والنزاعات الاقليمية بالاضافة الى مسالة توحيد شطري المانيا ووضع أوروبا بعد الوحدة أبرز الموضوعات على جدول القمة التي تبدأ اليوم في واشنطن بين الرئيسين الاميركي جورج بوش والسوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

ستشهد القمة أيضا التوقيع على أربع معاهدات أبرزها خفض الاسلحة الاستراتيجية والقوات التقليدية في أوروبا واتمام الاتفاق التجاري بين البلدين والذي تعثر الاتفاق عليه منذ بداية الحرب الباردة، وهذا الاتفاق يعطي السوفيت وضع الدولة الاولى بالرعاية وهو ما سيعيد لموسكو المزايا التجارية التي كانت واشنطن قد حرمتها اياها منذ عام ١٩٥١.

وقمة واشنطن تاتي في عصر تبدلت مفاهيم وأساليب المواجهة فيه وتجيء بعد ٦ أشهر من قمة مالطة حيث شيع الزعيمان في قداس عالمي «الحرب الباردة» الى مثواها الاخير، على حد تعبير المراقب السياسي لوكالة نوفوستي، فاحاديثهما ستدور هذه المرة حول سبل التعاون في حقبة خالية من المجابهة الايديولوجية بعد ما نبذت موسكو نموذج «الاشتراكية التوتاليتارية» الذي «سمم» العلاقات السوفيتية ـ الاميركية!

وطوال ٣٠ عاما، شهدت العلاقات السوفيتية ـ الاميركية ما يقرب من خمسة عشر لقاء ثنائيا على مستوى القمة تبدلت فيها أساليب المواجهة من حالة لتوتر الى الحرب الباردة والوفاق لتصل في عهد غورباتشوف الى نوع من توافق المصالح المشتركة بعد زلزال البريسترويكا وثورة أوروبا الشرقية عام ١٩٨٩.

وفي ما يلي سرد زمني للقاءات القمة الثنائية بين العملاقين:

١ ـ (١٩٥٩) ١٥ ـ ٢٨ سبتمبر (واشنطن).

المحادثات جرت بين الرئيس الاميركي دوايت ايزنهاور والزعيم السوفيتي نيكيتا خروتشوف، لمدة يومين، اتفقا فيها على توسيع المفاوضات وتغيير الموعد السوفيتي حول تسوية برلين، لكنه لم يتحقق أي تقدم حول قضايا نزع السلاح واعادة توحيد المانيا.

٢ ـ (١٩٦١/٣ ـ ٤ يونيو) ـ (فيينا) الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي نيكيتا خروشوف ورئيس الولايات المتحدة الاميركية جون كنيدي.

سلم الزعيم السوفيتي رئيس الولايات المتحدة مذكرة حول وقف تجارب الاسلحة النووية اقترح فيها الاتحاد السوفيتي حل مسالة وقف التجارب في ارتباط متبادل مع مسالة النزع التام والشامل للاسلحة.

وتبادل نيكيتا خروشوف وجون كنيدي الآراء حول العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة كما تباحثا في مسائل وقف التجارب النووية ونزع السلاح وفي المسالة الالمانية.

٣ ـ (١٩٦٧/٢٣ ـ ٢٥ يونيو) ـ (غلاسبورو) الولايات المتحدة الاميركية.

رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي اليكسي كوسيغين ورئيس الولايات المتحدة الاميركية ليندون جونسون.

عقدا اجتماعين جرى فيهما تبادل الآراء حول عدد من القضايا الدولية. كشفت عن اختلاف عميق بين مواقف كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة من قضية فيتنام وأكد كلا الجانبين أن من المهم التوصل بسرعة الى اتفاق حول ابرام معاهدة دولية لحظر انتشار الاسلحة النووية.

٤ ـ (١٩٧٢/٢٢ ـ ٣٠ مايو) (ـ موسكو ـ)، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ليونيد بريجنيف ورئيس الولايات المتحدة الاميركية ريتشارد نيكسون.

تم توقيع عدد من الوثائق ـ معاهدة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة للحد من منظومات الدفاع المضاد للصواريخ واتفاقية سوفيتية أميركية موقتة بعدد من الاجراءات في مجال الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية واتفاقيات حكومية مشتركة للتعاون في مجال علم الطب والرعاية الصحية، التعاون في مجال حماية البيئة، التعاون في مجال العلم والتقنية، التعاون في غزو الفضاء في الاغراض السلمية وفي الابحاث العلمية بهذا الصدد وكذلك اتفاقية لتلافي وقوع الحوادث في البحار والمحيطات والمجالات الجوية فوقها، كما تم توقيع وثيقة خاصة «بأسس العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة» وأخرى عن تشكيل لجنة سوفيتية أميركية مختصة بمسائل التجارة، ولقد صدر عن اللقاء بيان سوفيتي أميركي مشترك.

٥ ـ (١٩٧٣/١٨ ـ ٢٥ يونيو)(ـ واشنطن ـ) الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ليونيد بريجنيف ورئيس الولايات المتحدة الاميركية ريتشارد نيكسون.

جرى في هذه القمة توقيع وثيقة مبادىء أساسية للمفاوضات حول مواصلة اتخاذ الاجراءات للحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية واتفاقية سوفيتية أميركية للحؤول دون اندلاع الحرب النووية، كما تم توقيع ثلاث اتفاقيات حكومية مشتركة للتعاون في مجالات الزراعة والنقل والابحاث العلمية في البحار والمحيطات وكذلك اتفاقيات عامة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة عن الصلات والتبادلات والتعاون كما وقعت معاهدة سوفيتية أميركية بخصوص مسائل فرض الضرائب وكذلك الوثائق التالية: اتفاقية سوفيتية أميركية للتعاون العلمي التقني في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية وبروتوكول خاص بافتتاح ممثلية تجارية للاتحاد السوفيتي في واشنطن ومكتب تجاري للولايات المتحدة في موسكو. ونص على ان يتم ذلك حتى ٣١ أكتوبر من ذلك العام وبروتوكول آخر حول المسائل المتعلقة بتاسيس غرفة تجارية أميركية ـ سوفيتية وكذلك بروتوكول بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حول مسائل توسيع أطر التعاون في مجال خطوط المواصلات الجوية. كما تم توقيع بيان سوفيتي أميركي مشترك حول نتائج المفاوضات التي جرت في اللقاء والتي اتفق فيها الجانبان على ضرورة عقد لقاءات بانتظام.

٦ ـ (١٩٧٤/٢٧ يونيو ـ ٣ يوليو) ـ (موسكو) ـ

الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ليونيد بريجنيف ورئيس الولايات المتحدة الاميركية ريتشارد نيكسون.

تم في هذه القمة توقيع الوثائق التالية: بروتوكول للمعاهدة السوفيتية الاميركية الخاصة بالحد من منظومات الدفاع المضاد للصواريخ معاهدة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة للحد من تجارب الاسلحة النووية تحت سطح الارض وتم في الوقت نفسه توقيع بروتوكول لهذه

المعاهدة ينظم تبادل المعلومات اللازمة بغية ضمان الرقابة بالوسائل التقنية الوطنية على تنفيذ كل جانب لالتزاماته حسب المعاهدة كما جرى توقيع بيان مشترك عن الاجراءات الموجهة الى ازالة اخطار استخدام وسائل التاثير على الوسط المحيط في الاغراض العسكرية. وكذلك بروتوكولين ينظمان عمليات تبديل الاسلحة الاستراتيجية وفكها وتصفيتها في تلك الحالات التي تظهر هذه المسائل فيها في مجرى تنفيذ بنود معاهدة الحد من منظومات الدفاع المضاد

للصواريخ والاتفاقية الموقتة الخاصة بعدد من الاجراءات في مجال الحد من الاسلحة الاستراتيجية، كما تم توقيع ثلاث اتفاقيات سوفيتية أميركية للتعاون في مجالات صناعة الطاقة وبناء المساكن وغيرها من أشكال التشييد والابحاث والدراسات العلمية الخاصة بتصميم القلب الصناعي وكذلك اتفاقية طويلة الامد لدعم التعاون الاقتصادي والصناعي والتقني بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة. وعبر الجانبان في البيان المشترك عن استعدادهما لمواصلة المشاورات والصلات الوثيقة والنشيطة.

٧ ـ (١٩٧٤/٢٣ ـ ٢٤ نوفمبر) ـ (فلاديفوستوك) ـ الاتحاد السوفيتي:

الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ليونيد بريجنيف ورئيس الولايات المتحدة جيرالد فورد.

صدر بلاغ سوفيتي أميركي أكد فيه الجانبان النية على ابرام اتفاقية خاصة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية يسري مفعولها حتى آخر عام ١٩٨٥.

٨ ـ (١٩٧٥/٣٠ يوليو ـ ٢ أغسطس) (ـ هلسنكي ـ):

الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ليونيد بريجنيف ورئيس الولايات المتحدة الاميركية جيرالد فورد.

ـ ٩ (١٩٧٩، ١٥ ـ ١٨ يونيو) (فيينا ـ) الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ليونيد بريجنيف ـ «ورئيس الولايات المتحدة الاميركية جيمي كارتر.

اولى الاهتمام الرئيسي في المحادثات التي جرت ضمن اطر هذا اللقاء الى مسالة الحد من الاسلحة الاستراتيجية وجرى توقيع الوثائق التالية معاهدة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة للحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية (سولت ـ ٢) بروتوكول المعاهدة السوفيتية الاميركية الخاصة بالحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية بلاغ مشترك عن المبادىء والاتجاهات الاساسية في المفاوضات التالية حول الاسلحة الاستراتيجية وثيقة «البلاغات التي تم الاتفاق عليها والادراك العام بشان المعاهدة السوفيتية الاميركية الخاصة بالحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية» وكذلك البيان السوفيتي الاميركي المشترك.

١٠ ـ (١٩٧٥، ١٩ ـ ٢١ نوفمبر) (جنيف). الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ورئيس الولايات المتحدة الاميركية رونالد ريغن.

اصدر الجانبان بيانا اتفقا فيه على ضرورة تحسين العلاقات السوفيتية الاميركية وانعاش الوضع الدولي عموما كما اكدا اهمية مسائل تلافي سباق التسلح في الفضاء الكوني ووضع حد له على الارض واكد الجانبان في البيان ان الحرب النووية يجب الا تشن ابدا فهي ان اندلعت لن تسفر عن منتصر او مهزوم.

وجرى توقيع اتفاقية عامة عن التبادلات والصلات في مجالات العلم والتقنية والتعليم والثقافة وغيرها من المجالات كما تم التوصل الى اتفاق حول استئناف خطوط الطيران المدني بانتظام بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة اعتبارا من اواخر ابريل ١٩٨٦ وافتتاح قنصليتين عامتين قنصلية سوفيتية في واشنطن وقنصلية أميركية في كييف وفي هذا اللقاء قبل ميخائيل غورباتشوف الدعوة لزيارة الولايات المتحدة كما قبل رونالد ريغن الدعوة لزيارة الاتحاد السوفيتي.

ـ ١١ (١٩٨٦، ١١ ـ ١٢ اكتوبر) (ريكيافيك ـ) ايسلندا الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ورئيس الولايات المتحدة الاميركية رونالد ريغن.

طرح الاتحاد السوفيتي الاقتراحات التالية/ تقليص ترسانات الاسلحة النووية الهجومية الاستراتيجية الموجودة بنسبة ٥٠ بالمائة على مدى خمس سنوات وباسلوب يتيح اخلاء الكوكب تماما من هذه الاسلحة حتى نهاية القرن، صياغة اتفاقية بشأن الصواريخ المتوسطة المدى بغية تصفية الصواريخ الاميركية والسوفيتية في اوروبا وذلك دون المساس بالقدرات النووية لكل من فرنسا وانكلترا التفاوض بعد قمة ريكيافيك مباشرة حول مسالة تحريم التفجيرات النووية تحريما تاما ونهائيا من اجل صياغة اتفاقية بهذا الصدد.

اكد الاتحاد السوفيتي استعداده لقبول اي شكل من اشكال الرقابة.

اقترح الاتحاد السوفيتي تدعيم المعاهدة غير المسماة الاجل الخاصة بالدفاع المضاد للصواريخ عن طريق تعهد كل من الجانبين بالتزام واجد وعدم استخدام الحق في الانسحاب من هذه المعاهدة على مدى فترة السنوات العشر التالية لابرامها.

اقترح الجانب السوفيتي صيغة التعليمات المحتملة لاعداد ٣ صيغ وأصر الجانب الاميركي على صيغة غير مقبولة لمسالة الاسلحة الفضائية نتيجة لذلك لم يتم توقيع الاتفاقية الخاصة بهذه المسالة.

ـ ١٢ (١٩٨٧، ٧ ـ ١٠ ديسمبر) (واشنطن) الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشوف (رئيس الولايات المتحدة الاميركية رونالد ريغن.

تم في لقاء القمة هذا توقيع معاهدة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة تقضي بتصفية صواريخ البلدين المتوسطة وقصيرة المدى كما وقعت الوثائق المرتبطة عضويا بهذه المعاهدة وهي/ مذكرة الاتفاق حول تحديد المعلومات والبيانات التي ينطلق منها بشأن المعاهدة السوفيتية الاميركية لتصفية الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى بروتوكول حول الاجراءات المنظمة لتصفية الوسائل الصاروخية التي تدخل ضمن نطاق مفعول المعاهدة المذكورة بروتوكول حول الرقابة بمناسبة المعاهدة الاميركية السوفيتية الخاصة بتصفية الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى، ولقد صدر بلاغ سوفيتي اميركي مشترك على مستوى القمة في العاشر من ديسمبر وكذلك بلاغان من وزيري خارجية الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية.

اتفق ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن على تكليف ممثلي الدولتين في مفاوضات جنيف بالعمل من اجل اختتام صياغة معاهدة تقليص الاسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها وكل ما يتعلق بها من وثائق في اقرب وقت ممكن بحيث يمكن توقيعها في لقاء القمة التالي بين زعيمي البلدين في النصف الاول من عام ١٩٨٨.

وقام زعيما البلدين انطلاقا من سير العمل في صياغة المعاهدة الخاصة بالاسلحة الهجومية الاستراتيجية بتكليف وفدي البلدين في جنيف بصياغة اتفاقات تلزم الجانبين كليهما بمراعاة معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ طبقا لنصها الاصلي الذي تم توقيعه عام ١٩٧٢ في عملية تنفيذ الابحاد والتصميمات والتجارب أيضا اذا دعت الضرورة والتي تجيزها معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ خلال الفترة المتفق عليها.

ـ ١٣ ـ (١٩٨٨، ٢٩ مايو ـ ٢ يونيو) (موسكو).

الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ورئيس الولايات المتحدة الاميركية رونالد ريغن.

تضمنت المحادثات الشاملة والتفصيلية التي اجراها ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن كافة مسائل جدول الاعمال الذي اتفق عليه الزعيمان في لقائهما الاول في جنيف في نوفمبر ١٩٨٥ والذي ضم مسائل الحد من الاسلحة وتقليصها وحقوق الانسان والمسائل الانسانية وتسوية النزاعات الاقليمية والعلاقات الثنائية.

وجرى توقيع البروتوكول الخاص بتبادل وثيقتي التصديق على المعاهدة السوفيتية الاميركية لتصفية الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى، واكد الجانب السوفيتي استعداده لقبول الرقابة الشاملة على الالتزام باتفاقية حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية بنسبة ٥٠ بالمائة بما فيها التفتيش الميداني. وحدث تقارب بين موقفي البلدين من مسالة الرقابة على الصواريخ المحمولة برا على المركبات واحرز تقدم بصدد مسالة الرقابة على تنفيذ المعاهدات التي تصاغ بشان تحريم الاسلحة الكيميائية، كما تم توقيع اتفاقية بشأن الابلاغ مسبقا عن حالات اطلاق الصواريخ البالستية العابرة للقارات المحمولة في الغواصات واتفاقية اخرى عن تجربة مشتركة في مجال الرقابة على اجراء التفجيرات النووية.

وبحث الجانبان الاقتراحات السوفيتية الخاصة بالابلاغ مسبقا عن تدريبات ومناورات القوات الاستراتيجية ويحظر الصواريخ الاستراتيجية ذات المسارات المنخفضة وبحث مسالة الاسلحة التقليدية والقوات المسلحة في اوروبا، ورفض الجانب الاميركي قبول الاقتراح السوفيتي الخاص بتبادل المعلومات المتعلقة بالاسلحة التقليدية مع التحقق من هذه المعلومات ميدانيا بعد تقديمها للجانب الاخر.

كما جرى بحث القضايا الاقليمية بما فيها قضية الشرق الاوسط والحرب بين العراق وايران ومسائل جنوب افريقيا والقرن الافريقي واميركا الوسطى وكمبوديا وشبه الجزيرة الكورية وغيرها.

ولقد رحب الجانبان بتوقيع عدد من الاتفاقيات الثنائية في مجالات النقل والعلم والتكنولوجيا وعمليات البحث عن المنكوبين في الحوادث البحرية وانقاذهم واقامة نظام ارشاد ملاحي لاسلكي موحد في مناطق الشطر الشمالي من المحيط الهادي وبحر بهرنج وكذلك في مجال صيد الاسماك. وجرى تاكيد الاتفاق الذي تم التوصل اليه سابقا بافتتاح القنصليات العامة لكل من البلدين في البلد الاخر.

ـ ١٤ ـ (١٩٨٨ ـ ٧ ديسمبر) نيويورك).

الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ـ ورئيس الولايات المتحدة الاميركية رونالد ريغن ونائبه جورج بوش لقاء غير رسمي.

اشاد الجانبان في المحادثات بكل ما هو ايجابي وبناء مما نشأ في العلاقات السوفيتية على مدى الفترة التي مرت منذ قمة جنيف عام ١٩٨٥ وبكل ما يمكن الحفاظ عليه وتطويره لاحقا.

ـ ١٥ ـ (١٩٨٩، ٢ ـ ٣ ديسمبر) (فاليتا) ـ مالطا ـ الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشوف رئيس الولايات المتحدة الاميركية جورج بوش لقاء غير رسمي تمهيدي.

جرى في هذا اللقاء بحث مسائل نزع السلاح والعلاقات الثنائية والوضع في بقع الكوكب «الساخنة» والتغيرات في العالم واوروبا وامكانية اعطاء التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة دفعة سياسية قوية.

ولقد اسفر اللقاء عن تقدم في مسالة اعداد اتفاقية تقليص الاسلحة الهجومية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ بالمائة، كما احرز فيه تقدم بخصوص صياغة معاهدة لحظر الاسلحة الكيميائية. وصدرت تعليمات لوزير خارجية الاتحاد السوفيتي ووزير خارجية الولايات المتحدة بشان التحضير للقاء قمة رسمي بين زعيمي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة.

واختتم هذا اللقاء ولاول مرة في تاريخ العلاقات السوفيتية الاميركية مؤتمر صحفي مشترك لزعيمي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية.

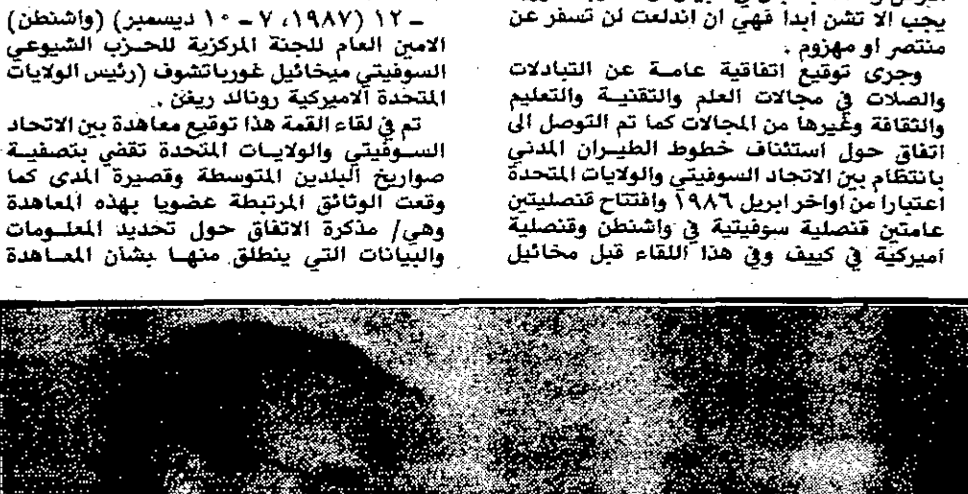
اعداد: مركز المعلومات والدراسات في القبس





● قمة نيكسون ـ بريجنيف

● قمة كارتر ـ بريجنيف

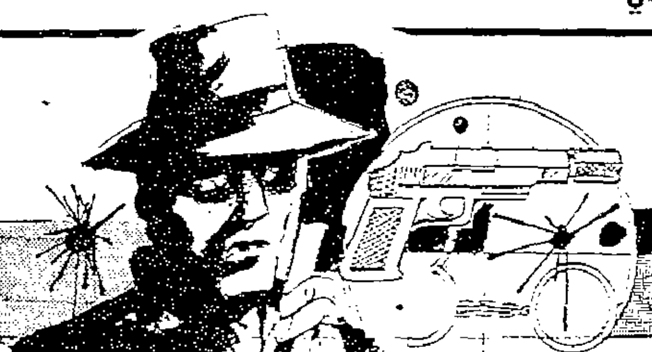




● قمة ريغن ـ غورباتشوف



● قمة بوش ـ غورباتشوف



جرائم عالمية

اعداد:
الدكتور السيد ابو مسلم

أخبار الجريمة في العالم

جرائم اسرائيل:

قد لا نعجب كثيرا عندما نعرف ان شخصا ارتكب جريمة من الجرائم ولكن عندما ترتكب دولة باكملها اعمالا اجرامية تنفيذا لسياسة حكومتها فالامر يختلف بل ويؤكد ان هذه الدولة تستهتر بكل ما اقرته الانسانية من اعراف وقوانين وما تلتزم به من مبادىء انسانية واخلاقية اجمع عليها المجتمع الدولي. ولعل خير مثال لهذا تلك الافعال الوحشية التي يرتكبها جنود الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين فقد اعلن فريق طبي فرنسي زار فلسطين مؤخرا ان هؤلاء الجنود يستخدمون رصاصا فتاكا كان الاميركيون يستخدمونه في فيتنام وهو رصاص سريع الانشطار والانقسام يحدث بالجسم اذي بليغا. صرح البروفيمور جاك مولين رئيس الفريق الطبي انهم صدموا لبشاعة وقسوة جنود اسرائيل في تعاملهم مع شباب الانتفاضة وأطفالها ووصف اعمالهم بأنها تقع في مصاف الجرائم الدولية.

ادمان المخدرات في المانيا:

جاء في احصائية رسمية أن عدد مدمني المخدرات في المانيا الشرقية والغربية في تزايد مستمر وان هذه الزيادة تصل الى ٤٠ في المائة سنويا مما أحدث انزعاجا شديدا للسلطات والمسؤولين فزيادة الادمان تنذر بتزايد معدلات الجريمة بمختلف انواعها كنتيجة طبيعية. فالادمان هو الخطوة الاولى لجرائم العنف والسرقات والاختلاسات وسرقات السيارات والبنوك وغيرها. بلغ عدد ضحايا ادمان المخدرات ٩٨٠ الف شخص بزيادة قدرها ٨٠ الف شخص عن عددهم العام الماضي. بدأت السلطات في دراسة الموقف بشكل جدي لاتخاذ اجراءات اكثر تشددا خاصة وانه طرح بالاسواق نوع جديد من المخدرات لقي اقبالا شديدا.

لص التخدير سقط بالمطار

تمكنت مباحث القاهرة من ضبط احد اللصوص الخطرين كان يستخدم التخدير في سرقة ضحايا الذين يستقلون الباص الخاص بالركاب عائدين من المطار الى المدينة اذ كان يقدم لهم علب الشراب بعد أن يوطد علاقته بالضحية فيفقد الوعي. عندما يصل الباص الى محطته النهائية ينزل اللص ومعه متعلقات الراكب وحافظة نقوده دون ان يلحظ بقية الركاب شيئا. سقط اللص عندما قدم لراكب بالمقعد المجاور له علبة شراب البرتقال ولم يفطن الى ان هذا الراكب تظاهر بالنوم بعد ذلك وعندما مد يده الى جيبه اطبق عليها الراكب الذي لم يكن الا احد رجال الشرطة السريين ركب الباص بحثا عن اللص الذي تعددت جرائمه.

قضية صحافي

اثارت احدى القضايا بالمحاكم البريطانية جدلا كبيرا حول مدى جدية الصحافي في عدم الادلاء بمصدر معلوماته التي نشرها خاصة عندما يترتب على تلك المعلومات ضرر بالغير. قدم الصحافي بيل جورنون الى محكمة بلندن اثر قيامه بنشر خبر يتعلق بالخطط المستقبلية لاحدى الشركات كان هذا الخبر سببا في الحاق الضرر بها. رفض الصحافي الكشف عن مصدر معلوماته. قال القاضي ان مسلك الصحافي يشكل جريمة عقوبتها الحبس. ومن الغريب ان القاضي ذكر في حيثيات الحكم ان المحكمة تقدر امانة هذا الصحافي وحرصه على حماية مصدر معلوماته وان كان هذا مخالفا للقانون لذا فانها تستبدل حكم الحبس بغرامة مالية قدرها خمسة الاف جنيه استرليني. ناشد اتحاد الصحفيين كل اعضائه المساهمة في دفع الغرامة.

تسوية ودية... جدا

تحرص المحاكم على تسوية الخلافات التي تقع بين الزوجين وان يتفق الطرفان على حل يرضيهما بدلا من اصدارها احكاما قد تكون مجحفة باي من الطرفين. لذا فقد اعتمدت احدى المحاكم الاميركية التسوية الودية التي انتهى اليها زوجان شهيران بعد انفصالهما. الزوج هو المليونير الاميركي رونالد ترامب من اكبر رجال الاعمال الاميركيين الذي انفصل عن زوجته ايفانا ترامب بعد زواج استمر اثني عشر عاما. قبلت الزوجة التسوية على اساس حصولها على ٨٨ مليون دولار نقدا وطائرة بوينغ ٧٢٧ العائلية وكذلك نقلت اليها ملكية فندق بلازا الشهير بنيويورك الذي يقدر ثمنه بما لا يقل عن ٣٠٠ مليون دولار. خرج الزوج سعيدا بهذه التسوية فقد دفع لزوجته اقل مما تستحق.. كل شيء نسبي في هذه الدنيا.. حتى التسويات الودية جدا.

فراء الثعلب الفضي

اعتادت السيدة ليندا واطسون ان تلتقي وصديقاتها وجيرانها لتناول الشاي بعد ظهر السبت من كل اسبوع .. وهؤلاء الصديقات يتناوبن الزيارة في منازلهن بحيث تستضيف واحدة منهن بقية الصديقات كل اسبوع .. وفي هذا الاسبوع كان دور السيدة ليندا التي انهمكت في متابعة توفير ما تحتاجه صديقاتها خلال زيارتهن .. حيث تقدم لهن الشاي والكعك في الشرفة الواسعة بالطابق الارضي من منزلها والتي يطلق عليها الاميركيون لفظ «بورش» ويقصد بها ذلك الامتداد المكشوف من المنزل الذي يشبه الشرفة الواسعة والذي يشهد معظم الانشطة الاجتماعية في الاسر الاميركية.

تجمع لدى السيدة ليندا قرابة ١٢ سيدة كلهن من جيرانها في هذه المدينة الصغيرة بولاية كاليفورنيا .. وانهمكت السيدات في الاحاديث الجانبية .. وارتفعت أصواتهن بالتعليقات والضحكات في هذا اللقاء الاجتماعي الذي تجد فيه كل منهن فرصة للانطلاق في الحديث والشكوى او الخوض في سير الاخريات.

توقفت سيارة من سيارات الفان التي تستعملها الشركات على عقربة من الشرفة التي شهدت اجتماع هؤلاء الصديقات ونزل منها رجل في منتصف العمر يرتدي ملابس انيقة توحي بانه موظف في احدى الشركات يحمل على ذراعه لفافة مغلفة بعناية .. واقترب هذا الرجل من شرفة المنزل تجاه السيدات المجتمعات والقى اليهن بتحية ثم سالهن قائلا:

هل ترغب احداكن في اقتناء فراء فاخر من فراء الثعلب الفضي؟

واعجب هذا السؤال اذان النساء فالنساء لا يجتذبهن شيء قدر الازياء والملابس الفاخرة .. فهي نقطة ضعف تتميز بها المرأة .. فليس احلى على مسامعها من حديث الازياء والالوان والملابس خاصة الفاخرة منها.

لذا كان لهذا السؤال وقعه .. اذ هدأ الحديث بين السيدات والتفتن في انتباه الى ذلك الوافد الغريب الذي يتحدث عما يحمله من فراء .. واسرعت اكثر من سيدة منهن تبدي رغبتها في ان ترى ما يحمله من فراء .. وطلبن منه ان يصعد الى الشرفة.

صعد موظف الشركة الى الشرفة وفض اللفافة التي يحملها وهو يقول:

هذه فرصة طيبة لمن تود ان تقتني مثل هذا الفراء القيم .. ثم تلفت حوله متلصصا وهو يقول:

«انني في الحقيقة المسؤول عن مخزن من مخازن الشحن بشركة تتولى توريد هذا النوع من الفراء .. وانني احتفظ لنفسي بعدد منها .. ولا اعتقد ان هناك من سيتبين نقص القطع التي احتفظت بها لنفسي .. وبطبيعة الحال لا استطيع ان ابيع مثل هذه البضائع في الاسواق».

سارعت السيدة ليندا تسأله: «هل نفهم من هذا ان هذا الفراء مسروق؟» ابتسم ذلك الغريب في خبث وهو يقول:

«انني لا احب هذه المسميات يا سيدتي .. قلت لك انني احتجزتها لنفسي .. وماذا يؤثر هذا في شركة كبيرة تصدر هذه القطع من الفراء .. الا استطيع ان احقق لنفسي بعض الربح وان استفيد وافيد الاخرين؟

تعالوا انظروا الى هذه القطع الثمينة من فراء الثعلب الفضي .. ولكن هل تعرف اي منكن كيف تصاد هذه الثعالب الفاخرة؟»

ارهفت النساء السمع الى ذلك الغريب الذي استطرد قائلا:

«ان هذه الثعالب المعروفة باسم الثعالب الفضية هي حيوانات على وشك الانقراض .. فلم يتبق منها في الطبيعة سوى بضعة الاف تعيش في المناطق الباردة المتجمدة في الاسكا قرب القطب الشمالي ويتم صيدها بطريقة فريدة ومرهقة في الوقت نفسه .. فالصياد يختبىء في احد الكهوف الباردة هناك اياما واياما ومعه قفص به عدد من الارانب يتحمل مشقة الحياة وبرودة الجو لاكثر من اسبوع .. وخلال وجوده في الكهف يطلق بين الحين والحين ارنبا مما يحمله فينطلق الارنب من القفص هربا ليجري وسط المساحات الشاسعة من الثلوج والصياد يرقبه عن بعد وقد جهز بندقيته في انتظار ان يرمقه ثعلب مختف لينطلق في اثره من مخباه.

وعندئذ تحين لحظة الصيد خلال اقل من دقيقة ويكون الصياد محظوظا فيما لو استطاع خلال هذه الدقيقة ان يصيب الثعلب .. وقد يطلق الصياد كل ما يحمله من ارانب دون ان يلحظها اي من الثعالب ويعود خالي الوفاض ليعيد الكرة بعد اسبوع او اكثر عندما يحضر مجموعة اخرى من الارانب لتتكرر المحاولة .. اليست هذه حياة شاقة؟ لهذا كان لهذه الثعالب قيمتها .. فهي شيء نادر يصعب الحصول عليه».

كانت النساء تنصت الى هذه التفاصيل الشيقة وقد ارتسم في عيونهن الاهتمام والجشع فليس احب الى المرأة من الحيوانات ذات الفراء التي تقتل من اجلها لتتزين بفرائها .. لذا بدأت تسمع اصوات الحاح من النساء اللاتي يتحرقن شوقا الى رؤية فراء الثعلب الفضي .. فبدأ يفتح اللفافة التي يحملها والتي غلفت بخيوط ملونة زاهية وسط طبقات من الورق ليخرج من بينها في عناية شديدة فراء سميكا له لون فضي وبريق جميل حمله في يده امامهن ليديره في اعجاب وكانه يحمل جوهرة نادرة .. وعيون النساء تلاحقه في شغف .. ثم بدأت ليندا تسأل في قلق:

«بكم ستبيع هذا الفراء .. انني اعرف ان هذا النوع من الفراء غالي الثمن؟» اجاب: لابد ان من بينكن من يعرف ثمن هذا الفراء؟

فانبرت احدى الحاضرات لتقول: «اتعرفين يا ليندا انني شاهدت فراء يقل عنه جمالا تعرضه محلات البيت السعيد مقابل حوالي الفي دولار؟»

فارتفعت صيحات النساء دهشة لهذا الثمن الغالي .. ثم تدخل البائع قائلا: انا على استعداد لبيعه باقل من ذلك بكثير .. فكما قلت لكن لا استطيع ان ابيعه لاي تاجر .. فهم عادة يطلبون فاتورة الشراء واشياء من هذا القبيل».

علقت احدى السيدات لتقول: «وانت لن تستطيع ان تقدم فاتورة لهذا الفراء المسروق».

اجاب: «ليس الموضوع كذلك .. انني فقط احتجزته لنفسي دون وجه حق».

علقت احدى السيدات لتقول: «وليس هناك فرق بين ذلك والسرقة» وانطلقت الاخريات يضحكن لهذا التعليق.

عندئذ قالت السيدة ليندا: «حسنا ساخذه منك بالف دولار تظاهر الرجل بالدهشة وهو يقول:

«اي اقل من نصف ثمنه الحقيقي. الا تسمين ذلك سرقة؟»

اصرت ليندا على موقفها والنساء من حولها يتهامسن ويحثثنها على شرائه .. عندئذ تظاهر البائع وكانه غلب على امره وقال لهن:

«لا باس فالالف دولار هي قرابة نصف ثمنه .. وما دمت لا تودين ان ترفعي السعر فليكن ما تقولين».

تعالت صيحات الحسد من النساء .. وسارعت اثنتان منهن تسالانه ان كان معه قطع اخرى فقال لهما ان حظكما سعيد ان معي اربع قطع في السيارة واتجه الى سيارته ليعود ومعه قطعتان اخريان من الفراء ليبيع كلا منهما بالف دولار وانصرف وفي جيبه ثلاثة الاف دولار .. وانطلقت النساء تتبادلن قطع الفراء الفاخرة بوضعها على اكتافهن في زهو وتفاخر .. كل منهن تدعي انه يبرز جمالها اكثر من الاخريات ونظرات الحسد تلاحق المحظوظات الثلاث اللاتي استطعن شراء فراء الثعلب الفضي .. ولكن لم يمض وقت طويل حتى تكشفت الحقيقة المحزنة .. فالفراء ليس اكثر من فراء الارانب طلي بنوع من السوائل الفضية والرمادية ليعطي هذا البريق الكاذب .. وقبل مرور يومين كانت قطع صغيرة من رذاذ الطلاء المتجمد قد بدأت تتساقط لتكشف الحقيقة.

كان هذا البائع الذي ادعى انه موظف مختلس احتجز لنفسه بعض الفراء الثمين ليس اكثر من افاق محتال استخدم هذا الاسلوب في الاحتيال لايهام النساء بان فرص شراء هذا الفراء فرص نادرة عليهن استغلالها لشراء فراء مقابل قطع من فراء الارانب لا قيمة لها.

جريمة عاطفية

سر السيارة الصغيرة

في حوالي العاشرة من مساء الثامن من مارس عام ١٩٦٨ كان الكونستابل «شارلوك» يجوب بسيارة الشرطة في منطقة «نيترل بيد» في جنوب انكلترا عندما استدعي بالراديو ليتجه الى منطقة رومرليدج بسبب وقوع حادث مرور لسيارة صغيرة .. وعند اقترابه من مكان الحادث الذي يقع في منطقة من الغابات والاشجار العالية شاهد الاضواء المنبعثة من سيارتين تضيئان موقع الحادث الذي وقع لسيارة صغيرة حمراء من نوع موريس.

وجد الكونستابل ثلاثة رجال حول هاتين السيارتين الذين اخبروه انه لا علاقة لهم بهذا الحادث وانهم توقفوا لمد يد المساعدة .. وانهم اتصلوا بالاسعاف التي نقلت رجلا وامرأة اصيبا في هذا الحادث الى المستشفى .. واضافوا ان الرجل كان يبدو مذهولا مرهقا اما المرأة فقد كانت تقود السيارة وقد نقلت فاقدة الوعي.

كان احد هؤلاء الثلاثة يمتلك كراجا قريبا من مكان الحادث وعندما سمع صوت الارتطام اسرع لنجدة ضحاياه بعدما كلف زوجته بالاتصال بالشرطة والاسعاف تليفونيا .. وافاد هذا الرجل ايضا انه عند وصوله الى مكان الحادث كان قد شاهد رجلا ينحني فوق السيدة التي اصيبت في الحادث واسرع بالانصراف بسيارته قبل ان يتحقق صاحب الكراج من شخصيته.

عندما قام رجل الشرطة «شارلوك» بمعاينة وفحص السيارة الصغيرة لم يجد بها تلفيات جسيمة .. حتى وان الزجاج الامامي لها لم يكن مكسورا فاستبعد أن يكون الرجل والمرأة ضحايا هذا الحادث قد اصيبا اصابات بليغة رغم البقع الدموية الغزيرة التي وجدها على كرسي السائق بالسيارة .. توجه الشرطي الى المستشفى حيث التقى بالجراح الذي كان قد اشرف على حالة المصابة فافاد بانها قد نقلت في حالة سيئة تلفظ انفاسها الاخيرة وتوفيت في الحال .. اما الرجل فلم تكن به أية اصابات .. وعندما اقترب من الشرطي اشتم رائحة الكحول تفوح من أنفاسه .. ولكن عرف منه انه يدعى «ريموند سيدني كوك» في الثانية والثلاثين من عمره .. والسيدة التي توفيت هي زوجته «جين سيدني كوك» وفي الواحد والاربعين من عمرها تعمل مدرسة وام لطفلين.

ولما كانت حالة الزوج لا تتطلب احتجازه بالمستشفى عرض عليه الشرطي ان يصطحبه في سيارته الى منزله في منطقة بيزنج ستوك .. ولما كانت هذه المنطقة غير مألوفة للشرطي فقد طلب عن الزوج ان يرشده الى الطريق .. ولكن ما اثار دهشته ان الزوج «كوك» كان عندما كان يرشده يتحدث بطلاقة ودقة وعندما يسأله عن الحادث يعود الى التلعثم في كلامه.

عندما عاد الشرطي الى ادارته ابلغ بالحادث ولم يفته ان يعبر عن قلقه وشكوكه ازاء بعض الاحداث .. فالتلفيات بالسيارة لم تكن تبرر تلك الاصابات الجسيمة التي اودت بحياة الزوجة وخاصة ان الزجاج الامامي للسيارة لم ينكسر عند ارتطام السيارة بالشجرة .. وتذكر ايضا شيئا غريبا لم يكن قد وجد له تبريرا وهو انه عندما جلس بالسيارة وادارها حتى يمكن نقلها من مكانها لم يتطلب الامر منه اي تعديل لوضع المرآة العاكسة الداخلية رغم انه اطول من السيدة القتيلة بحوالي ستة بوصات .. وعاد يسأل نفسه: هل كان يقودها شخص اطول منها قامة؟ وعندئذ تذكر ما قاله صاحب الكراج من مشاهدته لشخص منحنيا على المرأة المصابة الممددة على الارض وسارع بالانصراف بسيارته .. وعندما فحصت السيارة فحصا دقيقا عثر على خصلة من الشعر ملوثة بالدماء تجمدت ولصقت بجسم السيارة قرب عجلتها الخلفية.

عندما توجه مفتش الشرطة لاستجواب الزوج قرر انه اصطحب زوجته لتناول العشاء في مطعم خارج المدينة وفي طريق عودته بعد العشاء شعر ببعض الاعياء فطلب من زوجته ان تتولى القيادة بدلا منه فواصلت القيادة فترة قصيرة ولا يذكر بعد ذلك سوى ان اضواء مبهرة لسيارة قادمة في اتجاه مضاد اعمتهما حتى تعذر عليهما الرؤية وكان هذا اخر ما يذكره حتى افاق في المستشفى.

اما الشخصان الاخرين اللذان قد سبقا الشرطي الى محل الحادث لحظة انتقاله فقد ذكر احدهما انه عند اقترابه من السيارة الصغيرة شاهد على بعد سيارة اخرى ذات لون داكن من نوع الكورتينا تقف على مقربة من السيارة الصغيرة .. وانه عندما اقترب هو وصديقه لانقاذ ركابها لمحا رجلا ينحني على المرأة .. وعندما شاهداه قال انه سياتي ببعض المناشف من سيارته لاسعاف المصابة .. ولكنهما سمعا سيارته تندفع هاربة من المنطقة وانحصر البحث في شخصية هذا الرجل المجهول الذي اعتقد رجال الشرطة انه ولا بد يعرف الكثير عن ظروف الحادث وغموضه .. ولكن من هو هذا الرجل؟ وكيف يمكن التعرف عليه والاستدلال الى شخصيته؟ لم يكن امام رجال الشرطة من سبيل سوى تعميم نشرة على كل مخافر الشرطة ومحطات الوقود في المنطقة باسرها بحثا عن سيارة داكنة اللون من نوع الكورتينا شوهدت في هذه المنطقة في ذلك الوقت .. كما اعدت نشرة اذاعتها هيئة الاذاعة البريطانية تضمنت موجزا للاحداث وتهيب بالمواطنين ان يتعاونوا مع الشرطة خاصة بالنسبة للسيارة الغامضة من نوع الكورتينا التي كانت قد شوهدت بمسرح الاحداث.

عندما اعيد النظر بالسيارة لم يجد رجل الشرطة تفسيرا للبقع الدموية على جسم السيارة من الخارج سوى تفسير واحد وهو ان المرأة قد اصيبت مرتين .. المرة الاولى داخل السيارة بدليل البقع الدموية على المقعد الامامي الذي كانت تجلس عليه .. والمرة الثانية خارج السيارة التي نتج عنها البقع الدموية التي شوهدت بجسم السيارة من الخارج .. لم يكن هذا الرأي مجرد رأي افتراضي تخيله المحقق بل رأي يعتمد على ما لاحظه من وجود بقع دموية على مسافة ٧٥ ياردة من السيارة خاصة وان الطبيب الذي عاين المصابة فور نقلها الى المستشفى قال انه من المستحيل ان تكون هذه السيدة قد استطاعت المشي او التحرك تلك المسافة.

عندما وصلت الاحداث الى هذه الدرجة من التعقيد رأت ادارة الشرطة ان توكل امر تحقيقها الى مفتش البحث الجنائي «مارك انسل» فالاحداث اكبر من ان تترك لذلك الشرطي المكافح النشيط فضلا عن ذلك الغموض وتلك الشبهات التي تحيط بتلك الاحداث.

اعاد مفتش الشرطة «مارك» سؤال الزوج «ريموند كوك» الذي توجه الى منزله وطلب منه ان يريه الملابس التي كان يرتديها ليلة الحادث .. ولكنه كان قد ارسلها الى المغسلة .. فطلب منه المفتش ان يعيد عليه ظروف واحداث ما حدث في تلك الليلة فاعاد على مسامعه الرواية نفسها التي ذكرها من قبل.

توجه المفتش «مارك انسل» لمقابلة والدي الزوجة المتوفاة بمسكنهما المجاور لمسكن الزوج وعرف منهما ان ابنتهما لم تكن على علاقة طيبة بزوجها .. وافاد والد الزوجة انه كان قد اهدى ابنته وزوجها هذا البيت الذي يقيمان فيه .. ولكن الزوج كوك لم يكن مخلصا في علاقته بزوجته اذ ارتبط عاطفيا بامرأة اخرى تدعى «كيم نويل» تعمل ممرضة في مستشفى الامراض العقلية ..

كان في هذه المعلومات ما القى المزيد من الضوء على حادث السيارة الصغيرة التي لم تعد مجرد حادث مرور عادي .. فرائحة الخيانة تشتم من تحت السطح وشبح العاطفة المجنونة يبدو في الافق في غموض وكآبة. جند مفتش الشرطة ستة من رجاله لتقصي المزيد من اسرار هذه العلاقات وتشعب البحث الى شقين شق يتقصى المزيد بشأن الممرضة «كيم نويل» اما الشق الاخر فكان يسعى للتعرف على صاحب السيارة كورتينا الغامضة .. وخرجت الصحف تحمل التقارير الصحفية المثيرة وانشغل الرأي العام بهذا الحادث الغامض واستعانت الشرطة باخصائي الطب الشرعي الذي فحص المنطقة وعثر بها على قطع صغيرة بحجم اظافر اليد هي شظايا من جمجمة المجني عليها وقد تناثرت في محل الحادث .. واكد تقرير هذا الطبيب بعد فحص الجثة وتشريحها ان «جين كوك» لم تتوف بسبب حادث المرور بل نتيجة قتل متعمد استخدم فيه الجاني الة صلبة هشم بها رأسها .. واضطر رجال الشرطة ازاء هذه الاحداث الى الكف عن نشر المزيد من التفاصيل حرصا على سلامة التحقيق .. فمازالت هناك اطراف مجهولة بالقضية .. ولكن الاهتمام الاكبر كان يتركز في شخصية صاحب السيارة الكورتينا المجهول الذي كان قد التقى به الرجلان اللذان سارعا وقت وقوع الحادث.

كان السبيل الوحيد للتعرف على صاحب هذه السيارة هو استجواب هذين الرجلين فتم استدعاؤهما واستجوابهما ..

من منطلق حرية الصحافة في بريطانيا والت الصحف نشر بعض التعليقات والمقتطفات والمعلومات ومن بينها اوصاف هذه السيارة التي كان يجري البحث عنها على قدم وساق. وعندما قرأ احد القراء ما نشر حول هذه السيارة الكورتينا واوصافها تذكر هذا الشخص ويدعى «انغوس ماكدونالد» انه شاهدها في تلك الليلة على طريق ريدنغ اكسفورد .. فادلى بهذه المعلومات للشرطة واضاف ان هذه السيارة كانت تقودها امرأة تصادف انه يعرفها .. وانها تسكن في المنطقة التي يسكن بها .. وكانت المفاجأة عندما ادلى باسم هذه المرأة وهي الممرضة «كيم نويل» .. بل والاغرب من هذا كله انه تذكر رقم السيارة الكورتينا وهو ف.أ ٧٧١١.

شعر الجميع ان عدالة السماء تتدخل في اللحظات المناسبة لتضييق الخناق على اولئك الذين يزهقون الارواح وتسد عليهم منافذ الهرب .. فلا يمكن القول انها محض الصدفة ان يتعرف هذا الشاهد على السيارة الكورتينا في الوقت الذي تكون فيه الممرضة عشيقة الزوج على مقربة منه .. فالامر اكبر من مجرد المصادفات .. بل تاكيد ان هناك عدالة عليا لا ترضى حتى بالشرور والاثام.



سلطت الاضواء على الممرضة «كيم نويل» تلك الحسناء الشقراء اللعوب التي يدل تاريخها على علاقاتها الشائنة والمخجلة بالعديد من الرجال الذين كانت تتنقل بينهم كفراشة ضالة .. مستهترة بكل القيم .. لا تنساق الا وراء ارضاء غرائزها ورغباتها .. واستجاب «ريموند كوك» لهذه اللعوب وانساق خلفها كالكلب الذليل يلهث وراء ساعات الرغبة المحرمة مستهترا بكل الحقوق الزوجية لزوجته وحقوق ابنائه .. وقد دلت التحريات على انه شوهد معها ليلة السبت السابقة لحادث السيارة.

اما عن الزوجة المجني عليها «جين كوك» فقد تبين ان زواجها من «ريموند» كان الزواج الثاني في حياتها وانها تكبره بعشر سنوات .. كما انها تمتلك مبلغ عشرة الاف جنيه استرليني حصيلة عملها بالتدريس لسنوات بالاضافة الى ما يدره عليها بعض العقارات المملوكة لها والتي تؤجرها وكانت «جين» تعرف بعلاقة زوجها بعشيقته «كيم نويل» وكان زوجها قد تركها لفترة من الوقت اقام فيها مع عشيقته وانه كان يحصل على مبالغ من حسابها بالبنك استنادا الى حقه في السحب من رصيدها الذي يمكن لاي منهما ان يسحب منه باعتباره حسابا مشتركا. وحتى يعود ريموند الى زوجته اشترط ان يعود اليه حق السحب من حسابها بعدما كانت قد الغت هذا الحق .. كما انها عدلت من وصيتها لتجعله احد المستفيدين منها بالاضافة الى ابنائها .. كما انها في يناير عام ١٩٦٧ حررت وثيقة تامين على حياتها ضد حوادث السيارات قيمتها ١٠٠٠ جنيه استرليني.

في الوقت الذي كانت قد انكشفت فيه هذه الحقائق حرص رجال الشرطة على ان يواصلوا تحرياتهم سرا .. رغم ان اعينهم لم تغفل عن «ريموند كوك» لحظة واحدة .. ففي الوقت الذي كان يحضر فيه الطقوس الجنائزية على زوجته بالمستشفى كان مفتش البحث الجنائي «مارك انسل» في المغسلة ليأخذ منها ملابس الزوج التي كان قد ارسلها لازالة ما بها من بقع دموية .. ولم يغفل ان يحصل على عينة من المياه التي غسلت بها هذه الملابس وتحليلها بمختبر شرطة اسكتلنديارد.

وتوصلت الشرطة ايضا الى بيانات حول السيارة الكورتينا ف.أ ٧٧١١ واتضح انها تخص احدى الشركات ويتولى قيادتها شخصا يدعى «ايريك جونز» الذي استدعي الى ادارة الشرطة حيث سئل عما اذا كان موجودا بسيارته في الطريق الموصل الى ريدنغ محل الحادث ليلة الثامن من مارس وقرر انه كان بمدينة لندن في تلك الليلة. وكانت المفاجأة التي انارت الطريق امام رجال الشرطة تلك المعلومات التي تطوع للادلاء بها زوج شقيقة «كيم نويل» المدعو «كينيث ادمز» نقلا لما عرفه من زوجته «جانيت» شقيقة «كيم» التي اعترفت لاختها بكل تفاصيل الجريمة من انها دبرت مقتل «جين كوك» وذلك بالاشتراك مع عشيقها «ريموند كوك» وسائق السيارة الكورتينا «ايريك جونز» الذي كان العشيق السابق لكيم .. وان الاخير نظرا لوجوده في ضائقة مالية فقد وافق على المشاركة في خطة القتل مقابل مبلغ الف جنيه .. وانه بعد اتمام الجريمة صار يهددها طالبا المزيد من الاموال متوعدا اياها بالقتل هي وريموند كوك لذا افضت بهذا السر الى اختها لتتعرف عليه اذا ما حدث لها مكروه.

كانت خطة المتهمين ان يكمن «ايريك جونز» بسيارته في الطريق المؤدي الى مدينة ريدنغ في وقت معين متفق عليه .. واثناء عودة ريموند كوك وزوجته بعد تناول العشاء بالمطعم يستوقف ايريك سيارتهما بدعوى طلب توصيله بسبب عطل سيارته .. وما ان يجلس بالكرسي الخلفي حتى يبادر بضرب الزوجة بالرافعة الحديدية للسيارة التي تركها له الزوج بالمقعد الخلفي للسيارة.

عندئذ استدعيت «جانيت ادمز» شقيقة «كيم» وادلت بهذه الاقوال واضافت ان «ايريك جونز» انتظر في الموعد المحدد واستوقف السيارة وجلس بالمقعد الخلفي .. وكان يستعمل قفازا مطاطيا لذا لم يترك بصمات على الرافعة الحديدية التي ضرب بها الزوجة «جين».

واضافت ايضا ان الضربة الاولى لم تقض على الزوجة فنزل من السيارة وجذبها الى خارج السيارة وقال لريموند: «لابد من ان اجهز عليها هنا واسقطها ارضا» ووالى ضربها عدة ضربات اخرى اثناء وجودها خارج السيارة مما ترك تلك البقع الدموية وتناثرت اجزاء من جمجمتها بالطريق .. وبعد الانتهاء من القتل قاد السيارة ليصدمها باحدى الاشجار ليبدو الحادث وكانه حادث تصادم ادى الى مقتل الزوجة.

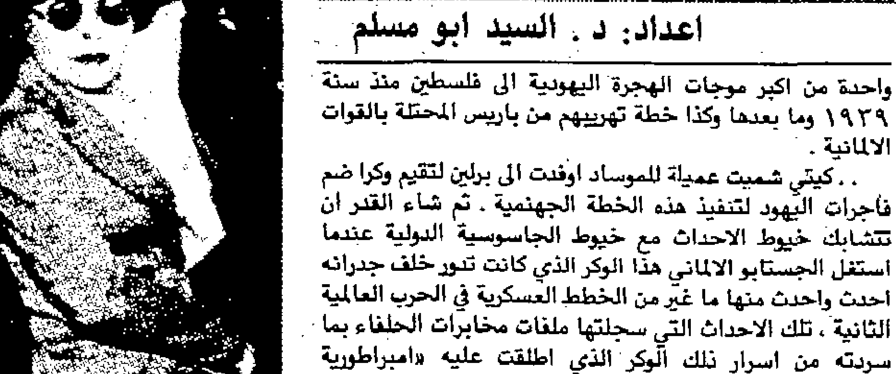
القي القبض على جميع الاطراف واعترفوا تفصيليا بجريمتهم .. وتمت محاكمة كل من «ريموند كوك» و«ايريك جونز» والعشيقة «كيم نويل» بتهمة القتل امام محكمة جنايات اكسفورد .. واعترف «ايريك جونز» امام المحكمة بانه مذنب في تهمة القتل العمد .. اما الزوج وعشيقته فقد عادا الى الانكار .. ولكن هذا لم يفدهما في شيء .. وحكم عليهما بالسجن مدى الحياة .. وحرص القاضي على ان يتضمن الحكم حرمان الزوج القاتل من اي نصيب من تركة زوجته وميراثها الذي كان من نصيب اولادها.

ان العاطفة المجنونة وحب المال كانا دائما اقوى دوافع الجريمة .. وامامهما يضعف الكثيرون ويندفعون في غباء للتخطيط لجرائمهم .. وهم على ثقة من انهم سيفلتون من العقاب .. ولكن هناك تخطيطا اخر في ايدي العدالة العليا التي تفوق البشر قدرة وحكمة وذكاء .. تلك العدالة التي تفسد عليهم خططهم وتفضح امرهم وتقودهم الى حيث يلقون جزاءهم العادل.

شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٤٦]







●● قصة واقعية .. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما .. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم، والتآمر على مقدراتهم.

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية.

.. كيتي شميت عميلة للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية. ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احدث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي» ●●

اعداد: د. السيد ابو مسلم



الصدمة امام الحقيقة المرة

روبين عرف كيتي على الشقراء «مارسيل هي ذراعي اليمنى»!

لم يمض وقت طويل حتى ظهرت الحقيقة واضحة امام عينيها في مفاجأة هزت كيانها كطعنة من خنجر اصاب قلبها من الصميم او ضربة قوية على رأسها كادت تفقدها صوابها .. اذ سمعت صوت باب غرفة جانبية يفتح.. وعلى غير انتظار وجدت كيتي نفسها وجها لوجه امام باريسية شقراء رائعة الحسن تتقدم نحوها للترحيب بها ترحيب ربة البيت بضيف غريب.. بينما روبين ينظر الى تلك الشقراء نظرات حب واعجاب وهو يقدمها لها قائلا:

«كيتي اود ان اقدم لك احب انسان الى قلبي.. مارسيل وولتر.. وبهذه المناسبة لعلك تعجبت عندما عرفت انني اعرف هنا باسم جاكس.. في الحقيقة ان اسمي الذي اعرف به هنا في باريس هو جاكس وولتر.. ولا تعتقدي اني اخذت اسم عائلة مارسيل او تسميت بلقبها.. انني استعرت فقط هذا اللقب لاسباب عملية ستعرفينها عندما يتطرق بنا الحديث الى التفاصيل العديدة للموضوعات التي قدمت من اجلها».

كان من حسن الطالع ان كيتي كانت جالسة وقت لقائها بهذه الباريسية الحسناء والا كانت قد خارت قواها وسقطت بعدما ان عجزت ساقاها عن حملها.. فعلى الرغم من خبرتها السابقة في عالم الفساد والدعارة.. ورغم كل ما رسمته من خطط والاعيب عبثت بها بالعواطف واستخدمتها لتضع حيلها للايقاع بالرجال الذين يترددون على وكرها فان تلك الخبرات لم تجد فيها كثيرا عندما عايشتها في الحقيقة اذ وجدت صعوبة بالغة في التغلب على ارتباكها واضطرابها وحاولت جهد قدرها الا تعكس ملامحها حقيقة مشاعرها.. فرغم عمق الصدمة وقسوتها استطاعت ان ترسم على وجهها ابتسامة باهتة وهي تبادل هذه الباريسية عبارات الترحيب.. ثم انشغلت كيتي في اشعال سيجارة والبحث عن ثقاب في جيوبها لتكسب بعض الوقت تجمع خلاله شتات نفسها المبعثرة ..

حرصت كيتي ايضا على الا يطرأ على صوتها تغيير مفاجيء يكشف عما يدور في داخلها من انفعالات.. وحاولت ان تتحدث بنفس النغمة اللدودة التي كانت تتكلم بها بل زادتها بساطة وتلقائية.. وخلال دقائق كانت كيتي قد تغلبت على آثار هذه الصدمة وبدأت تتعامل مع الواقع.

نظرت الى روبين نظرة استفسار.. وكانها تود ان تستفسر عن مدى حريتها في الحديث في الموضوعات التي قدمت من اجلها في حضور هذه الباريسية الفرنسية.. فمهمتها تحيط بها السرية والاخطار التي توجب الحرص في التحدث عنها في حضور شخص لا تعرفه.

استطاع روبين بذكائه ان يدرك في لحظة ما يدور بداخلها من مخاوف فقال: «اريدك ان تعرفي يا كيتي ان مارسيل هي ذراعي اليمنى فيما اقوم به من اعمال هنا.. فعلى الرغم من انها ليست يهودية الا انها تتعاطف معنا الى اقصى مدى وتتعاون معي تعاونا جادا».

تمتمت كيتي وهي تقول: «هذا واضح».

استانف روبين حديثه معها قائلا: «اقصد من هذا ان تطمئني كل الاطمئنان وتتحدثي بكل حرية في حضور مارسيل».

ابتسمت مارسيل بدلال وهي تزيح خصلة شعر شقراء ضالة سقطت على جبينها لتقول في رقة: انني على استعداد لان افعل اي شيء من اجل جاكس فمن اجل عيونه ابيع الدنيا باكملها».

لعنت كيتي في اعماقها ايسر هاريل ودولة صهيون بل والجنس اليهودي باكمله.. سكتت لفترة ولكنها لم تستطع ان تقاوم فضولها فسالته قائلة:

«هل لك ان توضح لي سبب تسميتك جاكس وولتر حتى اكون على بينة من الاوضاع من خلال تعاملاتنا الاجتماعية هنا مع من سنلتقي بهم؟»

ابتسم روبين في خبث وهو يقول: «ان لقب وولتر هو اسم الرجل الذي كانت قد تزوجت منه مارسيل قبل الحرب وهو من الروس البيض وقد اطلقت اسمه على نفسي باعتبار ذلك مدخلا يسهل من اختلاطي بالالمان هنا لخدمة قضيتنا.. فجالية الروس البيض الموجودة في باريس لها علاقات طيبة بقوات الاحتلال الالمانية خاصة خلال الانشطة الاجتماعية والحفلات التي توفر لي علاقات ودية مع القيادات الالمانية هنا.. وهذا مطلب مهم يتفق كما تعلمين وصالح الجالية اليهودية في باريس».

تظاهرت كيتي بتصديق ما يقول واستطردت قائلة:

«لعلك تعرف الهدف من قدومي الى باريس.. وان كانت مهمتي تبدو امامي غامضة فلا اعرف لماذا كلفت بالحضور الى باريس.. رغم ان وجودك هنا فيه الكفاية خاصة ومارسيل الى جوارك».

اجاب: «لعل صديقنا في تل ابيب يرى ان في قدومك هنا ما يساعدني في المهمة التي اقوم بها.. فذكاؤك وخبرتك لا يخفيان على احد».

ابتسمت كيتي ازاء هذه المجاملة الباردة.. فقد كان آخر ما تتوقعه من مجاملة تسمعها من روبين هو اطراء ذكائها.

تجاهلت كيتي كلمات الاطراء الجوفاء التي قالها روبين وفضلت ان تتطرق الى لب مهمتها فسالته قائلة:

«وما هي اوضاع اليهود في ظل الاحتلال الالماني؟»

اجابها: «ان اوضاعهم في غاية السوء».

قالت: هل تعرف عددهم على وجه التقريب؟

اجاب: «كان آخر تعداد لليهود في فرنسا العام الماضي هو ٣٠٠ الف يقيم معظمهم في العاصمة نصفهم من اليهود غير الفرنسيين الذين هربوا من المانيا والنمسا اثر التطورات التي تعرفينها.. كما ان الغزو الالماني لبولندا ادى الى هروب الكثيرين من يهود بولندا فزحفوا غربا الى فرنسا، والنصف الآخر مواطنون فرنسيون وان كان لمعظمهم آباء من الاجانب والمهاجرين اليهود الذين قدموا الى فرنسا.. بطبيعة الحال تحيط بهؤلاء شبهات سياسية تضاعف من خطورة اوضاعهم.. ولعل من ابرز هذه الاخطار الفقرة رقم ١٩ من الهدنة او وثيقة الاستسلام التي استسلمت بها باريس».

سالته: وماذا جاء بهذه الفقرة؟

اجاب: «تنص هذه الفقرة على ان فرنسا ملزمة بالتسليم للسلطات الالمانية اي مواطن الماني او يهودي يقيم على ارضها واعادته الى المانيا فور طلب ذلك بمعنى ان هذه الفقرة قد حرمت فرنسا من حقها في ان تعطي حق اللجوء السياسي لاي وافد او مهاجر قدم اليها.. وهذا بالطبع ملاحقة من السلطات الالمانية لليهود الالمان وغيرهم.. وبالاضافة الى ذلك عمدت حكومة فيشي المتعاونة مع قوات الاحتلال الى اصدار قوانين بحرمان هؤلاء اللاجئين من الالتحاق بالعمل خاصة من كان منهم بين ١٥ – ٤٥ عاما بدعوى انتشار البطالة وزيادة القوى العاملة عن المطلوب.. والاخطر من ذلك هو قرارها بالغاء تلك القرارات التي كان قد منح بموجبها اليهود اللاجئون الجنسية الفرنسية.. كما اعيد فحص آلاف الملفات مما ادى الى حرمان ما يزيد من ١٥ الف يهودي من جنسيتهم الفرنسية التي كانوا قد حصلوا عليها.. ولعلك سمعت بآخر القرارات وهو القانون الذي صدر في ٣ اكتوبر عام ١٩٤٠».

سالته: ماذا جاء بهذا القانون؟

اجاب: لقد اعطت السلطات الحق في اعتقال اي يهودي اجنبي. وبايجاز شديد اؤكد لك ان اوضاع اليهود بالغة السوء.

سالته: وماذا بشأن ردود الفعل لهذه القرارات؟

اجاب: لا ادري ان كنت تعرفين بمشاعر الكراهية التي يكنها الشعب الفرنسي لليهود عبر مئات السنين.. ولا اظن ان هذه القرارات قد حظيت من الشعب الفرنسي الا بالترحاب خاصة بعدما خضعت حكومة فيشي لاغراءات السلطات الالمانية لاعادة السيطرة الفرنسية على امور اليهود التي كانوا قد استقلوا بها بعيدا عن القانون الفرنسي.

وقد صرح الجنرال دي لا لوريتسي ممثل الحكومة الفرنسية على حرص الحكومة على اخضاع كل امور اليهود الادارية لسلطة القانون الفرنسي وعين شخصا يدعى خافيير فالات مفوضا عاما لامور اليهود في المناطق الفرنسية وهدفه الحقيقي اعادة اليهود الى حظيرة القانون الفرنسي.

عادت تساله: هل كان هناك تأثير واضح على اليهود بالنسبة لفرص العمل؟

اجاب: بطبيعة الحال خاصة بعدما ان تغلغل النفوذ اليهودي في انشطة المجتمع الفرنسي الحيوية.. لذا صدرت لائحة في ٣ اكتوبر ١٩٤٠ تحدد الوظائف التي يحظر على اليهود توليها وهي كل وظائف الخدمات العامة والتعليم والامور الثقافية والصحافة والنشر وانشطة البنوك والامور المالية والتجارية والتعامل في العقارات والاراضي.

علقت كيتي قائلة: لا شك ان ذلك كان نتيجة ممارسات سابقة لتصرفات اليهود في هذه الامور.

لم يجب روبين على هذا التعليق بشيء.. لكنه قال بعد فترة وجيزة: لقد اتخذت هذه الاجراءات تحت شعار عام وهو «القضاء على النفوذ اليهودي في الاقتصاد القومي الفرنسي».

علقت كيتي: تقصد ان هذا هو وضع مشابه لوضع اليهود في المانيا اليس كذلك؟

اجاب: انك تعرفين هذا افضل مني.

عادت تساله: هل كان لليهود الفرنسيين سيطرة ملحوظة على المهن الفنية في فرنسا مؤخرا؟

اجاب: نعم.. لذا صدرت تلك القوانين التي حددت نسبة اليهود في كل هذه المهن بحيث لا يتجاوز عدد اليهود بين ممارس هذه المهن نسبة ٢٪ فقط من عدد المحامين والاطباء والصيادلة والقابلات والمهندسين واطباء الاسنان.. ففي باريس مثلا كان يعمل ٥٤١٠ أطباء وبمقتضى نسبة ٢٪ سيقتصر عدد الاطباء اليهود على ١٠٨ أطباء فقط يمكن ان يرخص لهم بممارسة المهنة.. وكما تعرفين ان اليهود اعتادوا الاستحواذ على مثل هذه المهن لذا يقول الفرنسيون ان اليهود كانوا قد سيطروا عليها سيطرة تامة لخلق دائرة مغلقة تحرم المواطن الفرنسي من فرص ممارستها.

وللقضاء على النفوذ اليهودي في باريس اصدرت الحكومة قرارها بفصل ٣٠٠٠ موظف كانوا يتولون وظائف حساسة في الصحافة والاذاعة والسينما وغير ذلك من مجالات الانشطة التي تؤثر في مفاهيم الشعب والرأي العام للمواطنين.. وكانت تلك الانشطة بدورها تحت سيطرة اليهود سيطرة تامة.

سالته: وماذا بشان الانشطة العقارية والتجارية؟

اجاب: لقد احكمت الحكومة من قبضتها عليها بدورها واصبح لها الحق في ان تبيع اية عقارات يملكها اليهود لتنتقل ملكيتها الى مواطنين من غير اليهود في محاولة منها لتصفية ممتلكات اليهود خاصة في مجال الاسكان..

اما الانشطة التجارية الاخرى فقد كان لليهود السيطرة على ٢٣٠ شركة كبرى خضعت بدورها للرقابة الحكومية.

سالته: ولكن ما هي الخطوات التي اتخذتها انت بشأن مساعدة اليهود الفرنسيين؟

اجابها: لقد كان لي اسلوب يختلف عنك تماما.. لقد حققت نجاحا بطريقتك الخاصة.. اما انا فلي طريقتي التي تختلف تماما عن اسلوبك.

سالته: وكيف ذلك؟

اجاب: «من خلال اسمي الجديد جاكس وولتر وعلاقتي بالحبيبة مارسيل» عادت الكآبة الى نفس كيتي بمجرد ان قال روبين هذه العبارة.. وحاولت مرة اخرى ان تسيطر على انفعالاتها فسالته:

هل لك ان تزيدني ايضاحا؟

قال: «بطبيعة الحال.. ولكن على مائدة العشاء فانت مدعوة لتناول العشاء معنا في مطعم فاخر ستتناولين فيه اشهر الاطباق الفرنسية».

اعترضت كيتي على دعوته قائلة: لا اعتقد ان وجودنا في مكان عام كالمطعم سيسمح لنا بالحديث في هذه الموضوعات.. اليس من الافضل ان نواصل حديثنا هنا؟ فهم روبين انها ترفض دعوته على العشاء.. ولكن مارسيل نهضت قائلة: «لقد كنت قد اعددت بيدي طعام العشاء لجاكس وساقوم بتجهيزه لتتناولي العشاء معنا هنا.. فانت ضيفتنا يا كيتي».

قامت مارسيل في خطوات رشيقة لتتجه الى المطبخ لاعداد طعام العشاء وعينا كيتي تتبعانها فاحصتين تقيم اوجه الجمال فيها.. وهذه المرة ليس بحثا عن جوانب الحس فيها قدر بحثها عن جوانب اخرى تساعدها في الاجابة على سؤال يدور في رأسها وهو:

«كيف استطاعت هذه الشقراء الباريسية ان تسرق مني احب انسان الى قلبي».

اما في داخلها فكانت ثورة عارمة لا يشعر بها روبين او مارسيل، كراهية دفينة حاولت ان تخفيها بنظرات ودودة وابتسامات مصطنعة.

الحلقة المقبلة:

مليون دولار رشوة

الاذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: من هدي الاسلام، فموسيقى: عصفورة ليوسف المهنا، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٠٠ برنامج: الخط الساخن، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٤٧ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، فتابع الخط الساخن، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٨ اذكرني مرة لحسين جاسم، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,٠٥ حديث دراسة في غزل المتنبي، ٣,١٦ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٦ دعاء العزة للمؤمنين لمحمد عبده، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ لا تعاتبني كفاني لصالح الحريبي، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ الحب جميل لليلى مراد، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ واشلون حالي لناظم الغزالي، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٨ هكاوي لعبدالكريم عبدالقادر، احب اسمك لشهرزاد، البارحة يا عبيدي لمحمود الكويتي، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ من برامج اذاعة القرآن الكريم، حديث: ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ٦,١٣ القرآن الكريم، ٦,٤٣ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٤٨ برنامج مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، فحديث الاذاعة لهذا اليوم، ثم بلاد الخير لمصطفى احمد، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ مريت على بيت الحبايب لصفوان، خيرت قلبي لنوال، بعدك على عيني لعبدالوهاب الدوكالي، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ قصيدة: عفوا حبيبي لميادة الحناوي، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ غابوا عنك الجلاس لعبدالحميد السيد، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ الغيرة لعوض دوخي، كما تشاء لانوار عبدالوهاب، صدفة التقينا على الساحل لاحمد قاسم، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ دعاء: رب السماء، ٣,٠٨ القرآن الكريم، ٣,١٥ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٠ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٣,٤٣ رسول الله لكمال حسني، ٣,٤٨ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ طير المودة لعبدالمحسن المهنا، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ يا نور عيني لشادية، ٤,٥٠ برنامج: حياتنا في السنة، ٤,٥٥ يا وردة لرضا علي، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ غنيت للدنيا لكارم محمود، ٥,٢٢ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

● ميادة الحناوي

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ احمد نعينع، ٥,٢١ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٣ حديث قران وسنة: المؤمن وعلاقاته بمن حوله، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٦,٤٥ برنامج من سير العلماء للشيخ محمد عبدالعزيز، ٦,٥٥ من الذكر الحكيم للشيخ راتب الكلحي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ الطيب من القول، ٧,١٩ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٣١ القرآن الكريم للشيخ محمود خليل الحصري، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٠ برنامج صباح الخير، ٩,٢٠ المسلسل الكارتوني: لمياء وتابعها شيكو، ١٠,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣٠ المسلسل العربي: وجهة نظر، ١١,٢٠ البرنامج الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١٢,١٠ برنامج حوار ونغم، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ برنامج خاص عن اليوم العالمي للامتناع عن التدخين، ٢,٠٠ البرنامج الثقافي: استكشاف عالم الحيوان، ٢,٣٠ برنامج مع الطلبة، ٣,٣٠ البرنامج المتنوع: لقاء الخميس، ٤,٤٠ المسلسل الكارتوني: سالي، ٥,٠٥ رسالة جمهورية مصر العربية للكويت، ٥,٢٠ المسلسل العربي: ايام الرماد، ٦,١٥ البرنامج المحلي: كل الفنون، ٧,٢٠ برنامج مع الاسلام، ٧,٥٠ برنامج خاص عن زراعة الاعضاء، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ المسلسل العربي: مذكرات زوج، ١٠,٥٠ الفيلم العربي: صائد الاحلام، تمثيل ممدوح عبدالعليم، صابرين، علا رامي، ١٢,٢٥ اخترنا لكم، ١,٣٠ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: اكاديمية الشرطة، ٦,٣٥ المسلسل العلمي: عالم السحر والمعرفة، ٧,١٠ المسلسل الثقافي: الحياة البرية في اميركا، ٧,٤٠ المسلسل الاجنبي: وحوش اليوم، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٥ مسلسل المغامرات: الحسناء والوحش، ٩,٣٠ المسلسل الاجتماعي: بيل كوسبي، ٩,٥٠ البرنامج المنوع: من اجل الذكرى، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: قوس قزح، ١١,٥٥ موجز الانباء، ١٢,٠٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج الرياضية:

١,٠٥ اخبار الرياضة، ١,٣٥ الرسالة الرياضية العربية، ٢,١٠ اخبار الرياضة العالمية، ٣,٠٥ فسيولوجية الرياضة، ٣,٣٠ البرنامج الرياضي، ٥,٠٥ ما يطلبه الرياضيون، ٥,٣٥ نجوم كرة القدم: البرازيل، ٦,٣٠ الفروسية، ٦,٥٥ اضواء على موسم كرة القدم، ٨,٠٠ مباراة من دوري السلة الاميركية.


● صابرين

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

كلمة السر

اعداد: محمود عبدالمجيد

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
— يتبقى معك في النهاية «١١» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر لبناني راحل.

كانت كلمة السر في عدد امس: «القادسية»

كلمات متقاطعة

اعداد: كفاح غازي

افقياً وعمودياً:

١ – ممثل مصري، ٢ – مداد – من عوامل البحر، ٣ – علة – مملكة مصرية، ٤ – فاكهة صيفية – تلتا روي، ٥ – غير ناضج، ٦ – ممثل مصري، ٧ – ود، ٨ – مملكة مصرية، ٩ – يقترب – نظهر.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً:

١ – القدس – غرب، ٢ – ل ل ل ل – زيد، ٣ – قلقيلية، ٤ – دليل، ٥ – جنين، ٦ – بيرج – آت، ٧ – غزة – نابلس، ٨ – ري – بيت لحم، ٩ – بدر – سمع.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣–٢٠/٤)
تضطر الى ممارسة اعمال جديدة في البيت.

الثور (٢١/٤–٢٠/٥)
اليوم حاول ان تكيف نفسك مع جميع المواقف.

الجوزاء (٢١/٥–٢٠/٦)
الطرق الملتوية متعبة تثير الشبهات اليوم.

السرطان (٢١/٦–٢١/٧)
اليوم فوائد ملموسة تاتيك من الجيران.

الاسد (٢٢/٧–٢٢/٨)
المال يؤكد اهمية بالنسبة لك اليوم.

العذراء (٢٣/٨–٢٢/٩)
اليوم النشاط المبدع يؤدي الى السرور.

الميزان (٢٣/٩–٢٢/١٠)
في المساء يرتفع مركزك بين الناس.

العقرب (٢٣/١٠–٢١/١١)
اليوم لا تشيد قصورا على الرمال.

القوس (٢٢/١١–٢١/١٢)
اليوم انت معرض لفقد شيء له قيمته.

الجدي (٢٢/١٢–٢١/١)
فرصة مواتية لمقابلة بعض الظرفاء اليوم.

الدلو (٢٢/١–١٩/٢)
النشاط الاجتماعي يأتيك في المقدمة اليوم.

الحوت (٢٠/٢–٢١/٣)
اليوم لمحة من افكارك تسبب لك حظا سعيدا.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 ـ برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس:
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢ / ٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٨٠١١ ـ فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر:
التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ ـ ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب ـ متفرع من شارع الجامعة العربية ـ المهندسين

■ مكتب لبنان
التحرير: ٣٥٠٤٠٠ ـ ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T
ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ ـ ٤٢٥٦٣١٠
بغداد ـ الاعظمية ـ شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع اجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel: 40.36 92 28
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel: 071 737 7733

برلنتي عبدالحميد تنشر مذكراتها وتروي حكايتها مع المشير وعبدالناصر

القبس - مكتب القاهرة :

تتفق الفنانة برلنتي عبدالحميد حاليا مع احدى دور النشر بالقاهرة.. على كتاب جديد تتحدث فيه عن حياتها الفنية وقصة زواجها بالمشير عبدالحكيم عامر والصراع بينه وبين الرئيس الراحل جمال عبدالناصر من خلال ما شاهدته من وقائع واحداث عاشتها بنفسها .

وكانت برلنتي قد اصيبت بازمة قلبية سافرت على اثرها الى لندن.. للعلاج، وفور عودتها بدأت تراودها فكرة هذا الكتاب الذي تفكر في المشاركة بتكاليف نشره وانتاجه مع دار النشر التي تتفاوض معها.. خاصة بعد ان طرح الكاتب الصحفي عبدالله امام قصتها مع المشير في كتاب «عامر وبرلنتي» ونص وقائع المحاكمة التي برأته من تهمة السب والقذف في حق برلنتي عبدالحميد ..

وكانت برلنتي قد نشرت في عدد كبير من الصحف والمجلات العربية والمصرية عدة احاديث عن علاقتها بالمشير وحكاياتها مع الرئيس عبدالناصر.. والصراع بينه وبين المشير عامر، وارادت ان تلمح الى ان المشير قتل «لم ينتحر» وسيكون هذا هو عصب الاحداث في كتابها .

● برلنتي عبدالحميد

زكي نجيب محمود يلازم منزله

يلازم المفكر العربي الكبير الدكتور زكي نجيب محمود، منزله في القاهرة - حاليا -، بعد ان أعلم المحيطين به من تلامذته ومريديه وزملائه انه لم يعد يرى غير خيوط من النور ولا يسمع غير اصوات متقطعة .

وفي اتصال هاتفي اجراه معه «مكتب القبس» بالقاهرة لاجراء حوار فكري معه اعتذر بلطف عن عدم مقدرته على اجراء حوار او - حتى - حديث قصير وقال :

ان هذا الكلام كان بالامس البعيد واليوم لم اعد اقدر على مثل ذلك .

وحين طلب منه ان يعلق مجرد، تعليق قصير في حوالي السطرين على احدى القضايا الفكرية المطروحة الآن، طلب من محدثه - في اعياء شديد - ان ينتظر لثوان حتى يتمكن من الجلوس على الكرسي .

ويبدو ان الدكتور كان واقفا اثناء الاتصال الهاتفي ثم اعتذر مرة اخرى عن مجرد التعليق - وقال :

انا الآن لا افعل اي شيء غير بعض القراءة القليلة جدا والتامل، وهذه المقالات التي ينشرها لي الاهرام الان كتبتها منذ سنوات، ايام العافية، وربما تكون هذه المقالات هي آخر ما كتبت .



● د . زكي نجيب محمود

مهرجان دوارنينيز الثالث عشر يخصص للشعب الفلسطيني

سينظم من التاسع عشر من اغسطس ولغاية السادس والعشرين منه المهرجان الثالث عشر للسينما في دوارنينيز المخصص تقليديا للشعوب التي تحولت الى اقليات، وسيدور موضوعه الرئيسي هذا العام حول «الشعب الفلسطيني والسينما».

وسيعرض ثلاثون فيلما تاريخيا ومعاصرا ووثائقيا وخياليا من اخراج فلسطينيين او يدور حول الشعب الفلسطيني. وتتدرج هذه الافلام تحت ثلاث زوايا: السينمائيون الفلسطينيون والفلسطينيون في السينما الاسرائيلية وفي السينما الدولية. وسيجري تكريم مخرجين هما الفلسطيني ميشال خليفي والاسرائيلي اموس غيتاي.

كذلك ستعرض في المهرجان افلام عدة للمخرجة الاميركية الهندية الانيس اويوسماوين. وفي عروض البانوراما افلام انتجت اخيرا حول الشعوب التي دعيت الى المهرجان منذ تنظيمه للمرة الاولى في ١٩٧٨، ومختارات من افلام الاطفال والمراهقين حول موضوع الشعوب التي تحولت الى اقليات. واخيرا وكما جرت العادة سيجري عرض حول السينما في بريطانيا خلال العام الماضي.

● ميشيل خليفي

ديك تراس يتدفق هذا الصيف ويعيد وارن بيتي الى مجده

يلعب احد اكثر رجال هوليوود فتنة «وارن بيتي» مع المغنية (مادونا) الاكثر اغراء حاليا دوري البطولة في فيلم للرسوم المتحركة من الثلاثينات هو الرهان الذي تبلغ قيمته ثلاثين مليون دولار لاستوديوهات والت ديزني في فيلم «ديك تراسي».

ومن المقرر ان يعرض الفيلم في ١٥ يونيو. ولكن الصحافة الاميركية أعدت سيلا من «ديك تراسي» اكثر ضخامة من باتمان الذي احتلت مغامراته المرتبة الاولى في شباك التذاكر العام الماضي بـ ٢٥١ مليون دلاور من العائدات. وستصل الموجة الى بريطانيا في يوليو والى فرنسا في سبتمبر.

وبدأت قامة ديك تراسي بقبعته الرخوة ومعطفه الاصفر على خلفية سوداء ودائرة حمراء وزرقاء تغزو جدران المدينة واجنحة المخازن.

ويظهر ديك تراسي على حقائب الظهر والمظلات في وضع الرماية على القمصان (٣٠ دولارا) او في لقطة جانبية على الساعات (٣٠ دولارا). الا ان احدى البائعات في مخزن كبير قالت ان المبيعات «لم تنطلق بعد» حول مجموعة المحقق المثالي.

اما مادونا مغنية الملهى التي توقع ديك تراسي في شباكها فنصيبها من النجاح اكبر. فاثوابها السوداء مكشوفة العنق المطرزة بالخيوط الذهبية والاحجار البراقة تلقي رواجا بين الاميركيات «من اجل سهرات او حفلات عشاء».

وكل شيء سينتج باسم والت ديزني، وسيدر الملايين على الاستديوهات. وفي ما يتعلق بباتمان فقد بلغت قيمة المبيعات المرتبطة بالرجل الوطواط ٢٥٠ مليون دولار في العام الماضي اي عمليا ما يعادل عائدات الفيلم.

وفي استوديوهات ديزني احيط الفيلم بسرية كبيرة.. منع الصحافيون من دخول استوديوهات التصوير والاسئلة تطرح كتابة. واقل الاخبار يوزع كما نقطة الماء خوفا من التاثير على حملة اطلاق الفيلم الذي من المفترض ان يكون احد الاعمال الاكثر نجاحا في صيف الولايات المتحدة.

وهذه المجازفة التي يخوضها ديزني تمثل مجازفة اكبر لوارن بيتي، وهو ممثل الفيلم ومخرجه بعد فيلم «عشتار» المدوي في ١٩٨٧ الذي صوره مع ايزابيل ادجاني وداستن هوفمان. ويظهر هذا الاخير في فيلم ديك تراسي مع ال باتشينو ومادونا. وتغني مادونا التي بدأت جولة عالمية الشهر الماضي في حفلاتها ثلاث اغنيات من الفيلم.

وقال وارن بيتي في احدى مقابلاته النادرة مع مجلة «روليتغ ستون» ان مادونا «اكثر اثارة واضحاكا من مجموعة قرود».

منذ عشر سنوات اراد شقيق شيرلي ماكلين تصوير هذاالنوع من الرسوم المتحركة اي عمليا بعد فيلمه «الحمر» ١٩٨١ - الذي نال عليه جائزة الاوسكار لافضل مخرج.

واوضح بيتي ان «ديك تراسي يعطيني فرصة ان اكون بطلا استثنائيا. انه شخصية طيبة جدا. ويسمح لي بان اكون بسيطا من دون ان يربكني».

وسمح الفيلم باعادة طرح الرسوم المتحركة التي ابتكرها شيستر غولد قبل ٥٩ عاما. وحتى الان اشتركت عشر مجلات برسومات ديك تراسي الى جانب ١٥٠ مجلة كانت تنشرها في السابق.

فرقة بيروت للموسيقى العربية تحيي حفلتين في القاهرة

تحيي «فرقة بيروت للموسيقى العربية» حفلتين في دار الاوبرا في القاهرة في ٣١ مايو ايار واول يونيو حزيران.

وتقام الحفلتان تلبية لدعوة من دار الاوبرا وبالتعاون مع المجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان.

وتتضمن الحفلة الاولى اعمالا موسيقية للفنانين اللبنانيين زكي ناصيف وسامي الصيداوي والاخوين رحباني وتوفيق الباشا ونقولا المني. وستكون الحفلة الثانية مشتركة مع فرقة الموسيقى العربية المصرية وستضم ٨٠ منشدا و٤٠ عازفا بقيادة المايسترو اللبناني سليم سحاب.

وقد توجهت فرقة بيروت الى القاهرة امس الاثنين.

وقفة

للنجاح اعداؤه

يبدو ان اذاعة الكويت تحارب النجاح، وان فيها من المتنفذين ممن لا شغل لهم ولا مشغلة سوى تتبع خطوات هذا النجاح والعمل على قتله، بل ومحاربة اصحابه، سواء كانوا افرادا او جماعات.

ومشكلة اعداء النجاح في كل زمان ومكان، ازلية، خصوصا حين تأتي من اناس بيدهم كل شيء، وبالتالي ينطبق عليهم القول المأثور «ان كان خصمكم القاضي من تقاضي» !، وكي لا نطيل في التعريف والشرح لاعداء النجاح، ندخل في صلب الموضوع مباشرة وهو بيت القصيد - اي برنامج من غير عنوان - الاذاعي اليومي، وهو بالتالي نموذج لكثير من البرامج والاعمال الفنية الناجحة سواء الاذاعية او التلفزيونية.

«من غير عنوان» برنامج منوع كان في دورة اذاعية ماضية من انجح واجمل البرامج الاذاعية، اعدادا وتقديما واخراجا، وحقق شهرة جماهيرية فاقت الوصف والتوقع، وذلك بسبب الموضوعات العديدة التي يتطرق لها ويناقشها بجرأة وموضوعية لم تألفها اذاعة الكويت، وخصوصا الموضوعات الاجتماعية ذات الارتباط الحيوي مع جمهور المستمعين، لدرجة ان اذاعة الكويت حجبت بث احدى الحلقات تخوفا من ردة الفعل المتوقعة في مجتمع محافظ مع انها لم تكن بذاك التصور الذي تخيله المسؤولون، لان مضمون الحلقة سبق ان تناولته الصحافة اليومية والاسبوعية على شكل تحقيقات ومقالات.

المهم، ان البرنامج كان ناجحا، وان اسرة الاعداد ومنها المقدمون في نفس الوقت، كانوا في غاية الانسجام والتفاهم، ومعرفة ما يريده جمهور المستمعين، وما يلامس مشاكله وهمومه الاجتماعية، والاقتصادية، والانسانية وغيرها.

وكان لسلاسة التقديم، وبلاغة المخاطبة الاذاعية التي برع فيها ثنائي التقديم «نادية صقر ويوسف مصطفى» دور مهم في انجاح البرنامج وتحقيقه الشهرة التي حققها، ولكن؟ !!

واخ من «ولكن» هذه، لان اعداء النجاح ماتوا غيظا وعقدوا العزم على قتل كل ما تم تحقيقه، لانهم لايرغبون بان يسجل ذلك النجاح في رصيد أسرة البرنامج المهم أن هناك من جاء لاستلام المهمة الجديدة، وليته ماجاء فلو تم ايقاف البرنامج نهائيا حين تم ايقافه خلال شهر رمضان، لكان افضل مائه مرة مما نسمعه اليوم من «خرابيط» لا تمت للعمل الاعلامي الاذاعي بصلة، ولا ترتقي بالبرنامج الى مصاف ما كان عليه سابقا، ولم تقل تتجاوزه الى نجاح اخر، بل انها عمدت الى قتله، وتدمير كل ما تم من نجاح سابق.

قد يقول البعض ان هناك ترتيبات اذاعية، منها اعطاء الفرصة للاخرين كي يأخذوا دورهم، وفرصتهم كبقية زملائهم، ونقول: نعم، نحن مع اعطاء الفرصة لهؤلاء، ولكن لماذا في هذا البرنامج بالذات؟، ولماذا لا يطبق مثل هذا المبدأ مع البرنامج الصباحي «صباح الخير»، ولماذا، ولماذا؟

ان الفترة التي يبث فيها البرنامج مهمة ومسموعة خصوصا لقائدي السيارات، كما ان للطقس وحرارته المرتفعة جدا دورا مهما في هذا الاستماع، لذلك فان المستمع ليس بحاجة الى ان تمارس المذيعة استاذيتها عليه، وليس كل المستمعين اغبياء لكي توجه لهم النصائح المكتبية التي قرأها بعضهم قبل انضمام اسرة البرنامج الى الاذاعة، وربما قبل ولادة البعض الاخر منهم، وهم ايضا ليسوا مجبرين على سماع حوارات فنية مملة طوال ساعات بث البرنامج، خصوصا حين تحمل اسئلة تقليدية ومكررة قتلت طرحا وشرحا ومناقشة !

ان الاسلوب الذي تنتهجه اسرة التقديم، والذي يغلب عليه التصنع وخفة الدم الثقيلة يبعث الضجر في نفوس اغلب المستمعين.

ومن حقنا ان نسأل: من المسؤول عن تردي هذا البرنامج وفشله، بل وقتله بعد ان كان حيا تنبض دماء النجاح في عروقه؟ !

احمد الشمري

عبد الحميد السيد يملك ما هو جديد لكنه لا يجد ما يشجعه على توصيله

بسبب تداخل الالحان، فقدت الاغنية الكويتية هويتها التي كانت تنفرد بها

يقول المثل الشعبي القديم (عتيق الصوف ولا جديد البريسم). تذكرت هذا المثل البليغ بمعناه ومدلولاته حين شاهدت المطرب القدير عبدالحميد السيد بزي الكويتي الشعبي الذي لم يبدله منذ الخمسينات برغم حركة التطور والتغيير التي طالت مجتمعنا.

شاهدته في احد اروقة التلفزيون وكنت التقي به لاول مرة على الطبيعية بعد ان كنت اشاهده على الشاشة الصغيرة منذ سنوات طويلة.. وعلى الفور تداعت الافكار وطرحت الاسئلة نفسها بقوة: ترى لماذا اختفى عبدالحميد السيد عن الساحة الغنائية، وما السبب في احجام التلفزيون والاذاعة عن بث واذاعة اغانيه، وهو المطرب الاصيل الذي غنى له نجوم الساحة الغنائية العربية ومنهم عبدالحليم حافظ في (ياهلي) وفايزة احمد (ليش الحبيب)، وهيام يونس (يامن يسلم لي على الغالي). ومجموعة اخرى من الاغاني؟ والسؤال الذي نطرحه بقوة: لماذا ننسى جيل الاصالة ممن تركوا بصمات واضحة على ورقة التاريخ الغنائي الكويتي؟ وقبل ان اسهب في التساؤل كان لنا هذا الحوار مع الفنان عبدالحميد السيد.

البداية

عن بدايته قال:

- قبل ان احترف الفن، كنت اقرأ القرآن في الاذاعة، وكنت اهوى اغاني مطربة الشرق ام كلثوم، والمطرب عبدالوهاب، واردد هذه الاغاني الى ان تعلمت كيفية العزف على العود دون مساعدة احد ولجأت بعد ذلك الى مدرس للموسيقى في عام ١٩٥٧، وبدأت اخذ دروسا خصوصية في العزف على (النوتة) وادرس السماعيات و(البشارف) الموسيقية، وهي عبارة عن مقطوعات موسيقية لها لون خاص. بعدها لجأت الى لجنة الفنون الشعبية التي كان يرأسها في ذلك الوقت حمد الرجيب وكان يعزف على القانون وكان معه سعود الراشد يعزف على العود، وكانت هذه اللجنة تضم مجموعة من الفنانين والشعراء امثال الشاعر احمد العدواني والشاعر منصور الخرقاوي وغيرهما من الادباء والمؤرخين، ولم يكن الفن متطورا في تلك المرحلة حيث كان محتفظا بقالبه وطابعه وميزته. وكنت اشترك في الغناء ويشاركنا المرحوم الفنان محمد التتان واحمد الزنجباري واحمد باقر حيث لحق بالمجموعة الفنان شادي الخليج وغيره من فنانينا المعروفين.

وكانت هذه اللجنة في ذلك الوقت تجتمع في احدى (الشبرات) وتسجل اغانيها، ومن ثم تبعث بهذه الاغاني الى الاذاعة. سألني في تلك الفترة الاستاذ الرجيب (ليش) ما تغني؟ وقلت له انني اقرأ القرآن ولكن ممكن ابدا بالتواشيح الدينية وبدأت وكانت اول اغنية سنة ١٩٦٠ وهي موشح ديني (صلاة دوام) غنيتها بعد ان اضفت عليها (كوبليهات) موسيقية. وكان العازف على الطار على ما اعتقد الاستاذ يوسف دوخي والعود المرحوم سعود الراشد. وكانت تشاركنا في ذلك الوقت فرقة مصرية بقيادة الفنان نجيب رزق الله وميشيل المصري. وكنا نتعاون في الرد واذكر انني اتيت بفرقة خاصة (بالمولود) وكان معي والدي الذي كان يؤدي فن (المولود) اضافة الى انه كان في ذلك الوقت يعمل في مجال التدريس. وما اجمل تلك الايام والسنوات حيث كنا نكون فريقا واحدا متعاونا لايعرف الملل ولا الحسد او الفوضى. بعد هذه الاغنية قدمت (حي ليلى) وكان المؤلف هو الشاعر احمد العدواني، وطلبت بعد ذلك من الاستاذ حمد الرجيب ان يعمل لي نقلة تبعدني عن الموشح، وعمل لي اغنية (ياطير) بعد هذه الاغنية طلبت من الشاعر الخرقاوي اغنية عن البحر وقدم لي (حنين الموج) وهي من الحاني الى ان بدأت في الغناء العاطفي حيث لحنت للشاعر منصور الخرقاوي اغنية (الحلو سباني) و(الايادان). ومن ثم استمررت في الغناء والتلحين.

● استاذ عبدالحميد لم نعد نرى او نسمع (المولود)؟

- صحيح. لقد اندثر هذا الفن ولم نعد نراه كما كنا في السابق واعتقد ان الاسباب عدم الاهتمام به وعدم تناوله دراسيا اضافة الى وفاة من كانوا يجيدونه.

غاب كتاب الاغاني وبقيت الساحة لتجار الكلمات

● عبدالحميد السيد

الحان والحان

● لمن لحنت من الفنانين العرب المشهورين؟

- لحنت لكثيرين من الفنانين الكويتيين والعرب، ومن اشهر الفنانين العرب الذين لحنت لهم الفنان عبدالحليم حافظ في اغنية (يا هلي يا هلي) التي لاقت نجاحا كبيرا في الكويت والبلدان العربية، ولحنت للفنانة فايزة احمد (ليش الحبيب) من كلمات عبدالله عبداللطيف العثمان كما لحنت للفنانة هيام يونس (يا من يسلم لي على الغالي) ولحنت ايضا لوديع الصافي (يا هلي ردوا السلام) كلمات خالد العياف ولكارم محمود (شافت عيوني الجميل) كما لحنت لمحرم فؤاد ومطربات من العراق وكثيرين لا اتذكر اسماءهم الان.

● هل هناك فرق بين اللحن القديم والجديد؟

- نعم. فقد تغيرت الالحان واختلطت وتداخلت ولم تعد تميزها، واصبحت بعيدة عن الشرقية مما افقد القديم طابعه الخاص والمميز. ومن المؤسف ان التلفزيون ساهم في ذلك، حيث بدأ يغرس في اذهان الناس هذه الالحان بطريقة شبه مفروضة، مما جعل الجمهور مهيئا لاستقبال اي شيء لان مايفرض يصبح مع مرور الزمن شيئا اساسيا في الذاكرة.

● على ذكر التلفزيون والاعلام، هل انصفك كفنان؟

- للاسف ان الجماعة لم يعودوا يهتمون بالفنان الذي ضحى وقدم الكثير لانه اصبح عندهم في عالم النسيان.

● لماذا لا تفرض نفسك على التلفزيون بجديدك؟

- حاولت. وانت تعرف ان للفنان نفسية حساسة وروحا شفافة واي شيء يجرحه والتلفزيون يماطلنا ويعد ولا يفي بالوعد مما يجعلني اتضايق وابتعد. ويا ليتهم يسلطون الاضواء على الفنانين الذين خدموا التلفزيون في بداياته كما يفعلون مع الشباب اليوم. وانا لا احسد الشباب بل اخذ بيدهم، ولكن (اتشره) على التلفزيون واتساءل لماذا هذه المماطلة وعدم الاهتمام وعدم الاشارة لمن قدم الكثير من الاعمال ولماذا لا تتاح الفرصة لنا علما باننا نملك الجديد؟ !

● ماهو الجديد؟ !

- لدي اشياء كثيرة وهي عبارة عن الحان مطورة ومبتكرة وسوف اقوم بتسجيلها متى سنحت له الفرصة أو متى ما وجدت التجاوب الذي يرفع الروح المعنوية ولا يقتل روح الابداع.

الاغنية الكويتية

من البدهي ان نسالك عن الاغنية الكويتية؟

- ومن الطبيعي ان اقول لك لم تعد الاغنية الكويتية كما كانت بشكلها ولونها ونفسها الاصيل الذي كان يميزها وكانت تنفرد به، وذلك بسبب تداخل الالحان مما اضاع الاصل والصورة والشكل الفني الذي كانت تحظى به، ولم تعد هنالك هوية لها: واصبحت متذبذبة بين الشرق والغرب يا اخي حتى (السامريات) تدخلوا فيها وحرفوا نغمتها وايقاعها.

● والكلمات؟

- اكثر الذين يكتبون الاغنية ابتعدوا وجاءنا بعض تجار الكلمة واصبحوا يتاجرون بكلماتهم ويكتبون هنا وهناك، وانا مازلت ابحث عن النص الجميل والخفيف الذي يحمل روح الاغنية بكل موضوعية.

● امنية تتمنى ان تتحقق !

- اتمنى ان يهتم الاعلام بكل وسائله بالفنان الذي ترك له بصمة في فنه واعطى من جهده الفني لبلده، وان لم يهتم هذا البلد بمن اعطوا له من ذاتهم وابداعاتهم، فلن نجد فنانا مبدعا.

حمود البغيلي

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»
١٩٩٠/٥/٢٩

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٨١ ٧/٨
بوردن انك	٣٤ ٥/٨
نيويورك كيميكال	٢٧ ٣/٨
داتا جنرال	١٠ ٣/٤
كاتربيلر	٦٧ ٥/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٦
كرايزلر	١٦
سيتي كورب	٢٣
كلوريكس	٤٣
دير اند كومباني	٧٥ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٩٤ ٣/٤
داو كيميكالز	٦٤ ١/٢
ديبونت	٤٠ ١/٢
ايستمان كوداك	٤١ ١/٤
ايكسون	٤٧ ٥/٨
فلور كوربوريشن	٤٧ ٥/٨
فوستر ويلر	٢٧ ١/٢
جنرال اليكتريك	٦٩ ٣/٤
جنرال موتورز	٤٩ ١/٢
جنرال داينامكس	٣٥
كودير	٣٥ ٣/٤
هاليبرتون	٤٨ ١/٤
هيلت اند باكارد	٤٧ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٥١ ٣/٤
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٥ ١/٢
جيليت	٥٦ ١/٨
كودريتش	٤٣ ٣/٤
هوندا موتورز	٢٣ ٥/٨
اي بي ام	١١٩ ٣/٤
اي تي تي	٥٦ ٣/٤
جونسون ـ جونسون	٦٣ ٣/٤
ليتون اندستريز	٧٥ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٤٤ ٣/٤
مينيسوتا ماينغ	٨٣
جيه بي مورغان	٣٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٩ ٣/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٢
بان اميركان	٢ ١/٢
بيبسي كومباني	٧١ ٧/٨
بولارويد	٤١ ٣/٤
شلومبرغر	٥٧ ٥/٨
كيميكال يونيسيس	—
سوني كوربوريشن	٥٧ ٣/٨
سكويب	—
سينتكس	٥٧ ١/٢
تيليداين	٣٦ ٣/٤
تكساسكو	٥٨ ٣/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٩ ١/٨
وستنغ هاوس	٣٥ ٥/٨
ميرك	٨٣ ١/٤
سشيرنغ بلوغ	٩١
مؤشر الداو جونز	٢٨٧٠,٤٩
حجم التعامل بالملايين	١٣٧٤١٠

زعماء ١٥ دولة نامية يبحثون استراتيجيات التنمية في التسعينات

اجتمع ممثلون عن ١٥ دولة في مجموعة التعاون والحوار بين الجنوب والجنوب في كوالالمبور امس للاعداد لاول قمة سيعقدها قادة دولهم في العاصمة الماليزية يوم غد الجمعة.

وسيبحث مسؤولون بارزون يمثلون قادة الدول الاعضاء في المجموعة المواضيع المدرجة على جدول اعمال القمة واختيار مشاريع القرارات التي ستطرح على بساط البحث.

وتضم مجموعة الـ ١٥ التي شكلت في مؤتمر حركة عدم الانحياز الذي عقد في بلغراد في سبتمبر الماضي مصر والجزائر وجمايكا ونيجيريا والسنغال وزمبابوي ويوغسلافيا والارجنتين والبرازيل وبيرو وفنزويلا والمكسيك والهند واندونيسيا اضافة الى الدولة المضيفة ماليزيا.

ورحبت ماليزيا باجتماعات مجموعة الدول النامية التي ينتظر ان يتركز البث فيها حول الاستراتيجيات والسياسات التنموية المستقبلية لدول الجنوب مع دخول عقد التسعينات.

واوضح رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد ان اول قمة تعقدها دول المجموعة منذ تشكيلها ستسعى الى التاكيد على ضرورة بروز تكتل اقتصادي جديد للتغلب على الكوارث التي تواجه الدول النامية في التسعينات ونهاية هذا القرن.

وابلغ الصحافيين في كوالالمبور انه في حالة تحقيق هذا الهدف فان دول المجموعة ستحقق قدرا اكبر من المنافع الاقتصادية لشعوبها الى جانب «منع الاجانب من سلب ونهب اقتصادنا».

واكد على اهمية منع الدول الغنية من جني ارباح طائلة على حساب الدول الفقيرة وقال «يجب علينا الا نسمح للدول الاكثر غنى بالتفاخر بقوتها وجعل الدول الفقيرة تابعة لها».

وشدد على ضرورة «تضييق الفجوة فورا بين الدول الغنية والدول الفقيرة» مشيرا الى ان الموضوعات التي ستطرح للمناقشة ستتضمن التجارة المضادة التي تعد سلاحا فعالا لكبح نمو عمالقة الاقتصاد.

وبين مهاتير الذي سيترأس القمة ان تشكيل مجموعة الـ ١٥ يستهدف تعزيز التعاون بين دول العالم الثالث من خلال تحديد المشروعات التي يمكن انجازها بصورة مشتركة وتعود بالنفع العام.

الأسهم اليابانية تعاود الصعود

■ عمليات البيع في نيويورك ترفع أسعار الأسهم الاميركية

ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة لندن ارتفاعا خياليا عند بدء التعامل صباح أمس مما زاد من قيمة أسهم الشركات في البورصة حوالي ثمانية مليارات جنيه استرليني.

وقد أدى ذلك الى ارتفاع مؤشر «الفايننشال تايمز» بمقدار ٣٢,٢ نقطة عند الافتتاح مخترقا بذلك حاجز الـ ٢٣٠٠ نقطة حيث وصل المؤشر الى ٢٣٢٧,٨ نقطة.

وبعد حوالي خمس عشرة دقيقة من افتتاح بورصة لندن قفز مؤشر «الفايننشال تايمز» مرة اخرى بمقدار ٤١,٨ نقطة.

وعزا وسطاء ماليون هذا الارتفاع الخيالي الى ارتفاع مؤشر «داو جونز» بوول ستريت في نيويورك بمقدار ٥٠ نقطة تقريبا والى التحسن الملموس في اداء بورصة طوكيو خلال الليلة قبل الماضية.

وقال هؤلاء ان هذه التطورات قد مهدت الطريق أمام الارتفاع الذي حققته أسعار الاسهم في بورصة لندن.

طوكيو

كما ارتفعت اسعار الاسهم عند الاقفال في بورصة طوكيو امس بعد تارجح جامح لمؤشر السوق القيادي.

وقد استعاد متوسط مؤشر «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا منتقاة ١٠٨,٥٩ نقط امس ليقفل بسعر ٣٢٩٢٦,٢٦ نقطة بعد ان خسر ٣٧٣,٩٤ نقطة امس الاول.

وتقدم مؤشر سوق طوكيو الذي يقيس اداء كافة الاصدارات في القسم الاول ٥,٤٣ نقطة كي يقفل بمستوى ٢٤١٧,٠٩ نقطة وذلك بعد ان فقد ٢٢,٣٩ نقطة اول أمس.

وقدر حجم التعامل في القسم الرئيسي امس بحوالي ٨٠٠ مليون سهم مقارنة بحجم ٨٢٥,٠١ مليون سهم امس الاول.

وقال سماسرة ان السوق تخلى عن مكاسبه حوالي منتصف جلسة ما بعد الظهر كي يعود الى استعادتها قبل الاقفال.

نيويورك

وارتفعت اسعار الاسهم ايضا في سوق وول ستريت بنيويورك أمس وسط عمليات تداول متواضعة.

وسجل مؤشر «داو جونز» الصناعي ارتفاعا مقداره ٢٢,٥٣ نقطة ليستقر عند ٢٨٤٣,٤٥ نقطة وكان قد سجل عند الاغلاق يوم الجمعة الماضي ٣٤,٦٣ نقطة ليستقر عند ٢٨٢٠,٩٥ نقطة.

الدولار الأميركي يواصل تقدمه أمام الين

تقرير القبس المالي

■ لندن تتوقع استمرار ارتفاع الاسترليني

واصل الدولار الاميركي تراجعه مقابل العملات الرئيسية الاخرى في اسواق المال العالمية امس وسط عمليات تبادل هادئة بانتظار الاعلان يوم الجمعة المقبل عن بيانات البطالة الاميركية للشهر الحالي. فيما طرأ تحسن طفيف على سعر صرفه امام الين الياباني بالمقارنة مع سعر صرف امس الاول.

فقد ارتفع سعر صرف الدولار مقابل الين بسوق طوكيو امس حيث اقفل بسعر ١٥٠٫٧٥ ينا امام ١٥٠٫٧٠ ينا امس الاول.

واشار متداولون الى ان نتائج القمة بين الرئيس الاميركي والرئيس السوفيتي، التي اعلنت اليوم، ستوضح مستقبل سعر صرف الين والدولار.

اما في سوق فرانكفورت فقد انخفض سعر صرف الدولار امام المارك الالماني امس ليبلغ ١٫٦٧٠٥ مارك وذلك امام ١٫٦٧٥٠ مارك امس الاول.

وارتفع بشكل هامشي في زيوريخ مقابل الفرنك السويسري ليبلغ ١٫٤٠٧٠ فرنك امام ١٫٤٠٦٥ فرنك امس الاول.

وفي سوق باريس المالي هبطت العملة الاميركية امام الفرنك الفرنسي امس حيث بلغت ٥٫٦٢٤٠ فرنكات وذلك مقابل ٥٫٦٣٣٥ فرنكات امس الاول.

لندن

ارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني بحدة امس في سوق لندن المالي بعد تصريحات وزير المالية البريطاني، جون مايور، حول تشجيع دخول الجنيه لنظام النقد الاوروبي.

وبلغ سعر صرف الجنيه الاسترليني امس ٢٫٨٤٤٥ مارك الماني، و١٫٧٠٣٥ دولار اميركي.

وقال متداولون ان الجنيه يرتفع بعد ان حطم مستوى صرفه بـ ١٫٧٠ دولار. واضافوا انه يقترب من بلوغ ١٫٧٠٦٠ دولار.

فرانكفورت

في سوق فرانكفورت المالي انخفض سعر صرف المارك الالماني بشدة امام الجنيه الاسترليني، فقد ارتفع سعر الجنيه ليبلغ ٢٫٨٤٤ مارك مقابل ٢٫٨٢٦ مارك امس الاول.

كما هبط سعر المارك امام الين قليلا امس حيث بلغ ١٫١٠٧٨ لكل مائة ين مقابل ١٫١٠٦٢ امس الاول.

وانخفض كذلك سعر صرف الدولار امام الجنيه بسوق فرانكفورت بعد ان حطم الجنيه مستوى ١٫٧٠ دولار، في حين قال متداولون ان ارتفاع الجنيه ما هو الا ارتفاع تصحيحي.

فقد تم تداول الجنيه امس بـ ١٫٧٠٤٥ دولار وذلك بالمقارنة مع ١٫٦٩٤٠ دولار امس الاول.

زيوريخ

هبط الفرنك السويسري امام معظم العملات الرئيسية الاخرى امس في سوق زيوريخ المالي وسط عمليات تبادل بطيئة، حيث تركزت على التبادل التقاطعي.

وبلغ سعر صرف الجنيه الاسترليني امس ٢٫٣٩٨٤ فرنك سويسري مرتفعا بذلك عن سعره لامس الاول البالغ ٢٫٣٧٩٧ فرنك.

وافتتح سعر الدولار امس بـ ١٫٤٠٧٥ فرنك وذلك بالمقارنة مع ١٫٤٠٦٠ فرنك أمس الاول.

باريس

استقر سعر صرف المارك الالماني امام الفرنك الفرنسي امس وسط عمليات تبادل نشطة بسوق باريس المالي.

وافاد المتداولون ان المارك بدأ هادئا ثم ما لبث ان ارتفع وكان بعض المشاركين قد ساهموا بتحسين سعره ليروا لاي مستوى سيصل.

وبلغ سعر صرف الدولار امام الفرنك الفرنسي امس ٥٫٦٣١٠ فرنكات مقابل ٥٫٦٢٥٠ فرنكات امس الاول.

طوكيو

وفي سوق طوكيو المالي الذي يغلق قبل ان تبدأ المعاملات التجارية في اسواق اوروبا فقد تقلب سعر الدولار بين الارتفاع والانخفاض مقابل الين الياباني قبل ان يقفل بسعر ١٥٠٫٧٥ ينا و١٫٦٧٠٠ مارك الماني امس.

وافاد يوشينوري شيمادا، متداول في بنك لويدز، ان الجميع يبيع الدولار مقابل الين ولكن هناك تخوفا من الطلب التجاري على العملة الاميركية.

وتقدم الجنيه الاسترليني امام الدولار ليقفل بـ ١٫٧٠٤٥ دولار امس وذلك مقابل ١٫٦٩٣٥ دولار في سوق نيويورك المالي.

الذهب والفضة

اما بالنسبة لاسعار الذهب والفضة فقد هبط سعر اونصة المعدن الاصفر في سوق زيوريخ للمعادن الثمينة امس حيث بلغ ٣٦٥٫٩٠ دولارا مقابل ٣٦٧٫٤٠ دولارا امس الاول.

كما انخفض سعر اونصة الذهب في سوق لندن ليبلغ ٣٦٦٫٧٥ دولارا امام ٣٦٧٫٥٠ دولارا امس الاول.

وهبط سعر اونصة الفضة كذلك بسوق زيوريخ حيث بلغ ٥٫١٥ دولارات مقابل ٥٫٢٥ دولارات امس الاول.

بورصة باريس

١٩٩٠/٥/٢٩
فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	١٠١٠
اير ليكيد	٧٣٤
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٨٣
بيوجوس.	٩٧٥
بي.اس.ان.	٨٩٤
كارفور	٣٧٨٠
س.سي.اف	٢٥٠,٤
سيروس	٣٩٧
سي.جي.اي.	٦٣٧
شارجور	١٠٩٠
سي.فرانسيس	١٧٧٥
روبتر كولاس	٧٣٩
ديوميز	٦٣٨
ديوميتل ليبيل	٣٩٩,٢
الو	٩١٠
الف اكيتان	٧٠٠
اسيلور	٢٥٩٥
فاكوم	١٨٣٩
جي.تي.انتربوزيه	١٦٢٠
غروب فيكتوري	١٤١٠
جيني ات جاسوجني	١١١٢
اجيس هاشانس	٦٩٥
جين ليفبريه	١٠٢٥
لافارج كوبيه	٤٧٣,٥
ليغراند	٤٥١٩
ال.في.ام.	٤٧١٠
ماترا	٤٢٠
مشلن	١٣١,٥
سي.اي.ميدي	١٣٨٥
مينسيرو	٣٥٢
لوريال	٥٤٤٣
باريباس	٦٨٠
بيجو	٨٤٣
بوليت	٦٣٩
بريال سيكومي	١١٩٩
سانت غوبين	٥٩٠
سالومون	٢٦١٠
سالفيار	٥٣٧
سانوفي	١٠٤١
سالينز	٣٤٠
اس.سي.اوايه	٣٩
سيلتوس	١٠٤٠
سوسيتي جنرال	٦٢٠
سومير البرت	٢٤٩٨
سورس بيرير	١٧٥٩
ستارفور	١٢٩٥
فاينتس دي سويز	٤٣٠
سينتلابو	٥١٣
تومسون	١٢٧,٨
فاليو	٦٣٤
الف غابون	١٢٣٠
زودياك	١٣٩٩
بي.ان.بي.اي.	٢٨٥
ماشينز بول	—
روتشلورتايز	١٢٩٠
سوباكري	١٨١
جوربيت	٤١٥
لاتيكور	٣٩٢
ام.بي. الكترونيك	—
تيراليون	٧٧٠
فيرباك	٣٥٨
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٥/٣٠)

اسم الشركة	السعر: بنس	السعر: جنيه
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصة طوكيو

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
[illegible]	[illegible]

المعارض الدولية خلال الفترة من ١-١٥ يونيو ١٩٩٠

أصدرت غرفة تجارة وصناعة الكويت العدد الحادي عشر من دليل المعارض الدولية الذي يضم أكثر من (٢٣٥٥) معرضا موزعة بين ٧٧ دولة على مدار أشهر عام ١٩٩٠.

وتضمن الدليل اضافة الى مواعيد اقامة المعارض والمدن المقامة فيها أسماء الجهات المنظمة لها، ومعلومات أساسية عن البلدان التي ستقام فيها هذه المعارض حتى تكون مرجعا مفيدا للزائرين والعاملين في الحقل التجاري.

وتنشر القبس اسبوعيا على أجزاء أسماء المعارض الدولية ابتداء من شهر يونيو ١٩٩٠ وفيما يلي الجزء الاول الذي يتضمن المعارض المقامة من الاول وحتى الخامس عشر من الشهر السادس، وعلى المهتمين مراجعة الجهات المنظمة للتاكد من مواعيد اقامتها نظرا لتغيرات محتملة فيها.

الدولة	اسم المعرض	نوعه	التاريخ
الارجنتين ـ بيونس ايرس	غاز (٩٠)	المعرض الدولي الاول للمؤتمرات الفنية للصناعة وانتاج الغاز	١ـ١٩٩٠/٦/١٠
الارجنتين ـ داسيرو	سانتافي للتصدير		١ـ١٩٩٠/٦/١٥
استراليا ـ ميلبورن	ايلينكس استراليا	المعرض الدولي الثاني للكهرباء والصناعات الالكترونية	٣ـ١٩٩٠/٦/٦
استراليا ـ ميلبورن	لوتومات استراليا	معرض الروبوت الدولي والصناعة الاوتوماتيكية	٣ـ١٩٩٠/٦/٣
النمسا ـ فيينا	الالكترونيات	معرض الادوات الكهربائية والالكترونية	٦ـ١٩٩٠/٦/٨
النمسا ـ جراز	تكنوفا الدولي	المعرض التجاري للتكنولوجيا المتقدمة	٦ـ١٩٩٠/٦/٨
النمسا ـ فيينا	إيت	المعرض التجاري للاعمال والصناعة والهندسة الالكترونية	٦ـ١٩٩٠/٦/٨
بلجيكا ـ بروكسل	بلجيكا	المعرض الدولي للطوابع	٢ـ١٩٩٠/٦/١٠
بلجيكا ـ بروكسل	معرض توربينات الغاز	المعرض الخامس والثلاثون لتوربينات الغاز	١١ـ١٩٩٠/٦/١٤
بلجيكا ـ بروكسل	المعرض المهني	المعرض الثالث للانتيكات والبضائع المستعملة وسلع التجميع	١٤ـ١٩٩٠/٦/١٧
البرازيل ـ ساوباولو	فينيت ٣٦	المعرض الوطني للنسيج	٤ـ١٩٩٠/٦/٧
البرازيل ـ ساوباولو	الازياء	معرض الازياء الثاني عشر	٤ـ١٩٩٠/٦/٨
البرازيل ـ ساوباولو	فراتكال ٢٢	المعرض الوطني للاكسسوارات والاحذية	٤ـ١٩٩٠/٦/٨
البرازيل ريو دي جانيرو	برازيل لوم ايكسبو		٥ـ١٩٩٠/٦/٨
البرازيل ـ بليومينو	براسيلماك	المعرض البرازيلي للالات	١٠ـ١٩٩٠/٦/١٥
البرازيل ـ بورتو اليجرو	معرض الازياء	أزياء	١٢ـ١٩٩٠/٦/١٥
بلغاريا ـ صوفيا	الكتاب الدولي (٩٠)	المعرض الدولي للكتاب	٥ـ١٩٩٠/٦/١١
الصين ـ بكين	اذاعة (٩٠)	التلفزيون والاذاعة	١ـ١٩٩٠/٦/٦
الصين ـ بكين	ويلد اكسبو		٨ـ١٩٩٠/٦/١٤
الدانمرك ـ هيرننغ	آلات الصيد	المعرض التجاري الاسكندنافي للصيادين والتكنولوجيا والزراعة البرية	١٢ـ١٩٩٠/٦/١٦
فرنسا ـ باريس	بارتيكس للازياء المنزلية	المعرض الدولي لورق الجدران والارضية والنسيج المنزلي	١٠ـ١٩٩٠/٦/١٣
فرنسا ـ باريس	سييل	المعرض الدولي لمعدات الالبان ومنتجاتها	١١ـ١٩٩٠/٦/١٥
فرنسا ـ باريس	يوروبلاست (٩٠)	المعرض الدولي للبلاستيك والمطاط	١١ـ١٩٩٠/٦/١٦
المانيا الغربية ـ هامبورغ	كونكريت (٩٠)	المعرض الدولي للاسمنت المسلح	٥ـ١٩٩٠/٦/٨
المانيا الغربية ـ ايسن	المعادن	المعرض التجاري للمنتجات المعدنية	٧ـ١٩٩٠/٦/٨
المانيا الغربية ـ دوسيلدورف	انترباك	المعرض الدولي لمكائن التغليف	٧ـ١٩٩٠/٦/١٣
المانيا الغربية ـ بريمين	الصيد الدولي	المعرض التجاري الدولي لادوات وتجارة الصيد	٨ـ١٩٩٠/٦/١١
المانيا الغربية ـ ميونيخ	هلزباو ولوسباو	الانشاءات الخشبية وتحديث المنازل	١٤ـ١٩٩٠/٦/١٧
هونغ كونغ	جيم (٩٠)	المعرض العالمي الثالث للالماس الخام والمقطوع والاحجار الكريمة واللآلىء والمجوهرات وصناعتها.	٢ـ١٩٩٠/٦/٥
هونغ كونغ	جمال التسعين	مستحضرات التجميل والشعر والجمال	١٠ـ١٩٩٠/٦/١٣
ايرلندا ـ دبلن	ايرلندا	معرض الهدايا والمجوهرات والساعات	١٠ـ١٩٩٠/٦/١٢
ايطاليا ـ ميلانو	شيبدو (٩٠)	الصالون الدولي للهدايا والمجوهرات والبضائع الثمينة والعطور واكسسوارات التدخين.	١ـ١٩٩٠/٦/٤
ايطاليا ـ فينيسيا	فسينزار والثاني	المعرض الدولي للمجوهرات الذهبية والفضية	٢ـ١٩٩٠/٦/٧
ايطاليا ـ ميلانو	ايسما	المعرض الدولي لملابس التريكو	٥ـ١٩٩٠/٦/٧
ايطاليا ـ بادوا	انفورماتيكا	المعرض الخامس لادارة الشركات واثاث المكاتب	٨ـ١٩٩٠/٦/١٢
ايطاليا ـ ميلانو	كوم		١١ـ١٩٩٠/٦/١٤
ايطاليا ـ بادوا	فينيتو	معرض التكنولوجيا الميكانيكية ومقاولات الباطن	١٤ـ١٩٩٠/٦/١٧

كتاب الوزير العتيبة هدية لـ «القبس»



● د. مانع العتيبة

تلقى القسم الاقتصادي في «القبس» نسخة فاخرة من المجلدين الاول والثاني من كتاب الدكتور مانع سعيد العتيبة البترول وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة وهو بعنوان «البترول واقتصاديات الامارات العربية المتحدة».

ويضم الكتاب احدث المتغيرات والمعلومات على المستوى الخليجي والدولية والتي تؤثر وتتاثر فيما بينها مؤدية بالتالي الى احداث التطورات على مستوى النشاط الاقتصادي للامارات.

واشتمل الكتاب على احصائيات ومعلومات تحكي قصة النفط بالامارات منذ ظهوره حتى الان واثره على اقتصادها بكل قطاعاته بدءا من صناعة اللؤلؤ وصيد السمك والزراعة وانتهاء بالحرف والتجارة والنقل البري والنقل البحري.

ويبلغ مجموع عدد صفحات المجلدين ١٦٦٤ صفحة من القطع الكبير وتضمنت عرضا شيقا لتطور النظام المالي والمصرفي في الامارات.

تدهور معدلات الادخار بالشرق الاوسط

تدهور معدل الادخار في منطقة الشرق الاوسط خلال الـ ١٥ عاما الاخيرة.

وجاء هذا في تقرير نشره صندوق النقد الدولي.

واوضح التقرير ان الادخار في المنطقة قد انخفض الى ما يساوي ١٦,٧ بالمائة من الدخل القومي عام ١٩٨٨ مقابل ٣٢ بالمائة عام ٨٢

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٢٨١٧,٦٧
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٨٠٧,٣
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٢٠,٠٣
معدل الداوجونز الصناعي	عطلة
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	عطلة
حجم التداول في نيويورك	عطلة

الاسهم الاكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٥/٢٧

	اعلى سعر	معدل التغير
١) تكساس	٣٧	١/٨+
٢) غلوبال مار	٤ ٥/٨	١/٤+
٣) ميرك	٨٤	١ ١/٢+
٤) ميرك	٨٤	١ ١/٢+
٥) افيري	٢٦ ١/٤	١/٤-
٦) ديتيسون	٢٧ ١/٤	٢ ١/٤+
٧) جنرال الكتريك	٦٨ ٣/٨	١-
٨) رويال	٧٥ ٣/٨	٧/٨-
٩) موتورولا	٨٠ ٣/٤	٣-
١٠) جنرال موتورز	٤٨ ٣/٤	٣/٨+

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/٣٠	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠١	٠,٢٩١٤	١,٢٣٣٧	٥,٦٥٩٠	١,٥٠٦٥	١,٤١٠٥	٠,٥٨٧٥	١,٦٧٩٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٢	٠,٧٧٢٩	٣,٢٧٢٥	١٥,٠١٠٦	٤,٠٠١٣	٣,٧٤١٢	١,٥٥٤٨	٤,٤٥٤٩
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٢	٠,٠٧٩٣	٠,٣٣٥٩	١,٥٤١١	٠,٤١٠٨	٠,٣٨٤١	٠,١٦٠٠	٠,٤٥٧٣
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٧٧	٠,٣٢٨٩	١,٥٠٩٠	٠,٤٠٢٢	٠,٣٧٦١	٠,١٥٦٦	٠,٤٤٧٨
دينار كويتي	٣,٤٣١٧	١,٢٩٣٧	١٢,٦٠١٢	١٢,٨٦٩٢	—	٤,٢٢٣٨	١٩,٤٢٠٠	٥,١٧٦٧	٤,٨٤٠٤	٢,٠١٦٢	٥,٧٦٣٥
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨١٠٥	٠,٣٠٥٥	٢,٩٧٦٢	٣,٠٣٩٥	٠,٢٣٦١	—	٤,٥٨٦٨	١,٢٢٢٧	١,١٤٣٢	٠,٤٧٦٢	١,٣٦١٣
فرنك فرنسي	٠,١٧٦٧	٠,٠٦٦٦	٠,٦٤٨٨	٠,٦٦٢٦	٠,٠٥١٤	٠,٢١٨٠	—	٠,٢٦٦٥	٠,٢٤٩٢	٠,١٠٣٨	٠,٢٩٦٧
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٦٢٩	٠,٢٤٩٩	٢,٤٣٤٢	٢,٤٨٥٩	٠,١٩٣١	٠,٨١٧٨	٣,٧٥١٤	—	٠,٩٣٥٠	٠,٣٨٩٤	١,١١٣٣
فرنك سويسري	٠,٧٠٨٩	٠,٢٦٧٢	٢,٦٠٣٣	٢,٦٥٨٧	٠,٢٠٦٥	٠,٨٧٤٦	٤,٠١٢٠	١,٠٦٩٤	—	٠,٤١٦٥	١,١٩٠٧
جنيه استرليني	١,٧٠٢٠	٠,٦٤١٦	٦,٢٤٩٧	٦,٣٨٢٦	٠,٤٩٥٩	٢,٠٩٩٨	٩,٦٣١٦	٢,٥٦٧٤	٢,٤٠٠٨	—	٢,٨٥٨٥
مارك الماني	٠,٥٩٥٤	٠,٢٢٤٤	٢,١٨٦٣	٢,٢٣٢٨	٠,١٧٣٥	٠,٧٣٤٩	٣,٣٦٩٤	٠,٨٩٨١	٠,٨٣٩٨	٠,٣٤٩٨	—

أسواق المال العالمية

(٩٠/٥/٢٩)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٠ ٢٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٥
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١/٢
● اليابان.	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧٨/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ٩/٣٢

أسعار الأسهم

السوق الرسمي: حركة اسعار الاسهم ليوم الثلاثاء ١٩٩٠/٥/٢٩

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٨٤ نقطة) بانخفاض قدره (١ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر مربيع	آخر مرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٥											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٩٠	,٩٨٠	,٩٩٠	٥١٠٠٠٠	٥	٥٠٢٤٠٠	,٩٩٠	٥/٢٨	,٩٩٠	,٩٨٠	
٢	بنك الخليج	,٣١٥		,٣١٥	٢٠٠٠٠	٢	٦٣٠٠	,٣١٥	٥/٢٨	,٣٢٠	,٣١٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٥٥		,٢٥٥	٢٠٠٠٠٠	٤	٥١٠٠٠	,٢٥٥	٥/٢٨	٠,٢٦٠	,٢٥٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي							,٢٨٥	٥/٢٨	,٢٩٠	,٢٨٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٠٠		,٣٠٠	١٠٠٠٠	١	٣٠٠٠	,٣٠٠	٥/٢٨	,٣٠٠	,٢٩٥	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣١٠	٥/٢٣	,٣١٥	,٣٠٥	
٧	بنك برقان							,٢٤٠	٥/٢٨	,٢٤٢	,٢٤٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٥٥		,٤٥٥	١٥٠٠٠	١	٦٨٢٥	,٤٥٥	٥/٢٧	,٤٦٠	,٤٥٥	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٩٥											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٦٣	٥/٢٨	,٠٥٧		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٠	٤/١٧			
١٢	التسهيلات التجارية	,٥٣٠		,٥٣٠	١٤٠٠٠	١	٧٤٢٠	,٥٤٠	٥/٢٨	,٥٤٠	,٥٣٠	,٠١٠-
١٣	الاستثمارات المالية							,٠٤٣	٥/٢٦		,٠٤٣	
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٥٥	٥/٢٣		,٠٥٣	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية							,٠٧٣	٥/٢٨	,٠٧٤	,٠٧٢	
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٧٢		,٠٧٢	٣٢٠٠٠٠	٦	٢٣٠٤٠	,٠٧٢	٥/٢٨	,٠٧٢	,٠٧١	
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤٧											
١٧	الكويت للتامين							,٥٤٠	٥/٢٢			
١٨	الخليج للتامين	,٣٠٠		,٣٠٠	١٠٠٠٠	١	٣٠٠٠	,٣٠٥	٥/٢٨			,٠٠٥-
١٩	الاهلية للتامين							,٥٠٠	٥/١٢	,٥٥٠		
٢٠	وربة للتامين							,٢٥٠	٥/٢٦		,٢٥٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٤٨											
٢١	عقارات الكويت							,٠٨٣	٥/٢٢	,٠٨٧		
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٧٩	٥/٢٢	,٠٨٤	,٠٧٨	
٢٣	الوطنية العقارية							سهم	جديد	,١٣٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية	,٠٧٨		,٠٧٨	٤٤٠٠٠٠	٤	٣٤٣٢٠	,٠٧٨	٥/٢٨	,٠٧٩	,٠٧٧	
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٧											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٣٠		,٥٣٠	٣٠٠٠٠	١	١٥٩٠٠	,٥٤٠	٥/٢٦	,٥٤٠	,٥٣٠	,٠١٠-
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٠	٥/٢٢			
٢٨	اسمنت الكويت							,١٦٤	٥/٢٨	,١٧٠	,١٦٢	
٢٩	صناعات التبريد							,٣٧٠	٥/١٢	,٣٨٠		
٣٠	الخليج للكيبلات							,٩٩٠	٥/٢٨		,٩٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٢٠	٥/٢٠		,١١٨	
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية	,٣٥٠		,٣٥٠	١٠٠٠٠	١	٣٥٠٠	,٣٢٥	٥/٢٨			,٠٢٥+
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٤٥											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٦٤	٥/٢٦		,١٦٤	
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية							,١٠٠	٥/٢٨	,١٠٠	,٠٩٨	
٣٨	مجمعات الاسواق							,٠٧٧	٥/٢١			
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٥٠		,٣٥٠	١٠٠٠٠	١	٣٥٠٠	,٣٥٠	٥/٢٨	,٣٥٥	,٣٥٠	
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٢٢	٥/٢٠			
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٧٥											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٢٠	٥/٢٧	,١٢٠		
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٦	٥/٢٠		,١٥٢	
٤٣	المتحدة للدواجن							,٢٠٠	٥/١٥			
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣٠٠	٥/٢١	,٣١٠	,٣٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٤٣											
٤٥	بنك الخليج الاول							١,٠٠٠	٥/٢٣			
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦١		,٠٦١	١٠٨٠٠٠٠	٣	٦٥٨٨٠	,٠٦١	٥/١٦	٠,٠٦٢	,٠٦١	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٤٥	٥/١٦			
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)							,٠٢٩٥	٥/٢٣	,٠٣٠٥	,٠٢٩٥	
٤٩	اسمنت ام القيوين	,٠٢٠٥		,٠٢٠٥	٢٤٠٠٠٠	٢	٤٩٢٠	,٠٢١٥	٥/٢٢		,٠٢٠٥	,٠٠١-
٥٠	اسمنت الشارقة							,٠٣٩	٥/٢٨	,٠٤٠	,٠٣٩	
٥١	المشاريع الطبية											
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد			
٢	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				٨٩٠٠٠٠ سهم	١	١١٨٤٣٠	د.ك				
	المجموع الكلي				٣٧٩٩٠٠٠ سهم	٣٤	٨٤٩٣٤٥	د.ك				

منها مكاتب الزواج وتأجير السيارات

المشاريع الصغيرة عادت للانتعاش في رومانيا

قام الرئيس الروماني الراحل نيكولاي شاوشيسكو اثناء فترة حكمه باغلاق كل شيء حتى مكاتب الزواج باعتبارها مشاريع خاصة هدامة ولكنها ومشروعات صغيرة اخرى بدأت تنتعش بعد وفاته.

وعادت شركات خاصة تمتلك سيارات اجرة وشركات سياحة كانت ممنوعة اثناء حكم شاوشيسكو الى الانتعاش بعد اعدامه في ديسمبر.

وقال ليفيو تومي «لقد كان هذا رياء شيوعيا».

وتومي شريك في مكتب «كونكورد» للزواج وهو الشركة الخاصة رقم ١٠٥ التي تمنح ترخيصا للعمل من قبل حكومة رومانيا الجديدة.

ويحاول المصلحون تلبية حاجة الرومانيين وتحرير الاعمال من القيود.

وقالت ادريانا تاسو مديرة اللجنة القومية للصناعة والخدمات الصغيرة انها تلقت منذ بداية العام اكثر من ٢٥,٠٠٠ طلب لانشاء شركات صغيرة.

وقالت تاسو «لقد وافقنا على ١١,٩٤٠ طلبا ٧٠ بالمائة منها للخدمات الصناعية». واضافت قولها «في نهاية العام سيكون ٢٠ بالمائة من النشاط في ايدي الشركات الخاصة».

ويمثل مكتب الزواج الذي يشارك تومي في ملكيته والذي يعمل بالحاسب الآلي «الكومبيوتر» مثالا رئيسيا لنظام الحياة الرومانية اليومية الجديدة.

وبالرغم من ان مجالات قليلة في العمل هي التي تخلق وظائف كثيرة الا ان رومانيا لا تعاني بشكل رسمي من البطالة. وبالنسبة لمن يعانون من نقص الخدمات الصناعية الاساسية فان الشركات الجديدة تمثل علامة ملموسة على التغيير.

وقال تومي وهو طيار حربي سابق بالخطوط الجوية الرومانية ويبلغ من العمر ٦٢ عاما «لرويتر» «لقد كان هذا التغيير مستحيلا اثناء الحكم الشيوعي».

ومنذ ان انشا تومي المكتب في نهاية مارس اذار قام ٣٧٨ شخصا بقيد اسمائهم بعد دفع المصروفات الاساسية والتي تعادل نحو ٢٠ دولارا.

وقال تومي «لقد كان هناك الكثير من الشك... لا تستطيع ان تتخيل المدى الذي وصلنا اليه... على كل شخص ان يتجسس على الآخر».

واضاف قوله «كل ما تم بناؤه نتيجة لمبادرة شخصية كان ينظر اليه بريبة... وأول سؤال يتم توجيهه هو لماذا... لماذا... لاي غرض... وماذا يخدم...».

وقال تومي ان معظم عملائه من النساء اللائي يبلغن من العمر ما بين ٢٥ و ٤٥ عاما.

وقال تومي في لقاء تم في مكتبه الصغير في الشوارع الخلفية ببوخارست «لقد اتممنا ثلاث زيجات ناجحة حتى الآن».

وهناك ورقة صغيرة على مكتبه تعلن عن كشف الطالع بسعر «٢,٥ دولار» في المرة الواحدة.

وقال تومس «لقد وضعت هذه الاعلانات هناك خدمة لاحد الاشخاص».

وأضاف قوله «أنا لا اعتقد في مسالة كشف الطالع... ان حاسبي الآلي هو افضل وسيط للزواج».

زيادة كبيرة في تملك اليابانيين للسندات الكندية

قالت وكالة الاحصاءات الكندية الحكومية الليلة قبل الماضية ان قيمة ما يمتلكه اليابانيون من سندات كندية سجلت ارتفاعا كبيرا خلال العقد الماضي واصبحت تساوي ما تمتلكه الولايات المتحدة من هذه السندات.

واضافت الوكالة ان اليابانيين امتلكوا حتى نهاية العام الماضي ما قيمته ٤٥ بليون دولار من السندات الكندية اي ما يساوي قيمة ما يمتلكه الاميركيون الذين يعتبرون تقليديا اكبر مالك اجنبي للسندات الكندية.

واوضحت الوكالة ان اليابان «اصبحت مستثمرا اجنبيا مهما في السندات الكندية خلال الثمانينات وقد زادت حصتها من اجمالي السندات المملوكة لاشخاص لا يقيمون في كندا خمسة اضعاف خلال الفترة من عام ١٩٨٣ حتى عام ١٩٨٩».

وقالت انه بحلول العام الماضي اصبحت اليابان على قدم المساواة مع الولايات المتحدة كمالك رئيسي للسندات الكندية. واضافت ان البلدين يمتلكان مجتمعين ٥٦ بالمائة من السندات الكندية.

وأرجعت الوكالة هذه الزيادة في تملك اليابانيين للسندات الكندية العام الماضي الى اسعار الفائدة المرتفعة في كندا والسيولة الكبيرة من العملة الاجنبية لدى اليابان.

وتظهر ارقام اخرى عن وضع كندا كمستثمر دولي ان حجم الاستثمارات الذي يمتلكه كنديون في الخارج ارتفع بنسبة اربعة بالمائة العام الماضي وبلغ ١٨١ بليون دولار. وكانت هذه النسبة تبلغ اكثر من ثمانية بالماة خلال السنوات الاخيرة.

الا ان الاستثمارات الخارجية داخل كندا ازدادت وبلغت ٤١٠ بلايين دولار العام الماضي.

وحذر اقتصاديون كنديون من ان هذه الاستثمارات الخارجية الهائلة في كندا لا توفر لبنك كندا المركزي الكثير من الحرية اذا ما قرر تخفيض اسعار الفائدة.

وقالوا ان هذه الاموال تدفقت على كندا للاستفادة من اسعار الفائدة واي انخفاض في هذه الاسعار يمكن ان يعود الى هجرة هذه السيولة النقدية.

وتزيد اسعار الفائدة في كندا بنسبة خمس نقاط عن مثيلاتها في الولايات المتحدة.

واشار الاقتصاديون الى ان ذلك هو ما حدث فعلا في اوائل هذا العام عندما لمح بنك كندا الى ان اسعار الفائدة قد تخفض حيث بدأ المستثمرون في التخلص من الدولار الكندي مما ادى الى انهيار سريع في سعره لم يوقفه سوى قرار البنك برفع اسعار الفائدة.

واسعار الفائدة في كندا هي حاليا عند اعلى مستوى لها منذ ثمانية اعوام. ويبلغ السعر الاساسي حاليا وهو نسبة الفائدة التي تتقاضاها البنوك من زبائنها المفضلين ١٤ر٧٥ بالمائة.

مصر تخصص وحدات سكنية للعاملين في الخارج

القاهرة ـ القبس:

اعلن الدكتور فؤاد اسكندر وزير الدولة لشؤون الهجرة والمصريين في الخارج انه سيعقد ٢١ لقاء بالقاهرة والمحافظات مع المصريين المهاجرين والعاملين بالخارج اثناء اجازاتهم الصيفية بمصر.

واضاف وزير الهجرة ـ في مؤتمر صحفي عقده ـ ان عدد الحاضرين في كل لقاء لن يزيد عن ١٥٠ فردا بعد ان تخلت الوزارة عن فكرة عقد مؤتمر عام للمصريين في الخارج لانها وجدت انه من الصعب مناقشة مشاكل جميع المغتربين في ثلاثة ايام.

وعلمت القبس ان وزارة الهجرة قد خصصت ايام ١٠ يونيو و٣١ يوليو و٧ اغسطس للقاء المصريين العاملين بالكويت في نادي الزهور بمدينة نصر ونادي الشرطة بالجزيرة، وان هذه اللقاءات لن تناقش فيها اية مشاكل ذات طابع فردي لان الوزارة قامت بتخصيص استمارات لعرض الشكاوى الشخصية للعائدين سيجدونها في انتظارهم بمطار القاهرة وميناء السويس ونويبع وستوافيهم بالرد عليها في غضون ١٥ يوما من عودتهم.

واكد الدكتور فؤاد اسكندر انه قد اتفق مع جهاز الخدمة المدنية بالقوات المسلحة ومع عدد من شركات المقاولات على تخصيص عدد من الوحدات السكنية للمصريين بالخارج بشروط ميسرة ومواعيد محددة لن يتم تجاوزها.

واشار الوزير الى انه يجري الآن طبع كتيبات خاصة بقنوات الادخار المتاحة امام المصريين العاملين بالخارج سواء كانت بالجنيه المصري او بالنقد الاجنبي.. وكتيبات اخرى عن المدارس والجامعات ونظم القبول بها وشروط التحويل اليها.

كما ستقوم الوزارة خلال هذا الصيف بعمل معرض لمنتجات شركات القطاعين العام والخاص لكي يقوم من يرغب من المصريين المهاجرين بعقد صفقات مع هذه الشركات لاستيراد منتجاتها وتسويقها في الخارج.

واشار الوزير الى ان الوزارة ستقوم باعداد بيان تفصيلي عن مشروعات المحافظات التي تنوي الحكومة بيعها لعرضه على المصريين العاملين بالخارج.

انتاج قياسي من النفط البريطاني في ديسمبر

انخفض انتاج بترول بريطانيا من بحر الشمال بمقدار ١,٩ بالمائة خلال شهر ابريل من العام الحالي عنه خلال شهر مارس نتيجة بعض المصاعب في حقل «برينت» الذي تستغله شركة «شل» الهولندية.

واوضح تقرير بريطاني امس ان انتاج قطاع بريطانيا خلال شهر ابريل بلغ مليونا و٩٩ الف برميل في اليوم مقابل مليوني برميل في اليوم خلال شهر مارس.

وتوضح الارقام زيادة الانتاج خلال شهر ابريل من العام الحالي بمقدار ١٦ بالمائة عن ابريل عام ٨٩ عندما بلغ الانتاج حوالي مليون و٧١ الف برميل في اليوم.

ويتوقع التقرير ان يسجل الانتاج اعلى معدل خلال شهر ديسمبر من العام الحالي حيث يزيد عن مليوني برميل في اليوم بينما يبلغ متوسط معدل الانتاج خلال بقية اشهر العام حوالي ١,٩٥ مليون برميل في اليوم بزيادة ١٠٠ الف برميل في اليوم عن ارقام عام ٨٩.

تراجع ارباح شركات الطاقة اليابانية

ذكرت بيانات تسع شركات يابانية للطاقة الكهربائية ان ارتفاع اسعار النفط الخام قد خفض ارباحها في السنة المالية التي انتهت في ٣١ مارس الماضي.

واشارت البيانات المعلنة الى ان الارباح لما قبل اقتطاع الضريبة قد هبطت للسنة الثالثة على التوالي في الوقت الذي استعادت مبيعاتها لمستوى ما قبل اربع سنوات لاول مرة.

وكانت الشركات التسع قد خفضت نفقات استهلاك الطاقة الكهربائية بمتوسط ٢,٩ بالمائة اعتبارا من اول ابريل ١٩٨٩.

وقالت الشركات ان هبوط قيمة الين وارتفاع اسعار النفط الخام قد زادا تكاليف وقودها بمقدار ٢٠ بالمائة عن السنة السابقة.

استقرار سعر صرف الليرة اللبنانية

ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الاميركي اقفل ظهر امس على ٦٢٥ ـ ٦٢٧ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٦٢٤ر٥٠ ـ ٦٢٥ر٥٠ ليرة.

وكانت الليرة قد حافظت على سعر معدله حوالي ٦٢٥ مقابل الدولار خلال الايام العشرة الماضية.

شركة بحرينية بريطانية لتطوير مشاتل النخيل

اعلن مصدر مسؤول بوزارة التجارة والزراعة بالبحرين بان العزم يتجه الى تأسيس شركة بحرينية بريطانية مشتركة تهدف الى تطوير مشاتل النخيل في البحرين برأسمال قدره مائة الف دينار.

واضاف المصدر بانه سيتم تسجيل الشركة لدى ادارة التجارة وشؤون التجارة حال اتمام الاجراءات الخاصة بالتاسيس

منطقة الرسيل تسعى لدور اوسع في الاقتصاد العماني

تهدف هيئة منطقة «الرسيل» الصناعية بسلطنة عمان الى تنمية وادارة المنطقة الصناعية في «الرسيل» لتساهم في تطوير الصناعة وحث المواطن العماني على الانخراط في حركة التصنيع.

وقد افتتحت المنطقة الصناعية في الرابع من شهر ديسمبر عام ١٩٨٥ بعد عام من التشغيل الناجح والذي شهدت خلاله اكتمال تنفيذ المرحلة الاولى من مراحل البنية الاساسية الاربع فيما انجزت بقية المراحل الثلاث بالكامل في منتصف عام ١٩٨٨.

وبالمنطقة الصناعية محطة لتوليد الطاقة الكهربائية تبلغ سعتها ٥٠٠ ميغاواط وهي تمد كافة المصانع القائمة بالمنطقة باحتياجاتها من الطاقة.

ووفرت هيئة منطقة «الرسيل» الصناعية شبكة للغاز الطبيعي تمد المصانع التي تستخدم الغاز كمصدر للطاقة باحتياجاتها منه.

كما وفرت مقسما آليا للهاتف سعة الف خط مباشر قابلة للزيادة الى ٤ آلاف خط.

واقيمت شبكة للمجاري وتم ربطها بمحطة تنقية مياه الصرف الصحي حيث تبلغ طاقتها الاستيعابية ٢٥٠٠ متر مكعب والى جانب ذلك اقيم مسجد يؤدي فيه العاملون بالمنطقة من المسلمين الصلوات المفروضة.

وتضم المنطقة مكتبا للبريد ومركزا صحيا ومصرفا وصالة للطعام وتسهيلا على المستثمرين فقد تم توفير مصانع جاهزة يمكن للمستثمر استئجارها لمدة ٢٥ سنة قابلة للتمديد.

وتتوفر الى جانب ذلك قطع اراض بمساحات مختلفة تتناسب واحتياجات اي مستثمر يرغب في بناء مصنعه بنفسه تبلغ قيمة ايجار المتر المربع من الارض الصناعية ٥٠٠ بيسة.

وتقوم الهيئة بتقديم الاستشارات الفنية للراغبين في انشاء مشاريع صناعية.

وتقيم المنطقة الصناعية في الرسيل اكثر من ٣٥ مصنعا منتجا تنتج مختلف الصناعات في المنطقة وهناك ما يقرب من ١٣ مصنعا من المتوقع قيامها.

خلافات اميركية اوروبية حول دعم المنتجات الزراعية

سيطر الخلاف بين اوروبا والولايات المتحدة حول اوجه الدعم الزراعي وافاق الانتعاش الاقتصادي في اوروبا الشرقية على المحادثات التي جرت امس في باريس في بداية مؤتمر اقتصادي يستغرق يومين.

فقد ناقش المسؤولون على مستوى الوزراء من الدول الاربع والعشرين الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الخلاف حول مطالبة الولايات المتحدة للمجموعة الاوروبية بالتحرك نحو الالغاء التدريجي لاشكال الدعم للمنتجات الزراعية اذ تعتبره واشنطن مقيدا للتجارة وقد رفض المزارعون الاوروبيون اية اشارة لخفض مبالغ الدعم.

ومع بدء اعمال المؤتمر اصدر الخبراء الاقتصاديون في المنظمة تقريرا متفائلا يشير الى ان بون ستتمكن من السيطرة على التضخم في المانيا الغربية على الرغم من التكاليف الضخمة المحتملة والمرتبطة بالوحدة الالمانية خلال الاشهر المقبلة.

وذكرت دراسة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حول العوامل الاقتصادية في اوروبا والولايات المتحدة واليابان خلال بقية العام الحالي والعام المقبل ان نسبة التضخم في المانيا الغربية ستصل الى ٣ر٤ بالمائة عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ محققة زيادة ملحوظة ولكنها ليست ضخمة بالمقارنة بالنسبة المسجلة في عام ١٩٨٩.

وتشير التوقعات الى انه على الرغم من هذه الزيادة فان المانيا الغربية ستظل صاحبة ادنى معدل للتضخم في اوروبا

وتشير التنبؤات على المستوى العام الى ان الدول الاربع والعشرين الاعضاء في المنظمة ستشهد تضخما يبلغ ٤ر٤ بالمائة في المتوسط بزيادة طفيفة عن النسبة المسجلة عام ١٩٨٩ والتي بلغت ٣ر٤ بالمائة نتيجة كساد المناخ الاقتصادي بوجه عام.

٤٠ دولة وقعت على بيان تأسيس البنك الاوروبي لاعمار اوروبا الشرقية

وقعت مصر في باريس امس و٣٩ دولة اخرى فضلا عن مؤسستين دوليتين على البيان التاسيسي لانشاء البنك الاوروبي لاعادة البناء والتنمية في دول وسط وشرق اوروبا.

ووقع البيان عن مصر الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية.

وصرح الدكتور يسري مصطفى عقب التوقيع على البيان بأن العديد من الدول المؤسسة للبنك اشاد بانضمام مصر ووجودها في تأسيس هذه المؤسسة الدولية كما ان مصر تدعم المسيرة الدولية في اتجاهها الحديث بمكوناتها وهي الديمقراطية التي تقدم على التعددية والاقتصاد الحر واحترام حقوق الانسان اولا باول ويكون لنا مساهمة فيها.

واشار الدكتور يسري مصطفى الى ان الرئيس محمد حسني مبارك منذ توليه الرئاسة وهو يؤمن ويدعم المسيرة الديمقراطية التعددية وسيادة القانون والحرية الاقتصادية وحقوق الانسان.

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران قد القى كلمة عقب التوقيع على البيان التاسيسي لانشاء البنك الاوروبي رحب فيها بممثلي الدول والمؤسسات الاعضاء مشيرا الى انه يمكن لدول ومؤسسات اخرى الانضمام قريبا الى هذا البنك.

واضاف انها المرة الاولى التي تجتمع فيها معظم الدول الاوروبية وبمشاركة اصدقائها من خارج اوروبا ولهذا مغزى مهم على صعيد التضامن.

وطالب الرئيس ميتيران برلمانات الدول الاعضاء بالتوقيع بسرعة على البيان التاسيسي للبنك كما طالب ممثلي الدول الاعضاء بنقل تحياته الى رؤسائها وشعوبها.

اتفاقية تجارية مرتقبة بين موسكو وواشنطن

انتهى المفاوضون الاميركيون والسوفيت من وضع بنود الاتفاقية التجارية الاميركية السوفيتية التي يحصل بمقتضاها الاتحاد السوفيتي على ادنى التعريفات الجمركية المتاحة في الولايات المتحدة الاميركية.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان هذه الاتفاقية التي لم تنشر بعد تتضمن عددا من البنود التي تعمل على تسهيل التبادل التجاري بين الدولتين.. كما ان هناك بنودا يطلق عليها بنود الحماية تتمتع بمقتضاها الدولتان بحق وقف استيراد البضائع التي اغرقت سوق الدولة الاخرى.

وقالت الصحيفة انه ليس من المؤكد ان يتم التوقيع على هذه الاتفاقية خلال اجتماع القمة الاميركي السوفيتي الوشيك مشيرة الى قول الرئيس الاميركي جورج بوش ان الاتفاقية التجارية ليست مطروحة على مائدة المفاوضات.

يذكر ان حجم التبادل التجاري بين الدولتين بلغ في العام الماضي نحو خمسة مليارات دولار قيمة بضائع وخدمات.

توقعات بارتفاع انتاج تونس النفطي

توقعت دراسة علمية نشرت في تونس امس ان يحقق انتاج النفط بتونس بداية من العام المقبل ارتفاعا بعد دخول حقل الزاوية طور الانتاج وحقل سيدي الكيلاني في المستقبل القريب.

واشارت الدراسة التي نشرتها المجلة التونسية للطاقة في عددها الاخير الى ان تونس تمكنت خلال السنة الماضية من وضع حد للانخفاض المسجل في انتاج النفط منذ عام ١٩٨٤ وذلك بفضل توفر اكتشافات حديثة.

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٨٠
الريال القطري	٨٠
الريال العماني	٧٥٧
الدينار البحريني	٧٧٤
درهم الامارات	٧٩,٤٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٤
الريال اليمني	٢٤,٧٠٠
الدينار اليمني	٦٣٢,٥٠
الدينار التونسي	٣٣١
الدينار الاردني	٤٣٤
الدينار العراقي	٨١
الليرة اللبنانية	٤٨٠
الليرة السورية	٦٧٣
الدرهم المغربي	٣٣,٩٠
الدولار الاميركي	٢٩١,٦٠
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٤٩٧
الجنيه القبرصي	٦٢٢
المارك الالماني	١٧٥
الفرنك السويسري	٢٠٨
الدولار الاسترالي	٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٥٣
الفرنك البلجيكي	٨,٦٠٠
الليرة الايطالية	٢٣٨
الليرة التركية	١١٦
الجلدر الهولندي	١٥٥,٥٠
الشلن النمساوي	٢٤,٩٠٠
الدراخما اليونانية	١,٨٨٠
البيزتا الاسبانية	٢,٨٣٠
الروبية الهندية	١٦,٧٥٠
الروبية الباكستانية	١٣,٣٠٠
الروبية السيلانية	٧,٢٥٠
دولار سنغافورة	١٥٨,٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٥٠
التكا البنغلادشي	٩,٧٢٠
الين الياباني	١,٩٤١
البيسو الفليبيني	١٢,٩٦٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٤٦٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٤٤٥
سعر كيلو الفضة	٦٤,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٥٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٠٤,٠٠
سعر الاونصة	١١٥
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩١,١٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩١,٦٠
سعر الليرة الرشادية	٢٤

* المزيني (٣٠/٥/١٩٩٠)

الدينار العراقي

الرسمي النقدي

الدولار ٢٧٣,٢٢٥٪
الدينار الكويتي ٨١٠,٩٤٩٪

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ٣٠/٥/١٩٩٠	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠
بنك قناة السويس	٢٣٥٠ق
بنك المهندس	٧٥٠
بنك العمال المصري	٥٠٤
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٦٠
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ق
بنك مصر العربي الافريقي	١٠٠٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٣١د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠د
بنك المهندس	٨د
بنك قناة السويس ص١	٦,٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٣٦٠٠
الدلتا للتامين	٤٢٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ق
اجيبكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
برايميدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٢١٦٠د
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٨٠ د
القاهرة للاسكان	٢١٧ د
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٣٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٣٠٠
الاهلية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	٢٠٠
المصرية للدواجن	٩٠
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٠٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٢٨
الكاتب المصري	٦٥٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

تجربة الكويت في التنمية الاقتصادية والاجتماعية — ٣

القطاع الخاص يحتاج لمعرفة الدور المطلوب منه في التنمية الصناعية

• د. سمير سعود

■ يجب فتح المجال امام القطاعات الاخرى لدعم الصناعة تسويقيا وماليا

الدعم هو اجراء يهدف الى تخفيض تكاليف الصناعة الناشئة والى تعويض خسائر الانتاج، وتوفير حد ادنى من الربحية عن طريق تقديم المساعدة المالية والعينية المباشرة وغير المباشرة.

وتهدف الدولة من دعم النشاط الصناعي الى عدة اهداف اهمها.

اجتذاب رؤوس الاموال وتوجيهها نحو النشاط الصناعي:

يتجه المستثمرون عادة نحو النشاط التجاري نظراً لسرعة دورته المالية وعوائده الاقتصادية المجزية، وعدم اعتماده على الخبرات الفنية المتخصصة بعكس ما يتطلبه العمل في النشاط الصناعي. هذا بالاضافة الى احتياجات العمل في المجال الصناعي من رؤوس اموال كبيرة نسبيا في بداية المشروع وأمام هذه المنافسة التي يلاقيها العمل في النشاط الصناعي مقارنا بالانشطة الاخرى ولهدف تحقيق سياسة الدولة من تنويع مصادر الدخل القومي تقوم بدعم وتشجيع العمل في المجال الصناعي.

ضمان توطن واستمرار الصناعة محليا:

تواجه الصناعة عادة في مقتبل عمرها مشاكل ومعوقات، وخصوصا في البلاد النامية، التي تنقصها الخبرات الفنية الطويلة والكافية باساليب الادارة والتشغيل فعادة ما يحتاج المصنع الحديث لفترة ليست بالقصيرة، قد تمتد لسنوات حتى يستطيع ان يكتسب الخبرة الكافية، ويحقق العوائد الاقتصادية المرجوة. ولذلك يحتاج المشروع الصناعي خلال المراحل الاولى من عمره الانتاجي الى الدعم الحكومي المؤثر، ضمانا لاستمراره وترسيخا لدعائمه، ومنعه من الفشل.

تشجيع الصناعة على التصدير، وغزو الاسواق الخارجية:

تهتم الدول بتشجيع الصناعة المحلية على فتح اسواق خارجية لتصريف منتجاتها لتحقيق عدة اهداف منها: توثيق العلاقات الدولية وتبادل المنافع التجارية والخدمات. والهدف الثاني فتح الاسواق الخارجية امام الصناعة الوطنية لتسهيل تصريف المنتجات المحلية وتحسين الميزان التجاري.

الدعم الحكومي للصناعة

لتحقيق الاهداف والسياسات الحكومية المتعلقة بدعم وتطوير القطاع الصناعي فقد صدر قانون الصناعة رقم ٦ لعام ١٩٦٥ ليضع الاطار العام للحوافز الحكومية المقدمة للمؤسسات الصناعية لتشجيعها وضمان بقائها واستمرارها. وتشمل هذه التشجيعات دعما عينيا مباشرا وغير مباشر ودعما اداريا وماليا. وفيما يلي قائمة موجزة لاهم الحوافز والمزايا التي وفرها القانون المذكور:

- اعفاء المنشآت الصناعية من ضريبة الدخل وكل انواع الضرائب.
- الاعفاء من الرسوم الجمركية على السلع المشابهة للمنتجات المحلية وفرض قيود على الاستيراد.
- تخصيص القسائم الصناعية بايجار رمزي زهيد.
- توفير التمويل بفوائد ميسرة.
- تقديم الكهرباء باسعار مخفضة.

اما الصناعات المهمة للاقتصاد القومي او الصناعات الاستراتيجية مثل الصناعات النفطية والتصديرية فيجوز للجنة تنمية الصناعات التوصية بخلاف ما تقدم ولمدد اطول.

بنك الكويت الصناعي:

تاسيس بنك الكويت الصناعي في اواخر عام ١٩٧٣ بمبادرة من حكومة الكويت التي شاركت فيه ممثلة بوزارة المالية والبنك المركزي من جهة والقطاع الخاص ممثلا بالبنوك التجارية وشركات التامين وبعض الشركات الصناعية الكبرى التي كانت قائمة في ذلك الوقت. والغرض الرئيسي من انشائه هو تشجيع التنمية الصناعية في الكويت عن طريق تحقيق الاهداف التالية:

- المساهمة في تطوير استراتيجية طويلة الامد للتنمية الصناعية في الكويت وتحديد افضل القطاعات ومجالات النشاط الصناعي التي تتلاءم مع الظروف والضوابط المحلية لهذه التنمية.
- المبادرة بتاسيس المشروعات الصناعية في القطاعات التي يؤمل ان تحقق افضل النتائج.
- المشاركة في ملكية مشاريع جديدة بالاضافة الى منحها قروضا لاجال متوسطة وطويلة بفائدة لا تتجاوز ٥٪ وكذلك اقراض مشاريع توسعة وتحديث الصناعات القائمة بفائدة ٦٪ سنويا.
- تمويل المشروعات الصناعية خارج الكويت وخاصة في منطقة الخليج ولا سيما المشروعات التي يساهم بها الكويتيون.
- استقدام التكنولوجيا التي تحتاجها الكويت وتحديد شركاء اجانب تتوفر لديهم الخبرات اللازمة.
- تقديم خدمات اعداد وفحص ودراسة المشاريع الاستثمارية لقاء اجر مناسب.
- تطوير السوق النقدية والمالية في الكويت بالتعاون مع غيره من المؤسسات المالية الرئيسية الاخرى. ويهدف البنك في مسعاه هذا الى تسهيل توجيه المدخرات الخاصة نحو الاستثمار الصناعي.
- استقصاء فرص الاستثمار في المجالات الصناعية الكفيلة بانماء الاقتصاد الكويتي ووضع الدراسات التقييمية الاولية.

مقومات ومعوقات التنمية الصناعية

يمكن تقسيم العناصر المختلفة والمؤثرة على عملية التنمية الصناعية في الكويت طبقا لكونها مقوما او معوقا للتنمية الصناعية على الوجه التالي:

- الهياكل الاساسية المادية حيث اضطلعت الدولة بمسؤولياتها في بناء هذه الهياكل وتوفير الاستثمارات اللازمة لها واهمها الطرق، الموانيء البحرية والجوية، وسائل النقل والمواصلات والاتصالات، الطاقة والمياه بالاضافة الى انشاء المناطق والمجمعات الصناعية في منطقة الشويخ وغيرها من المناطق الاخرى.
- التمويل الصناعي حيث تمثل الحكومة اهم مصادر التمويل الصناعي بمساحتها المباشرة في مشروعات القطاع العام والمشترك او غير المباشرة في رأسمال البنك الصناعي الذي يقوم بتمويل المشروعات الخاصة حيث يستطيع اي مشروع تثبيت جدولة الحصول على القرض المطلوب من البنك الصناعي.
- محفزات الدعم والتشجيع الصناعي وهي من اهم المقومات التي تساعد المستثمر في التغلب على قائمة المعوقات التي يواجهها عند اقامة مشروعه فبالاضافة الى الدعم والحماية اللتين توفرهما الدولة لا يوجد اي نوع من الضرائب على الدخل او الارباح في الكويت.
- المواد الخام (النفط والغاز) حيث تفتقر الكويت الى المواد الخام التي تحتوي على المعادن المستخدمة في الصناعات المعدنية بوجه خاص.
- ضيق السوق المحلي: يتميز سوق الكويت بالمعايير العالمية لصغر حجمه حيث ان عدد السكان حسب اخر التقديرات لعام ١٩٨٠ لا يتجاوز ١,٣٥ مليون نسمة وهذا الرقم ما زال دون الحد الادنى لسوق جيدة لصناعات الحجم الكبير لذا فانه من المجازفة الاعتماد على سوق الكويت بمفرده عند الاتجاه للتصنيع في صناعات متوسطة او كبيرة الحجم.

ومن المشكلات الاخرى المتعلقة بالسوق المحلي ازدياد الميل الحدي لدى الكويتيين الى التمتع بالسلع المستوردة ويرجع ذلك الى السياسة الانفتاحية للحكومة التي فرضت رسوما قليلة على جميع الواردات.

ومع ان انخفاض الرسوم يعتبر في غير صالح الواردات من الالات والمواد الخام الا انها تؤثر تاثيرا سيئا على المنتجات المصنوعة محليا.

- العمالة والمهارات الفنية والادارية والتي يمكن اعتبارها من اهم المعوقات لمسيرة التصنيع وبالرغم من قيام الدولة ببذل العديد من المجهودات في سبيل توفير العمالة والمهارات الفنية والادارية الا ان الصناعة ما زالت وسوف تظل لفترة طويلة قادمة تعتمد على الوافدين.
- الادارة الصناعية والمناخ الصناعي حيث تفتقر الكويت الى المناخ الصناعي بمعناه الواسع فعلا توجد منظمات لمنتجين صناعيين متخصصين او مراكز بحوث تتابع مواضيع صناعية متخصصة وتنشر دوريات او نشرات في هذا المجال وذلك لحداثة عهد الصناعة في الكويت. لذا فان الادارة الصناعية لا زالت في مراحل تكوينها الاولى ولم تتطور الاعراف والمفاهيم الصناعية.

وتشير الاحصاءات المتداولة الى ان تكلفة المشروع الصناعي في الكويت كدولة نامية تزيد بحوالي ٤٠٪ عن تكلفة نفس المشروع في الدول المتقدمة، يرجع ذلك الى تكلفة شحن الالات ومعدات المصنع ومواد بنائه والتي يتوفر عادة جزء كبير منها في الدول المتقدمة.

التنمية الصناعية في الكويت حتى عام ٢٠٠٠

كان لا بد من رسم بعض التطورات الاساسية التي تصلح كاطار للعمل التنموي في قطاع الصناعة ولا سيما للسنوات العشرين المتبقية من القرن الحالي ولهذا فقد جرى تكليف لجنة من الخبراء العاملين في مختلف القطاعات والفروع الصناعية باعداد مثل هذه التصورات الاولية.

ويستدل من الدراسة المطولة التي اعدتها هذه اللجنة ان الاهداف العامة الواجب تحقيقها من قبل الصناعة في الكويت هي:

- زيادة نسبة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي من ٥٪ في عام ١٩٨٠ الى ١٥٪ عام ٢٠٠٠ وذلك سعيا وراء اعطاء معنى لهدف تنويع مصادر الدخل وتطويره وتحقيق جزئي على الاقل لمقررات المؤتمر العالمي لمنظمة التنمية الصناعية في ليما بيرو.
- تطوير المهارات الصناعية عن طريق تاهيل وتدريب الكوادر الفنية اللازمة ولا سيما الكويتية منها.

ولتحقيق هذه الاهداف لا بد من اتخاذ سلسلة من الاجراءات التي يمكن تحديدها في:

- توفير الايدي العاملة ذات المهارات الفنية العالية.
- تنفيذ المشاريع الصناعية المتوقع انجازها ولا سيما المشروعات الكبيرة.
- الاستفادة من الطاقات الانتاجية المركبة في مختلف القطاعات الصناعية حتى تصل الكفاءة الى ٧٠٪ على الأقل.
- تمكين القطاعات الاقتصادية الاخرى في الكويت من تمويل ومساعدة عمليات التسويق والتصدير.
- اقامة هيئة مركزية ذات صلاحيات واسعة ومستقلة ماديا واداريا تقوم بالاشراف على عمليات التصنيع وبصورة عامة من كل جوانبها من حيث الاشراف والتنظيم والتطوير كما يتطلب اتخاذ سلسلة من الاجراءات في مجال تاهيل وتدريب القوى العاملة.
- لضمان توازن السياسة الصناعية وعدم تناقضها في اي مرحلة زمنية لا بد من التفكير في اعداد خطط شاملة للقطاع الصناعي تحدد ادوار القطاعات العام والمشترك والخاص وتحديد اطار العمل الصناعي والمشاريع الواجب تنفيذها خلال هذه الخطط حتى عام ٢٠٠٠.
- الصناعة بهدف احلال الواردات في الكويت احتمالاتها واردة طبقا لما جاء في تقرير عن المسح الصناعي الذي اجري عام ١٩٦٣ لبحث وتقييم الامكانات التنموية في هذا القطاع ومن المنتجات الصناعية الموصي بها باعتبارها مناسبة للكويت، بعض الصناعات الغذائية مثل الاسماك واللحوم المجففة والمنسوجات والاقمشة ولا سيما القطن والزيوت ومواد البناء ومنها الاسمنت ومنتجات البلاستيك والمستحضرات الصيدلية وبعض السلع الاستهلاكية مثل البطاريات والاطارات والصابون والقضبان المعدنية واعتبر الطلب المحلي كافيا لدعم الصناعات متوسطة الحجم اما كليا او جزئيا وفي عام ١٩٦١ اقترحت بعثة من البنك الدولي امكان دراسة احتمالات البدء في معظم هذه المنتجات او توسيع نطاقها.

بريد المستهلك

قـــارىء معجـــب

أرى من واجبي ان اكتب لكم مشجعا ومهنئا وشاكرا على ميزة كبيرة تتميز بها جريدتكم عن سائر الصحف الاخرى، الا وهي صفحة حماية المستهلك. فأما التشجيع فلانكم كنتم الاسبق والاشجع بين الصحف العربية، حسب معلوماتي على الاقل، في تخصيص صفحة زاخرة بالمعلومات لتثقيف المواطن العربي ليكون مستهلكا واعيا، فيحمي نفسه وأهله ومجتمعه باختيار مشترياته بوعي ومعرفة، وايضا يقوم بمسؤوليته كمواطن بشكل افضل بجهة التاثير على الشركات فيما يجوز او لا يجوز عرضه بالاسواق وكيف وباي سعر.

واما التهنئة فلانكم قمتم بعملكم الرائد هذا بشكل جيد وسليم ومسؤول يستحق الاعجاب والتهنئة، وانا، مثل غيري، تعلمت الكثير من صفحاتكم، حتى عندما تكتبون عن مواضيع كويتية محلية (مثل التعاونيات) اجد متعة وفائدة في القراءة لانني أتعلم منها عن تجربة فريدة ببلد عربي شقيق.

واما الشكر فقد استحققتموه من هذا المستهلك لصفحات جريدتكم لانكم من الصحف القليلة المتوفرة بعالمنا العربي التي تعطي قارئها ما يزيد قيمة عن ما يصرفه من وقت في القراءة او من نقود ثمنا للصحيفة.

اختم بالقول انه لما يستدعي الثناء سعي صحيفتكم للمنافسة عن طريق اثراء المادة والمعلومة التي تحملها طيات الصحيفة، وليس فقط جاذبية العناوين ومدى اثارتها. فالحقيقة ان القارىء العربي اوعى وارفع بكثير مما يظن الكثيرون من القائمين على الصحافة في عالمه، وهو يستحق مثل اعمالكم التي تحترم قدراته الفكرية وتساعده على النمو والتقدم، و«حماية المستهلك» مثال رائد لهذه الاعمال.
شكرا، والى نجاحات اخرى ان شاء الله.

علي عبدالرحمن
(الخبر)

ـ القارىء علي عبدالرحمن ـ من الخبر بالمملكة العربية السعودية..
ونشكرك على كل كلمة تحتويها رسالتك وهي محل اعتزاز وتقدير لدينا. وعلى متابعتك لصفحة حماية المستهلك ونسال الله ان نكون دائما عند حسن ظنك بنا. ونحن نرحب بمشاركتك واقتراحاتك وملاحظاتك على الصفحة وبمراسلتك الدائمة لنا. نكرر شكرنا لك مرة اخرى.

المحرر

اللبن الـرائب اخترعـه الانسـان دون قصـد!

بـالميكروبـات المفيدة يمتـاز اللبن الـرائب على اللبن الحليب

■ سـت خطــوات تفصـــل بـين اللبـــن الحليـب والـرائـب

عرف الانسان اللبن الرائب الى عهد ما قبل التاريخ حيث كان يضيف بقايا الحليب المتخمر في الاواني الحجرية والخشبية على الحليب المتوفر لديه فيتم الترويب دون ان يعرف سببه ويجدر بنا ان نذكر ان اللبن الرائب قد ذكر في اساطير الاولين. وبعد ذلك تم اكتشاف الميكروبات التي تسبب تغير الحليب وتم فصلها واصبحت تستخدم اساسا في الصناعات اللبنية وتعتمد صناعة اللبن الرائب على عملية ترويب الحليب بواسطة التخمر اللاكتيكي حيث يتم اضافة بادئات خاصة (الروبة) تحتوي على انواع معينة من البكتيريا تقوم بتحويل سكر اللاكتوز (سكر الحليب) الى حمض لاكتيك وهذا الحمض يرسب كازين الحليب مكونا خثرة الروب.

ما هو اللبن الرائب؟

هـو الحليب المصنوع من الحليب الخام كامـل الدسم او من الحليب منزوع الدسم السائل وذلك بالتسخين لدرجة حرارة ولمدة لا تقل عن المتبع في بسترة الحليب مضافا اليها البكتيريا اللبنية المرغوبة.

فوائـــــده

وللبن الرائب فوائد عديدة ومن هذه الفوائد ان الاحياء الدقيقة والميكروبات التي تدخل في صناعة اللبن الرائب يمكن لبعضها ان يعيش وفي معدة وامعـاء الانسان حيث تفـرز مـواد كيماوية تطرد الميكروبات والجراثيم الضارة للانسان وتمنعها من المعيشة في معدته وامعـائه عـلاوة على ان الميكروبات المفيدة التي توجد في اللبن الرائب تفرز مـواد كيماويـة تعطل مفعـول السمـوم التي تفـرزهـا الميكروبات الضارة وتطردها الى خارج الجسم. واللبن الرائب مفيد للاطفال وكبار السن والمرضى. ولقد تقدم العلم في تلك النواحي لتقديم الغذاء الكامل المفيد للانسـانية عن طـريق تلك الميكروبات المفيدة من خلال أكمل غذاء خلق على الارض. وللبن الرائب قيمة

غذائية اكثر من القيمة الغذائية في الحليب المصنع منه لوجود بكتيريا مفيدة في اللبن الرائب ويمتاز اللبن الرائب بالحموضة المرغوبة للانسان والفيتامينات بكمية اكثر من الموجودة بالحليب. وفي صناعة الالبان الحديثة تستخدم البادئات بكثرة وتقوم بعض الشركات حاليا بـانتاجهـا بصورة تجارية وهي عبارة عن مزرعة نقية البكتيريا من نوع واحد او عدة انواع تمتاز بقدرتها على سرعة انتاج حمض اللاكتيك وغيره من المواد المسببـة للنكهة وهذه البادئات تحضر بطريقة علمية وتكون اما على شكل سائل وهذا محدود الاستعمال او انه يحتاج الى عناية شديدة في النقل والحفظ او على شكـل مسحوق جـاف وهو شـائع الاستعمال ويحضر باضافة مواد مالئة كالنشا او مسحوق الحليب المجفف الى البكتيريا النقية ثم يجفف البادىء تحت تفـريغ عـلى درجات حـرارة منخفضة وهذا البادىء يحتاج الى تنشيط قبل استخدامـه في عمليات الترويب.

تحضير اللبن

١ ـ تسخـين الحليب الى درجـة ٩٠°م ولمدة نصف ساعة على نفس الدرجة.
٢ ـ تبريد الحليب الى درجة ٤٥°م تقريبا.
٣ ـ اضافة بعض المثبتات بالنسبة المسجلة على العبوة واحيانا لا تضاف.
٤ ـ اضافة البادىء النقي (رويه) صنـع السوق او من عمليـة ترويب سابقة حديثة بنسبة ٢ ـ ٣٪ حسب الحموضة والتحريك لتمام التوزيع.
٥ ـ تعبئـة الحليب المضـاف لـه البادىء في عبوات وتوضع في الخزانة على درجة ٤٥°م ولتمام اول الترويب وتاخذ العملية ٣ ـ ٤ ساعات تقريبا.
٦ ـ يفضل رفع الروب بعد او ترويبه في مكان تعادل حرارته ٢٠°م ـ ٢٥°م ولمدة عشر دقائق لعدم الفصل ثم ينقل الى الثلاجة على حرارة ٦ ـ ٨°م ولمدة ١٢ ساعة تقريبا قبل الخروج للسوق.

اللبنـــة

هي المادة الغذائية الناتجـة من تركيز الروب كامل الدسم بنزع اكبر كميـة ممكنة من مـائه (الشـرش) واضافة نسبة معينة من الملح وذلك بوضعه داخل اكياس من نسج خاص للتصفية تعلق في مكان حرارة مناسبة لضمان عدم ارتفاع درجة الحموضة.

شراب اللبـــن

يعمل شراب اللبن باحدى الطرق التالية:
١ ـ بـعـــد خض اللبن الـرائـب لاستخراج الزبـدة يؤخـذ السائـل المتبقي ـ المسمى (الميص) ويضاف الى ملـح الطعـام بنسبـة ٠,٥ ـ ١٪ وتخفيضه بقليل من الماء البارد حسب رغبة المستهلك ويكون الناتج بهذه الطريقة له نكهة خاصة محببة.
٢ ـ يتم بهذه الطريقة اضافة كمية اللبن الرائب مضافا لها حجما يساوي نفس حجمها من الماء البارد مع اضافة حوالي ٠,٥ ـ ١٪ من ملح الطعـام والخض لحوالي نصف ساعة لتمام المزج وعادة يحفظ هذا الناتج في مكان بارد للمحافظة عليه.
مع ملاحظة ان نسبة الروب (اللبن) والماء تختلف حسب رغبة الشخص.

تـوضيحـــاً للشـــاكـي من أجـــور العيـــادات النفســـية

العيـادة شيء والمكتب شيء آخـر

تعليقا على شكوى المستهلك (ع.ص) جاءنا التوضيح التالي:
لفت نظـري واهتمـامي في عـددكم يـوم الاربعـاء المـوافق ١٩٩٠/٥/٣٠ في صفحة رقم (١٩) حماية المستهلك شكوى السيد ع.ص بخصوص أجور العيادات النفسية الخاصة. وحيث اني الطبيب النفسي الوحيد الذي لديه عيادة خاصة في الكويت اكتب ردي هذا راجيا نشره في المكان المناسب عملا بحرية الرأي والنشر.

العيادات الخاصة في الكويت بمختلف تخصصاتها تخضع لقوانين وتنظيمات واضحة من قبل قسم الخدمات الطبية الاهلية في وزارة الصحة العامة من حيث مؤهلات من يعمل بها او الاجور الواجب تقاضيها وهي ٨ دنانير للزيارة الاولى و٤ دنانير للزيارة خلال شهر من تاريخ الزيارة الاولى. والذي لا يعلمه السيد ع.ص ان هناك مكاتب استشارات نفسية واجتماعية وتربوية يديرها اخصائيون في علم النفس او علم التربية او علم الفلسفة وهم ليسوا باطباء نفسانيين ومكاتبهم هذه ليست بعيادات خاصة. وهذه المكاتب مرخصة فقط من قبل وزارة التجارة كاي مكاتب استشارات هندسيـة او مكاتب استشارات قانونية ولا تخضع لاي مراقبة او تنظيم من قبل وزارة الصحة العامة.

ومن الواضح من شكوى السيد ع.ص انه قد راجع احد المكاتب هذه حيث تتقاضى الاجور التي ذكرها. ولا شك ان كاتب الشكوى لم يكن يدري ان من راجعه ليس طبيبا نفسيا وليست له الصلاحية او الترخيص بتقديم اي علاج طبي او نفسي.

الدكتور عصام الانصاري
اختصاصي الطب النفسي

الكرامة والفتوة بنهائي الكأس

دمشق ـ ا ف ب ـ انحصرت المنافسة على كاس سوريا لكرة القدم بين الكرامة الحمصي والفتوة من دير الزور على غرار ما حصل في بطولة الدوري. وسيلتقي الفريقان اللذان طبعا الموسم الحالي بطابعهما الاثنين المقبل في دمشق.

وتاهل الكرامة الى مباراة القمة بعد فوزه في اياب الدور قبل النهائي على مضيفه المجد الدمشقي بهدف سجله بسام بيرودي في الدقيقة ٨٥. وكان الفريقان تعادلا ١/١ ذهابا الاسبوع الماضي في حمص.

اما الفتوة ففاز في ارضه على الوثبة الحمصي بهدف وحيد سجله محمود حبش. وكان الفريقان تعادلا ذهابا في حمص ١/١.

ويعتبر لقاء الفتوة والكرامة المقبل مهما وحاسما معا. فالاول يريد الدفاع عن اللقب للسنة الرابعة على التوالي والثاني يريد ان يجدد فوزه على منافسه واحتكار الالقاب الثلاثة للموسم الحالي .. بطل الكاس وبطل الدوري وبطل الترتيب العام.

وكان الفريقان تقابلا يوم الجمعة الماضي في حمص ففاز الكرامة بهدف وحيد كان كافيا لانتزاعه لقب بطل الدوري قبل اختتام البطولة باسبوع واحد.

ويحتل الكرامة ايضا المركز الاول في الترتيب العام (رجال وشباب وناشئون) بفارق ٣ نقاط و٩ اهداف عن الفتوة.

فوز مصر ببطولة السلة

القاهرة ـ ا.ش.ا ـ فاز الفريق القومي المصري لكرة السلة ببطولة مصر الدولية الاولى لكرة السلة بعد ان تغلب على نادي بريكستون الانكليزي ٥٩/٨٦ في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس الاول بصالة نادي الزمالك المغلقة وذلك ضمن مباريات اليوم السادس للبطولة.

وتبقى للفريق المصري مباراة مع نادي سبارتاك السوفيتي في ختام البطولة اليوم (الخميس) ولن تؤثر نتيجتها على فوز مصر بالبطولة.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم الفريق القومي ٣٠/٤٠ وادار المباراة الحكمان الدوليان المصريان حمدي خالد وعادل علواني.

وقد ادى الفريق المصري اقوى مباراة له في البطولة حتى الان وظهر بوضوح ان الفريق بدأ الاعتماد على جماعية اللعب والسرعة في التمرير وقوة الانقضاض واستخلاص الكرات ودقة التصويب من داخل وخارج المنطقة مما اتاح للفريق المصري التقدم على الفريق الانكليزي طوال المباراة باكثر من عشر نقاط.

وقد لعب الفريق المصري معظم فترات المباراة بطريقة دفاع المنطقة ولم الكرات من تحت السلة مع الهجوم السريع والمكثف لنهي المباراة لصالحه ٥٩/٨٦.

ومثل مصر في المباراة محمد سيد سليمان (السلعاوي) وشريف الصناديلي وفتحي عبدالعزيز والان عطاالله واشرف الكردي ومحمود فوزي وهشام شعبان واحمد عادل عبدالفتاح وهاني عبدالمنعم وعمرو ابو الخير وعمر شلباية وعلاء عبدون.

أبوبكر يتنبأ بفوز ايطاليا

نيروبي ـ رويتر ـ تنبأ عراف كيني بان ايطاليا التي تستضيف نهائيات كاس العالم لكرة القدم ستفوز بالبطولة هذا العام.

وكانت نبوءة العراف الكيني ابو بكر عمر شريف وهو طبيب قد صدقت عندما قال في وقت سابق من الشهر الحالي ان مانشستر يونايتد سيفوز بكاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بفارق هدف واحد على كريستال بالاس بعد تعادل الفريقين.

الا ان العراف الكيني قال لرويتر «ربما تغيرت الامور مع الوقت ما لم تتبع ايطاليا تعليمات عرافيها».

وعلى سبيل الاحتياط انتقى العراف الكيني خمسة منتخبات قوية اخرى هي الارجنتين وانكلترا وهولندا والاتحاد السوفيتي والسويد، قال ان امامها فرصة طيبة للفوز بالبطولة اذا لم تفز بها ايطاليا.

وقال العراف الكيني ان فرصة البرازيل والمانيا الغربية في الصعود الى الدور الثاني تصل الى ٥٠ في المائة، ومضى يقول انه يتعين الا تجزع اي من الدولتين. واضاف قوله: لا يتالق نجوم الفريقين بصورة كافية في الوقت الحالي الا ان ذلك لا يعني ان فرصهم معدومة تماما».

الا ان العراف الكيني تدارك قائلا: «يمكن ان تتغير الامور مع تقدم البطولة».

ومضى يقول ان ثمانية منتخبات اخرى امامها فرصة طيبة للصعود الى الدور الثاني الا انها لن تتجاوز هذا الدور وهي تشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة واسكتلندا ودولة الامارات العربية المتحدة واوروغواي وكوستاريكا ومصر واسبانيا.

استبعاد أصغر لاعب نمساوي

فيينا ـ ي ب ـ استدعي لاعب الوسط جيرالد غلاشماير لينضم لمنتخب النمسا بدلا من اللاعب الجديد توماس فلوغل الذي اصيب الاسبوع الماضي بتمزق في الاربطة بكاحل قدمه اليمنى وسوف يغيب عن الملاعب ٦ اسابيع حسب تقديرات الاطباء.

وقال طبيب المنتخب النمساوي د. بارتالسكي انه من المؤكد اجراء عملية جراحية لفلوغل الذي احتفل مؤخرا بعيد ميلاده الثامن عشر وكان اختياره للنهائيات مفاجاة، وكان متوقعا ان يكون اصغر لاعب بالبطولة. ويبلغ غلاشماير الحادية والعشرين من العمر ويلعب لنادي اوستريا فيينا بالدرجة الاولى.

ومن ناحية ثانية، اعترف كليف روبنسون لاعب نادي بورتلند بانه مذنب بضرب شرطية خارج احد حانات مدينة بورتلند، وقد حكم عليه بالبقاء تحت المراقبة لمدة عام وتغريمه ٢٥٠ دولارا بعدما وجدته المحكمة مذنبا بالاعتداء من الدرجة الرابعة.. وهي جنحة كذلك، فقد امره القاضي نيلي جونسون باداء ٥٠ ساعة من الخدمة الاجتماعية. واعلنت الشرطة ان روبنسون قد ضرب الشرطية ايلين سلوني عندما حاولت مع زميلها فض مشاجرة خارج الحانة. وقدم اللاعب اعتذاره لادارة الشرطة في المدينة.

رولان غاروس فقدت «رأسيها»

باريس ـ ا ف ب ـ في سابقة فريدة من نوعها في بطولات التنس الاربع الكبرى «غراند سلام» خرج المصنفان الاول والثاني معا من المرحلة الاولى لبطولة فرنسا المفتوحة في رولان غاروس عندما سقط السويدي ستيفان ادبيرغ والالماني بوريس بيكر امام الاسباني سيرغي بروغيرا (١٨ عاما) واليوغسلافي غوران ايفانيسفيتش (١٨ عاما و٨ اشهر) على التوالي.

وياتي سقوط ادبيرغ وبيكر ليؤكد آراء الخبراء الذين توقعوا ان يكون باب المنافسة على بطولة الرجال مفتوحا على مصراعيه لاسباب عدة منها سوء مستوى المصنفين البارزين ومنهم البطلان السويدي والالماني الغربي.

وفي المقابل لم يجد الاختصاصيون في اللعب على ملاعب رولان غاروس صعوبة كبيرة في الوصول الى الدور الثاني ومنهم الاكوادوري اندريس غوميز (الرابع) والنمساوي توماس موستر (السابع) والسوفيتي اندريه تشسنوكوف (الثامن) والارجنتيني مارتن خايتي (العاشر).

وأثبتت اليوغسلافية مونيكا سيليش انها ستكون عقبة كبرى امام الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة الاولى. ففي المباراة الاولى لسيليش (المصنفة ثانية) تمكنت من سحق منافستها الايطالية المغمورة كاتيا بيكوليني ٦/صفر و٦/صفر.

وفي ما يلي نتائج المصنفين والمصنفات:

الرجال

فاز الاسباني سيرغي بروغيرا على السويدي ستيفان ادبيرغ المصنف اولا ٦/٤ و٦/٢ و٦/١ واليوغسلافي غوران ايفانيسيفيتش على الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا ٥/٧ و٦/٤ و٧/٥ و٦/٢ والاكوادوري اندريس غوميز المصنف رابعا على الاسباني فرناندو لونا ٧/٦ و٦/١ و٧/٦ والنمساوي توماس موستر المصنف سابعا على السويدي لارس يونسون ٧/٥ و٦/٣ و٦/٢ والارجنتيني مارتن خايتي على الايطالي كلاوديو بيستوليزي ٦/٢ و٧/٦ و٦/٢ والسويدي ماركوس غوستافسون المصنف رابع عشر على الاسباني توماس كاربونيل ٦/٤ و٥/٧ و٦/٤ و٦/٤ و٦/٢.

السيدات

فازت اليوغسلافية مونيكا سيليش المصنفة ثانية على الايطالية كاتيا بيكوليني ٦/صفر و٦/صفر والاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة خامسة على الفرنسية نويل فان لوتوم ٦/١ و٦/٣ والبلغارية مانويلا ماليفا المصنفة سادسة على الاميركية شون ستافورد ٦/٢ و٦/٣ والسوفيتية ناتاليا زفيريفا المصنفة عاشرة على الفرنسية كاترين تانفييه ٦/٤ و٧/٦ ولاورا غيلدمايستر من بيرو المصنفة سادسة عشرة على الاميركية لوري ماكنيل ٧/٦ و٦/٣.

١٤ لاعباً باورغواي يلعبون خارج بلادهم

● منتخب اوروغواي ـ المهاجر

فيرونيللو ـ ايطاليا (أ ف ب) اعلن مدرب منتخب اوروغواي لكرة القدم اوسكار واشنطن تاباريز اللائحة النهائية باسماء لاعبيه الـ ٢٢ الذين سيشاركون في مونديال ايطاليا اعتبارا من ٨ يونيو المقبل. وكان ٢٢ لاعبا حضروا المعسكر الاعدادي الاخير للمنتخب في ايطاليا فاستبعد منهم في اللحظة الاخيرة اديسون سورايز (٢٣ عاما) لاعب وسط نادي دانوبيو وجدد المدرب ثقته بسانتياغو اوستولاتزا الذي بدا يتماثل للشفاء من تمزق عضلي، واللاعبون هم:

* حراس المرمى: فرناندو الفيز (بينارول) ٢٩ عاما، ادواردو بيريرا (انديباندينتي الارجنتيني) ٣٦ عاما، خافيير زيولي (تينيريفي الاسباني) ٢٨ عاما.
* المدافعون:

هوغو دي ليون (ريفر بليت الارجنتيني) ٣٢ عاما، نيلسون غوتييريز (فيرونا الايطالي) ٢٨ عاما، دانييل ريفيليز (ناسيونا) ٣١ عاما، خوزيه هيريرا (فيغويريز الاسباني) ٢٤ عاما، الفونسو دومينغيز (بينارول) ٢٤ عاما، خوزيه بنتو سالدانا (ناسيونا) ٢٦ عاما.
* لاعبو الوسط:

خوزيه بيردومو (جنوه الايطالي) ٢٥ عاما، سانتياغو اوستولاتزا (كروز ازول المكسيكي) ٢٧ عاما، روبن باز (جنوه الايطالي) ٣٠ عاما، روبن بيريرا (دانوبيو) ٢٢ عاما، غابريل كوريا (ريفر بليت الارجنتيني) ٢٢ عاما، بابلو بنغوتشيا (اشبيلية الاسباني) ٢٤ عاما، انزو فرانشيسكولي (مارسيليه الفرنسي) ٢٩ عاما.
* المهاجمون:

انتونيو الزاميندي (لوغرونيس الاسباني) ٣٣ عاما، كارلوس اغويليرا (جنوه الايطالي) ٢٥ عاما، دانيل فونسيكا (ناسيونال) ٢٠ عاما، وليم كاسترو (ناسيونال) ٢٨ عاما، سرجيو مارتينيز (ديفنسور) ٢٨ عاما، روبن سوزا (لاتسيو الايطالي) ٢٤ عاما.

لودروب يوقع لميونخ

ميونخ ـ ب أ ـ وافق نادي بايرن ميونخ بطل دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بالمانيا الغربية على شراء المهاجم الدانمركي برايان لودروب مقابل ستة ملايين مارك «ما يوازي نحو ٣,٦ ملايين دولار» وهو مبلغ قياسي لانتقال اللاعبين بين اندية كرة القدم الالمانية الغربية.

ويذكر ان لودروب احد اعضاء المنتخب الوطني الدانمركي لعب في الموسم الكروي الذي انقضى لتوه لفريق باير اوردينغن بدوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المانيا الغربية، ويبلغ عمره واحدا وعشرين عاما.

وصرح متحدث باسم بايرن ميونخ ان عقداً سيتم توقيعه في ميونخ في الاسبوع المقبل.

—☆☆☆—

شرطة مدن هولندا تساعد الايطاليين

لاهاي ـ ا.ف.ب ـ ذكرت وزارة الداخلية الهولندية ان اثنى عشر شرطيا هولنديا سيتواجدون في ايطاليا خلال مسابقة كاس العالم لمساعدة زملائهم الايطاليين في مراقبة مشجعي المنتخب الهولندي.

واضاف المصدر ان كلا من مدن امستردام وروتردام ولاهاي وايندهوفين واوتريخت المعروفة بعنف المشجعين التابعين لانديتها ستوفد شرطيين اثنين كما سيوفد الجهاز الوطني المكلف جمع المعلومات عن عنف مشجعي كرة القدم اختصاصيين اثنين.

وتم الاتفاق بين وزارتي الداخلية في هولندا وايطاليا على ان يتقدم الشرطيون الهولنديون بمعلوماتهم عن مشجعي منتخبهم من دون ان يتدخلوا مباشرة في حال وقوع اي حادث.

لاتزاروني: الموقف ليس مأساوياً



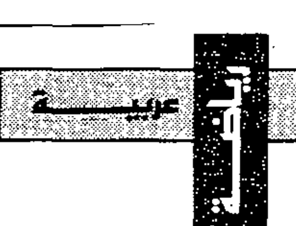
● كاريكا

استي ـ ايطاليا ـ أ ف ب ـ وصل منتخب البرازيل لكرة القدم على متن طائرة خاصة مساء الثلاثاء الى تورينو قادما من مدينة غوبيو قرب بيروجيا بعدما انهى المرحلة الاولى من استعداداته لمونديال ايطاليا.

وتوجه المنتخب مباشرة الى مدينة آستي وهي مقر اقامته في الدور الاول من مسابقة كاس العالم، وتقع آستي قرب ملعب «دللي آلبي» في مدينة تورينو حيث سيخوض المنتخب مبارياته في المجموعة الثالثة امام منتخبات السويد وكوستاريكا واسكتلندا على التوالي.

ولا شك في ان ثقة المنتخب تاثرت بالنتيجة الهزيلة التي حققها امام منتخب من لاعبي الدرجة الثالثة في ايطاليا مساء الاثنين الماضي في تيرني عندما خسر صفر/١، وقد بدا قلب الدفاع ريكاردو غوميز بطيئا وعجز المدافع الآخر جورجينيو عن القيام بواجبه الهجومي ولم يكن المهاجم أنتونيو كاريكا فعالا وكذلك صانع الالعاب فالدو، وعموما فإن المنتخب لم يكن في المستوى المطلوب بدنيا وخططياً.

ورغم كل شيء لم يرد لاتزاروني ان يجعل الموقف مأساويا.



اللجنة باجتماع اللجان

المنامة ـ واخ ـ يغادر المنامة صباح يوم السبت المقبل رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة متوجهاً الى اسبانيا ليترأس وفد مدينة برشلونة في الفترة من الثالث الى السابع من يونيو المقبل.

وقال الشيخ عيسى ان الاجتماع سوف ينظر في العديد من التقارير المرفوعة من اللجان الاولمبية وأخرى تتعلق بالاكاديمية الاولمبية الدولية وتقريراً حول أعمال المؤتمر الاولمبي واستعدادات اسبانيا لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية المقبلة.

وسوف يتم في الاجتماع انتخاب الرئيس ونواب الرئيس والمكتب التنفيذي.

—☆☆☆—

الاهلي بطل اليد

المنامة ـ واخ ـ فاز النادي الاهلي البحريني بكاس الدرجة الاولى لكرة اليد في ختام الموسم الرياضي ٨٩/٩٠ وذلك بعد تغلبه على فريق الوحدة بـ١٨ هدفا مقابل ١٦ هدفا في المباراة التي جرت هنا مساء امس الاول برعاية الرئيس الفخري لاتحاد كرة اليد البحريني اللواء الشيخ ابراهيم ابن محمد ال خليفة.

وكان الشوط الاول للمباراة قد انتهى بتعادل الفريقين بعشرة اهداف لكل منهما.

تسجيل ميلا رسمياً
الكاميرون تعتمد على الدفاع القوي

ياوندي ـ رويتر ـ وقع اختيار الكاميرون على خط دفاع قوي في التشكيل المؤلف من ٢٢ لاعبا الذي اعلنته مساء الثلاثاء للاشتراك في نهائيات كاس العالم لكرة القدم في ايطاليا.

وتضمن المنتخب عدة مفاجآت منها ستيفن تاتاو وايمانويل كوندي وجوزيف انطوان بيل حارس مرمى نادي بوردو الفرنسي.

واختار المدرب السوفيتي للمنتخب فاليري نيبومنياشي المهاجم روجيه ميلا الذي كان قد اعتذر عن الاشتراك في مباريات المنتخب بعد فوز بلاده ببطولة الامم الافريقية التي اقيمت في المغرب عام ١٩٨٨، ومن بين تشكيل الفريق ١٢ لاعبا هاويا منهم ميلا.

وفي ما يلي تشكيل منتخب الكاميرون:

● حراس المرمى: جوزيف انطوان بيل (بوردو الفرنسي) ٣٤ عاما، توماس نكونو (اسبانيول الاسباني) ٣٥ عاما، جاك سونغو (تولون الفرنسي) ٢٧ عاما.

● المدافعون: جول اونانا (كانون ياوندي) ٢٦ عاما، ستيفن تاتاو (تونير ياوندي) ٢٧ عاما، برتان ايبوللي (تونير ياوندي) ٢٧ عاما، ايمانويل كونديه (بريقوايانس) ٣٣ عاما، بنجامين ماسينغ (كريتاي الفرنسي) ٢٧ عاما، فيكتور نديب اكيم (كانون ياوندي) ٢٤ عاما، الفونسو يومبي (كانون ياوندي) ٢٧ عاما.

● لاعبو الوسط: توماس ليبيه (تونير ياوندي) ٢٧ عاما، اميل مبو (لوشينوا السويسري) ٢٤ عاما، جان كلود باغال (لا روش سور يون الفرنسي) ٢٥ عاما، اندريه كانا بييك (متز الفرنسي) ٢٤ عاما، لويس بول مفيديه (كانون ياوندي) ٢٩ عاما، روجيه فوتمبا (يونيون دوالا) ٢٤ عاما، سيريل ماكاناكي (تولون الفرنسي) ٢٥ عاما.

● المهاجمون: يوجين ايكيكيه (فالنسين الفرنسي) ٣٠ عاما، فرنسوا اومام بييك (لافال) ٢٤ عاما، ايمانويل مابوانغ (كانون ياوندي) ٢١ عاما، بوتافانتور دجوتكب (يونيون دوالا) ٣٢ عاما، روجيه ميلا (غير مسجل بالاندية) ٣٨ عاما.



● روجيه ميلا.. تم تسجيله

الصحّ ينقال

اليك .. يا حمادي..!

●● لم يسبق لي او غيري من الزملاء الذين مثلوا الكويت في المؤتمرات الدولية للصحافة الرياضية ان علق في زاوية خاصة على احداث مثل تلك المؤتمرات.. فهذه الاجتماعات هي فرصة لابداء وجهات النظر علنا في جو مشبع بالديمقراطية ويمكن من خلالها تبادل الحوار والاستمرار به حتى الوصول للهدف.. صحيح ان المؤتمرات الصحفية تجمع زملاء «القلم» من جميع انحاء العالم.. الا ان الغلبة تكون فيها «للألسن» وللمنطق والاقناع.. ولا مجال فيها «للاقلام» التي تكون عاطلة عن العمل تقريبا.. ولكن يبدو ان بعض الزملاء قد اجلوا الحوار هناك.. بل وصانوا «ألسنتهم».. ليلجأوا لاقلامهم عقب انتهاء المؤتمر الثالث والخمسين للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية الذي عقد في مدينة تورنتو بكندا بالفترة من ١٦ حتى ٢٢ مايو ولكن للاسف فان «الاقلام» شوهت بعض الحقائق.. ولاننا لسنا معهم الآن.. فاننا نقول لهم ان «القلم بالقلم».. والبادىء اظلم.

● الجوانب التي تطرق لها الزميل والصديق صالح الحمادي في جريدته «الشرق الاوسط» والصادرة يوم ٢٤ مايو.. لم تكن واقعية.. بل جانبه التوفيق في سرد بعض تفاصيلها.. فأساء «دون داع» لبعض الزملاء.. ولشخص الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح.. وكنا نود أن يستفسر منا هناك عن التفاصيل ليكون اقرب للواقع من مجرد التخمين والكتابة بنفس ممتلئة بالشكوك.. خاصة واننا ابناء منطقة واحدة وتربطنا روابط اقوى من كل هذه الامور «الهامشية» التي كبرت في رأس الزميل واصبحت «رئيسية» مما دفعته بسحب قلمه من «غمده» وانزاله علينا كالسيف القاطع.

● القى الزميل صالح الحمادي «سامحه الله» اللوم والعتب على الزميل عبدالمحسن الحسيني رئيس الاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية ونائبه الزميل ضياء حسن من العراق لترشيحهما بطولة الصداقة والسلام لنيل جائزة افضل خدمة صحفية عن آسيا.. والحقيقة ان الزميلين لا علاقة لهما بالموضوع نهائيا.. فبعد مراجعتنا للدول المرشحة وهي البرازيل عن بطولة اميركا الجنوبية وفنلندا عن بطولة التزلج على الجليد الاوروبية قررنا «الزميل فيصل القناعي وأنا.. ممثلا الكويت» المطالبة بادراج بطولة الصداقة والسلام.. وتحدثنا مع الزميل عبدالمحسن الحسيني عن امكانية ذلك.. فقال: من الجائز قبول الجمعية العمومية للفكرة متى ما طرحت عليهم.. فقلنا له: لماذا لم توردها عن قارة آسيا..؟ فرد قائلا انه كان من المفروض ان ترسل لجنة المحررين كتابا بهذا الصدد للاتحاد الاسيوي.. فطالبناه بمحاولة ادراج البطولة.. وقال ان الامر يتوقف على الجمعية العمومية.. تابعنا النقاش مع رئيس الاتحاد الدولي فرانك تايلور وامين السر العام ستيفان جولاي.. وكان ان اشاد فرانك تايلور امام الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية واثناء تقريره الرسمي ببطولة الصداقة والسلام.. والخدمات الاعلامية التي وفرتها الكويت للاعلاميين. وذكر انه حضر العديد من الدورات الاولمبية وبطولات عالمية ولم يشاهد خلالها مثل تلك الخدمة التي كانت تقدم بالمجان لاكثر من ٣٠٠ صحافي. وعلى ضوء تقرير الرئيس.. استغل الزميل عبدالمحسن الحسيني هذه الاشادة الكبيرة منه ببطولة الصداقة والسلام.. فطرح على المؤتمر فكرة ادراج اسم الكويت لنيل الجائزة عن آسيا.. وفعلا وافق الحضور بالاجماع على هذا المقترح.. بل وأثنى عليه امين سر الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية.. وتحقق الهدف فعلا.. وفازت الكويت بجائزة أفضل خدمة صحفية عن قارة آسيا ببطولة الصداقة والسلام.. الامور كانت واضحة.. والمناقشات علنية.. والميكروفونات كانت «بالعشرات» ومن كان له اعتراض وقتها كان يمكنه «ضغط الزر» فقط.. ليفتح الميكروفون الذي وضع امامه لابداء وجهة نظره.. ولكن يبدو ان الزميل صالح الحمادي (الذي حاول التحدث بالمؤتمر «بالانكليزية» لاكثر من مرة.. رغم وجود الترجمة الفورية كون اللغة العربية رسمية).. قد خانته لغته «الانكليزية» في تلك اللحظة من الاعتراض.. وظل صامتا.. وذهب لمجادلة الزميل الحسيني جانبيا عن اسباب عدم ذكر بطولة كأس العالم للشباب التي نظمت بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.. وكان الجواب من الحسيني.. ان الاخوة السعوديين لم يطالبوه بذلك وانه لم يحضر البطولة شخصيا، ولا يعرف الخدمات التي وفرت فيها كما ان الرئيس لم يتطرق لها.. وان مثل هذا الامر كان بحاجة لمتابعة متواصلة.. وللاسف فان الزميل الحمادي لم يقتنع بذلك.. وتحامل على الحسيني.. ومعه ضياء عبدالرزاق حسن الذي قام بدوره والقى كلمة امام المؤتمر العام مجد فيها بدور الكويت والسعودية والعراق في تنظيم البطولات والمساندة الكبيرة واللامحدودة للصحافة الرياضية، ولم يكن بيديه منح الجائزة لاية دولة لان ذلك الامر ليس من اختصاصه.

● وردا على الزميل.. فاننا لا نرى من مقترح الحسيني «بعد مطالبة وفد الكويت» ومن كلمة ضياء حسن اية مكاسب شخصية.. بل نرى ان المكسب الاكبر هو لدولة عربية قدمت ولا تزال تقدم الكثير للرياضة الخليجية والعربية والاسيوية الا وهي الكويت.. ونقول ان مثل هذا الهجوم لم نكن نتمنى ان يأتي من زميل عربي عايش الاحداث معنا.. ولكنه للاسف الغى الحقائق ليدع الشكوك تسيطر على عقله وقلبه وقلمه.

● .. والاغرب من كل ذلك ان يكتب الزميل الحمادي ان الشيخ فهد الاحمد الصباح قد نال العضوية الفخرية بناء على طلبه الذي قدمه الوفد الكويتي.. وفي هذه الكتابة اساءة بالغة للشيخ فهد لم نكن نتوقع ان يقبل الحمادي في التعليق عليها وتشويه الحقيقة لدى قراء صحيفته.. فالشيخ فهد لن يستفيد شيئا من هذه العضوية ولا يعرف عنها شيئا فهي لن تضيف له جديدا.. والحقيقة ان هذا الترشيح ايضا لم يأت من وفد الكويت.. فقد رشح الاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية الشيخ فهد لهذه العضوية قبل انعقاد المؤتمر بفترة.. ولان الشيخ فهد هو الرئيس الفخري للاتحاد الآسيوي.. فقد رأى الزميلان عبدالمحسن الحسيني رئيس الاتحاد وعدنان السيد امين عام الاتحاد بعد موافقة الاعضاء ترشيح الشيخ فهد لهذه العضوية.. وفهد الاحمد لم يقدم طلبا للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية لقبول عضويته الفخرية يا حمادي.. فالرجاء منك وأنت الزميل والصديق الذي نعزه ونحترمه ان تتحرى الدقة في كتاباتك عن مثل هذه المواضيع.. فنحن لا نقبل في تحويرها لانها تسيء للكويت وتشوه الصورة المرسومة عن رياضتها لدى قرائك.. وكما انك غيور على رياضة بلدك.. فاننا لا نقبل على رياضتنا ورياضيينا ايضا وتهمنا مصلحة الرياضة في كل الدول العربية الى جانبها.. فلا تجعل الامور «مغفورة» لك و«شديدة العقاب» لنا.

واخيرا اعذرني.. يا زميلي العزيز لردي عليك.. فقد كنت احد اثنين من ممثلي الكويت في المؤتمر ولم اتمكن من السكوت على تحوير الحقائق التي وقعت بين يدي بالصدفة.. وبعد هذا الكلام لك مني كل التحية.. والسلام.

جاسم اشكناني

٦ أهداف للصف الثاني لمنتخب انكلترا

بولا ـ ايطاليا ـ أ ف ب ـ فاز منتخب انكلترا على فريق كالياري الصاعد حديثا الى بطولة الدرجة الاولى في ايطاليا ٦/صفر مساء الثلاثاء في مباراة ودية اقيمت على ملعب بولا امام ٣٠٠ شخص فقط لانه لم يسمح للجمهور بدخول الملعب.

ولا شك في ان النتيجة اربكت مدرب المنتخب الانكليزي بوبي روبسون لانه اشرك ثمانية لاعبين من التشكيلة الاحتياطية وثلاثة فقط من التشكيلة الاساسية هم بيتر بيردسلي وغاري ستيفنز وديس ووكر، ومع ذلك فإن اقدام لاعبيه عرفت طريقها الى المرمى ست مرات.

وبرز في اللقاء مهاجم ولفرهامبتون ستيف بول الذي سجل هدفين برأسه ورفع رصيده الى ١٨ اهداف في ١٤ مباراة دولية، كذلك سجل توني دوريغو في الدقيقة ٣٦ وبيتر بيردسلي في الدقيقة ٧٥ وديفيد بلات في الدقيقتين ٧٨ و٨١، وبرز من المنتخب الانكليزي ايضا ستيف مكماهون الذي تالق في دور صانع الالعاب.

واثبت المدافع مارك رايت انه شفي من الاصابة فلعب الدقائق العشرين الاخيرة، ويخوض المنتخب الانكليزي مباراته الدولية الودية الاخيرة السبت المقبل في تونس امام منتخب تونس.

مثل انكلترا: وودز وستيفنز ووكر «رايت» وباركر ودوريغو وستيفن وويب ومكماهون وبلات وبيردسلي وبول.

اصيلة وموسمها الثقافي

بقلم : جهاد فاضل

تحتضن مدينة اصيلة في اقليم طنجة بالمغرب موسمها الثقافي الثالث عشر الذي يمتد هذه السنة من ١٥ يوليو (تموز) الى ١٩ اغسطس (آب)، وضمن الموسم ستنتظم جامعة المعتمد بن عباد الفصلية، والمنتدى الثقافي العربي الافريقي (منتدى اصيلة) احدى عشرة ندوة وملتقى، كما سيستضيف الموسم عددا من الفنانين التشكيليين والموسيقيين والمسرحيين .

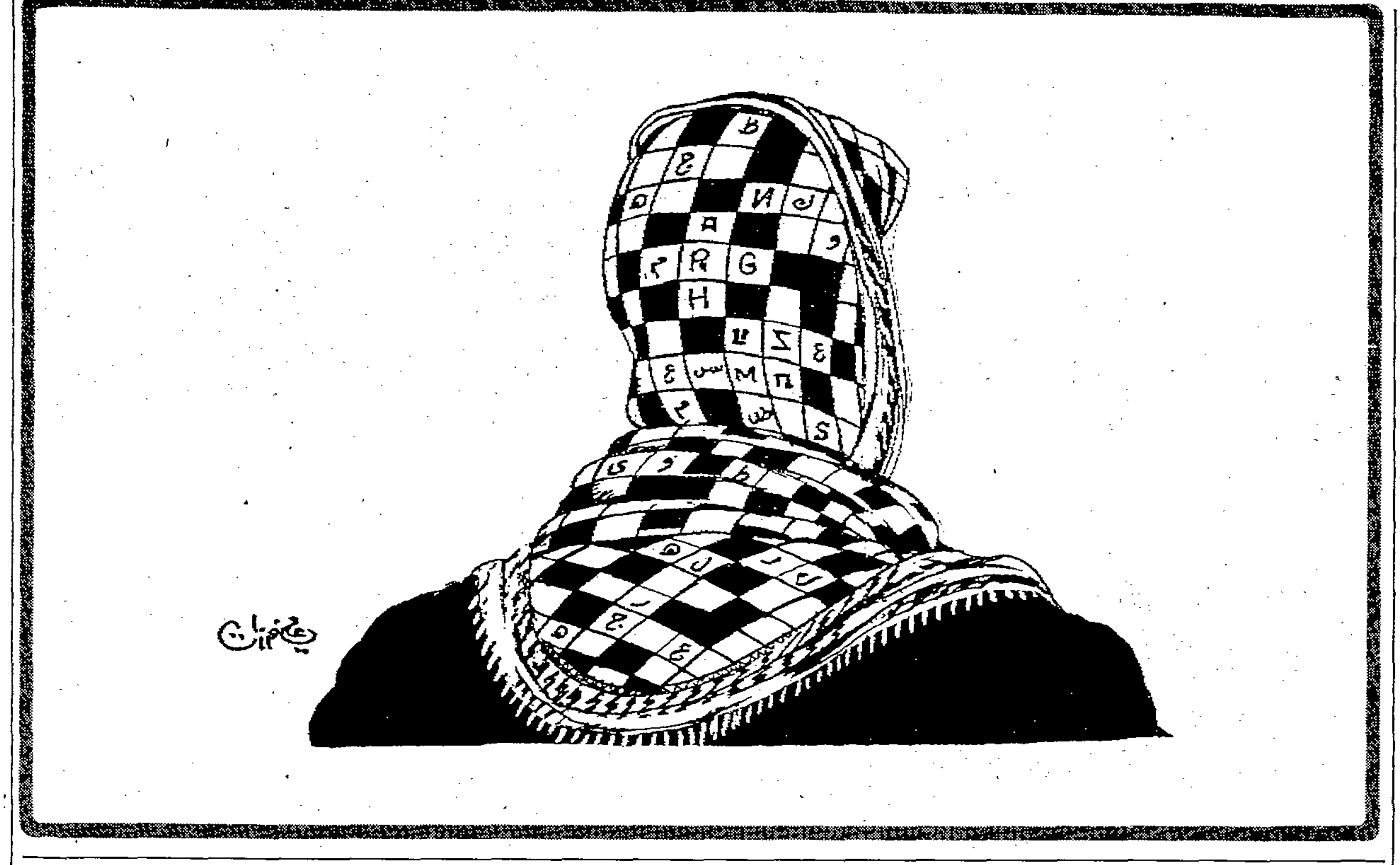
ومن فعاليات هذه السنة تكريم الشاعر الافريقي سنغور بحضوره وحضور شعراء عرب وافارقة منهم الشاعر المصري احمد عبدالمعطي حجازي والشاعر الموريسكي ادوار مونيك. ومنها ايضا ندوة عن العلاقات العربية الاسبانية الايبرو – اميركية، وندوة عن المرأة العربية، وندوة عن الشعر العربي والحداثة . كما سيخصص يومان «للانتفاضة : الفعل في الابداع» بمشاركة شعراء ونقاد وفنانين من العالم العربي، بالاضافة الى ندوات عن «الفن والبيئة»، و«مستقبل التعليم في العالم العربي»، و«تلاقي اجيال» وهي ندوة يشارك فيها عدد من علماء الاجتماع العرب .

عناوين الندوات وحدها تفصح عن اهتمامات شتى، وعن طموح واسع تنتدب مدينة مغربية صغيرة على الاطلسي نفسها للقيام به. فالندوات تجمع بين الفكر والنقد والفن والادب، كما تجمع بين ثقافات متعددة ان لم نقل بين قارات. فهناك افارقة وآسيويون واوروبيون واميركيون لاتينيون. انه لقاء عربي وعالمي في الوقت نفسه. وهو لقاء لا تقع عليه العين بسهولة في اي مكان آخر. ومما يزيد في اهميته انه لقاء دوري يتكرر كل عام، وقد تكرر قبل اليوم اثنتي عشرة مرة . كما كانت له انجازات شتى اولها هذا الحوار الخصب بين ثقافات وقارات. انها الامة العربية تستيقظ من جديد وتمارس تقليدا من تقاليدها العريقة .

هذا النشاط الموسمي لاصيلة تلهمه وتنظمه شخصية مغربية معروفة على المستويين العربي والعالمي هي وزير الثقافة المغربي محمد بن عيسى الذي يصفه الشاعر العراقي بلند الحيدري بانه افضل وزير ثقافة في العالم، والحيدري لا يطلق هذا الحكم كشاعر، بل كناثر. انه يقدم حججا وبراهين منها انجازات بن عيسى ورعايته لهذه الفورة الثقافية التي تجتاح المغرب، وكون وزير الثقافة يتصرف على انه عضو في ورشة كبرى معني عناية شخصية بنجاحها، وليس مجرد رسمي يتصرف كما يتصرف الرسميون عادة. فالثقافة هي الهاجس، وتحديثها وتطويرها هما الهدف . وعندما وصل بن عيسى الى وزارة الثقافة لم يتغير شيء في حياته سوى المزيد من الشعور بالمسؤولية وضرورة تحقيق انجازات على مستوى المغرب كله. وكان مما حرص عليه «المركز الثقافي» لكل قرية ولكل حي في المدينة. وعنده ان المركز الثقافي الذي يضم مكتبة وقاعة للاجتماعات والصحف والمجلات يضاف الآن الى المستلزمات القديمة المعروفة في الاحياء : الحمام التركي ومخفر الشرطة ..

يعمل محمد بن عيسى وزيرا للثقافة في المغرب منذ ست سنوات، ولكن علاقته بالعمل الثقافي المباشر مع الجمهور تعود الى ما قبل ذلك بسنوات طويلة. فعقب استقالته من عمله في احدى منظمات الامم المتحدة – وكان عمله هذا في جوهره عملا ثقافيا – عاد ليستقر في مدينته اصيلة، ولكن ضمن مهمة تتلخص بتنمية المدينة وتحديثها . كانت اصيلة مدينة ريفية ضعيفة الصلة بالحياة المعاصرة، ولكنها كانت عبارة عن لوحة جميلة تتضمن كل محاسن مدن البحر. وقد تحولت بفضل بن عيسى وجمعية المحيط التي يرأسها الى مدينة عصرية طرقاتها معبدة ومبانيها نظيفة، وفيها مدارس ومؤسسات اجتماعية ومراكز ابحاث واتصالات دولية، وفيها قبل كل شيء روح تحض على الابداع. وكان كل ذلك بفضل فهم مسبق لدور الثقافة وكونها ذات شأن في التنمية والمردود الاقتصادي. وفي كل عام تقيم اصيلة موسمها الثقافي الذي يمتد لشهر او أكثر، فتتحول الى لؤلؤة على المحيط الى لقاء ثقافات وحضارات وقارات .

وعلى مدى سنوات، شكلت اصيلة نوعا من «عدوى ثقافية» ان صح التعبير. مدن مغربية كثيرة باتت تدعو كل عام الى مواسم ثقافية على غرار موسم اصيلة. وهي عدوى نأمل ان تنتقل الى كل قطر عربي والى كل مدينة عربية. انها العدوى السعيدة التي تدل على صحة التوجه لا على علة فيه .



وسام شوفالييه الفرنسي للمغنية الاميركية جيرالد



وزير الثقافة الفرنسي «جاك لانغ» يتوسط المغنية الاميركية ايلا فيتز جيرالد والباحث في مياه المحيطات الفرنسي جاك كوتيه امس الاول وذلك بعد تسليم المغنية الاميركية وسام شوفالييه للفنون والاداب من وزير الثقافة الفرنسي (رويتر)

اميركا لا تنسى رجالها





● كارولين ووالدتها جاكلين ويبدو خلفهما جوزف ابن روبرت كنيدي

لو كان الرئيس الاميركي الراحل جون كنيدي على قيد الحياة لاحتفل اول امس بعيد ميلاده الثالث والسبعين.

على كل حال، لهذه المناسبة اهميتها رغم موته، فقد ازيح الستار فيها عن تمثال للرئيس الراحل يبلغ طوله ٨ اقدام اقيم في ساحة دار الحكومة في بوسطن بولاية ماساشوسيتس .



● ازاحة الستار عن التمثال (رويتر)

امومة خاصة لتربية البوم والغزلان







اسمها كيم هيكمان وهي في الحادية والعشرين من العمر، تعمل منذ اكثر من ثلاث سنوات في حديقة حيوان خاصة هي الاكبر في بريطانيا ومتخصصة برعاية الانواع النادرة او المهددة بالانقراض، تلك هي حديقة بولتون في هامبشاير، ويقول زملاؤها عنها انها تتمتع بعاطفة جارفة من الحب تجاه الحيوانات خاصة الصغيرة منها والتي تولد او تفقس في الاسر، اي في الحديقة.

تهتم في هذه الايام بغزال يعرف باسم «الغزال الاحمر» هجرته امه ولم تهتم به حال ولادته وتبين ان السبب في ذلك ان الطبيب البيطري وبعض الموظفين في الحديقة ساعدوها وقت الولادة بعد ان تبين لهم احتمال حدوث مضاعفات صحية - والغزالة الام ما ان تشم رائحة انسان عالقة بصغيرها حتى تهجره وتبتعد عنه ولا تعود تقترب منه اطلاقا.

تقول كيم هيكمان ان المسؤول في الحديقة قرر رعاية الغزال الاحمر الصغير بطريقة بشرية واوكل اليها هذه المهمة - في كثير من الاحيان يتبعها الغزال الصغير حيثما ذهبت لكنها تضطر ان تحتجزه لانه مغرم بقضم الورود ومختلف انواع الزهور التي يصادفها في طريقه حين يلحق بها.

وكيم هيكمان مشغولة ايضا بطيرين صغيرين لبومة، هما اشبه بنتفة من القطن المنفوش، وحجمهما الصغير اتاح وضع كل واحد في فنجان الشاي. الغاية من رعاية البومين الصغيرين هي معرفة المزيد عن اطعام هذا الطير النادر المعروف باسم «بوم الثلج» وتعرب هذه الفتاة عن سعادتها البالغة وتقول ان حبها للطيور والحيوانات يرجع ربما لنشاتها في مزرعة كانت لابيها.

دردشة القبس

الاثـــارة

حسناً فعلت الاخت الشيخة صبيحة العبدالله بتاجيل اللقاء الاسبوعي للدكتورة فوزية الدريع في نادي الفتاة حتى تكون هناك مراجعة سليمة لما يقدم في هذا النادي الذي لا يشك أحد بانه يهدف الى التقويم الاخلاقي السليم وصقل شخصية الفتاة لتواجه الحياة بجرأة ومعرفة....

ومن حق النادي والاخت الدكتورة فوزية أن تقول ما تشاء في اللقاءات الخاصة داخل أسوار وغرف النادي المقتصر فقط على الفتيات... ومن حق النادي والدكتورة الحديث بالصورة والشكل والاسلوب الذي يجعل العملية كلها اثارة في اثارة....

ولكن من حقنا كاولياء أمور طالبات وأزواج سيدات ان نطالب الدولة التدخل لتقرير صلاحية ما يعرض على الفتيات من أمور جنسية...

الحضور كما يقال كبير... وهذا أمر طبيعي لان الموضوع مثير جدا... ولقد اطلعت شخصيا على بعض ما يقال فوجدت بعضه معقولا كحق معرفة.. ووجدت أغلبه غير مقبول في مجتمعنا.. قد يكون الكلام مقبولا في الغرب.. هولندا أو أميركا او بلجيكا او بريطانيا مثلا ولكن غالبية الكلام الذي يقال حول الثقافة الجنسية يدخل في باب الاثارة البحتة... وليس هناك علاقة لا من قريب أو بعيد بحدود الاخلاق وعاداتنا وتقاليدنا والعلمية في طرح بعض القضايا والمواضيع في هذا النادي الذي قام أصلا لتقويم الفتاة.. فاذا به يتحول الى مركز مثير للجدل...

قد يقول قائل ولماذا تحضر الفتاة او السيدة اذا كانت تظن بأن الحديث قد يخدش الحياء.. والاجابة هي ولماذا أصلا يسمح بهذا الحديث وهل تعلم او توافق وزارة الشؤون الاجتماعية على مثل هذا الحديث المثير في نظري للاشمئزاز....

أكرر في النهاية شكري لتاجيل الندوة الاسبوعية.. والرجاء للاخت الدكتورة فوزية قصر الحديث في القضايا العلمية البحتة.... وترك الحديث عن قضايا السلوك والممارسات الجنسية الى طبيعة الانسان نفسه.

بوخالد

غير معقول

ان يخلو مستوصف صباح السالم، من وجود سيارة اسعاف للحالات الاضطرارية رغم الكثافة السكانية في هذه المنطقة ؟!

نداء

الى وزارة المواصلات، بتعزيز استعلامات ١٠١ بما يكفي لسد الخدمات المطلوبة، حتى لا يضطر المواطن للانتظار ساعة او ساعتين للحصول على الخدمة او رقم هاتف .

من وحي الناس

●● صديقنا عروة بن الورد يفضح الصمت ويدعونا الى فرح آت وامرأته تحمل نار البيت، وتحمل نار العشق ●●

عرب غادرتها روح الفروسية

كان الوقت على قبة وجد الروح.. وها هم عمال فلسطين يخرجون صباحا للعمل، واذا بالذئب الصهيوني، وهو مسلح ببندقية هجومية يامر العمال بالوقوف صفا واحدا ثم اطلق عليهم النار من بندقيته في مستوطنة (رشيون) فيقتل منهم ثمانية ويصيب الباقين بجراح.. اسحب واضغط ايها الذئب الصهيوني لانك لن ترتوي من الدم العربي عاقلا يحتلك الجنون، ومجنونا يحتلك مدفعك الجبار.. هذا الذئب الصهيوني فقد الاتجاه.. حيرهم ابناء الانتفاضة فالحجر الصارخ اما ان يفتح في رأس الذئب شرخا او يحرمه النوم فالوطن مثخن بالجراح.. فهذا وقت يتحول فيه الجرح الى شمس والشمس الى شعار، والشعار الى فعل والفعل الى انجاز.. والعرب قد غادرتها روح الفروسية، وجواب (وا معتصماه) ..ان هذا اللهب الذي اقامه جنود صهيون لم يذب مليمترا واحدا من الجليد العربي.. تسمع في معظم الاذاعات العربية قهقهات، واغاني مائعة تترهل عند حدود الوطن.. تسمع الخطب العنترية عن بلد العشب والنار والحجارة، والعرض والشرف حتى يخيل اليك لحظة ان زحف الجيوش العربية قد صار قرب جنين او غزة.. او القدس، ولكنك حين تصحو من الوهم البليد ترى جيوش الذئاب الصهيونية تدوس اجساد نسائنا واطفالنا وشيوخنا.

في كل اذاعاتنا .. ضحك، وخطابات وبكاء، وفي غزة والجليل وطولكرم والقدس تسيل الدماء.. لقد قتل العدو في يومين فقط ما لا يقل عن (٥٠) شهيدا، وألوف الجرحى، وألوف المعتقلين، وهو يعلن حكمته المرعبة.. اذا شئت قتل فلسطين فابدأ باطفالها.

أجهش يا زمنا.. يا حزننا العربي.. يا وطننا الذي نمشي اليه، ونفتش له عن طريق.. فالطفل تهجى الحزن والجرح والموت صباح مساء، وعرف انه لا يأخذ حقه من خطابات الساسة او من المباحثات في الغرف المعطرة، فقد عرف طعم الدمع ولون الجمر وان حجارته خرجت من طقس شوارعه المحتلة، ويعلن ان فلسطين ابتدأت.. فهيا نخرج مثل شعاع الشمس.

خالد السعد

قضايا القبس

القبس الخميس ٣١/٥/١٩٩٠ ـ العدد ٦٤٨٨

[١٧] AL-QABAS Thursday 31/5/1990 No. 6488



قضايا استراتيجية

كيماوي المزدوج ... قنابل نووية ... صغيرة

[ص٣٤ـ٣٥]



قضايا التسعينات

.. ماذا يتبقى للفلسطينيين اذا عقدو الصفقة؟

[ص٣٦]



قضايا اسرائيلية

..وسكن بنو اسرائيل في وسط الكنعانيين وعبدوا آلهتهم

[ص٣٧]

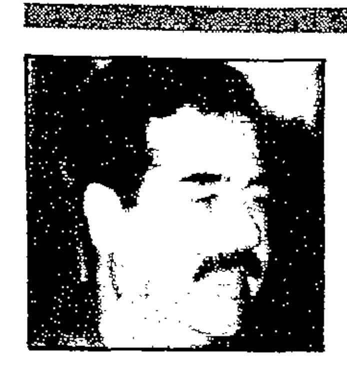


قضايا عربية

.. وماذا اذا وصلت الصواريخ العراقية الى واشنطن؟

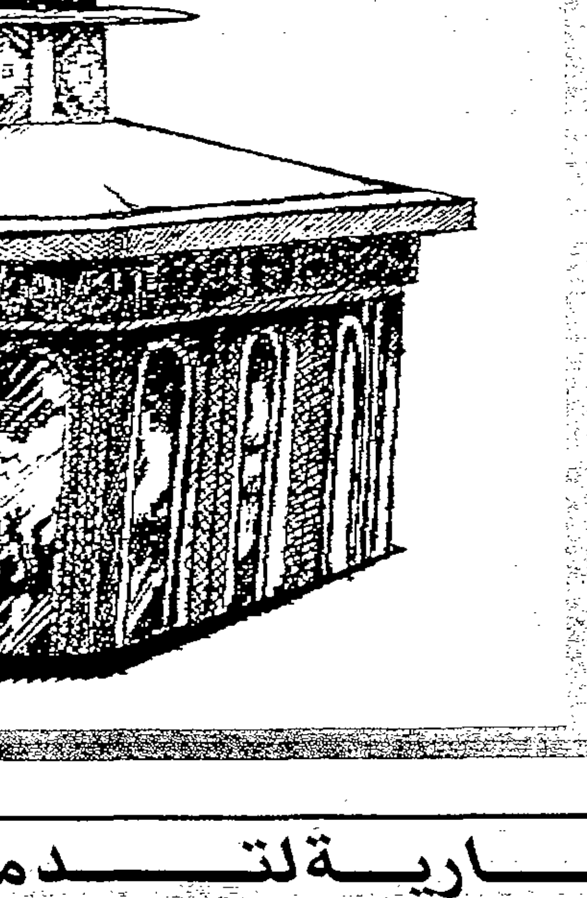
[ص٣٩]

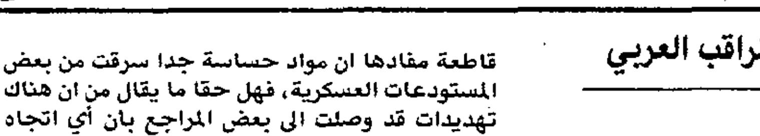




جموعات يهودية حصلت على ...لحة كيماوية وجرثومية

...صدمات كهربائية لاخماد الانتفاضة





...عملية انتحارية لتدمير المسجد الاقصى

بقلم : المراقب العربي

...تلوهم...»

... هو شعار جماعة «الرب هناك» التي اخذت ...شعار من سفر حزقيال (٣٥/٤٨) والتي تعتقد ...سبيل الوحيد للحيلولة دون ان يقتل اليهود ... هو ان يقتل اليهود... العرب!

...لومات التي تناقلتها اوساط دبلوماسية ... تشير الى أن امي بروير الذي ارتكب مجزرة ... ليتسيون (وادي حنين) في ٢٠ مايو الماضي لا ... أي خلل عقلي او نفسي، فهو ينتمي الى جماعة ...قد تكون جماعة «الرب هناك» التي تعتقد ان ...يهود لا يمكن ان تقوم ما دام العرب موجودين في اسرائيل».

...قع ان المعلومات التي تسربت منذ اشهر قليلة ...شكيل تلك الجماعة كانت محددة جدا، لكن ... انها تذهب بعيدا في التأويل اللاهوتي لشكل ... التي يفترض ان تكون نقية كليا والا فانها ... حكما. وهذا التأويل يستند الى فقرات معينة ... في بعض الاسفار، فالعرب، في نظر الجماعة ...ة، يمثلون المنحى البربري للوثنية، وهم ... معتقدهم الديني لتحطيم اليهودية تحديداً. ...ت اليهودية كلا لا يتجزأ، فان العرب لم يكتفوا، ...دل «تسويق» ذلك المعتقد، بمحاولة تخريب ... اليهودية، وانما سعوا للسيطرة على الارض ...ة لاعتقادهم انه عندما يحصل الانفكاك بين ...ب والارض لا يعود اليهودي يهوديا، رغم ان ...تحدث عن تلك البدعة اليهودية التي تقضي ... الزمان موقتا، ورغم ابديته، محل المكان الذي ... شكل من الاشكال، التجسيد المادي للزمان. ... لا يمارسون التخريب الجغرافي وحسب، بل ...رسون التخريب اللاهوتي ايضاً. وبالطبع من ...جدهم فوق ارض اليهود. واركان تلك ... يعتقدون ان «الاحتفاظ» بسكان «يهودا» ...رة»، فضلا عن قطاع غزة، كان بمثابة انتهاك ... التي ترفض تعايش القتلة، فالقتل لا يتم ... الزمن (أي قتل الروح)، كما كان يعتقد بعض ...رائيل، بل بالتصفية الجسدية الكاملة.

... الخطير هو ما تنقله تلك المعلومات من ان ... متطرفة في اسرائيل تضع خططا جهنمية ... العرب على الموت او على النزوح»، واذ يبدو ...ن اسرائيل باتت تمتلك قنابل نيترونية ...ها القضاء على الكائنات الحية دون ...)، فان من ضمن الخطط الموضوعة الاستيلاء ... من هذه القنابل لاستعمالها ضد المجمعات ... والحقيقة ان هناك اسرائيليين كثيرين، ...شغل مناصب وزارية، يتبنون هذه الاتجاه، ...دما تقضي «الضرورة» بذلك.

□ ■ □

... المعلومات ان الادارة الاميركية ابلغت اسحق ... اسناد منصب وزير الدفاع الى الجنرال ارييل ...يحملها على «اتخاذ مواقف فورية لمواجهة ... فثمة قناعة حاسمة داخل تلك الادارة بأن ...ن يتوانى ابدا عن استخدام كل الاسلحة ... لا لاحتواء الانتفاضة وانما لطرد العرب من ...لمحتلة، ودون اعتبار الاعتراضات الدولية، ... تقوم دائما على مبدأ وضع العالم، والولايات ...تحديدا، امام الامر الواقع.

...م شارون وزارة الدفاع، وهو الذي استخدم ...يترونية» في تنفيذ مجازر صبرا وشاتيلا في ... ١٩٨، فلن يتردد ابدا في استخدام القنابل ... لابادة سكان المدن والمخيمات في الضفة ...فيما بات مؤكدا ان الاسرائيليين ركزوا خلال ...لفائتتين، على انتاج قنابل ذرية تكتيكية ...ستعمل على نطاق محدود، ودون أن تترك ... اشعاعية» تصل الى داخل الحدود

والمعلومات الدبلوماسية اياها تقول ان جورج بوش (شخصيا) يقف في وجه اريئيل شارون، فالرئيس الاميركي يعتقد ان أي سياسات عشوائية تنتهجها اسرائيل لا سيما على الصعيد العسكري لا بد ان تؤدي الى حدوث ردات فعل عاصفة في المنطقة قد لا يكون بامكان واشنطن السيطرة عليها. وفي هذا المجال، تفيد المعلومات ايضا ان الرئيس بوش «طلب» من شامير عدم القيام باية خطوة عسكرية ضد العراق، على اساس ان «الملف العسكري» في المنطقة يبحث بدقة من قبل الادارة الاميركية. وبالطبع الملف العسكري في المنطقة العربية، وان كان الاميركيون يقولون أن البحث يتناول ايضا القوة الاسرائيلية، فللمرة الاولى يوجد في البيت الابيض من يرفض طلبا عسكريا اسرائيليا، والرئيس بوش هو الذي اوقف، شخصيا، صفقة تتعلق ببيع اسرائيل جهاز كمبيوتر متطورا (وضخما) يستخدم في انتاج الاسلحة النووية.

وتشير المصادر العسكرية الى ان هذا الكمبيوتر يقوم بدور بالغ الدقة في انتاج الاسلحة النووية التكتيكية، ودون ان يكون الكمبيوتر البديل الذي تسعى اسرائيل الى الحصول عليه من المانيا الغربية يمتلك المزايا التقنية ذاتها.

لكن الذي على رأس السلطة في اسرائيل رجل يدعى.. اسحق شامير!

وثمة دبلوماسي لبناني نقل عن موظف كبير في البيت الابيض قوله ان الرئيس بوش يستعمل تعبير: «هذا الرجل الذي يشبه اللعنة» عندما يتحدث عن زعيم الليكود. وهذا الاخير هو الذي امر بتشكيل وحدة خاصة تضم ٣٠ رجلا لمكافحة الانتفاضة، وتحمل اسم «جدعون» الذي يعتبر الملهم الرئيسي للجنرالات الاسرائيليين الذين يتبنون فلسفة الحرب الصاعقة، فجدعون الذي ورد اسمه في التوراة هو الذي هزم اعداء اسرائيل في القرنين الحادي عشر والثاني عشر مستعملا الاسلوب الصاعق في العمليات التي قام بها.

مهمة هؤلاء الرجال الذين يرتدون ثيابا مدنية ويستعملون سيارات تحمل لوحات تسجيل صادرة في الضفة الغربية، هي الاستقصاء والتدخل. لكن مصادر فلسطينية قالت لنا ان المهمة الحقيقية لهذه المجموعة التي تم اختيار افرادها بدقة متناهية هي تنفيذ عمليات اغتيال ضد قيادات الانتفاضة. وبالفعل فان لائحة قد وضعت في هذا الصدد، وبالطبع مع كل المعلومات اللازمة التي تساعد على التنفيذ.

وتقول المصادر اياها ان شامير اعطى قائد هذه المجموعة التي تعمل بالتنسيق مع جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) مهلة تتراوح بين الشهرين والثلاثة اشهر من اجل اخماد الانتفاضة، وذلك من خلال تنفيذ بعض العمليات الدراماتيكية التي من شانها التاثير على اعصاب الفلسطينيين الذين سيواجهون حالة هائلة من الرعب.

وبعبارة اخرى، ان الحكومة الاسرائيلية اعتمدت اسلوب العصابات المتطرفة التي تؤكد المصادر نفسها ان من بين خططها تسميم مياه الشرب في الضفة والقطاع. اضافة الى احراق احياء بكاملها بواسطة «صدمات كهربائية» لا يعرف سوى الشيء القليل عنها، فثمة جهاز يتم تركيبه الى طائرات هليكوبتر، وهو يبث ذبذبات «تتفاعل» مع التيار الكهربائي في منزل معين، او في حي معين، فتنشب الحرائق، ويقال ان هذه الوسيلة لا تزال في عداد الوسائل التي لا تزال سرية الى حد كبير، لكنها ستستعمل حكما في اخماد الانتفاضة.

□ ■ □

والعنصر الخطير الآخر هو انه ليس الجيش الاسرائيلي وحده الذي يعد نفسه لاستخدام عبوات كيميائية او جرثومية ضد الفلسطينيين الذين يشاركون في الانتفاضة، فثمة معلومات تؤكد بأن هناك مجموعات متطرفة تملك مثل هذه العبوات دون ان يعرف كيف حصلت عليها، وان كانت قد راجت اشاعات منذ بضعة اشهر ودون ان تتأكد بصورة قاطعة مفادها ان مواد حساسة جدا سرقت من بعض المستودعات العسكرية، فهل حقا ما يقال من ان هناك تهديدات قد وصلت الى بعض المراجع بان أي اتجاه نحو صفقة دبلوماسية تقول بالانسحاب، ولو الانسحاب الجزئي، من «يهودا» و«السامرة» ستؤدي، حكما الى استخدام مواد كيميائية وبيولوجية خطيرة جدا من قبل تلك المجموعات ضد الفلسطينيين.

معلومات عربية تقول ان هناك ما يشبه الانشقاق داخل الجيش الاسرائيلي، وهو ما يتيح تسريب معدات وأدوات حساسة الى حركات متطرفة تم تشكيل بعضها اخيرا، وهذه الحركات التي تستقطب المئات بل الآلاف بسرعة قياسية، تقوم بتسليح افرادها.

هذا الوضع يضغط بقوة على الخريطة السياسية في اسرائيل، حتى ان وزير خارجية اوروبي غربي نقل الى وزير خارجية عربي رأيه القائل حتى انه لو وصل شمعون بيريز الى رئاسة الحكومة لما تمكن من ان يفعل شيئا على صعيد العملية الدبلوماسية. وهذا ما يعرفه جيدا اسحق رابين من خلال احتكاكه المباشر بكل القطاعات العسكرية عندما كان وزيرا للدفاع في حكومة الائتلاف الاخيرة.

لكن القرار الاغلبية الساحقة داخل الجيش الاسرائيلي هو: لا انسحاب كاملا من «المناطق»، كما لا دولة فلسطينية في أي حال من الاحوال. ومع التاكيد انه ما من قوة سياسية تستطيع ان تضغط على الجيش لحمله على تغيير مواقفه، فيما تقول لنا مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع انه خلال المشاورات التي اجراها اسحق شامير لتاليف حكومة، وقبل اعطائه مهلة اضافية، واجه ذلك الوضع المزدوج في الجيش، اذ ان هناك ضباطا دعوا الى اسناد وزارة الدفاع الى شارون فيما رفض اخرون ذلك مهددين باستقالة جماعية.

والذين يعارضون شارون قد لا يفعلون ذلك بسبب الاختلاف حول المواقف السياسية او العسكرية حيال العرب، وانما بسبب الاختلاف حول اسلوب العمل.

(البقية على الصفحة ٢)

هكذا يفكر اللوبي اليهودي في اميركا

ترحيل مليون فلسطيني الى لبنان

والمنظمة وضعت خطة لانتاج القنبلة الذرية

ذلك التقرير الذي ورد من واشنطن الى مسؤول لبناني كبير يقول : على الحكومة اللبنانية أن تستعد تقنيا ، وسيكولوجيا ، على الاقل لاستقبال نصف مليون فلسطيني ، وربما مليون فلسطيني ، سيرغمون على مغادرة الاراضي المحتلة ليحل محلهم اليهود السوفيت .

ويقول التقرير ان اللوبي اليهودي الذي يمارس بعض أركانه المراوغة الاخلاقية في التعاطي مع الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، يعمل تحت السطح في اتجاه مختلف تماما ، فهو يحاول الافادة من أية ظروف صعبة يواجهها الرئيس جورج بوش ، وقد يتم افتعال هذه الظروف ، للقيام بعملية عسكرية واسعة في الضفة تحديدا لتهجير سكانها في اتجاه لبنان ، باعتبار أن هناك عقبات مختلفة تحول (أو تجعل من الصعب) توطينهم في الاردن .

اللوبي اليهودي يعتقد ألا مجال البتة للاحتفاظ بمنطقتي «يهودا» و«السامرة» مع سكانهما ، ان لاسباب توراتية ، فالكتاب المقدس لم يقل أبد بالثنائية الدينية ، لا بل انه رفضها بشكل قاطع ، في «مملكة يهوه» أو لاسباب استراتيجية ، اذ لا تمكن المقارنة البتة بين الفلسطينيين الذي يعيشون انبعاثا ثقافيا «مروعا» وبين الزنوج في جنوب افريقيا الذين ما زالوا في مرحلة «ما تحت الثقافة» .

ويلاحظ التقرير ان الفلسطينيين يتمتعون بديناميكية ثقافية هائلة ، وقد لا تكون الظروف قد سمحت لهم حتى الآن بتشكيل «وضع تكنولوجي» خاص بهم ، وهذا يعود الى تبعثرهم أو الى عدم استقرارهم في المناطق التي يقيمون فيها ، لكنهم يتميزون بتلك الكثافة الفكرية والوجدانية التي تجعلهم يتفوقون ، في هذا المجال ، على سكان اسرائيل اليهود والذين يبدو واضحا ان العملية التوراتية التي كان من المفروض أن تجمعهم قد بلغت مستوى من الهشاشة يحد من حصول تفاعل عميق في ما بينهم ، حتى ليمكن القول ان الجميع يديرون ظهورهم للجميع ، والى حد تخوف خبراء اسرائيليين مستقبليين من وصول التضاد ، في خلفياته الايديولوجية بعيدة المدى (المواجهة بين العلمانيين والمتدينين على سبيل المثال) ، الى درجة الانفجار ، فالتخوف من نشوب حرب أهلية «أخرى» يضغط دائما على العقل اليهودي ، وعقدة مسعدة (حيث كان الانتحار الجماعي أمام الحصار الروماني للقلعة ، وهو ما لم يأت على ذكره المؤرخ اليهودي يوسيفوروس) لا تأخذ دوما بعدا خلاقا ، بل انها قد تؤدي الى قتل العقل (الاميركي روبرت دالمر يقول ان «رسوخ هذه العقدة في الوجدان اليهودي جعلنا نقترب كثيرا من خط الحشرات») .

والايقاع الحالي للتطور لن يجعل الفلسطينيين يتفوقون ديموغرافيا فقط على اليهود قبل حلول منتصف القرن المقبل ، فالى التفوق الكمي هناك التفوق النوعي ، اذ ان الفلسطينيين يقبلون ، وبنهم شديد ، على تلقف العلوم التكنولوجية والانسانية على السواء .

لا بد ان التقرير ينقل عن أركان في اللوبي اليهودي محاولة اقناع الادارة الاميركية ، باستخدام معلومات اسرائيلية ، بأن منظمة التحرير الفلسطينية وضعت ، بالتعاون مع احدى الدول العربية ، خطة لبناء القنبلة الذرية ، ومع التاكيد على أن المنظمة تملك الاموال وكذلك الادمغة فضلا عن الامكانات التكنولوجية ، التي تمكنها من بناء مثل هذه القنبلة .

وثمة معلومات اسرائيلية أخرى تقول ان المنظمة حفرت الانفاق اللازمة في احدى الدول العربية «البعيدة» لاقامة «مجمع نووي صغير» قد يكون اختباريا في المرحلة الاولى ، مستعينة بخبرة فيزيائيين من بعض الدول الاوروبية عرفوا باتجاهاتهم اللاسامية .

والتقرير يتحدث عن «دور» كيميائي فلسطيني بالغ الخطورة «في كل من العراق وليبيا» أي انه مقابل «التماشي» مع العملية الدبلوماسية التي تقودها الولايات المتحدة ، هناك اعداد سري وكثيف لعملية استنزاف (وابتزاز) قد تنتقل دفعة واحدة من الحجارة الى القنابل الذرية .

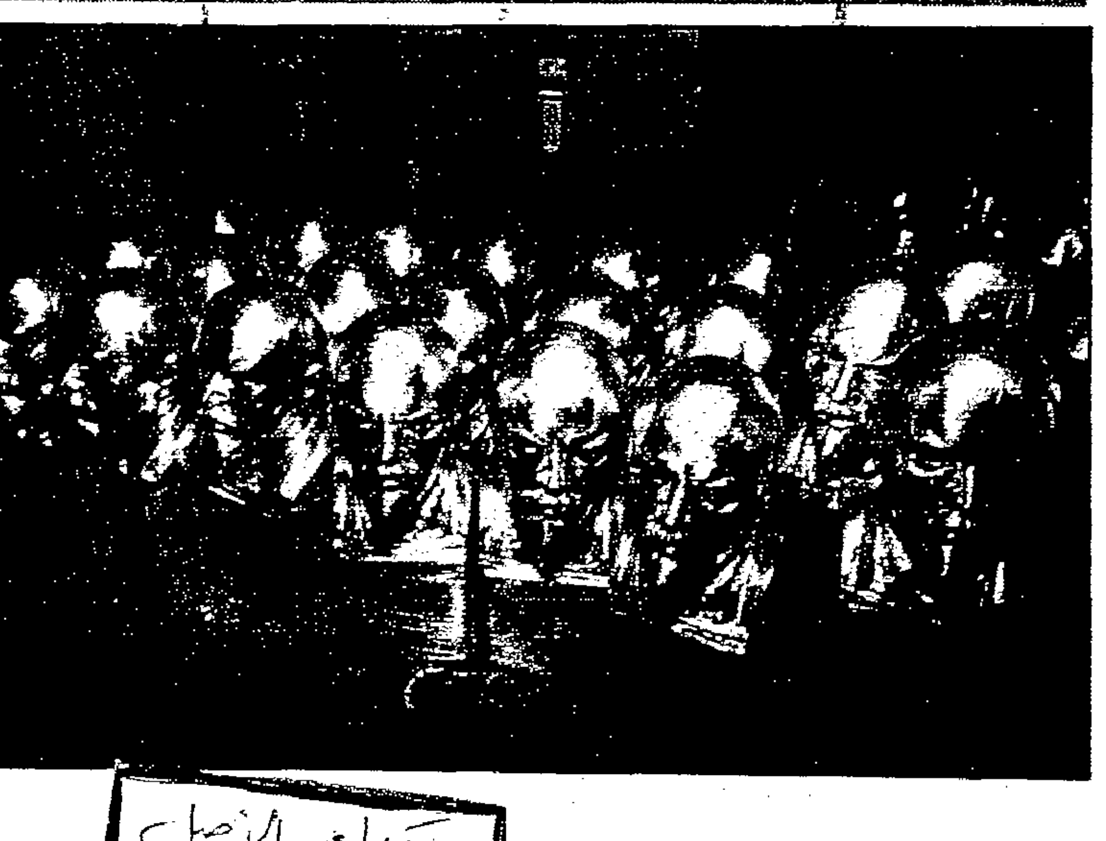
ولا بد في هذه الحال من أن يطارد الاسرائيليون الفلسطينيين ، فيرغم هؤلاء على الاقامة في مجمعات أن في لبنان أو في الاردن تكون تحت الرقابة الاسرائيلية المشددة . واذا كانت الظروف الانفجارية في لبنان قد أحدثت الاهتراء السيكولوجي اللازم الذي يسمح بتركيب أو بتفكيك هذا البلد وفقا لـ «المصالح الاسرائيلية العليا» ، فان «ساعة الاردن» قد تدق في أي لحظة .

والتقرير الذي وضعه دبلوماسي لبناني التقى أكثر من جهة فاعلة داخل المؤسسة الاميركية يقول ان الرئيس جورج بوش «يشعر» ان التشكيل الحالي للشرق الاوسط قد شاخ كثيرا . واذا كانت موسكو قد اعتمدت البريسترويكا لاعادة البناء الداخلي ، فان على واشنطن اعتماد البريسترويكا لـ «اعادة البناء» الخارجي .

وفي المؤسسة هناك اهتمام كبير بما يجري في المحيط الهادىء وأيضا بما يجري في أوروبا ، بحيث ان المنافسة قد تأخذ شكل المواجهة الضارية ، وهو ما يفترض بالولايات المتحدة اعادة تركيب بعض المناطق ، بما فيها الشرق الاوسط ، بصورة تخدم المصالح المستقبلية الاميركية .

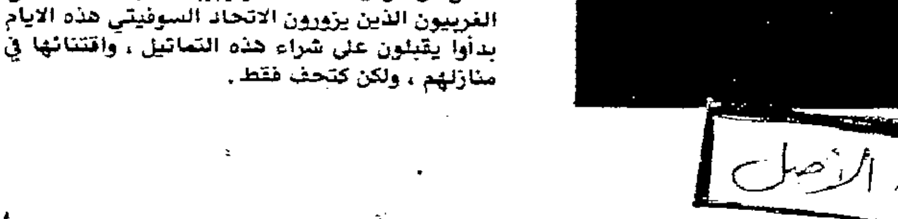
(البقية على الصفحة ٢)

لينين يختفي من الصالونات السوفيتية



وفي موسكو يقولون لك «لو لم يفعل غورباتشوف شيئاً سوى تحريرنا من وجود تمثال للينين في منازلنا لكان ذلك يكفي» ففي عصر البريسترويكا لم يعد وجود تمثال لاحد زعماء الثورة الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي ضرورة من ضروريات المواطنية والاخلاص للوطن .. بل ان هذه التماثيل بدأت تختفي منذ وصول غورباتشوف الى الحكم .

وفي موسكو بدأ صانعو تماثيل لينين يبحثون عن عمل آخر يعتاشون منه ، ولكن : ماذا يفعلون بالكمية الكبيرة من التماثيل الموجودة في مخازنهم ؟ ويأتي الحل من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية .. فالسياح الغربيون الذين يزورون الاتحاد السوفيتي هذه الايام بدأوا يقبلون على شراء هذه التماثيل ، واقتنائها في منازلهم ، ولكن كتحف فقط .



الدكتور اكرم سعد الدين.. عن ازمة التعريب.. لـ القبس:

وصارت الترجمات تأتي من عوالم غير عالمنا!

الدكتور اكرم سعد الدين من كبار علماء اللغة العرب المعاصرين فدراساته اللغوية تنشر في امهات المجلات العلمية المتخصصة سواء في الولايات المتحدة او في انكلترا، وفي الغرب يقرن بتشومسكي وهذا الرعيل من العلماء الكبار وعمله الاساسي هو علم اللغة وتطوير هذا العلم وتطويعه من اجل انشاء علم جديد للترجمة، وفي تاريخه العلمي انه تخرج في جامعة ادنبره في سكوتلندا، ومدرس في الجامعات البريطانية، وفي الحوار التالي الذي اجرته «القبس» مع الدكتور اكرم سعد الدين لمحات من تجربته في حقل اللغة والترجمة، واشارات الى ما الذي يتعين علينا كعرب ان نفعله كي ننتقل من مرحلة «فقه اللغة» التقليدي الى علم لغة حديث.

قال الدكتور اكرم سعد الدين لـ «القبس»:

ـ بالنسبة لعلم اللغة، هناك مقال اكتبه الان لكتاب سيصدر بعنوان التحيز في الفكر اللغوي المعاصر، بعنوان: التحيز في الفكر اللغوي العربي المعاصر، بمعنى ان العرب في العصر الحديث من خلال عدم وعيهم لما في لغتهم من انظمة علمية، بدأوا يمارسون نوعا من السادية على اللغة العربية، واوضح انه يتضح ذلك في نظام الترقيم، اي استخدام الفواصل والنقاط المأخوذة من نظام الترقيم الغربي والتي على فائدتها تقوم في حالات كثيرة بتكرار اشياء موجودة في اللغة العربية اساسا، نجد مثلا استخدام «الواوات» في اللغة العربية، نجد ان «الواو» في اللغة العربية مستخدمة على اصعدة مختلفة. ففي بعض المواقع مقام الفاصلة، واذا قابلناها باللغة الانكليزية، في بعض المواقع تقوم مقام النقطة، وفي بعض المواقع تقوم مقام الفاصلة المنقطة، لكن الفارق هو في عدم فهم الخلاف بين بنية اللغة العربية وبنية اللغة الانكليزية، نظام الربط وبالتالي نظام الترقيم في اللغة العربية مبني على اساس معقول، وبالتالي اساس صوتي، عليه نجد هنا ظاهرة من الظواهر التي لم يدركها عالم اللغة العربي الحديث، ولم يدركها عالم اللغة الغربي الذي تكلم عن اللغة العربية ايضا حتى ان بعضهم وصل الى حد الاشارة الى ان العرب هم اهل «الواوات» نسبة الى «الواو» دون ان يدرك ان هذه الواو ليست عاطفة فقط، وانما لها وظائف صوتية ولغوية اخرى، تتجاوز حدود المعرفة الادراكية الموجودة في العقل الغربي.

□■□

وعلم اللغة عموما في تاريخه لدى العرب كان علما ناضجا تماما وخصوصا في المرحلة التي امتدت من القرن السابع حتى القرن العاشر الى الحادي عشر، نجد في تلك المراحل مفاهيم لغوية تقف مع احدث المفاهيم اللغوية الموجودة حاليا، وما علينا الا ان نحاول اكتشافها، نجد مثلا ان الدال في كتاب «المكتفى في الوقف والابتدا» يتعرض لكل مفاهيم الترقيم ولكن من جهة صوتية مطبقة على القرآن الكريم، فلو عدنا الى «المكتفى» مثلا، وادركنا نظام الربط العربي لوفرنا على انفسنا كثيرا من سوء الفهم وكثيرا من تكرار المفاهيم.

اما عن معطياتي لعلم اللغة، فانني اجد نفسي في الحقيقة في موقع لا يمكن ان نتحدث فيه عن معطياتي عمليا لان المعطيات تتناسب مع الامال دائما، واماني اكبر مما اعطيت حتى الان.

وتتضمن اعمالي بحثا نشر في مجلة متخصصة في الولايات المتحدة رددت فيه على كثير من المزاعم الغربية المتعلقة باللغة العربية، ومن اعمالي المنشورة عمل نشر في مجلة بريطانية متخصصة طرحت فيه الخلاف بين اللغة العربية واللغة الانكليزية فيما يتعلق باستراتيجية النص واثبت من خلال تجارب علمية ان استراتيجية النص ووظيفته ترتبطان بطبيعة العلاقة الاجتماعية القائمة بين المتخاطبين. وحيث ان الشعوب والجماعات اللغوية تختلف في علاقتها الاجتماعية، فان الاستراتيجيات التي تستخدم في الكتابة تختلف ايضا. لذلك نجد فوارق كبيرة مثلا في ترتيب وتركيب الافتتاحيات في الصحف العربية عن الافتتاحيات في الصحف البريطانية مثلا، وقد تلتقي مع بعضها، لكن الخلاف الجذري الاساسي ينبع من طبيعة العلاقة الاجتماعية بين الكاتب والقارىء، بين المتحدث والسامع.

ومن اعمالي ايضا عمل صدر في مجلة اخرى تصدرها جامعة اوكسفورد، وهو بعنوان «تواتر النص والتداخل السلبي بين اللغتين العربية والانكليزية»، حيث تناولت قرابة خمسين عاما من التجني على البلاغة العربية واثبت من خلال النصوص الانكليزية بالذات، ان هناك كثيرا من التشابهات بين العربية والانكليزية لكن ما يحكم الامور ليس كون اللغة عربية او انكليزية، وانما ما يحكمها هو عوامل اخرى ترتبط بطبيعة العلاقة الاجتماعية، وترتبط بسوية الثقافة وسوية التعليم، وترتبط ايضا بالهدف التواصلي المنوط بالنص ذاته، فيمكن ان نكتب نصا بشكل ما يختلف تماما عن نفس النص بافكاره اذا ما قصد به امر اخر، بمعنى اننا اذا اردنا ان نحرض الناس فاننا نستخدم اسلوبا مخالفا لاسلوب الاقناع، وبالتالي ليس ما يحكم الكتابة العربية، او عملية تواتر النص في اللغة العربية هو قالب توصف به، وانما امور اعمق بكثير ترتبط بعلم النفس اللغوي، وبعلم اللغة الاجتماعي، وترتبط بمختزنات الذاكرة الادراكية للمجموعات اللغوية، ومختزنات الذاكرة الادراكية اللغوية تستند اساسا الى مجموعة من الفرضيات المسبقة والتوقعات، وبالتالي يتم التواصل بين الناس في اي مجتمع لغوي من خلال قيام القارىء او المستمع بوضع نفسه مكان المتكلم، ولو كان مكانه فماذا سيقول، وبالتالي يفهم من خلال نوع من التناسق، والتداخل بين الذاكرتين الادراكيتين.

لذلك فان ما يحكم الامور هو اكبر بكثير من مجرد الحديث كما تحدث كابلن واخرون عن ان اللغة العربية تميل الى العطف اكثر منها الى النظام المركب للجمل، والحقيقة ان هذا امر مغلوط تماما لان اللغة العربية فيها من التعقيد الجملي، وخاصة المبني على مبدأ الحذف ومبدأ نظام النص الصوتي، والنحوي، مما يفوق اضعاف اضعاف ما هو موجود في اللغة الانكليزية.

ومن اعمالي الحديثة التي نشرت في مجلة بريطانية متخصصة دراسة وضعت فيها حصيلة معرفتي في علم اللغة. وحصيلة ما يقارب ربع قرن من العمل في ميدان الترجمة وتعليم الترجمة في الجامعات البريطانية والعربية، وعلى حد تعبير رؤساء تحرير المجلة والمحكمين، فانهم يرون ان هذه الدراسة سوف تؤدي الى نظرية علمية للترجمة تصل بتعليم الترجمة في العالم الى مرحلة من المنطقية والمنهجية بشكل لم يسبق اليه احد.

واخر البحوث التي ستظهر قريبا في مجلة «انثروبولوجيكال لانغويستكس» في اميركا بحث يتعلق بتعليم اللغة الانكليزية لاهداف تخصصية، ادعو فيه الى ان يستند تعليم اللغة الانكليزية مثلا لاهداف تخصصية ليس فقط الى معرفة اللغة التي يتوجب على الدارس ان يتعلمها، وانما على فهم دقيق وعميق للغة العربية اساسا حتى نقوم في وضع مناهجنا وكتابة المواد التعليمية ببنائها على وعي مقارن ووعي تقابلي لحاجات طلبتنا في اللغة الاخرى من خلال فهمنا للغة الام.

اضف الى ذلك انني ترجمت كتاب «الاسلام والمستقبل» الذي صدر عن مؤتمر القمة الخامس في الكويت عام ١٩٨٧ وكانت اخر اعمالي في الترجمة وترجمة الخطة الشاملة للثقافة العربية».



● د. اكرم سعدالدين

□■□

● كيف تنظر الى حاضر الدراسات اللغوية العربية ؟ هل ما زال فقه اللغة العربية قادرا على النهوض بالدور الذي كان ينهض به في السابق، وما الصلة بينه وبين علم اللغة الحديث ؟

ـ للاجابة عن هذا السؤال يمكن ان نقول ببساطة ان علم اللغة في الغرب جاء كمرحلة لاحقة لفقه اللغة، فبينما كان فقه اللغة يركز على ظواهر محددة فقط من اللغة، جاء علم اللغة فقدم فروعا متعددة اتصفت بالعلم. وفي التعريف الاخير، علم اللغة هو الدراسة العلمية للظواهر اللغوية، نجد ان علم اللغة الحديث يتناول الاصوات اللغوية، علم الدلالة، علم النحو، تركيب الكلمات، وكانت اخر الصيحات في علم اللغة هي ظاهرة علم لغة النص وتحليل الخطاب.

اذا استعرضنا تاريخ علم اللغة العربي كما جاء في فقه اللغة وغيره، نجد ان علماء اللغة العربية قد طرقوا كثيرا من هذه الامور، لكنها لم تطرق تحت مسمياتها، وانما يمكن ان نجد في عمل الكاتب او عالم اللغة دراسة في الاصوات دون ان تسمى دراسة في الاصوات، نجد مثلا حين نقرأ كتاب الاعجاز للجرجاني، مراحل متقدمة جدا في تحليل الخطاب وتحليل النص الا ان ذلك لم يكن يسمى بهذا المسمى، وبالتالي يمكن لعلم اللغة الحديث اذا ما احسن تطبيقه على التراث العربي، ان يعطيه نوعا من المنهجية والتنظيم، اضف الى ذلك انه يمكن ان يساعد على رسم خطوط التوجه المنهجي في المستقبل بكافة التطبيقات اللغوية سواء اكانت دراسات لغوية تقابلية، او دراسات لغوية تطبيقية، او دراسات لغوية عامة.

● ما الذي انجزناه حتى الساعة على صعيد الترجمة من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية ؟

ـ الحقيقة اننا نعاني من مشكلة اساسية تتعلق بالموقع الثقافي الحالي للامة العربية، لقد تغير الزمن واصبحنا ثقافة مستهلكة، بينما كنا في العصر الذهبي للثقافة العربية الاسلامية الثقافة المنتجة، ولو اننا في بداية ثقافتنا المنتجة اعتمدنا الترجمة ايضا.

الوضع الحالي يفترض ان نبذل اقصى ما نستطيع في عمليات الترجمة حتى نواكب ثورة المعلومات في العالم، فاذا قسنا ناتج ترجماتنا مع ناتج ثورة المعلومات في العالم، يمكن ان نكتشف مدى تقصيرنا، حتى ان الترجمات اصبحت تاتينا من عوالم غير عالمنا، نحو الدواء المصنع في اليابان قد ترجم في اليابان، وترجمه مترجم ياباني. بدأت تغزو اللغة العربية كلمات وتعبيرات يمكن ان لا تحمل اي مفهوم في اللغة العربية، وهذا يصل بي الى مشكلة كبيرة في الترجمة التي نقوم بها حاليا، وهي ان الترجمة التي نراها في اكثر الحالات الان هي ترجمة تلق، وليست ترجمة ادراك، بمعنى ان الترجمة التي نراها في كثير من الحالات هي ترجمة لسطح الكلمة وسطح الجملة وسطح النص، دون الدخول الى عالم النص الذي تنقله، وبالتالي فان ما يفترض ان نقوم به كثورة في عملية الترجمة الى العربية ومن العربية الان، هو الانتقال من مرحلة ترجمة التلقي الى مرحلة ترجمة الادراك.

يجب ان تحمل الترجمة كل العالم الذي يختفي تحت الكلمات، وهذا يتطلب نوعا متميزا من المترجمين، وقد آن الاوان لان نفرق بين المترجم والترجمان، بين الترجمان الذي تعلم من خلال التجربة والخطأ على مدى عشرين او ثلاثين عاما، او الذي تعلم بالاحتكاك، وبين المترجم الذي تخصص فدرس فوعي فترجم.

اذن امامنا مسؤولية كبيرة الان ونحن نقبل على مرحلة التعريب، ولا اقصد بالتعريب التعريب عموما، وانما اقصد تعريب التعليم، فكثير من الجامعات في الوطن العربي باستثناء قلة منها، تعلم مناهجها وكتبها بلغة اجنبية على حساب اثراء اللغة العربية.

● انت تعتقد انه لا مفر من تعريب العلوم اذا ما اردنا ان نكون امة منتجة ومحققة لذاتها ؟

ـ ليس الموضوع ان ننتظر او لا ننتظر، الموضوع ببساطة هو ان نحاول ما نستطيع. ومع تطور الترجمة الالية في العالم، يمكن ان نستفيد من تلك المعطيات في ترجمة الاشياء التي يمكن ترجمتها آليا، مع اشراف مترجمين مقتدرين على مراجعة تلك النصوص لكي نحاول ان نلحق بما نلحق به من ثورة المعلومات. ويمكن ان نبدأ على محورين: محور يبدأ بترجمة الحديث الصادر، ومحور على المدى البعيد يبدأ بما فاتنا ايضا حتى نصل الى نقطة لقاء في ذلك.

ولست اقصد بعملية التعريب ان تجري دون تخطيط لغوي، وهذا يذكرني ببحث اعطيته في العام الماضي في ندوة التعريب في الكويت، حيث طرحت وجهة نظر في التخطيط اللغوي في عملية التعريب.

عملية تعريب التعليم لا تعني ان نعتمد على العربية فقط في تعليم طلبتنا، ولا تعني الغاء دور اللغة الاجنبية بل على العكس، انها تعني ببساطة تاصيل المعلومات في نفس الدارس وعقله لان اقرب اللغات للفهم هي اللغة الام، لكن ان تعزز تلك المعرفة بمعرفة للغة عالمية الانتشار بحيث نوفر لدارسنا اداة ملاحقة ثورة المعلومات من خلال اللغة الاجنبية، ونوفر لديه الاداة التي تمكنه من التحصيل العالي ايضا في البلدان التي شاء القدر حاليا ان تكون هي المنتجة ثقافيا وعلميا.

جهاد فاضل

مجموعات يهودية حصلت على اسلحة كيماوية وجرثومية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

فهو لا يتورع عن التعاطي بفظاظة مع اولئك الذي يختلفون معه حتى حول نقاط ثانوية. في حين نجد حتى داخل اليمين من يقول انه اذا ما تسلم شارون حقيبة الدفاع فانه سيصبح، في الواقع، رئيس الحكومة ليغدو اسحق شامير مجرد ظل يمضي سريعا نحو الظل.

ذلك الاحد الاسود في وادي حنين. ومعلومات الفلسطينيين تستبعد كليا ان تكون المجزرة بتدبير فردي، بل انها تقول ان هناك حاخامات متطرفين يشرفون، وبشكل مباشر على انشاء فرق انتحارية، حتى ان هناك معلومات وردت الى احدى العواصم العربية (التي اتصلت على الفور بالادارة الاميركية) حول وضع احدى تلك الفرق خطة لتفخيخ المسجد الاقصى وتدميره بكامله، اذا ما تعذر القيام بعملية اقتحام واسعة النطاق، وبالطبع عملية انتحارية تضع حدا لذلك المكان الذي تعتبر غيئولا كوهين انه يستخدم لتصنيع الحجارة الفلسطينية.

□■□

والثابت هو ان قرار تلك الفرق الانتحارية التي تزداد اتساعا، وبعدما تاكد تشكيل خلايا في الجيش الاسرائيلي تضم يمينيين متطرفين، يتركز على ضرورة ترحيل الفلسطينيين، فالانتفاضة كشفتهم بصورة واضحة للغاية، ولم يعد هناك من مجال للتعايش مع الفلسطينيين، كما انه لن تكون لهم دولة منفصلة. وثمة بدائل عديدة يمكن ان توضع موضع التنفيذ، فاشاعة الذعر المتلاحق لابد ان تحمل الفلسطينيين على الهجرة، وان كان تعليق في صحيفة «دافار» قد اعترف بأن الفلسطينيين قد تجاوزوا خط الموت. ولم يعد هناك من مجال لترويعهم، فيما ينقل شمعون فايس عن احد سكان نابلس قوله: «الحالة الوحيدة التي تجعلنا ننتقل الى مكان اخر هي انتقال هذه الارض الى مكان اخر». أي ان خروج العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة هو خروج مستحيل. «نقتلهم اذا»، وهذا هو قرارهم، وما فعله أمي بروبر هو انه نفذ ذلك «القرار الفلسفي»، فحين يقتل الفلسطينيون بالمئات وبالآلاف لن يتمكنوا لا من مواصلة الانتفاضة ولا من مواصلة البقاء في ارض يقول شامير نفسه انها لا يمكن الا ان تكون جزءا مقدسا من ارض اسرائيل.

الاميركيون يعتقدون ان التطورات الاخيرة دفعت الامور الى حافة النار، حتى ان سفير الولايات المتحدة في احدى العواصم العربية لم يتردد في ان يقول لسياسي حديث ان ما حدث لم يكن سوى حلقة من حلقات اخرى اكثر مأسوية، منحيا باللائمة على زعيم الليكود الذي ربما كان يراهن على صدمة من هذا النوع ليقول ان الواقع الميداني يمنع تقديم أي تنازلات، فما فعله بروبر الذي قيل انه مختل عاطفيا يعكس تلك الحقيقة التي توجد وراء الاقنعة الدبلوماسية.

السفير اياه لم يستبعد ابدا حصول انقلاب عسكري في اسرائيل، وان كان العكس سيحصل في بلدان اخرى، حيث بدأت تتفكك بشكل او بآخر، الانظمة العسكرية، معتبرا ان الاحداث الاخيرة كانت من العنف بحيث تبدو وكأنها تجاوزت اسرائيل التي لا تزال تلهث وراء الانتفاضة منذ حوالي ثلاثين شهرا.

ومع ذلك فالاميركيون الذين وصفوا ما حدث في ريشون ليتسيون بـ«الجريمة العبثية» (ولم يقولوا ابدا الجريمة البربرية) يعتقدون انه من الضروري ان «يتفهم» العرب طبيعة البنية النفسية في اسرائيل، أي ان المطلوب من الفلسطينيين ان يدفنوا قتلاهم سريعا ثم يهرعوا الى ممارسة لعبة القفازات التي لا تعترف واشنطن بأنها تمزقت كليا رغم كل محاولات الترميم.

وفي اوروبا يقولون ان واشنطن وموسكو تعملان للسيطرة على الاسلحة المستقبلية، وذلك منعا لاي احتمالات تحطم الوفاق الراهن وتقود الى «الابوكاليبس»، لكنهما لا تستطيعان ان تقوما بأي خطوة حقيقية للسيطرة على احاسيس الماضي: «لا نستطيع ان نستخدم اسلحة المستقبل لانهاء احاسيس الماضي».

التوقعات واضحة جدا، بأن المجزرة اعطت الصراع منحى جديدا، وان كانت هناك عواصم عربية تعاملت مع الحدث على انه يأتي في سياق الاحداث التقليدية التي تؤكد على ضرورة اعطاء العملية السياسية دفعا جديدا ما دام الخيار الآخر يعني الموت فقط «يجب ان تتكون لدينا تلك القناعة القائلة بأن المفاوضات لا تجرى عادة بين القبور». هذا الكلام سمعناه من مسؤول عربي يعمل داخل الحقيبة الدبلوماسية. ولكن الم نصل الى تلك القناعة الاخرى التي تقول ان الحقيقة، وبعد كل تلك الاحداث المثيرة، تحولت الى ... تابوت؟

في ريشون ليتسيون حدث ذلك الشيء «الذي اضاء الجحيم»، فقد كان هناك رهان مطاطي وخادع على تحول تدريجي في العقل اليهودي. الذي ثبت الآن ان القتلة يقبعون بين الاوراق، الاوراق الدبلوماسية تحديدا، ومع ذلك فهناك بين العرب من يقول بـ«التعالي فوق الجثث».

ايها السادة، لقد اصبحت الجثث اعلى منا بكثير...





هكذا يفكر اللوبي اليهودي في اميركا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اليهود يمسكون بهذه النقطة، فالشرق الاوسط هو منطقة مثالية لـ «الانزلاق الاستراتيجي»، أي انه بؤرة للاحتمالات الحساسة. وحين تكون هناك صواريخ في اسرائيل فلا بد أن تظهر الصواريخ في الضفة المقابلة، حتى ان ثمة مسؤولين أميركيين أبلغوا الى مسؤولين اسرائيليين أنه من العبث الاستمرار في الضغط على العرب لمنعهم من امتلاك الاسلحة النووية، حتى اذا ما أصبحت هذه الاسلحة في حوزتهم، فان الارتجاج التاريخي، كما الارتجاج السيكولوجي، هو من القوة بحيث تنتفي أية ضوابط تحول دون السقوط في ... الخطأ النووي.

وبوش الذي ترعرع في بيئة ثقافية بعيدة عن الفوضوية يمتلك رؤية بعيدة المدى، ولهذا فهو يعتقد ان هذا هو وقت الصفقة في الشرق الاوسط: العرب في حالة توجس بعد الزلزال الذي حدث في أوروبا الشرقية، فيما يتنامى المد الاصولي، ودون أن يكون هناك أي بديل ايديولوجي، كما أن البديل التكنولوجي لا يزال بعيدا. وهم مستعدون للذهاب في المساومة الى حدودها القصوى، فالقبول باتفاقية كمب ديفيد لم يعد يشكل أي حرج حتى بالنسبة الى أنظمة كانت تركز على البعد الثوري في سياساتها القومية كما كانت تربط جزءا كبيرا من فلسفتها السياسية برفض تلك الاتفاقية.

وهذا كان في الماضي، فالقاهرة على علاقة وثيقة بمنظمة التحرير الفلسطينية التي لم تتورع عن الوصول في المجازفة الى حد الاعتراف بالقرار رقم ٢٤٢. والرئيس بوش يعتقد أن هذا الاعتراف هو بمثابة «حدث تاريخي» أكد، وبما لا يقبل الشك، القبول الفلسطيني بـ «الحق الاسرائيلي» وقبل ان يتبلور على الارض أو على الورق الحد الأدنى من الحق الفلسطيني.

ويقول التقرير أيضا ان الرئيس بوش يعتقد ان مشكلة اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة هي أخطر بكثير من مشكلة الولايات المتحدة في فيتنام، فعلى مدى أكثر من سنتين ونصف أثبت الاسرائيليون انهم عاجزون عن احتواء الانتفاضة الا بالحرب التي ستأخذ ذلك المنحى الدراماتيكي بمجرد أن يتجمع العدد الكافي من اليهود السوفيت الذين سيتحولون الى قوة ضاغطة وعلى مختلف المستويات. لكن الحرب تعني ولادة مشكلة اضافية لا بد أن تكون أكثر ضراوة من المشكلات الاخرى، فاسرائيل لا تستطيع، في حال من الاحوال، أن تستمر معتمدة على التوازن (أو على التداخل) بين زوايا هذا المثلث: الخزين اللاهوتي، القوة العسكرية والمساعدة المالية الاميركية.

هذا التوازن (أو التداخل) لا يكفي وحده لكي تتميز اسرائيل بدور حيوي في خريطة الصراع الذي سيشهده القرن الحادي والعشرون، بل لا بد من تحطيم بعض النتوءات التاريخية التي تحول دون السلعة اليهودية والانتقال الى «أسواقها الطبيعية» التي هي الاسواق العربية. أي ان على تل أبيب أن تخلي بعض «الضرورات التاريخية» التي غالبا ما تعتمد على معطيات ميتافيزيقية من أجل الضرورات الاقتصادية.

وهذه هي «روح» القرن المقبل...

والتقرير المقبل عن حاخام يهودي قوله: «بنينا الهيكل عندما بنينا القنبلة النووية»، فهيكل سليمان يشكل خط المناعة الالهي في الفكر السياسي والديني الاسرائيلي، وهناك ان القنبلة تشكل ذلك الخط المثالي: ولا يحمي المطلق سوى المطلق».

لا يستطيع اليهودي ان يكون «واقعيا». ولو كان كذلك لذاب في العالم، والآن عليه ان يتخذ كل الاحتياطات اللازمة للبقاء في المطلق، والا ذاب في هذا الاوقيانوس العربي المترامي. والخطة اليهودية هي: تفجير العالم العربي.

التقرير يؤكد أن هذه هي الخطة التي تملأ رؤوس أركان اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، وفي هذه هي الحال يقتضي «ضرب كل امكانات التجانس». والحالة اللبنانية تشكل أحد النماذج، لكنها ليست النموذج الحاسم لانها مرتبطة بمعطيات متنوعة وبالغة التعقيد، هذا فضلا عن أنها تكاد تؤدي الى النقيض تماما، فالتفتت المبرمج بدأ ينحسر عن توجهات وحدوية عميقة رغم المخاوف الكثيرة.

والتقرير يؤكد مرة أخرى على أن اليهود لا يستبعدون أبدا عملية عسكرية واسعة، حتى ولو اقتضى الأمر استعمال أسلحة غير تقليدية لتكوين وضع معين في الشرق الاوسط يرتبط بالمصلحة الاسرائيلية.

وهو يقول ان الدكتور هنري كيسنجر كان أول من أثار مسألة اليهود السوفيت في اطار العلاقات بين الشرق والغرب، بحيث أضحت أحد المحاور الاساسية في هذه العلاقات. وبالطبع لم يكن واردا بالنسبة الى أي من الفعاليات اليهودية توطين هؤلاء المهاجرين داخل حدود عام ١٩٤٨، ولا في صحراء النقب التي لا تتلاءم أبدا ومزاجيتهم.

الخطة من الأساس كانت ترمي الى اقامة سلسلة من المستوطنات اليهودية التي يقطنها أولئك المهاجرون، والتي تدفع القرى العربية تدريجيا الى الوراء، يساعد على ذلك اتخاذ العديد من الاجراءات التقييدية، وعلى مختلف المستويات، لحمل الفلسطينيين على الهجرة.

ويقول التقرير ان ثمة مفاجاتين غير متوقعتين حصلتا، فالانتفاضة في الاراضي المحتلة أثبتت ان الفلسطينيين ليسوا جالية زجاجية يمكن تحطيمها (ثم تكنيسها) في أية لحظة، وعلى العكس من ذلك فالتجذر الفلسطيني كان من القوة بحيث أثار الهلع في الاوساط اليهودية كافة، أما المفاجاة الثانية فكانت البريسترويكا التي فتحت الابواب على مصراعيها أمام اليهود الذين يرغبون في مغادرة الاتحاد السوفيتي، وبالطبع قبل أن تتوافر الامكانات المادية لدى اسرائيل لاستيعابهم.

وواضع التقرير يقول ان اليهود يعتقدون ان الوضع الحالي لليهود السوفيت يضغط بشكل قوي على تل ابيب التي قد لا تجد أمامها سوى الخيار العسكري لمعالجة كل مشكلاتها. لكن القناعة الحالية لدى ادارة الرئيس جورج بوش هي أن أي مغامرة عسكرية في الشرق الاوسط ستخرج حتما عن النطاق التقليدي. ودائما هناك في اسرائيل من هو مستعد للذهاب بهذه المغامرة الى حدودها القصوى.

خطة جيمس بيكر ماتت. في واشنطن نفسها يقولون أن لا مجال لاعادة احيائها، فالاسرائيليون يتهربون، وبشكل متعرج، من الضغط الاميركي، ولقد نجح اسحق شامير المتشدد في احداث تلك الظروف المائعة التي تحول دون اتخاذ مواقف حاسمة. واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة «ينصح» بأن يبقى الضغط الاميركي في الحدود المعقولة والا فانه ليس من مصلحة واشنطن أبدا ان يحدث انفجار سياسي في اسرائيل ربما أدى الى انفجارات أخرى تاخذ شكل الحرب الاهلية.

ويقول التقرير ان ادارة الرئيس بوش لا تستطيع القيام بأي خطوة فعالية لاقناع اسرائيل بالتجاوب الفعلي مع مبادرتها السياسية، فثمة قناعة بان الاخذ بهذه المبادرة سيخلق الارضية اللازمة لاقامة دولة فلسطينية. ولن يكون بامكان أي نصوص أو أي ضمانات الحيلولة دون ذلك. من هنا فان معظم أركان اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة لا يوافقون أبدا على أي انسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة وأيضا من مرتفعات الجولان وجنوب لبنان.

الأرض في الضفة والقطاع، والامن في الجولان والمياه في لبنان. وهذا هو الثالوث الاستراتيجي الذي يحكم العقل الاسرائيلي في الوقت الحاضر، والتقرير يؤكد ان اللوبي اليهودي يضغط في هذا الاتجاه، وعلى الرئيس بوش ان يدرك ان اليهود لن يقبلوا بالرهان على مستقبل اسرائيل، فالفلسطينيون ليسوا بالشعب الذي يمكن ان يوضع في الصناديق.

لا تسوية في المدى المنظور بل تفاعلات سياسية وعسكرية لا يستطيع أحد أن يحدد مداها، لكن الثابت، وكما يقول التقرير ان القوة اليهودية ستكون أكثر فعالية على المستوى العالمي. والمشكلة «المستحيلة» تبقى في الانتفاضة التي اذا كان من الصعب معالجتها سياسيا، فان المعالجة العسكرية تبدو معقدة جدا «... ولكن لا بد منها».

التقرير يشير الى تلك النقطة الكبيرة: «سوف تكون هناك بدائل كثيرة لاشغال البلدان العربية في السنوات المقبلة بحيث ان انقضاض المستوطنين على الاراضي المحتلة يتم في هدوء منقطع النظير».

هذا عن اليهود ...

وفوجــــىء غســـــان مطـــــر بابنتـــــه تعـــود من المـــوت

اسمعوا عزف قلبي على قبر لارا

كانه لارا...
وماذا يحدث للشاعر حين يقرر ضوء القمر وقف
تعامل مع القصيدة؟
غسان مطر كانت له ابنة وحيدة انتهت قرب سيارة نخخة، وظننا ان الشاعر انتهى. ها ان البحر اقفل وابه وقال للناس انهم يستطيعون الحصول على الملح جانا، ورحنا نمضغ الملح الذي هو صديقنا القديم.
ن أوليس يرفع يديه ويخاطب الريح: لن اذوب هنا لما يذوب الملح. اريد ان اصل الى بنيلوب لاقول لها ني حملت اليك الزمن على ظهري. وحين وصل كان زمن قد ذاب. يا بنيلوب دعيني ابكي بين يديك.
ها ان غسان مطر يبكي بين يدي لارا:
يس شعرا، فلا تقرأوا.
ـه همس قيثارة
رحتها الرياح
سمعوا عزف قلبي على قبر لارا
تله في المساء
جمعه في الصباح».
في النهاية يكون هناك ديوان كانه لارا: «عزف على قبر ا»... وفي الاهداء كتب الي: «اعزف وحيدا... وينقذني صدقاء».
من هنا يبدأ غسان مطر. قلنا ان الشعر يرحل. يا نيه شار الم تقل انك تكتب الشعر بانامل اصطناعية، وح اصطناعية، بجنون اصطناعي؟
وقلت ان قلبك يمشي مثل قطار عجوز. البخار يخرج مؤخرة القلب، ثم رحت تطلب الى القراء واحدا حدا ان يستعملوا الحجارة ضد زجاج الروح...
وها ان الفراشة ترتدي ثوب الحداد!

□■□

وكتبت عن لارا يوم ماتت. قلت ان انتيغون تصرخ في ـه الملك. وكان المنديل صوت الرماد: «انتهيت، هيت، فائتوني بتراب اغطي به التراب». هكذا قال يوت، وكان التراب يحكي في القبر: هل غسلتم لامكم قبل ان تاتوا الى هنا؟
ي الان تعزف،
شوا على همس ارواحكم،
سمعوا كيف ينساب
قلبها «نهرها الازرق»
الان تبحر،
نها سرها
دى زنبق
دى مورق...
الان تغرق
هر اقفر
لفأ الزورق».
كانت لارا حديقة الشمس في تنورين. وما هي ين؟ هل سمعتم فيروز؟ هي القرية الوحيدة في

لبنان التي تترك الشمس جزءا من جسدها فيها حين ترحل.

وغسان لم ينفصل عن الشمس عندما انفصل عن تنورين. اتى من هناك الى بيروت الغربية لانه لم ير في الوطن صندوقا من الرخام تستريح فيه العظام

الجميلة. وعندما كانت الصواريخ تقتل بيروت حجرا وراء حجر قال لي «لارا وامها ذهبتا الى مشتى حلو في سوريا». ونصحتني بان اذهب الى هناك: «تدخل في الزمن الاخر». وكم كان يحب الزمن الاخر. في القرية البعيدة لا يلاحقك البرت اينشتاين، ولا هنري كيسنجر. حتى عندما تسمع فيروز تشعر ان صوتها يخرج من اوراق الشجر.

وذهبت الى مشتى حلو. لا تزال اصابع لارا، كما صوت فيروز، في اوراق الشجر.. ومن اجل لارا، كان غسان مطر يقرأ كل شيء. مثقف بعيد المدى: قلب في بيروت وقلب اخر في باريس. وكنا نتبادل الكتب ونتسابق عليها. الان يقفل غسان كل الكتب، من اجل كتاب واحد، قبر واحد: لارا...

«لو مررتن بالمقعد المنحني
يا رفيقاتها،
بالتفاتاتها،

بالزوايا التي حضنت همسها،
باختلاجات اقلامها فوق شوق الورق
لا تلملمن قلبي ولا دمعتي،
اتركنني ذاهلا حول اشيائها.

ان اشياءها وطني.
كل ما قبلها،
كل ما بعدها
وطن.. واحترق».

يا غسان، هل كان من الضروري ان تموت لارا حتى يولد هذا الشعر؟ وكانت تنورين طفلتك الكبيرة. القرية تبقى طفلة لنبقى اطفالا. هل تقول ان لارا كان يجب ان تموت هناك كي تغطيها الشمس؟

اخيرا قررت ان تكون الشمس كلاما، وان تكون لارا كلاما...

وكاد يقول ذات يوم «الحياة زوجتي»، فلارا كانت تذهب الى المدرسة وتاتي منها بكل اخبارها، وكانت تغطي جنونه بعينيها: «يا بابا، لقد جاء وقت الشعر». وكان يكتب الشعر. اصابعها هي الشموع: «هل تدري، ان اصابعها هي النهر الاخير في حياتي؟».

ثم قال النهر انه سيبقى بعد موتها. من يستطيع القول ان لارا ماتت. اقرأوا هذه القصيدة، ثم ابعثوا الينا بكلامكم...
«لارا...

وينطفىء النداء.
تصل الحروف الى تخوم القلب،
يسقط كل حرف مثقلا بأنينه،
لارا...
ويترك فوق وجه الصمت خيط دم
الم ظلاله بيدي،
احضنه،

ارتل حوله وجعي،
وابحر في البكاء
من لي؟
باي يدين افتح صدري العاري
اذا جن احتمال الورد
واشعل الغناء؟
وانا المسافر في شتاء الله،
قبرك خيمتي
ودمي شتاء».

والحزن في بيروت هو حزن الماء. يا هذا ان دفترك يشبه النهر، ولا مكان في المدينة لهذه الفوضى. الشاعر مقعد وكفى، راتب شهري وكفى، زجاجة نبيذ محطمة وكفى...

وكانت لارا هي الشمس بشعرها الطويل. هل شاهدتم عينيها عندما كان ابوها يقول الشعر. كانت نهاية كل الكلام، وظننا انه عندما تنتهي ينتهي الكلام. يقول غسان انتم لا تعرفون لارا. اذا زرتم قبرها فستعثرون على قيثارة وورد. هذه هي لارا. اجل، ابنتي



● غسان مطر

تزرع الموسيقى في التراب، والى اين يرتفع التراب...
لا، لا يصبح غبارا، يصبح شعرا، وانا واياها مواطنان نحمل بطاقة هوية واحدة: جمهورية الشعر...

وكان لنا وطن اخر، قنديل اخر، بنفسج اخر، وقلنا، نطلب الى السنونو ان تعيد لنا بناء هذا الوطن. قالت لنا السنونو: هل اعيد بناء الهواء ايضا؟

يا سيدي، ان قنبلة قتلت الهواء. هل تبحثون عن اخر كلام للارا؟
«يا وطني.
لارا التي علمتها انك
كنز اللوز والياقوت
وانك الحب الذي لا يقبل النعوت
وانك القلب الذي يورق في الشجر
وانك العين التي تنام في القمر
لتحرس الاطفال والبيوت
يا وطني،
لارا التي علمتها انك
كنز اللوز والياقوت
قد رحلت يا وطني كزهرة السكوت
كي لا ترى الوحش الذي
يقتل او يموت».

□■□

وكل المثقفين العرب بعثوا بدموعهم الى غسان. هل تعلم ماذا قال شوبنهاور؟ «اخذت الحياة لكي اموت». وماذا يحل بالذين يأخذون الموت؟ السؤال ليس سرياليا، وماذا وراء الحائط يا غسان؟ الحائط..

هذا ليس صحيحا، انه الشعر. الذين يتورطون في الحزن يتورطون في الشعر، ولارا تعود من الموت. القصيدة بشعرها الطويل، قميص لا نهائي ووقفة طويلة عند الشاطىء: لماذا لا ننتهي كما ينتهي البحر؟

وكان للشاعر ابنة عاش معها الليل والنهار، الزمان والمكان، الحلم والانين، الورد والرماد: لا، لا، لن اقترب من رماد...

وحين تكون هناك خطوة الى الامام يبدأ الرماد في الارتفاع. يصل الى الوجه. هل تبحثون عن وجوهكم في حضرة هذا الحزن العظيم؟

اجل، وكانت لارا يوما طويلا من الشموع: انا اسفة، فلن استطيع ان احتفل بعيد ميلادي هذه السنة. لا ادري من اين اتى القرار، لكن عمري توقف هنا. يا لارا، اعطينا يديك كي ننتهي نحن ايضا...
«رويدا رويدا ولا توقظيها
ولا تسحبي قلم الحبر من يدها
واحرسي نومها.
لقد ملأت يومها
غناء واسئلة،
واستراحت قليلا،
وعادت الى دفتر الكيمياء،
وجاءت رفيقاتها فخرجن،
وفي الباب تصدح ضحكتها الطيبة.
وقبل الرجوع الى البيت نامت
وتحت وسادتها يدها المتعبة.
رويدا رويدا ولا توقظيها
ولا تسأليها.
عن النوم في ساعة الورد،
لا تسأليها.
فللنوم اسئلة ما لها اجوبة».

لكن القصيدة مدت يديها وايقظتها. هذا ليس وقت النوم، وقت الموت، يا لارا، وماذا تفعل الوردة في الموت؟
«تعود الى نومها
مثل ضوء يعود الى كوكب».

ن...

العــــربــــي الغـــائـــب.. تحــــول الى عــــربـــــي مقــــاوم

الواقع الصهيوني يمارس مثالياته على اللحم العربي

ن ان نعود الى ادبيات الاسرائيليين، ومؤلفات ـهم.. لا بد من استكمال الفقرة المهمة من الاصحاح دي عشر التوراتي.. حيث يقول: «واما الرجال بوهم بحد السيف حتى ابادوهم.. لم يبق ـ.. «لانه كان من قبل الرب ان يشدد قلوبهم يلاقوا اسرائيل للمحاربة، فيحرموا فلا تكون م رأفة بل يبادون كما امر الرب موسى».. «فاخذ ع) كل الارض... واعطاها يشوع ملكا لاسرائيل ، فرقهم واسباطهم.. واستراحت الارض من ب»[1]

نا امامنا بعض النقاط للتعليق:
: نستغفر الله ـ او الرب كما هو وارد ـ من ان يأمر ة خلقه.
يا: ان وضوح الاهداف النهائية ـ كما وردت في العهد القديم والمسحوبة على هذا العصر ـ لا مجالا للتشكيك بنوايا اليهود المنصبة على كل ـ.. والتي تؤكد ان لا سلام الا اذا استولوا على كل ـ العربية من المشرق الى المغرب.
ثا: هناك تناقض واضح بين ما قاله (الرب) موسى.. وما طبقه او نفذه (يشوع بن نون).. ما سنأتي لذكره فيما بعد.

□■□

ة تعليقات كثيرة تحتاج الى صفحات.. ولكن ما هنا هو تأكيد الرفض الصهيوني للتاريخ قي ـ أي الانساني المتعين ـ للتمسك بتاريخهم ـ.. لتمرير سياساتهم واهدافهم طويلة المدى. ذلك واضحاً في تصريحات الاسرائيليين.. ـة والجديدة، وممارستهم..
دما يستخدمون كلمة (تاريخ) لا يشيرون الى خ الحي المتعين.. وانما الى العهد القديم او الى م المكتوب منه والشفهي الوهمي. لذا تصبح د (التاريخية) هي الحدود المقدسة المنصوص في العهد القديم «من نهر مصر الى نهر الفرات». النص الاصلي لهذه الجملة، كما وردت في تاريخ القديم، على لسان يشوع بن نون... فهي كما

الآن، قم اعبر هذا الاردن انت وكل هذا ب»... «كل موضع تدوسه بطون اقدامكم لكم ته كما كلمت موسى، من البرية ولبنان هذا النهر نهر الفرات جميع اراضي الحثيين والى البحر نحو مغرب الشمس تكون تخومكم»[2]
ب الشمس (او بلاد المغرب العربي) هي د المشار اليها.. والتي لم يشغلها اليهود في أي من تاريخهم الحقيقي.. كما ان الكثير من ي المنصوص عليها في تاريخ العهد القديم.. لم ها ملك من اليهود.. بمن فيهم (داود وسليمان). قوقهم التي يدعونها لانفسهم.. هي ايضا وق المقدسة)! التي وردت في تاريخ العهد يم. والتي تؤكد معتقداتهم وعرقيتهم ريتهم وهي انهم شعب مقدس مختار له حقوقه تستمد شرعيتها من العهد الالهي.
، تجاهل الصهيونية لجدلية التاريخ، ليس را على تعاملهم مع التاريخ العربي، او مع تاريخ ات المنطقة، وانما يمتد لرؤيتهم (لتواريخ) ت اليهودية وللتراث اليهودي ككل. فيتناسون ينتمون الى بنيات تاريخية متعددة، وان لكل يهودي او اقلية يهودية، ظروفها التاريخية ميتها المستقلة عن ظروف وديناميكية التجمعات ات الاخرى. وطبيعي انهم يهدفون من ذلك الى تصور: «تاريخ الاقليات في ضوء انتمائها ـي الديني القومي الوهمي».. ولتصور الكتابات يونية ان فكرة (القومية اليهودية) لا تستند الى شتركة او اقتصاد مشترك كما هو الحال في ات القومية الاخرى. وانما تستند الى تراث تي» مشترك فحسب» كما يحاولون فرضه على [3]
ـه المقولات تحتم علينا اللجوء الى بحوث سرات لاهوتية، لدحض الحجج والمزاعم يخية) الصهيونية المزعومة. خصوصا وان برات اللاهوتية امر اجاده اليهود ويجيده ية كل الاجادة. ومن هنا، كان على الباحثين ان دائما الى التاريخ المتعين العلمي.. لمقارنته الزيف والكذب المتضمن لادعاءات الصهيونية زيف التاريخ الانساني.

منذ البدء، تركزت الادبيات على تاجيج نوازع الحقد والكره نحو العرب... بل نحو كل من لا يمت بصلة الى الفكرة الصهيونية.. وقد ظهر ذلك عبر ممارساتهم الاجرامية مع كتاب وزعماء عالميين.

«ايها الاطفال تعلموا،
تعلموا كيف يكون الكره،
تعلم نحن، ان زراعة هذا الكره
في القلب من الاطفال..
ياخذ وقتاً جما، يغدو
عملاً صعباً
كل منا يعلم ان الحب
بعمق العمق من الاطفال
ينبت.. يولد.. شرعاً»

بهذه الكلمات يخاطب الشاعر الاسرائيلي «مائير وايزلتابرا» الاطفال ليعلمهم كيف يستنبطون الكره للعرب[4].

انه يعلم ان الانسان يولد عاريا من الشر.. محبا.. وان الحب يولد مع الانسان... وهو.. ينحو الى تبديل النسيج الانساني... من (ورد) الى (شوك).. من حب الى (كره)...

«شاعر القومية اليهودية... ذلك الذي يكرس افكار «الشعب المختار والشعب المضطهد والدم اليهودي»... وهي افكار عنصرية لا تختلف عن قوانين (نورنبرغ).. التي اصدرها هتلر ضد اليهود عام ١٩٣٥». هذا الشاعر يدعو الى الثورة وحمل السلاح.. ويحث على مقاتلة العرب... والتغلب على العمالقة. يقول:

«اني اعرف قدر اسرائيل،
فلسوف تقهر الامة المتعبة
فلسوف تقهر العمالقة،
وتحيا من بعدهم»».

ويضيف مخاطبا فلسطين:
«يا ملجأ الامة الابدية،
لماذا انت صامتة ويائسة
هل تحلمين بالايام الماضية..؟؟»[5]

وثمة معان مبطنة ترمز الى ايحاءات معينة في هذه الادبيات: اولها: اتهام للامة التي تقطن المنطقة... بالخذلان والتعب الناتج عن التخلف. ثاني هذه الايحاءات: كان لا بد ايضا من وضعهم ـ أي سكان الارض ـ في صيغة العمالقة ـ لاعطاء اليهودي صفة البطل الذي يتغلب على العمالقة... بدون اعطاء هذا التناقض في المعنى أي اهتمام. رابعا: «وتحيا من بعدهم»... هذه الجملة تؤكد بكل وضوح الرغبة في افناء العرب.. لا التعايش معهم بسلام... خامساً: عندما يخاطب الارض.. يجعلها تحلم بماض.. لم يكن يوما... انما رسخته الابتداعات والاوهام المدسوسة عن مملكة اسرائيل في غابر الايام..

□■□

واذا اطلعنا على سيل الاعمال الادبية هذه، تلك التي قامت بتشكيل (العقدة الاسرائيلية).. فقد «نضع ايدينا على نوعية تلك القوالب والاطر الفنية، التي تصب فيها المادة الفلسفية للايديولوجية الصهيونية»[6]. تلك الايديولوجية التي تحملها مدلولات الاعمال الادبية: «عدوانية الهدف الصهيوني».

وقد تساوت هذه المدلولات في مختلف الاتجاهات. ان كانت واقعية اشتراكية ـ التي برزت في الاربعينات والخمسينات من هذا القرن ـ او كان الادب الذي عرف «بادب الفعل». والذي ساد في العشرينات.. وبدا متشابها ـ بطريقته الخاصة ـ مع الادب الاميركي.

وعبثا يحاول نقادهم الايحاء... بان ثمة عقدة ذنب يحملها الاسرائيلي تجاه العربي.. وتبرز في بعض الادبيات الاسرائيلية فقد اوضح (أيهود بن عيزر)... «بان الكتاب في العام ١٩٤٨ كانوا ينظرون الى الصدام مع العالم العربي باصطلاحات العدل وعدم العدل، والاحساس بالظلم تجاه العربي المطحون»... «الذي طرد من قريته ومن مدينته في الحرب التي لا ذنب له فيها»، هذا الاحساس «استطاع ان يضرب جذورا ـ كما يقول روبنشتين ـ في ادب ١٩٤٨، لانه عبر الى جانب المعاناة والالم، عن الايمان بان حرب الاستقلال كانت الحرب الاخيرة، التي حددت الوجود الاسرائيلي دون اعتراض»!![7].

ومعنى ذلك انه «عبر المسافة بين المثل الاعلى الصهيوني المدعى، وبين الواقع الصهيوني الذي مارس مثالياته في اللحم والجسد العربي، بالطرد والقتل والتشريد، يكمن «احساس الذنب» داخل الانسان الاسرائيلي، تجاه الانسان العربي، لما حل به على يده من فظائع.

وهذا «الاحساس بالذنب» هو نوع من «تفريغ الضمير» الوهمي والكاذب. لانه لم يحدث في الواقع أي تعارض بين تلك «القيم» الصهيونية الانسانية «المزعومة»، وبين الاعمال التي مورست.

الم تدع الصهيونية الى اغتصاب ارض فلسطين تحت شعار «شعب بلا ارض لارض بلا شعب» الم تدع الصهيونية الى اقامة دولة يهودية خالصة على ارض فلسطين؟ الم تدع الصهيونية الى طرد الانسان الفلسطيني من ارضه ودياره؟ اذن اين التعارض، واين الصدام»؟![8]

ثم الم تمارس الصهيونية المذابح والمجازر والاعتداءات على الاراضي العربية وشن الحروب المتتالية حتى اليوم؟ فاين التعارض؟ واين الصدام؟ واين الادعاء بان حرب الاستقلال ١٩٤٨ هي الحرب الاخيرة، ما دامت الخارطة النهائية لدولة اسرائيل، كما يرونها: من النيل الى الفرات؟!

ليس هناك من تناقض حتى لدى الكتاب الذين يقعون في (ورطة كما يدعون)، وورطة الصهيونية بشأن دعاوى الحق اليهودي في فلسطين، ورغم عدم منطقيتها وعدم اتساقها مع البعد الانساني الاخلاقي... حتى هؤلاء لا يجدون في النهاية مناصا من الاستسلام للرؤية الصهيونية. الا انهم لا يستطيعون تجاهل احتمالات المستقبل.

فان (س. يزهار) كاتب «خربة خزعل» يشير الى تلك الاحتمالات المستقبلية «التي تنطوي عليها عملية الصراع العربي الاسرائيلي تلك التي يمكن ان تولد من خلال لحظة القهر والعجز العربي، شخصية عربية، هي النقيض التام، لكل ما انطوت عليه. قبل ذلك، من خنوع واستسلام»... و«هو يعبر عن هذه النبوءة ـ الكابوس بصيغة المستقبل، حينما يقول: لعل واحدا يقوم بينهم ويقول: اننا لن نتحرك من هنا. يا ايها القرويون اصمدوا وكونوا رجالا»[9]

يقول د. رشاد عبدالله الشامي:

ان هذه الجملة اعلاه: «تتفق مع جملة اخرى، ذات مضمون مبدئي، استحضرها القاص (س. يزهار) من اغوار التاريخ اليهودي القديم، حينما ظهر النبي «إرميا»، في فترة «السبي البابلي» (القرن السادس ق.م) وصرخ في اليهود حاثا اياهم على العودة من بابل الى فلسطين».

ويكتمل هذا المعنى التاريخي حينما يقول (س. يزهار) في قصة (خربة خزعل):

«كنت ابحث عما اذا كان من بين هؤلاء (ارميا) واحد، غاضب، ومتقد، يتقد في القلب غضبا وينادي الاله العجوز اختناقا من فوق قاطرات المنفى».

في تحليل د. رشاد الشامي، يشير الى ان هذه النبوءة ذات «المضمون التاناخي»، هي بمثابة نبوءة كابوسية تخفي بين طياتها احتمال ظهور هذا «الارميا» العربي الذي يصرخ صرخة نداء العودة الى الوطن العربي، ليجسد ما يطلقون عليه «الصهيونية العربية»، التي تلغي مقولة «العربي الغائب»، الذي يتحول الى «عربي مقاوم» او «عربي موجود».

هذه النبوءة ـ الكابوس، ليست نبوءة مستقبلية.. انها متجسدة الان... فكيف صاغها «س. يزهار» في قصة «خربة خزعل».. وكيف يحللها د. الشامي.. وما هي رؤيتنا الخاصة لها...؟

اسئلة سنجيب عنها في الاسبوع المقبل، حيث لا يزال الكثير مما يقال حول هذا المحور...

ليلى السايح



● الممارسات الصهيونية لطرد الانسان الفلسطيني من ارضه ودياره

هوامش:

١ ـ بعض ما ورد في الاصحاح الحادي عشر /يشوع/ تاريخ العهد القديم.
٢ ـ الاصحاح الاول /يشوع/ تاريخ العهد القديم.
٣ ـ مجاهد علي شراب/ المؤتمر الفكري حول الصهيونية/ بغداد ٨-١٢ تشرين الثاني ١٩٧٦/ بحث بعنوان الحركة الصهيونية.. حركة عنصرية.
٤ ـ من بحث د.أ. علي رؤوف، مؤتمر الابعاد التربوية للصراع العربي الاسرائيلي. الكويت من ٢٣-٢٧ مارس ١٩٨٥.
٥ ـ مجلة صوت فلسطين/ عربي العامي/ العدد ١٥٠، يوليو ـ تموز ١٩٨٠ ـ ص٣٣ ـ كما ورد في المرجع السابق.
٦ ـ المصدر رقم (٤)، ص٩
٧ ـ روبنشتين، أمنون/ لنكن شعبا حرا (لهيوت عم حوفشي»/ دار نشر شوكن/ تل ابيب ـ القدس/ ١٩٧٧/ ص١٢٩.
٨ ـ كتاب: (الفلسطينيون والاحساس الزائف بالذنب في الادب الاسرائيلي) دراسة في ادب حرب ١٩٤٨ (عند ساميخ يزهار) دكتور رشاد عبدالله الشامي/ صفحة ٨٣ دار المستقبل العربي/ القاهرة/ ١٩٨٨
٩ ـ المرجع السابق ص١٧٣.

لا يطيب مع التشريد تغريد

شعر الدكتور فؤاد العار

في العز والدار يحلو الشدو والعيد
ولا يطيب مع التشريد تغريد
ولا كرامة نلقاها بلا وطن
فالعيش خارجه مر وتنكيد
والقلب يفرح دوما وهو منشرح
وليس يطرب قلب وهو منكود
لا يفرح الحر الا وهو منطلق
والعبد يلهو ويزهو وهو مشدود
فالعبد يفصح عن عزٍّ وعن شمم
فكيف في ذلة يستقبل العيد
□■□
سعادة الحر في دار وفي وطن
ولا يصافح عيدا وهو مطرود
والحر يرفض عيدا وهو منكسرٌ
فالعيد يحلو له والعزُّ ممدود
والمسلم الحر لا يرنو الى نغم
والقدس يلحقها سلب وتهويد
إن العظيم صلاح الدين لازمه
همٌّ وغمٌّ وبيت الله مصيود

وراح يحشد للأعداء قوته
فنالهم منه تشتيتٌ وتبديد
وأشرق المسجد الاقصى بطلعته
وعاد للقدس والاسلام تمجيد
وهكذا الصيدُ والأحرارُ همُّهُمُ
عزٌّ ومجدٌ وتشييد وتجديد
فكيف نفرح والاعراض في خطر
والارض محتلةٌ والعز مفقود
والأرض عِرْضٌ فمن يترك حمايتها
أصاب عيشته ذل وتشريد
تلهو ونلعب والاعداء تضربنا
وليس يردعهم شجب وتنديد
فالشر تحسمه نار مؤججة
وليس يدفعه شكوى وتفنيد
ونصطلي بخلاف لا حدود له
وهكذا يفعل الحمقى المناكيد
وليس أجهل من قوم تمزقهم
نار الخصام ورأس الكل محصود

ان التفرق والاعداء تدهمنا
جرم كبير بحق الشعب مش
العُرْب بالوحدة الشماء قوتهم
وبالنزاع وبالتمزيق قد ص
لا ينصر الله شعبا وهو منقسمٌ
ان التفرق للطاقات تبـ
باي حقٍّ يوافي النصر مجتمعا
بالخلف والفتن الشعواء م
فالنصر دوما يجافي الشعب منقسما
وانه بلواء الحب مـ
وليس يهزم شعب وهو متحدٌ
ولا تقدم والتفريق مـ
للنصر دوما شروط لا تفارقه
وأول النصر تاليف وتو

بطاقة زيارة للمتنبي

إنا لفي زمن ترك القبيح به من أكثر الناس ايمانا وإحسانا
المتنبي

يا صاحبي
عفوا زمانك كاد ينتعل النجوم
وزماننا حاف
عفوا زمانك غضبة حلبية .
وزماننا راض
زمن كجوف الحقد يكتسح الدنى
فزماننا فاجر ،
زمن كقطران السجائر
يبصق المرضى به قلب الحياة
زمن الهوان
زمن الرياء
زمن الغباء
زمن هباء ،
زمن التسكع في الفضاء
زمن على الاحياء فيه الاعتزال
ليقود فيه الميتون الاحتفال
ويضيع فيه الابتهال
زمن اختزال الطيبين
زمن انتحار الانبياء
لو زرته لوجدته
زمن انتحال الميتين بطاقة الأحياء
لوجدت فيه كرامة الانسان في علب تباع
لو زرته لوجدت فيه الشمس
تاخذ رشوة من بعضهم
حتى تغيب .. أو لا تغيب
لو زرته لوجدته ..
ووجدته ..
ووجدته
زمنا يسير من الوراء .

أنور عبدالحميد وريدات

الام

الام هي الحنان المتدفق الذي لا ينضب ، والعطف المتوقد الذي لا ينطفىء والحياة التي تعطي ولا تاخذ ، ونهر الحب الجاري ... أيتها الام الحنون الرؤوم : ان كل تعب الدنيا لا يكفيك حقك علينا ، فمهما تعبنا وسهرنا من أجلك فلن يعدل سهرك وتعبك معنا في طفولتنا ... ومهما وصلنا الى الاعلى فانك تبقين المكان الذي نلجا اليه للحب والحنان نستلهم القوة من كلمة رضى منك تنير لنا الحياة .. ومهما كبرنا نظل نحن أولادك وأطفالك فقط حتى وان لم تصرحي بذلك علانية فالقلب والعين يتكلمان ... يظل الانسان الذي أرضعته طفلا وحملته رضيعا وربيته صغيرا ورأيته يكبر في عيون الجميع الا عينيك اللتين طالما سهرتا من أجله ...

لقد تحملت الصعاب ليرتاح الابناء فحقا ما قالوه بانك شمعة تضيئين الدرب لفلذات أكبادك ... فلطالما رجعنا من مدارسنا لنجدك مبتسمة بعد التعب الطويل ، ونملأ البطون من طيب ما أجهدت يديك فيه ، واذا مرضنا كنت الطبيب الذي نتداوى من طبه ، والغطاء الذي نلتحف به ، والممرضة التي تسعى لراحتنا ... وان سافرنا سافرت معنا روحك التي تابى الا السفر ، وتتوارى في عينيك الدموع ... ومتى عدنا يعود نبض الحياة من البهجة والسرور ...

وهل تجدي الكلمات في وصف الانسانة التي تسعى الى سعادة أطفالها ؟ فهنيئا لكن أيتها الامهات اللواتي تحت أرجلهن الجنة ... وصدق الرسول الكريم اذ قال للرجل الذي ساله قائلا (من أحق الناس بحسن صحبتي ؟) قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال : أبوك . فليس أعظم من هذا التقدير للأم ... وندعو الله ان يقدرنا على الوفاء بحقوقك علينا ...

مدحت قاسم محمد



■ بريشة محمد فروخ ■

حين سلمت عليك

أعذريني إذ أطلتُ حين سلمت عليـ
فلقد أسرى بروحي حوزُ في مقلتيـ
خَفَلَ الروح وأبقى الجسم جثمانا لديكِ
ودعا القلبَ ففرَّ القلبُ من صدري إليكِ
لست أدري أي سحر كامن في ناظريـ
لست أدري أي جمر موقد في شفتيـ
صدقيني لم ألاحظْ غير عينيكِ وفيـ
بعد هذا أحرجتني نظراتٌ من أبـ
زارني ألفُ إتهام حين لامست يديـ
لا يزالُ الحوش يحكي قصةً عن وجنتيـ
كيف زادا احمراراً حين سلمتُ عليـ

فواز ناصر الرشـ

شجرة الامل

عند شاطىء البحر جلس يتذكر أحلى الليالي في أحضان الوطن ، دمعة اختلطت بالامواج المسافرة ، ليتها تصل الى وطنه الحبيب . هنالك مرتع الطفولة ، وملعب الصبا ، وذكريات الاجداد الجميلة ، الشتاء ، وأحاديث الجدات .

كان صبيا صغيرا حين غادر المدينة تحت تهديد الصهيونية التي بتعذيب الآخرين ، ولكنه ترك فيها الامل بالعودة شجرة يرويها الحب الاشتياق .

انه يكره المنفى ، ويمقت الغربة المتوحشة ولا يحب أن يساله أحد عن لانه يبدو كمتهم لا يعرف ما هي جريمته وهو في الحقيقة ضحية زمن الـ الذي جنى عليه ، فكيف يكون المجني عليه جانيا .

فيدعو للاطفال بالانتصار ، فالحجارة بأيديهم هي الهوية لن يعود ذل ، الجميع سيعترفون به كانسان له حقوق مشروعة ، لن يبكي مدينته الآن وستحضنه أشجار التين والزيتون ، وسيستنشق رائحة الدفء والـ نابعة من بيوت الجيران ، الجميع يد واحدة من غير ظلم ، ومن غير عذاب غير خيانة لرمال الوطن .

.. يتمنى لو يمخر عباب البحر ويصل لشاطىء بلاده الحنون ، ويـ أرضه بدموعه .

كان هذا هو ابن مدينتي الذي قال بكل شوق وحنين : آه ، ما أصعب الوطن فليس هنالك أغلى من أرض الانسان انها الملاذ له حين تلفظه الار الغريبة .

سناء سعيد صبح

وجه اميركا القبيح

تهدف أميركا الى اظهار وجهها القبيح عن طريق افشال أي قرار يـ الوحشية الصهيونية بحق النقض الفيتو اللعين الذي تمتلكه هي والد العظمى الاخرى ، فعندما نواجه نحن العرب العالم من خلال المؤتمرات الـ نعقدها بيننا وبين الدول الشقيقة التي تساندنا وتساند قضيتنا نفاجـ أميركا هي التي تواجهنا . ان وجود الامم المتحدة بهيئتها لم تستطع أن تـ شيئا نتيجة لقوة أميركا وغطرستها والادلة أمامنا كثيرة فلقد عاثت اسرا فسادا في أرض فلسطين الحبيبة حيث قتلت الاطفال والنساء والشباب بـ رحمة وطردت هذا الشعب من أرضه باسلوب القوة والتخويف والأر فسكنوا في المخيمات التي لا تقيهم برد الشتاء القارس وحرارة الشمس اللا في الصيف ، وغير ذلك فقد زجت بالشباب الفلسطيني المناضل في السجـ ودمرت منازلهم . كل هذا يحدث يوميا وأمام العالم حيث الجندي الصهيو يحمل السلاح ليطلق النار على العزل من الاطفال والنساء دون رحمة ، ضربت اسرائيل لبنان بكل قوتها بحجة وجود المقاومة الفلسطينية وضر المفاعل العراقي السلمي وضربت تونس وساندت نظام جنوب افريقـ العنصري بالسلاح والاموال دون أن تتحرك الامم المتحدة .

ولغة العالم في التفاهم يجب أن تكون من مركز قوة وهذا ما نشاهده أما فنحن العرب في حالة الاعتداء على دولنا وشعوبنا نصرخ ونشجب ونـ المؤتمرات وأميركا واسرائيل تضحكان علينا فيما بينهما لاننا لسنا أقوياء نشتري السلاح من الغربيين الذين يعرفون أننا لا نستعمله الا في قتالنا بعضنا البعض ، ويقال ان لا خير في أمة تاكل ما لا تزرع وتلبس ما لا تصنع و حالنا طبعا .

اننا كعرب نعيش حالة من القلق والخوف الدائم نتيجة التهديدات الدا من الدول الكبرى واسرائيل لانهم يعلمون اننا لا يمكن أن نتحد الا في الكلا فهم وضعوا الامم المتحدة لتعطينا فقط طول البال والصبر وفي الخفاء يحركونها ، والا ماذا يعني موافقة ٨٠ دولة في شجب الاعتداءات الصهيو ويقابل ذلك بفيتو أميركي يسقط هذه الثمانين ؟! ان الصهاينة لا يعرفون لغة السلاح ولقد شاهدناهم وهم يرتعبون أمام الحجر الفلسطيني الذ حمله أطفال القدس ونابلس وغزة والناصرة والخليل رغم أنهم مدجج بالسلاح الاميركي ولكن يبقى الطفل الذي سيطر الصهاينة على أرض آبا وأجداده هو الوحيد الذي سيحطم الفيتو الاميركي اللعين وسيحطم و أميركا القبيح . ان التاريخ لم يشهد أن يقوم طفل يحمل حجرا ليضرب مغتصبي أرضه ومن ذلك سيبزغ فجر التاريخ العربي ليعيد ذكريات الاجد العظماء .

بدر الربابة

عتاب

أغلقت قلبك يا حبيب بوجه حبي !!
حبي المدلّل ـ طفلنا ـ كالمسخ ميتاً ....
يرتوي ظمأ الغَرَقْ !!
عيناك كانت نبرةً كالسَّيفِ ...
شقّ من الفؤاد ... خلاصة الحب العَبِقْ !
فَرَدَ المساء جدائل الليل البهيم ...
على كتفيك حبي واتفقْ !!
يعطي الصباح دموع عيني ...
يغرق الاجفان ... يكوي لي الحَنَقْ !!
يا ليت حبك يا حبيب من الفؤاد قد انسلخْ !
فاعيش في الدنيا ... أصاحب وردةً ...
وأغني للأطيار جذلاناً ...
فاخلع ثوب حب من «خطاياك» اتّسخْ !
لكن طيف الحب يأتيني ...
وما أخلفت للأحباب وعدا
يأتي فيرسم في سماء الحب ... أحلى نجمةٍ ...
قمراً ...
ويزرع عالمي المحزون وردا !!
يأتي يخفف نار شوقٍ في فؤاد العاشق الولهان ...
يجعل ناره بردا !!

عطا سالم الشاعر

فيض من كنوز

كما أن نبع العلم من عند الله ، كذلك يعطي الله من فيضه نعما وافرة بلا حدود . والقوى الروحية التي تظهر في البشر والعطاء غير المحدود الذي يصادف بعض الناس والمراكز المرموقة التي وصل اليها عظماء البشر كلها عطاء من عنده لا فضل لانسان فيها واذا أردت أن تحصل على عطائه ،كما حصل عليه غيرك من المرموقين من بحر كوثره اللانهائي وجب عليك أن تجذف قاربك وأن تحذف من أفكارك كل قصور وتمحو كل خوف وتمحق كل تردد وتستاصل كل تقاعس ، وتخلق في عقلك رغبة ملحة للطموح بغير حدود .

فالعقل الكوني الذي أنت قطرة منه كامل الصفات ، كامل القدرات كامل العلم والمعرفة ، لا يعرف القصور أو التخاذل ، ولكي تصل الى هذه المستويات التي لا تعرف معنى الفشل أو المستحيل ، وجب عليك أن تعيش في هذه الافكار الخلاقة ، البناءة ، الواعية .

واذا فرض وأتت الرياح بما لا تشتهي السفن ، ارفض كل خوف المستقبل ولا تنزعج ، أستمر في جهودك باخلاص وايمان ، واعتمد بقلبك على قوة الله ، واطلب منه العون بصدق وسوف ترى أنه في عونك ما دمت في عون نفسك وفي عون أخيك .. وستظهر تلك القوة الخفية في خدمتك ، وتتحقق رغباتك التي رسمتها وخططتها بحذق واخلاص ، فالعقل الخلاق سيحقق هذه الآمال .

وفاء حسين صالح

في الشتاء

في الشتاء
أظل كالأطفال
أشتهي الاستلقاء
على الأرض البارده
أراقب مرور السحاب
أطير مع طير صغير
وأتساءل
أين سيذهبون ..

أفكر .. أيضا كالأطفال
لو كنت طيرا
لما فارقت أبدا الاجواء
لو كنت غيمة
لظللت أسافر في الفضاء
أسرح .. أيضا كالأطفال
تنادي جدتي ..
تعالي للداخل
تداري عن قطرات المطر
وأنا ..
أفتح فمي .. أغمض عيني فرحةً
فقطرات المطر
جاءت تسقي هذا الثغر ..
أكنت أظنه بدلا من هذا .. زهر ؟.
تتسارع الى فمي ..أشرق
تنادي علي جدتي ..
فاقوم .. أجري
الى الداخل
ابحث في شعري
عن مطر تداخل معه
المطر .. المطر

حتى حين انام ..
أحلم به
!المطر .

محاسن العيداني

نعود.. ام نرحل..؟!

نحن .. أبناء الهجرة ، نحن .. ذلك الشعب الذي ولد .. ونشا .. وتربى بعيدا عن أرض الوطن ، سنظل دوما غرباء وان عدنا ، وسيظل الشوق في أعماقنا وان تلاقينا ، وغمرنا الحنين دوما .. وان وصلنا .

نحن ... ذلك الجيل التائه ... فان بقينا في غربتنا ، ظلت الاحزان تسكننا ، والاشواق ترحل بنا الى حيث تريد أن نكون ، في أرض الوطن . وان عدنا ، اعترتنا غربة من نوع جديد ، غربة عن مسقط الرأس .. وأرض الطفولة والشباب .

ربما .. نواسي أنفسنا ، ونخدعها .. بقولنا تطور الكون ... أصبحنا نصل مشارق الارض بمغاربها بسلك ... أو حتى بدونه ، أصبحت أبعد نقطتين على هذه الارض لا يفصلهما يوم أو بعض يوم بالطائرة ... ولكن أترى نصدق أنفسنا ... ونرحل بهدوء ، أترى نستطيع أن نقنع أنفسنا بان هذا هو اختيارنا ؟

أترى نستطيع أن نسكت القلب عن الخفقان لصورة في الذاكرة نخشى عليها أن تتلاشى ، أو نمسك دمع العين لكلمة وداع نشعر ان الجدران التي أحاطتنا لسنوات تكاد تنطقها ، أو نقدر أن نتجاهل ذلك الاحساس الغريب في داخلنا .. يدعونا أن نبقى ... وأن نرحل في آن ... أترى نستطيع ؟

يا أيتها العودة التي نتمناها .. أخبريني ، الى أين نعود ... الى أين نرحل ، وأين هي جذورنا ، أين هي الارض التي ننتمي لها روحا وجسدا ... أخبريني ... ما هي صفات هذه الارض التي نستطيع أن نقول أننا عائدون لها ... هل هي في احساس نشعره ، أم مصلحة نراها ، أو ذكريات عشناها .. أم ماذا ؟! أخبريني ، فان ذكرياتي كلها هنا .. والماضي هنا ، برغم أن أحلامي مشتتة .. وآمالي ليس لها من قرار ... أخبريني أيتها العودة ... الى أين يجب أن نعود ؟!

هدى الشحروري

عين الرقيب

ما كفاه الجوى وطول الفراق
فأتى بالرقيب يوم التلاقي
راعك الله يا زمان فاني
لاأرى فيك مطمحا للوفاق
ورقيب مثل الزمان عتيد
ليس يرثي للوعة العشاق
قذفتنا به الرياح عنادا
مثلما يقذف الحصى في المآقي
سدلت عينه البغيضة دوني
حجب الشك ساعة الاشراق
وأراني وقد تنفس حقدا
كيف كانت دواخن الاختناق
عكرت عينه امامي صفوا
هو صفو الحياة للمشتاق
قهرتني في موقف الشوق عمدا
ورمت مهجتي بلا اشفاق
فكأن الوداد كان بعادا
وكأني مع الصفا في شقاق
هي سهم من الزمان رماه
ليس للوصل دونه من واق
تركتني بنظرة وباخرى
محكم القيد دائم الاطراق
هي في ناظري أكثر رعبا
من فم الليث في مجال الحناق
خيلت لي في كل شيء أراه
مثلما خيلت ليالي الفراق
مثلت بي في ساحة العشق دورا
كنت فيه معلقا بخناق
هي حمى العشاق في كل وقت
وجحيم التعذيب والاحراق

الجبلاوي

كعك ونرجس

استيقظت بليل صيفي قائظ
أبحث عن كعكة .. أبحث في الدولاب
فالدولاب مليء .. حلويات شتى
أمي وضعته هناك .. لي وضعت
كعكا .. وزهورا برية .. وزهور النرجس
فأنا مرهف جدا جدا ...
وأحب جدائل أوطاني .. الصبح بعيد
.. ما زال بعيدا ....
□■□
سآكل كعكا بالتمر .. وأشم النرجس
ملء الفم .. وملء الأنف .. وملء العين
وملء القلب .. وملء الدنيا .. أوطاني

وأسمع دقات الساعة ... قرب الحائط
... وبعض الخوف المطرود ...
جدائل أمي تطرده .. تطرد خوفا
عملاقا ... التمر لذيذ داخله ...
داخل حبات المعمول ...
وجدائل أمي تستيقظ ....
□■□
صوت الاضراس يغيظ ..
حين يكون الناس نياما
وأنا آكل .. نصف الليل طعاما ؟!
اغتبطت أمي من صوت الاضراس
فأنا جزء من أمي ..

ما أحلى الفجر ..
وأضراس تعلك تمرا !...
قوس النصر هناك
خلف التوت .. خلف التوت !!
□■□
أربعة عقود مرت
وتركت آثارا تترى
في الشكل وفي المضمون ..
في المضمون .. ذهب الكعك
من الدولاب ... وجدائل أمي غابت
جدائل أمي في الجنة ...
ما عدت أخاف الاشباح

ودموع حرى تتدافع
ودماء فلسطين تسيل
والاقصى ما زال يصلي
في محراب الدنيا ...
وبعض يهود كالجرذان
مهترئون .. مفتونون
مسحورون .. مبهورون
ملعونون .. أبد الدهر
هذا في الشكل اذن ..
وغدا القاكم .. في المضمون

راغب الكيالي

MILITARY CONFLICT FROM 1500 TO 2000

THE RISE AND FALL OF THE GREAT POWERS

PAUL KENNEDY

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٥٤]

نشوء وسقوط الدول الكبرى

بقلم : بول كنيدي

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين. لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

..موسكو وواشنطن تضعان العالم على فوهة بركان نووي

رغم ان تحركات ستالين على الصعيد الخارجي كانت تتسم بالحذر، الا ان واشنطن كانت ترى ان هنالك خطة شيوعية للسيطرة على العالم خطوة خطوة، ولذلك ينبغي التحرك لاحتواء هذه الخطة. وكانت الضمانات التي قدمت الى اليونان وتركيا عام ١٩٤٧ اولى بشائر هذا التغير في المسار الاميركي، واتفاقية حلف شمال الاطلسي عام ١٩٤٩ هي اوضح مثال عليه. ومع ازدياد عدد الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي عام ١٩٥٠ اصبحت الولايات المتحدة في وضع من اخذ على نفسه تعهدا بالدفاع عن معظم اجزاء اوروبا وبعض اجزاء الشرق الاقصى (من سبيتزبيرغن الى جدار برلين، ومنه الى حدود تركيا الاسيوية). ولكن ذلك كان مجرد بداية للامتداد الاميركي في الخارج.. فميثاق الريو، والاجراءات الخاصة مع كندا يعنيان ان الولايات المتحدة اصبحت مسؤولة عن الدفاع عن نصف الكرة الغربي باسره. وجاءت اتفاقية حلف الانزوس لتحمل التزامات جديدة للولايات المتحدة في جنوب غرب الباسيفيكي، فضلا عن ان المواجهات في شرق اسيا في اوائل الخمسينات ادت الى توقيع عدد من الاتفاقيات الثنائية تعهدت الولايات المتحدة فيها بمساعدة الدول التي تقع على الاطراف (اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والفلبين). وقد تعزز هذا التعهد عام ١٩٥٤ بتوقيع اتفاقية حلف جنوب شرق اسيا (SEATO) حيث انضمت الولايات المتحدة الى بريطانيا وفرنسا واستراليا ونيوزيلنده والفلبين وباكستان وتايلاند التعهد بردع العدوان في تلك المنطقة الشاسعة من العالم. وفي الشرق الاوسط كانت الولايات المتحدة هي الضامن الرئيسي لتحالف اقليمي اخر هو حلف بغداد عام ١٩٥٥ (الذي تحول فيما بعد الى حلف السنتو CENTRAL TREATY ORGANIZATION الذي ضم العراق وتركيا وايران وباكستان. وفي امكنة اخرى في الشرق الاوسط وقعت الولايات المتحدة اتفاقيات خاصة مع اسرائيل ودول اخرى اما بسبب العلاقات الاميركية اليهودية القوية، او نتيجة لمبدأ ايزنهاور عام ١٩٥٧ الذي يتعهد بتقديم المساعدات الى الدول العربية.. وفي اوائل عام ١٩٧٠ لاحظ احد المراقبين ان للولايات المتحدة ما يزيد عن مليون جندي في ما يزيد عن ثلاثين دولة، وانها عضو في اربعة احلاف اقليمية، ومشارك نشط في حلف خامس، وانها ترتبط بمعاهدات دفاع مشترك مع ما يزيد عن ٤٢ دولة، وانها عضو في ٥٠ منظمة دولية، وتقدم مساعدات اقتصادية و/او عسكرية لما يزيد عن ١٠٠ دولة في كل ارجاء الكرة الارضية».

□■□

وهذه سلسلة من الالتزامات ما كان لويس الرابع عشر او بالمرستون يشعر بالعصبية ازاءها.. اما في عالم النصف الثاني من القرن العشرين الذي يبدو وكانه تقلص من حيث الحجم، والذي يبدو كل جزء فيه كانه يتصل مع الجزء الاخر، فان التعهدات هذه لها منطقها، فاين تستطيع الولايات المتحدة، في عالم ثنائي المحاور، ان ترسم الخطوط الفاصلة، خصوصا ان اعلانها في الماضي بأن كوريا ليست حيوية بالنسبة لها كان بمثابة دعوة للشيوعيين لشن هجوم على هذه الجزيرة في السنة التالية؟.. وقد ذكر دين راسك في مايو ١٩٦٥ «اصبح العالم صغيرا جدا، ولذلك ينبغي ان نهتم بكل ما يجري في كل مكان فيه.. بكل ما يجري على ارضه، وبحره، وجوه، والفضاء الذي يحيط به».

واذا كان انتشار القوة والنفوذ السوفيتيين في العالم اقل بكثير من الانتشار الاميركي، فان السنوات التي تلت وفاة ستالين شهدت تقدما سوفيتيا ملحوظا في هذا المجال. وكان من الواضح ان خروتشوف يريد ان ينتزع اعجاب العالم بالاتحاد السوفيتي، وحبهم له.. لا ان يكون مجرد بعبع يثير رعبهم، كما انه كان يرغب في توجيه المصادر من الاستثمار في النواحي العسكرية الى الاستثمار في القطاع الزراعي والبضائع الاستهلاكية. وافكاره العامة في السياسة الخارجية تعكس الامل بان تنتهي الحرب الباردة. فقد تجاوز مولوتوف ووقف في وجهه وسحب القوات السوفيتية من النمسا، واعاد قاعدة بوركالا البحرية الى فنلندا، كما اعاد قاعدة بورت ارثر الى الصين، وحسن العلاقات مع يوغسلافيا بحجة «ان هنالك عدة طرق تؤدي الى الاشتراكية» وهذا الموقف اثار سخط العديد من رفاقه في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي، كما اثار سخط ماوتسي تونغ). ورغم ان عام ١٩٥٥ شهد ولادة حلف وارسو رسميا، ردا على انضمام المانيا الغربية الى حلف شمالي الاطلسي، فان خروتشوف كان على استعداد لتبادل التمثيل الدبلوماسي مع بون.. وتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة.. رغم ان تقلب مزاجية خروتشوف، وسوء النية التي كانت تفسر فيه واشنطن كل تحرك تقوم به موسكو جعلا الوفاق الحقيقي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي شبه مستحيل. وفي تلك السنة زار خروتشوف الهند وبورما وافغانستان.. ومنذ ذلك الحين بدأ الاتحاد السوفيتي ينظر الى العالم الثالث نظرة جدية، خصوصا وان المزيد من الدول الاسيوية والافريقية حصلت، او بدأت تسير في طريق الحصول على استقلالها. ولم يكن هذا التحول يسير بسهولة، وبطريقة كاملة، كما كان خروتشوف يأمل.. ففي عام ١٩٥٦ حلت الكومنفورم التي كانت تعتبر من اقوى وسائل القمع الستالينية.. وبعد ذلك بشهرين حدثت الانتفاضة الهنغارية، حيث حاولت هنغاريا ان تشق لنفسها طريقا خاصة بعيدا عن الشيوعية، فاضطر الاتحاد السوفيتي الى اخمادها. ومن جهة اخرى تفاقمت الخلافات مع الصين واحدثت انشقاقا خطيرا في العالم الشيوعي. وتعثر الوفاق مع الولايات المتحدة على صخور حادث طائرة اليو ٢ (U 2) عام ١٩٦٠، وجدار برلين عام ١٩٦١، والمواجهة مع الولايات المتحدة حول الصواريخ في كوبا عام ١٩٦٢.. ومع ذلك فان ايا من هذه الاحداث لم يؤد الى حدوث تراجع في التحرك الروسي باتجاه العالم.. لقد كان مجرد اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الدول الناشئة حديثا، والاتصال بممثليهم في الامم المتحدة يجعل نمو العلاقات السوفيتية مع العالم الخارجي





● نيكسون

● ستالين

حتميا. وبالاضافة الى ذلك فان خروتشوف الذي كان يميل الى اظهار تفوق النظام السوفيتي على الرأسمالية وجد نفسه مضطرا للبحث عن اصدقاء جدد في الخارج، اما الذين جاءوا بعده في قمة السلطة في الكرملين فقد كانوا يتوقون الى تحطيم الستار الحديدي الذي اقامه الاميركيون حول الاتحاد السوفيتي ومواجهة النفوذ الصيني في الخارج. وبالاضافة الى ذلك كان هنالك العديد من الدول في العالم الثالث تتوق الى الخلاص مما اطلق عليه اسم «الاستعمار الجديد» وتخطيط اقتصادها بدلا من تركه حرا دون قيود، وبالطبع فان تخطيط الاقتصاد كان يؤدي الى توقف المساعدات الاميركية.. وكل هذه الامور اعطت السياسة الخارجية السوفيتية دفعة قوية الى الامام.

□■□

وهذه الدفعة بدأت بشكل حاسم جدا في ديسمبر ١٩٥٣، بتوقيع اتفاقية تجارية مع الهند (توافقت مع زيارة نائب الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون الى نيودلهي) وما تبعها من عرض سوفيتي عام ١٩٥٥ لانشاء «مصنع بيلاي للحديد الصلب»، والكثير من المساعدات العسكرية التي قدمها السوفيت لجواهر لال نهرو. وقد كان الطريق الذي فتحه السوفيت الى الهند اهم طريق يفتحونه الى العالم الثالث، فقد اثار غضب الاميركيين والصينيين، كما انه كان بمثابة عقاب الى باكستان بسبب انضمامها الى حلف بغداد.. وفي الفترة نفسها تقريبا ١٩٥٥/١٩٥٦ بدأ الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا بتقديم المساعدات الى مصر، فحلت موسكو محل واشنطن في تمويل بناء السد العالي.. كما ان القروض السوفيتية بدأت تصل الى العراق وافغانستان واليمن الشمالي، والدول التي تعلن عداءها للامبريالية في افريقيا، كغانا ومالي وغينيا، كانت تلقى تشجيعا من موسكو. وفي عام ١٩٦٠ حدث الاختراق الكبير في اميركا اللاتينية عندما وقع الاتحاد السوفيتي اول اتفاقية تجارية مع كوبا كاسترو التي كانت في ذلك الحين منهمكة في نزاع مع الولايات المتحدة. وكل هذه الامور اطلقت مسيرة لم تتوقف بعد سقوط خروتشوف. وحيث ان الاتحاد السوفيتي شن حربا دعائية عنيفة ضد الامبريالية، فقد كان من الطبيعي ان يعرض معاهدات صداقة، وقروضا تجارية، ومستشارين عسكريين الى اخر ما هنالك على كل دولة يرحل الاستعمار عنها. كما استفادت روسيا في الشرق الاوسط من تاييد الولايات المتحدة لاسرائيل (ومن هنا المساعدات الكبيرة التي قدمتها موسكو الى سوريا والعراق ومصر في الستينات).. وجاءت المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي قدمتها الى فيتنام لتحقق لها المجد والشهرة حتى في اطراف العالم النائية في



● ايزنهاور

اميركا اللاتينية، كما ان موسكو اعلنت مساندتها لحركات التحرر الوطني.. وفي هذا الصراع من اجل تحقيق النفوذ في العالم، ابتعد الاتحاد السوفيتي الى حد كبير عن الموقف الحذر الذي كان يقفه ستالين.

ولكن، هل يعني هذا التنافس بين موسكو وواشنطن للفوز بمشاعر باقي شعوب الكرة الارضية، وتحقيق النفوذ بعرض القروض والاسلحة ان العالم ثنائي المحاور قد برز الى حيز الوجود، حيث كل امر ذي اهمية في الشؤون العالمية ينجذب الى قطب من هذين القطبين المتنافرين: الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي؟ من وجهة نظر مولوتوف او دالاس، كان هذا هو واقع الامر.. ولكن، حتى في الوقت الذي كانت فيه هاتان الدولتان تتنافسان في العالم، وفي مناطق لم تكن معروفة لاي منهما عام ١٩٤١، فانهما كانتا تواجهان اتجاها مختلفا تماما.. ففي ذلك الحين كان العالم الثالث قد بدأ يشب عن الطوق، والعديد من دوله تخلصت من نير استعمار الامبراطوريات الاوروبية، او كادت، ولم تكن على استعداد لان تصبح مجرد تابع يدور في فلك دولة عظمى بعيدة الاف الكيلومترات عن اراضيها، حتى ولو تعهدت هذه الدولة بتقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية كاملة.

وما كان يحدث في الحقيقة هو: ان الاتجاه الرئيسي في سياسات القوى في القرن العشرين: وهو ظهور القوتين الكبيرتين، قد بدأ يتفاعل مع اتجاه اخر، اكثر حداثة، وهو: التشرذم السياسي للعالم. وفي المناخ الاجتماعي الدارويني والامبريالي الذي ساد حوالي عام ١٩٠٠، كان من السهل القول ان كل القوى تتركز في عدد أقل واقل من عواصم العالم. ومع ذلك فان غرور وطموح الامبريالية الغربية حمل معه بذور دماره. فالتطرف المبالغ به لوطنية سيسيل رودوس، او السلاف، او العسكرية النمساوية الهنغارية، اثارت ردود فعل عنيفة بين البوير والبولنديين والصرب والفنلنديين، وشعارات حق تقرير المصير الوطني التي طرحت لتبرير توحيد المانيا وايطاليا، او اقرار الحلفاء لمساعدة بلجيكا عام ١٩١٤ امتد الى الشرق والجنوب، الى مصر والهند الصينية. وحيث ان الامبراطوريات البريطانية والفرنسية والايطالية انتصرت على دول وسط اوروبا عام ١٩١٨، وحاولت الوقوف في وجه مبادىء ويلسون حول النظام العالمي الجديد عام ١٩١٩، فانها بدأت تعامل الانتفاضات القومية بطريقة انتقائية، ولم تكن هذه الدول الاستعمارية الغربية تمانع في منح حق تقرير المصير لشعوب شرق اوروبا، باعتبار ان هذه الشعوب اوروبية و«متحضرة».. ولكنها كانت تمانع تماما في منح تقرير المصير لشعوب الشرق الاوسط وشمال افريقيا وافريقيا واسيا حيث كانت

الامبراطوريات الغربية تمد نفوذها وتقمع الحركات الاستقلالية بالعنف. وقد ادى تمزق هذه الامبراطوريات في الشرق الاقصى عام ١٩٤١، وتعبئة الاقتصاد، وتجنيد الشباب مع تصاعد الحرب، والنفوذ الايديولوجي لميثاق الاطلسي، وانهيار اوروبا، كل هذه الامور تضافرت لاطلاق قوى التغيير في الدول التي بدأت تعرف منذ اوائل الخمسينات باسم «العالم الثالث».

□■□

ولكن، هذه الدول وصفت بانها العالم الثالث لتمييزها عن الدول التي تهيمن عليها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.. وهذا لا يعني ان الدول التي التقت في مؤتمر باندونغ في ابريل ١٩٥٥ كانت حرة من الارتباطات والالتزامات تجاه القوى الكبرى (تركيا والصين واليابان والفلبين على سبيل المثال كانت من بين الدول التي حضرت المؤتمر، ومع ذلك فاننا لا نستطيع ان نصف هذه الدول بانها غير محايدة). ومن جهة اخرى فان كل الذين حضروا المؤتمر طالبوا بانهاء الاستعمار، كما طالبوا الامم المتحدة بان تركز على قضايا اخرى غير توترات الحرب الباردة، والى اتخاذ اجراءات لتغيير العالم الذي يسيطر عليه الرجل الابيض من الناحية الاقتصادية. وعندما حدثت المرحلة الثانية الرئيسية من تصفية الاستعمار في اواخر الخمسينات واوائل الستينات، انضمت الدول التي استقلت حديثا الى الاعضاء المؤسسين لحركة عدم الانحياز في العالم الثالث، وكانت هذه الدول تنظر بغضب الى العقود (او القرون) الطويلة من الاستعمار والحكم الاجنبي، وتواجه حقيقة مؤلمة هي ان الاستقلال خلف لها الكثير من المتاعب الاقتصادية. ونظرا لضخامة عدد الدول التي حصلت على استقلالها خلال تلك الفترة، فان دول العالم الثالث بدأت تسيطر على الجمعية العامة للامم المتحدة، وبعد ان كان عدد الاعضاء في هذه الجمعية لا يكاد يتجاوز الخمسين (معظمهم من دول اوروبا الغربية واميركا اللاتينية)، زاد عددهم عن المائة بانضمام العديد من الدول الاسيوية والافريقية الى الامم المتحدة. وهذا الوضع لم يؤثر على القوى الكبرى التي كانت تحتفظ بعضوية دائمة في مجلس الامن التابع للامم المتحدة، كما تمتلك حق فرض الفيتو على اي قرار ترى انه يتعارض مع مصالحها (وهاتان الميزتان اصر عليهما ستالين الذي كانت تصرفاته تتميز بالحذر).. ولكنه يعني انه اذا شاءت هذه الدولة الكبرى او تلك اللجوء الى الرأي العام العالمي (كما فعلت الولايات المتحدة عندما دفعت الامم المتحدة لمساعدة كوريا الجنوبية) فانها مضطرة لالتماس موافقة دول تختلف هواجسها عن هواجس موسكو وواشنطن. وحيث ان فترة الخمسينات والستينات طغت عليها قضايا تصفية الاستعمار والقضاء على التخلف، وهي امور يتبناها الاتحاد السوفيتي دعائيا، فان الرأي العام في العالم الثالث كان يتعاطف مع روسيا، ويميل الى مناهضة الدول الغربية، ابتداء من ازمة السويس عام ١٩٥٦ الى التدخل الاميركي في فيتنام، الى موقف اميركا من حروب الشرق الاوسط واميركا اللاتينية وجنوب افريقيا. وحتى في القمم العادية التي كانت تعقدها حركة عدم الانحياز، كان التركيز يتم على مناهضة الاستعمار.. والتوزيع الجغرافي لقمم عدم الانحياز (بلغراد عام ١٩٦١، والقاهرة عام ١٩٦٤، ولوساكا عام ١٩٧٠) تعكس الصورة الجديدة، وهي ان اوروبا لم تعد محور العالم.. وان جدول اعمال السياسات العالمية لم يعد في ايدي اولئك الذين يمتلكون اقوى قوة اقتصادية وعسكرية.

□■□

وابرز زعماء عدم الانحياز واكثرهم حماسا (تيتو، وعبدالناصر، ونهرو) يمثلون هذا التحول. فقد انشقت يوغسلافيا عن ستالين (طردت من الكومنفورم منذ عام ١٩٤٨) وتمكنت من الحفاظ على استقلالها، ولم يتمكن الاتحاد السوفيتي من غزوها. وقد استمر الاتحاد السوفيتي في هذه السياسة تجاه يوغسلافيا حتى بعد موت ستالين، ولم يكن من قبيل الصدفة ان يعقد اول مؤتمر لحركة عدم الانحياز في بلغراد. اما عبدالناصر فقد ذاعت شهرته في الدول العربية بعد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، وبسبب انتقاداته العنيفة للامبريالية العربية.. وقد قبل المساعدات السوفيتية برحابة صدر، ومع ذلك فانه لم يكن عميلا لموسكو (فقد عامل الشيوعيين في الداخل معاملة قاسية وخلال عامي ١٩٥٩ و١٩٦١ شن حملة اعلامية قاسية ضد الاتحاد السوفيتي)، فالقومية العربية (وخصوصا التطرف الاسلامي) لا تصلح لعقد شراكة مع الشيوعية الملحدة حتى ولو حاول الشيوعيون في الداخل ان ينتجوا خليطا من الاثنين. اما بالنسبة للهند التي تعتبر الزعيمة الرمزية للجناح المعتدل في حركة عدم الانحياز، فان استمرار تدفق المساعدات العسكرية والاقتصادية السوفيتية اليها، والتي وصلت الاوج بعد الاشتباكات الصينية الهندية، والباكستانية الهندية، لم يمنع نهرو من توجيه الانتقادات الى سياسة موسكو في امكنة اخرى من العالم، فضلا عن انه كان كثير الارتياب من الحزب الشيوعي الهندي، والادانة التي وجهها نهرو للسياسة البريطانية في السويس كانت بسبب رفضه لتدخل القوى الكبرى في الخارج.

وحقيقة ان العديد من الدول الجديدة بدأت تدخل المسرح العالمي في تلك السنوات، وان روسيا كانت تتوق لابعاد هذه الدول عن مناطق نفوذ الغرب، دون ان يكون لها خبرة واسعة بظروفها المحلية، كانت تعني ان المكاسب الدبلوماسية التي حققها الاتحاد السوفيتي كان يرافقها بعض الخسائر. واوضح مثال على ذلك هو الصين نفسها، وسوف نتعرض لعلاقتها مع روسيا بشيء من التفصيل، ولكن هنالك العديد من الدول الاخرى الى جانب الصين، فالتغير الذي حدث في نظام الحكم في العراق عام ١٩٥٨ اتاح الفرصة لروسيا لكي تبدو بصورة الصديق للدول العربية، وان تقدم القروض للثورة. وبعد ذلك باربع سنوات حدث انقلاب عسكري بزعامة حزب البعث اطاح بالشيوعيين.. واستمرار المساعدات الروسية الى الهند اثار حنق باكستان، ولم يكن هنالك من سبيل امام موسكو لارضاء طرف دون ان تخسر الطرف الاخر. وفي بورما، تعثرت مساعي التقارب عندما منعت هذه الدولة كل الاجانب. وفي اندونيسيا، كانت الامور اكثر سوءا، فبعد ان تلقت حكومة سوكارنو كميات كبيرة من المساعدات من روسيا ودول اوروبا الشرقية، ادارت هذه الحكومة ظهرها لموسكو ومدت يدها الى بكين مع حلول عام ١٩٦٣، وبعد ذلك بسنتين سحق الجيش الاندونيسي الحزب الشيوعي بشراسة كبيرة. وفي غينيا، اعاد سيكوتوري السفير الروسي الى موسكو عام ١٩٦١ بسبب تورطه في التحريض على اضراب داخلي، واثناء ازمة الصواريخ الكوبية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي رفض سيكوتوري السماح للطائرات السوفيتية التزود بالوقود في المطار نفسه الذي انشأه السوفيت في كوناكري. وفي الكونغو، ادى تاييد الروس للومومبا عام ١٩٦٠ الى انتهاء حياته السياسية، وجاء خليفته موبوتو ليغلق السفارة السوفيتية في عاصمته. ولكن اعنف ضربة تلقاها النفوذ السوفيتي في الخارج جاءت من مصر عام ١٩٧٢، عندما امر السادات بترحيل ٢١,٠٠٠ خبير سوفيتي من مصر، وسط ضجة دعائية كبيرة.

ونستطيع القول ان العلاقة بين العالم الثالث والعالمين الاول والثاني كانت دائما معقدة ومتقلبة. ومما لا شك فيه انه كان هنالك بعض الدول التي ظلت تؤيد روسيا بشكل مستمر (كوبا وانغولا)، وهنالك بعض الدول التي تؤيد الولايات المتحدة بشكل مستمر (اسرائيل وتايوان)، والسبب الرئيسي في ذلك هو ان هذه الدول كانت تشعر انها مهددة من قبل جيرانها. وهنالك بعض الدول التي حذت حذو تيتو وحاولت ان تقف موقفا غير منحاز بين العملاقين.. وهنالك من كان يميل نحو هذا المعسكر او ذاك لانه يقدم له المساعدات التي يحتاجها، ومع ذلك فانه كان يقاوم الاعتماد الذي لا مبرر له. وفي النهاية، كان هنالك الثورات والحروب التي تنشب بين الحين والاخر، والتغييرات في الانظمة، والنزاعات الحدودية في العالم الثالث، والتي كانت تاخذ موسكو وواشنطن على حين غرة. والخلافات الداخلية في قبرص، وفي اوغادين، وعلى الحدود الهندية الباكستانية، وفي كمبوديا، كانت تثير غضب القوى الكبرى، وذلك لان كل طرف من طرفي النزاع كان يلتمس المساعدة من هذه الدولة الكبرى او تلك. وكما كان الحال بالنسبة للقوى الكبرى قبلهما، فان روسيا والولايات المتحدة وجدتا نفسيهما مضطرتين الى مواجهة حقيقة ان رسالتهما العالمية لا تقبل بشكل تلقائي من جانب المجتمعات والثقافات الاخرى في العالم.

عندما اسلم عقد الستينات زمام الامور الى عقد السبعينات، كان هنالك الكثير من المبررات التي تجعل العلاقة بين موسكو وواشنطن مهمة في الشؤون العالمية. فمن الناحية العسكرية، اقترب الاتحاد السوفيتي من الولايات المتحدة الى حد كبير، ولكن كلا منهما كان في خانة تختلف عن الخانة التي كانت فيها اية دولة اخرى في العالم. ومثال على ذلك فانه في عام ١٩٧٤ انفقت الولايات المتحدة ما يعادل ٨٥ مليار دولار على التسلح، بينما انفق الاتحاد السوفيتي ما يعادل ١٠٩ مليارات من الدولارات، وهذه المبالغ تعادل ثلاثة او اربعة اضعاف المبالغ التي انفقتها الصين مثلا (٢٦ مليار دولار) و٨ الى ١٠ امثال المبالغ التي انفقتها الدول الاوروبية الكبرى (بريطانيا ٩,٧ مليارات، وفرنسا ٩,٩ مليارات والمانيا الغربية ١٣,٧ مليارات)(١٤٥)، كما ان عدد افراد القوات المسلحة في كل من الجيشين الاميركي والسوفيتي كان اكبر بكثير من عدد الجيوش في الدول الاوروبية، وافضل تجهيزا من الجيش الصيني الذي يبلغ تعداده ثلاثة ملايين.

وكان الدولتان الكبيرتان تمتلكان ٥٠٠٠ طائرة مقاتلة، وهذا العدد يزيد عن عشرة اضعاف عدد الطائرات التي تمتلكها القوى الكبرى. وكان مجموع الاطنان في بوارجهما الحربية (الولايات المتحدة ٢,٨ مليون طن، والاتحاد السوفيتي ٢,١ مليون طن عام ١٩٧٤) يزيد عن مجموع الاطنان في البوارج البريطانية (٣٧٠,٠٠٠ طن) وفرنسا (١٦٠,٠٠٠ طن) واليابان (١٨٠,٠٠٠ طن) والصين (١٥٠,٠٠٠ طن)، ولكن الفارق الحقيقي كان في الصواريخ العابرة للقارات ووسائل نقلها كما يتضح من الجدول ادناه:

وهكذا فان كل دولة من الدولتين العظميين اصبحت قادرة على تدمير الدولة الاخرى (واي طرف اخر يقف الى جانبها) تماما، الى درجة ان حالة غريبة نشات بين الدولتين سرعان ما اطلق عليها اسم MAD وهي الاحرف الاولى من كلمات: التدمير المتبادل المؤكد بالانكليزية MUTUAL ASSURED DESTRACTION، الى درجة ان الدولتين تحركتا للسيطرة على سباق التسلح النووي بكل طريقة ممكنة، وبعد ازمة الصواريخ في كوبا تم تركيب خط ساخن بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، يتيح لكل طرف الاتصال بالطرف الاخر في حالة حدوث ازمة حرجة مشابهة لازمة الصواريخ، كما اقرت معاهدة منع اختبار الاسلحة النووية، وقعتها بريطانيا ايضا، وهذه المعاهدة تحظر اختبار الاسلحة النووية في الجو وتحت الماء.. وفي الفضاء الخارجي.. ووقع الطرفان معاهدة تحديد الاسلحة الاستراتيجية (SALT I) عام ١٩٧٢ التي تضع سقفا للصواريخ البالستية العابرة للقارات التي يمكن ان يمتلكها كل طرف، واوقفت مشاريع الروس لانشاء انظمة صواريخ مضادة للصواريخ البالستية.. وفي فلاديفوستوك عام ١٩٧٥ جرى توسيع هذه الاتفاقية، وفي اواخر السبعينات بدأت المفاوضات بشان اتفاقية سالت ٢ (وقعت في يونيو ١٩٧٩ ولم يصادق عليها مجلس الشيوخ الاميركي). ومع ذلك فان هذه الاتفاقيات والاجراءات، والبواعث الاقتصادية والسياسية الداخلية والخارجية التي دفعت كل طرف من الطرفين لتوقيعها لم توقف سباق التسلح، هذا اذا لم نقل ان منع هذا النظام او ذلك من نظم الاسلحة كان يحول المصادر الى انتاج نظام اخر...



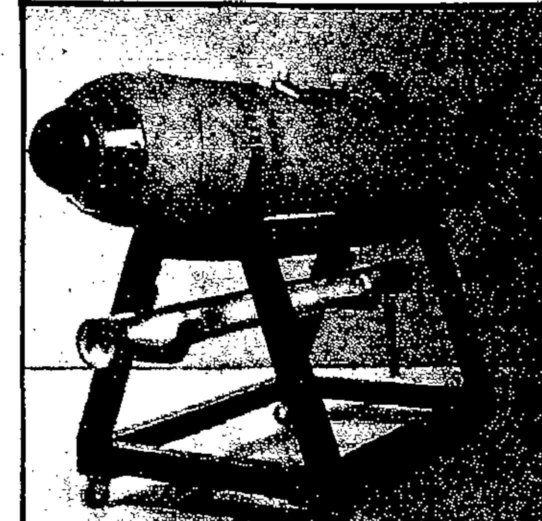
● ماوتسي تونغ

● خروتشوف

وسائل نقل الاسلحة النووية لدى القوى الكبرى عام ١٩٧٤

	اميركا	السوفيت	بريطانيا	فرنسا	الصين
الصواريخ البالستية العابرة للقارات	١٠٥٤	١٥٧٥	–	–	–
الصواريخ البالستية متوسطة المدى	–	٦٠٠	–	١٨	٨٠
الصواريخ البالستية على الغواصات	٦٥٦	٧٢٠	٦٤	٤٨	–
القاذفات بعيدة المدى	٤٣٧	١٤٠	–	–	–
القاذفات متوسطة المدى	٦٦	٨٠٠	٥٠	٥٢	١٠٠

صورة عن الأصل



● القنبلة الاميركية الموجهة التي تحمل الكيماوي المزدوج «بناري» والمعروفة باسم «بيج أي» ويلاحظ مركب الكبريت المنفصل الذي يتم شحنه داخلها قبل الاستخدام مباشرة.

الكيماوي المزدوج قنابل نووية صغيرة

في عام ١٩٨٥ اعتبر البنتاغون انه حقق انتصارا كبيرا بعد اقناعه الكونغرس الاميركي بتبني مشروع انتاج الاسلحة الكيماوية المزدوجة التي تعرف باسم «بيناري». وذلك بعد اخفاق مشروعات سابقة مماثلة قدمت للكونغرس ٣ مرات. وانهت موافقة الكونغرس مقاطعة دامت ١٦ عاما فرضتها الولايات المتحدة الاميركية على نفسها بعدم انتاج المزيد من الاسلحة الكيماوية والاكتفاء بما لديها من مخزون هائل.

ويعتقد بان الكيماوي المزدوج الاميركي هو احد فئات المعامل السام «VX» او الكيماوي السيمون والواقع أن ما كان يطلق عليه في الحرب العالمية الاولى اسم الغازات السامة اصبح الان يشمل مجموعة واسعة من المعاملات السامة منها الذي يسبب الحروق او الاختناق او فئة ما يعرف بغازات الاعصاب وهي الفئة التي ينتمي اليها السيمون والـ«VX» كما ينتمي الى هذه الفئة «السارين» و«التابون». ولم تعد هذه المعاملات الكيماوية تستخدم على صورة غازات الا نادرا واغلب استخدامها على هيئة لزجة كالزيوت الثقيلة والواقع ان معامل «VX» السام الذي اكتشف في المختبرات البريطانية عام ١٩٥٠ اشبه ما يكون بزيت البترول من حيث الشكل والقوام.

□■□

وتقاس سمية المعاملات الكيماوية العسكرية السامة بما يعرف بالرمز «LCT-50» وهي الجرعة الكافية لاهلاك ٥٠٪ من عدد السكان في منطقة الاصابة الكيماوية ويعبر عن هذه الجرعة بالمليغرام في كل متر مكعب من الهواء يتعرض له لانسان لمدة دقيقة. وعلى سبيل المثال فان الجرعة القياسية «LTC-50» هي ١٥٠٠ بالنسبة لغاز الخردل و٥٠ بالنسبة لمعامل «VX» ولا تتجاوز الرقم ٥ بالنسبة للسم العضوي المعروف باسم سم المحار «SHELLFISH» وهذا المعامل الكيماوي العضوي من فئة سموم الاعصاب هو الاكثر سمية على الاقل من بين جميع المركبات الموجودة على سطح الارض.

وطورت الولايات المتحدة الاميركية الكيماوي المزدوج بعد ابحاث دامت ٢٠ عاما وتكلفت حوالي ٦ مليارات من الدولارات. ويتيح هذا الكيماوي الذي يتكون من عنصرين متفصلين غير سامين يندمجان ليكونا المعامل الكيماوي السام عند انفجار الشحنة واختلاطهما. وبالنسبة للاسلحة الكيماوية الاميركية عموما فان قنابل وذخائر الكيماوي المزدوج تتكون من معاملين احدهما احد مركبات الكبريت والمعامل الاخر يعرف باسم «OL». وبالنسبة لقنابل «BIG EYE» الموجهة التي يتم اسقاطها من الطائرات فانه لا يتم وضع انبوب مركب الكبريت داخل هذه القنبلة المجنحة الا قبل اقلاع الطائرة مباشرة. ويحدث التفاعل بين المعاملين عندما تترك القنبلة الطائرة من ارتفاع محدد ثم بعد ذلك يحدث الانفجار وتتاثر القنبلة الاميركية «BIG EYE» كثيرا بدرجة الحرارة. ورغم البدء بانتاجها عام ١٩٨٦ الا ان ابحاث تحسينها وتطويرها ما زالت مستمرة وتكفي قنبلة واحدة من طراز «BIG EYE» لاشباع تلويث منطقة مساحتها ٢ كيلومتر مسطح.

□■□

وساد جدل كبير داخل الاوساط السياسية والعسكرية الاميركية حول الاهمية الاستراتيجية للكيماوي المزدوج أو ما يعرف باسم الردع الكيماوي وكانت وجهة نظر البعض في الولايات المتحدة بانه في وجود فئات مختلفة من القنابل النووية من جميع الطرز فانه لا داعي لامتلاك سلاح كيماوي رادع. اما المؤيدون لانتاج وامتلاك هذا السلاح فكانت وجهة نظرهم تتلخص في ان الاتحاد السوفيتي يمتلكه. الامر الذي سوف يفرض على القوات الاميركية في أي معركة مقبلة ارتداء الملابس واستخدام المعدات الخاصة بالحرب الكيماوية. وهذه الملابس والمعدات تخفض من القدرات القتالية للجنود بنسبة تتراوح بين ٥٠-٦٠٪. وبالتالي فان امتلاك الولايات المتحدة لهذا السلاح سوف يفرض على الطرف الاخر ارتداء هذه الملابس وبالتالي التعرض الى نفس المعاناة في خفض القدرة القتالية حتى وان لم يتم استخدام المعاملات الكيماوية في القتال.

ولا يمكن تدريب كامل الجيوش على معالجة التلوث الكيماوي الا ان هناك وحدات متخصصة في كل جيش يمكنها ذلك. ويجب الاشارة الى ان المنطقة التي يتم ضربها كيماويا تعامل بالضبط كانها منطقة مصابة بالاسلحة النووية. فالقوات الموجودة في تلك المنطقة وان كانت ترتدي الملابس الواقية الا ان تلك الملابس لا يمكنها الصمود في مناطق التلوث اكثر من ٦ ساعات فقط عليها بعد ذلك مغادرة هذه المنطقة واستبدال الملابس الملوثة التي يعلق بها جرعة تكفي لقتل اكثر من ٢٠ انسانا. تبقى المواد الكيماوية التي تنتشر في المنطقة الملوثة فاعلة لمدة متفاوتة تختلف باختلاف هيئة المعامل الكيماوي ودرجة الحرارة والرطوبة والامطار. ويمكن مع استخدام المعامل الكيماوي «VX» ان يستمر التلوث في المنطقة المصابة لمدة تصل الى ١٦ اسبوعا أي حوالي ٤ اشهر. تعتبر خلالها هذه المنطقة منطقة محروقة تماما الا على المجهزين للبقاء فيها مددا محدودة.

□■□

ويتضح مما سبق ان استخدام المعاملات الكيماوية السامة ضد المدنيين مهما كان مستوى تدريبهم يشكل كارثة عليهم وان افضل علاج لتفادي مزيد من الخسائر في المناطق المصابة هو اخلاؤها فورا من الناجين الى مناطق اخرى غير مصابة. ويحسب الدراسات النظرية التي تم حسابها فان اصابة مدينة متوسطة الكثافة بشحنة كيماوية تزن ٨ اطنان يمكن ان يحدث فيها ٦٠ الف اصابة خلال فترة قصيرة وهو تاثير يعادل تاثير القنبلة النووية قريبة الشبه بتلك التي تم القاؤها على هيروشيما. اما في حالة اصابة القواعد الجوية اصابات مباشرة بالمعاملات الكيماوية السامة وعلى افتراض ان هذه القواعد مجهزة اصلا بالوسائل المضادة للحرب الكيماوية فان نسبة فاعلية تلك القواعد على اطلاق الطلعات الجوية يمكن أن تنخفض الى ٤٠٪ فقط من عدد الطلعات القياسية في الظروف التقليدية. ويحسب ما اورده الكتاب السنوي لمعهد الدراسات الاستراتيجي بلندن لعام ١٩٨٩ فان شحنة كيماوية يحملها صاروخ «سكود» يمكن ان تلوث منطقة على شكل قطع ناقص قطرها الاكبر حوالي ٤ كيلومترات والاصغر حوالي كيلومتر ونصف وذلك على افتراض ان درجة الحرارة ٢٠ درجة مئوية وان سرعة الرياح هي ٥ امتار في الثانية. وهذه المساحة تكافىء مساحة مدينة صغيرة.

افغانستان هي البداية

الجيش الاحمر مهدد بالتشرذم



● القوات السوفيتية في افغانستان بداية التمزق العرقي

اعداد: طاهر عبدالحميد

كانت موسكو دائما قادرة على التعامل مع، وادارة، جيش كبير يتكون مما يزيد عن ١٠٠ مجموعة عرقية مختلفة. وربما كانت الظروف المحيطة بالبلاد خارجيا وداخليا من الامور التي ساعدت على تماسك هذا الجيش وعدم ظهور علامات التفكك العرقي فيه. ويسيطر الروس والسلاف باغلبيتهم على معظم الوحدات الرئيسية والخدمية في الجيش الاحمر بما فيها الاسلحة الحساسة كقوات الصواريخ والقوات الخاصة. في حين ان المجموعات العرقية منتشرة في التركيبة غير المسلحة وفي القوات التقليدية لهذا الجيش.

وتنظم دورات تعليمية لغير الروس والسلاف لتعلم اللغة الروسية وتاريخ الاتحاد السوفيتي. ورغم الدعاية الكبيرة التي تفرضها وسائل الاعلام في الجيش الاحمر الا ان الكثيرين من المنضمين تحت لواء هذا الجيش من الاقليات لا تقنعهم هذه الدعاية. لكن العقوبات التي تفرض على مخالفة الاوامر والتقاليد داخل الجيش تجعل هؤلاء في معظم الاوقات يخضعون لاوامر الجيش، وسيطرة الاجناس الروسية والسلافية عليه.

□■□

ادى زيادة عدد المواليد في المناطق الاسيوية من الاتحاد السوفيتي في وقت سابق الى زيادة عدد المجندين منهم في الجيش الاحمر حاليا. وقد ارتفعت نسبتهم في الفترة ما بين عام ١٩٨٠ - ١٩٨٨ من ٢٨ - ٣٧٪. وهذه الزيادة تشكل مشكلة من ناحية الضبط والربط والولاء والاتصالات في هذا الجيش.

ورغم ان الجيش الاحمر بقي بعيدا حتى الان، من ناحية الشكل على الاقل، عن التغيرات التي تحدث في الاتحاد السوفيتي، وخصوصا عن النزعات القومية التي ظهرت في بعض الجمهوريات، الا ان هنالك شيئا، على ما يبدو، يحدث او قد حدث داخل الجيش مما دعا اركان حرب القوات البرية السوفيتية الى التحذير من ان افراد الجيش ليسوا منعزلين عن الشعب.

وقد صدرت مؤخرا بعض التوجيهات التي تحاول الاستجابة لبعض المتطلبات القومية المحلية من بينها السماح للمتزوجين من المجندين بالخدمة في الجمهوريات التي يتبعونها وقد ادى هذا القرار الى زيادة نسبة المجندين الارمن في جمهورية ارمينيا بنسبة ثلاثة ارباع بالمائة. وربما كانت هذه الخطوة تعبر عن الانهيار الحقيقي في الايديولوجية الشيوعية بمفهومها النظري والعملي. وقد اضطرت القيادة السوفيتية الى استخدام قوات سلافية وروسية لقمع الاضطرابات العرقية في مدينة تبليسي في عام ١٩٨٩. كما اصدرت جمهورية استونيا البلطيقية قرارات تمنح فيها مواطنيها الحق في الخدمة العسكرية داخل جمهوريتهم. والغت التوجيه العقائدي داخل الجيش. اما في جمهورية ليتوانيا فينظر الى الجيش الاحمر هناك بعد الاعلان عن الاستقلال بانه جيش احتلال.

وكشفت الاشتباكات التي وقعت بين الاذربيجانيين والجيش السوفيتي مؤخرا على ان اعدادا كبيرة من المجندين الروس الاذربيجانيين قد انضموا في الاضطرابات الى مواطنيهم. كما نقل هؤلاء الاسلحة والمعدات من مخازن الجيش والبوليس ومراكز التدريب وقاموا بتوزيعها على الافراد المناهضين للحكومة. وقد اثبتت الاحصاءات التي تمت بعد الاضطرابات الاخيرة ان ٩٠٪ من منتسبي الجيش الاحمر من الاذربيجانيين يؤيدون الحركات الاستقلالية في اذربيجان. ويبدو ان الامر نفسه يحدث الان في جمهورية البلطيق حيث قام ٥٠٠٠ مجند بحرق بطاقات الجيش بعد ٢٤ ساعة فقط من سماعهم بيان الاستقلال.

وفي العام الماضي انخفضت طلبات التقدم للالتحاق بالجيش بنسبة ١٠٪ في حين انخفضت نوعية المتقدمين للانتساب بنسبة اكثر بكثير حيث ثبت ان ٧٠٪ منهم غير صالحين جسمانيا للعمل في صفوف الجيش. وبلغ الانخفاض في طلبات جمهوريات البلطيق وجورجيا نسبة وصلت الى ٤٠٠٪. اما طاجكستان فبلغ الانخفاض في اعداد المتقدمين ٢٣٠٪ عنه في الاعوام السابقة. وتفيد التقارير الغربية حاليا ان البحرية السوفيتية اصبحت الان تعتمد بشكل كلي تقريبا على البحارة الروس والسلاف في تيسير الفئات الحديثة من قطعها البحرية. في حين ارتفع اعداد العاملين في وزارة الداخلية وقواتها بحوالي ٢٨ الفا في عام واحد معظمهم من الجنس السلافي والروسي مما يوضح ان عملية ضبط الامن في البلاد اصبحت في يد تلك الفئة. وتدل الاحصاءات على ان الروس الذين كانوا يشكلون ٥٦٪ من مجموع سكان الاتحاد السوفيتي عام ١٩٦٠ سوف تنخفض نسبتهم الى ٤٨٪ عام ٢٠٠٠ في حين ان ٧٠٪ من نسبة الضباط هي من الجنس السلافي او الروسي. وقد حذر احد جنرالات الجيش مؤخرا المواطنين السوفيت من ان الاتحاد السوفيتي سوف يتحول الى لبنان اخر اذا ما فشلت اجراءات الحد من النزعات القومية فيه.

غواصات غير مأهولة تسير بالريموت كونترول



● نظام المركبات الغواصة المتحكم بها عن بعد المعروف باسم «ابس - ٤٣» يمكنه التعرف على الالغام البحرية في قاع البحر

منحت وزارة الدفاع الاميركية لمركتين من الشركات الكبيرة العاملة في انتاج وتطوير الاسلحة عقدا لابحاث برنامج يتعلق بتطوير مركبات غواصة غير ماهولة يتم التحكم بها عن بعد. وتتعلق المرحلة الاولى من العقد، التي تشرف عليها البحرية الاميركية بتحديد المهمات العملياتية والاستخدامات المختلفة لمثل هذه المركبات. وفي الغالب فان هذه المركبات ستكون محمولة على الغواصات في البداية ثم تكلفها وتتحكم فيها في اتجاه مهمات معينة على ان يتم تزويد المركبات بقدر من الذكاء الاصطناعي بحيث تستطيع التمييز بين الاهداف المعادية المختلفة والتعرف على المجسات التي يضعها العدو في مياه البحار كجزء من الحرب المضادة للغواصات. في الوقت نفسه فان الاجهزة الكمبيوترية على متن هذه المركبات الصغيرة ستكون قادرة على التحكم في الاجزاء المختلفة لها مثل المحرك واجهزة الملاحة والتوجيه ومصادر الطاقة.

□■□

ويتضمن احد المفاهيم المقترحة لهذه المركبات ان يتم اطلاقها من سفن حاملة لها تتحكم بها ويتم انزال هذه المركبات الى الماء بواسطة منحدر في نهاية السفن. ولا يزيد طول هذه المركبات عن ١٠ امتار ويتم التحكم بها عن بعد بواسطة الاسلاك الضوئية. كما انها مبرمجة مسبقا لاعمال محددة. ويجرى حاليا اختبار احد النماذج لهذه المركبات والتي امكن بالفعل التحكم فيها من مسافة تصل الى ١٠٠كم تحت الماء من موقع اطلاقها. وسوف تلعب في المستقبل دورا كبيرا في الحرب المضادة للغواصات. وقد اجريت حتى الان اكثر من ١٠٠ تجربة غوص على هذه المركبة الجديدة.

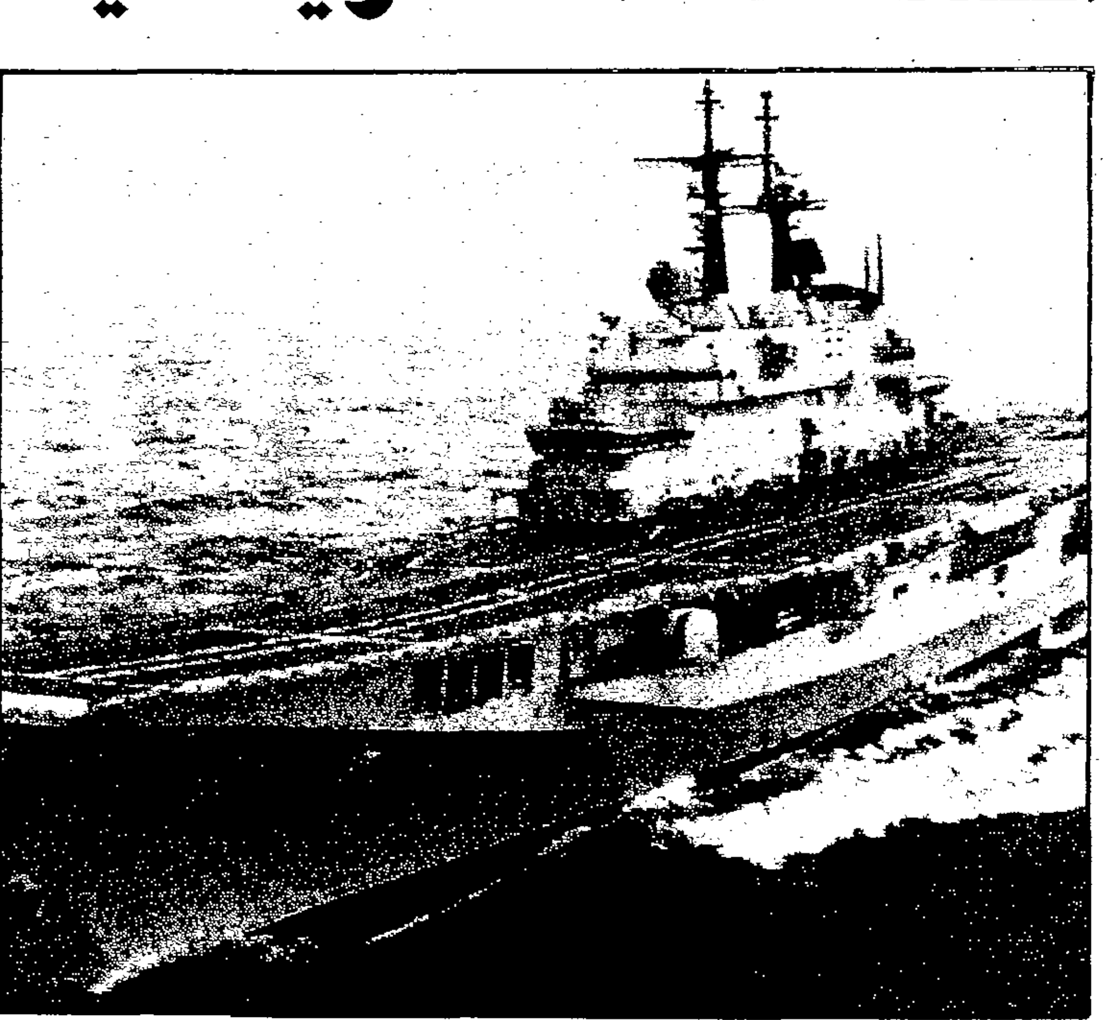
ومن المتوقع ان تحمل المركبات مجسات مختلفة من بينها اجهزة ليزرية للتعرف على الاهداف ومجسات سونارية تجرها خلفها. وتشكل هذه المجسات حاليا مشكلة بالنسبة لوضع محرك المركبة وايضا بالنسبة لعملية التحكم في مسيرها.

ولا يتجاوز الحجم المتاح داخل المركبة التجريبية الاولى للمجسات والاجهزة الالكترونية سوى ١ر٤ متر مكعب، الا انه يتوقع ان تكون المركبات المنتجة بعد انتهاء التجارب اكثر اتساعا او بحسب الطلب. ويمكن لمركبة التجارب العمل لمدة ٢٤ ساعة متواصلة تحت الماء بسرعة تتراوح بين ٣ - ٨ عقد، كما يمكنها الغوص الى مسافة تتجاوز ٦٠٠ متر. الا انه يجرى حاليا اختيار مواد لتصنيع جسم المركبة بحيث يكون لها القدرة مستقبلا للوصول الى اعماق ٦٠٠٠ متر.

□■□

تستخدم حاليا ايضا في الابحاث مركبات للغوص تحت الماء تم تطويرها في برامج سابقة الغيت منذ ما يزيد عن ١٣ عاما. وكانت هذه البرامج في حينها تهدف الى انتاج غواصات غير ماهولة مداها ٤٨٠٠كم. وقد عرف هذا البرنامج الذي اشرفت عليه مختبرات ابحاث البحرية الاميركية في حينه بالاحرف «UFSS». وليس من المتوقع الانتهاء من تطوير هذه المركبات قبل نهاية التسعينات الا انه عند الانتهاء منها سيكون لها شان كبير خاصة فيما يتعلق باعمال التجسس داخل المياه الاقليمية المعادية. وللسوفيت برامج موازية منذ فترة طويلة كان يتم تجربتها في الاعوام السابقة في المياه المواجهة للسويد واحيانا داخل مياهها الاقليمية ولكن يعتقد بان المركبات السوفيتية عبارة عن دبابات صغيرة تتحرك في قاع البحار الداخلية الضحلة.

الصناعات العسكرية الايطالية تعاني من الاختناق



● حاملة الطائرات الايطالية الحديثة «غاريبلدي» تمثل المستوى الجيد للصناعة البحرية الايطالية.

يعمل ما يزيد عن ٧٠ الف ايطالي بصورة مباشرة في الصناعات الدفاعية، و٤٥ الفا اخرون في صناعات ذات علاقة مرتبطة بها. ويبلغ اجمالي الانتاج السنوي للصناعات العسكرية التي تمتلك الدولة ٧٠٪ منها حوالي ٧ر٢٥ مليارات دولار سنويا.

ويشكل الوضع السياسي الداخلي المعقد في ايطاليا، اضافة الى العوامل الاقتصادية الاخرى مشاكل جمة للصناعات العسكرية مما ادى الى هبوط كبير في الصادرات العسكرية. ورغم عدم وجود ارقام واضحة عن تلك الصادرات في العام الماضي، الا انه يعتقد ان مجموعها انحدر الى ٤٠٠ مليار ليرة ايطالية ليصبح ترتيبها الدولة الثانية عشرة بين الدول الغربية المصدرة للسلاح بعد ان احتلت لفترة طويلة المركز الرابع.

والوسط السياسي الحساس في ايطاليا يعني ان الحصول على دعم حكومي للصناعات العسكرية امر ليس سهلا خاصة في الوقت الذي تتفق فيه وسائل الاعلام والاوساط الاخرى على ضرورة تحويل تلك الصناعة الى صناعات مدنية. ومما يزيد تعقيد الامور ان بعض الصناعات المملوكة للدولة تتاثر بصورة مباشرة بالاحزاب السياسية. وتاثرت ايضا هذه الصناعة بالتخفيضات في الميزانية بوجه عام، حيث تم تخفيض الميزانية الدفاعية بمقدار ١٣٠٠ مليار ليرة ايطالية للسنة المالية ١٩٩٠ لتصبح تلك الميزانية ٢١ الف مليار ليرة. كما تم تخفيض ميزانيات الابحاث والتطوير التي وصلت عام ١٩٨٨ الى ٧٧٠ مليار ليرة بنسبة ٢٥٪ لميزانية ١٩٩٠. وكل هذه الامور السابقة جعلت من الصعب جدا على الصناعة العسكرية الايطالية ان تستمر في المنافسة في المجال الدولي. واصبح لزاما عليها ان تواجه مستقبلا مظلما غير واضح.

□■□

ربما يعبر اداء الصناعة السيء خصوصا في مجالات الصناعات العسكرية البحرية في نهاية الثمانينات عن العقبات التي تواجهها الصناعة العسكرية بوجه عام. فالارقام التي اعلنها نادي الصناعات البحرية الايطالي والذي تشترك فيه ١١ شركة صناعية رئيسية متخصصة او لها فروع متخصصة او مرتبطة بالصناعة البحرية توضح الانخفاض الكبير الذي تعاني منه هذه الصناعة في الانتاج والصادرات والذي ظهر في نهاية الثمانينات. فقد كان مجموع الانتاج خلال عام ١٩٨٧ حوالي ٨٥٠ مليار ليرة في حين ان متوسط الانتاج السنوي للفترة بين اعوام ١٩٨٤ و١٩٨٦ كان ١٢٠٠ مليار ليرة. وانخفض الانتاج مرة اخرى عام ١٩٨٨ ليصبح ٧٥٠ مليار ليرة. وتبع ذلك انخفاض في التصدير فبعد ان كانت قيمة الصناعات المصدرة في عام ١٩٨٥ حوالي ٦٤٠ مليار ليرة اصبحت في عام ١٩٨٦ حوالي ٣٥٠ مليار ليرة ثم هبطت في عام ١٩٨٧ الى ١٥٠ مليار ليرة ولم تتجاوز في عام ١٩٨٨ حوالي ٥٠ مليار ليرة. وقد ساعد على بقاء هذه الصناعة ان الطلبات الداخلية لم تتغير وبقت في حدود ٦٠ مليار ليرة.

وتواجه الصناعة الجوية المشكلة نفسها فاتحاد الصناعات الجوية الذي يتكون من ٧٧ شركة رائدة تستخدم مجموع ٤٩٥٠٠ عامل اصدر ارقامه لعام ١٩٨٨ التي توضح ان مجمل انتاجها بلغ ٦٠٠٠ مليار ليرة مرتفعا عن العام الذي سبقه حيث كان ٥٤٠٠ مليار ليرة. وتخصص الشركات الصناعات الجوية ٣٤٠ مليار ليرة للابحاث والتطوير. ولكن هذه الارقام لا تعبر عن حقيقة وضع هذه الشركات لان ٨ر٧١٪ من انتاجها كان للاستهلاك المحلي في حين استمرت ارقام التصدير في الانخفاض من ٢٥٥٦ مليار ليرة الى ١٠٠٠ مليار ليرة في نهاية الثمانينات وهو اقل رقم تصل اليه في ذلك العقد. وربما ساعدت المشاريع الانتاجية المشتركة مثل المقاتلة البريطانية الايطالية الالمانية «التورنادو» وطائرات التدريب البرازيلية الايطالية AMX وبرامج تطوير الطائرات العمودية مثل مشروع الطائرة «اغوستابيل» في دعم الصادرات لكن تلك الصادرات مرتبطة الى حد بعيد بتغيير القوانين ذات الخلفية السياسية والتي تؤثر عليها بصورة كبيرة وتمنعها من العمل في مناطق كثيرة من العالم.

السوفيت يفتحون مراكز ابحاثهم الجوية للغرب

فتح معهد ميكانيكا الموائع السوفيتي المتخصص في ابحاث تصميم وتطوير الطائرات والمحركات ابوابه مؤخرا للمراسلين والصحافيين الغربيين، ويعرف هذا المعهد باللغة الروسية بالرمز «TSAGI». وعرض على الشركات والمؤسسات الغربية لاول مرة اقتراح استخدام التسهيلات والمعدات التي طورها ويمتلكها في الابحاث الخاصة بهم في مجال الطيران والفضاء.

ويعمل في معهد «تساجي» الذي يقع في ضاحية «زوكوفسكي» على مسافة ٥٠ كم من موسكو ١٠ الاف من المهندسين والعلماء والعمال، وهو يمتلك معدات فريدة من نوعها في العالم. من بينها غرفة ضخمة لتفريغ الهواء حيث يتم اختبار تحمل مركبات الفضاء للاجهادات الحرارية، كما يتم اختبار هياكل الطائرات الاسرع من الصوت. ويزعم المختبر السوفيتي ان هذه الغرفة هي الافضل من نوعها في العالم وقد تم بناؤها منذ ٥ اعوام لاختبار تاثير العودة خلال الغلاف الجوي على هيكل مكوك الفضاء السوفيتي «بوران» الذي يبلغ طوله ٣٠ مترا ومساحة مقطعه ١٤ مترا مربعا. ويمكن للمعدات في هذه الغرفة المفرغة ان تحدث تاثيرات حرارية على الاجسام الانشائية بداخلها تصل الى ١٥٠٠ درجة مئوية.

يعمل العاملون في المعهد السوفيتي في تطوير طائرة ركاب تبلغ سرعتها امثال سرعة الصوت وتحمل ٣٠٠ راكب ويكون وقودها الغاز المسال. وقد اتم المعهد تصميم طائرة نقل جديدة يمكنها حمل ٥٠٠ طن اي ٣ امثال قدرة اكبر طائرات النقل المتوفرة حاليا.

ومن ضمن المؤسسات العلمية ذات العلاقة بالصناعة الفضائية والجوية التي فتحت ابوابها للغرب المعهد المركزي للمحركات الجوية والذي يعرف بالرمز «SIAM» وقد قام ممثلون عن مصانع المحركات الاميركية والاوروبية بزيارته لبحث امكانات التعامل المستقبلي فيما يتعلق بتصميم واختبار المحركات المختلفة ومصادر الطاقة. ويمتلك المعهد معدات يمكنه بها انتاج ضغط تيار هوائي يصل الى ٥٠٠ كيلوغرام /ثانية. وضغوط لارتفاعات تصل الى ٩٨ الف قدم، كما يمكنه اختبار محركات تصل قوة دفعها الى ٦٧,٥٠٠ رطل.

وتتركز ابحاث هذا المعهد حاليا على طائرات الركاب الاسرع من الصوت ومحركاتها. وقد اظهر معرض المحركات السوفيتية مؤخرا الانجازات الملفتة للانتباه بالنسبة للغربيين التي حققها ليس فقط في مجال المحركات وحدها ولكن ايضا في مجال الوسائل المساندة كاجهزة التحكم والاجهزة الكمبيوترية السويسرية. والتقدم في تصميم الطائرات السوفيتية بوجه عام والذي تم احرازه مؤخرا جاء نتيجة لمجهودات وابحاث معهد «SIAM»و «TSAGI» خاصة فيما يتعلق بمستوى الضوضاء، وانخفاض استهلاك الوقود.

□■□

ويطور مكتب «ياكيلفوف» حاليا من خلال مكاتب الابحاث السوفيتية طائرة جديدة للركاب تعرف باسم «ياك ـ ٤٢» مدفوعة بثلاثة محركات وتستطيع استيعاب ١٢٠ راكبا ولها مدى يصل الى ٢٥٠٠ كم. ولا يزيد استهلاكها من الوقود عن ٢١ غم لكل راكب لكل كيلومتر. اما محركات «لوتاريف» الضخمة التي تعطي قوة دفع مقدارها ٢٤,٦٠٠ رطل والتي سوف تدفع الطائرة «ياك ـ ٤٦» فانها تستهلك ١٤,٥ غم من الوقود لكل راكب.

وتعتبر طائرة «اليوشن ١١٤» ذات الستين مقعدا والتي تحمل محركات مروحية متطورة، اخر انتاج المعاهد السوفيتية للابحاث الجوية وهذه الطائرة المجهزة على المستوى الغربي تدفع بواسطة محركين من فئة «استوف» بقوة ٢٥٠٠ حصان لكل منهما. ولا يزيد استهلاكها من الوقود عن ١٩ غم لكل راكب كيلومتر لمسافة ١٠٠٠ كم. ومن المقرر ان يكون انتاجها السنوي بحدود ١٠٠ طائرة تذهب كلها للخطوط الجوية السوفيتية للاستخدام للطيران الداخلي.

سوف تبنى النماذج الاولى من طائرات «اليوشن ١١٤» من المعدن بالكامل لكن الانتاج اللاحق سوف يحتوي على اجزاء من الياف الكاربون المسلح والفايبر غلاس والبلاستيك بحيث تصبح اشباه لدائن المعادن في وقت لاحق تشكل الجزء الاساسي من جسم هذه الطائرة. وقد وضعت الخطط لبناء هذه الطائرة على هيئة اجزاء متكاملة منفصلة بحيث يكون من السهل تجميعها في مراكز تجميع متعددة منتشرة على مساحة الاتحاد السوفيتي فيما بعد. ومن الطائرات الجاري تطويرها ايضا طائرة «اليوشن ×» ذات المحركات الدافعة الخلفية المروحية.

□■□

ورغم الامكانية الحقيقية التي يراها الغرب في التعاون مع مراكز الابحاث الجوية والفضائية السوفيتية الا انهم يرون ان المعوقات الخارجية قد تكون السبب في عدم وجود تعاون في الوقت الحالي، فالبيروقراطية في المؤسسات السوفيتية وعدم وجود فنادق مناسبة وصعوبة الاتصال مع الخارج في العاصمة السوفيتية تعمل في الاتجاه العكسي لما يمكن ان تمنحه مراكز الابحاث السوفيتية.



طائرة الركاب السوفيتية المتقدمة الجديدة «اليوشن ـ ١١٤» التي حلقت لاول مرة مؤخرا تعتبر اخر انجازات مراكز الابحاث الجوية السوفيتية.

٣٥ طناً من المركبات والاقمار لمراقبة الارض

...يون سوفيتية في الفضاء تثير قلق اميركا

يبقى برنامج الفضاء العسكري السوفيتي قويا رغم ...اجع عدد الاطلاقات الفضائية العسكرية في عام ١٩٨٩ ...ن العام الذي سبقه بمقدار ١٨٪. ويسعى السوفيت في وقت نفسه الى ايجاد مجالات جديدة للاستخدام ...سكري للفضاء رغم انخفاض المخصصات المالية برامج الفضائية بصورة عامة.

وخلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٠ اطلق سوفيت ١٥ مركبة فضائية منها ٩ مخصصة للاغراض ...سكرية و٣ لاعمال استطلاع المحيطات والانذار المبكر ...ن الصواريخ البلاستيكية والاتصالات العسكرية. وقد بلغ جموع الاطلاقات السوفيتية لعام ١٩٨٩ ما يعادل ٧٤ ...لاقة حملت ٩٦ مركبة فضاء كان نصيب المجال ...سكري منها ٤٥ مركبة في حين ان ٢٠ مركبة اخرى ...تخدمت في استخدامات مدنية وعسكرية مشتركة. وفي وقت الذي يركز فيه المسؤولون السوفيت على الاهمية ...تجارية للاطلاقات الفضائية فان هذه الاطلاقات لا تاخذ ...يزا يذكر في برامجها فهي لا تتعدى ١٠٪ من كامل برنامج الذي تم من خلاله رفع ٣٥٠ طنا الى الفضاء عام ١٩٨ الى مدارات تتراوح بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ الف كيلومتر. ...لاحظ ان انخفاض الاطلاقات السوفيتية الفضائية ارتبط بصورة رئيسية بالمركبات الماهولة. الا ان الاشهر الاولى من عام ١٩٩٠ اوضحت ان هناك انخفاضا في عدد اقمار التجسس السوفيتي. وفي العادة يحتفظ السوفيت باقمار استطلاع تنتمي الى الجيل الخامس والرابع والثالث في الوقت نفسه. ولا يزيد عمر اقمار الجيل الثالث في الفضاء عن اسبوعين فقط في حين ان اقمار الجيل الرابع يمكنها البقاء لستين يوما تقوم خلالها بالقاء الافلام التي تم تصويرها تباعا الى الارض. اما الجيل الخامس من اقمار التجسس السوفيتية فيمكنه البقاء في الفضاء لمدة ٥٢ يوما ويشابه من حيث عمله اقمار التجسس الاميركية من طراز «KH-11» ويقوم بارسال صوره الى المحطات الارضية بطريقة رقمية وليس من خلال استعادة الافلام.

□■□

ويلاحظ ان السوفيت خفضوا منذ بدء عام ١٩٩٠ من اعداد اطلاقات الجيل الاول من اقمار التجسس. ولا يوجد للسوفيت حاليا سوى قمر واحد من الجيل الرابع وقمر واحد من الجيل الخامس.

وحسن السوفيت خلال العام الماضي بصورة كبيرة الطريقة التي يستخدمون بها اقمار جمع المعلومات التجسسية. ومن المتوقع في حالة حدوث اية مواجهة موسعة بينهم وبين الاميركيين ان تكون هذه النوعية من الاقمار هي الهدف الاول للاسلحة المضادرة للاقمار الصناعية. وكان السوفيت قد اطلقوا في مارس الماضي اول اقمار الاستطلاع التجسسي الالكتروني على الاتصالات البحرية لهذا العام الى مدار يرتفع الى ٤٠٠ كيلومتر فوق سطح الارض وتعرف هذه الفئة من الاقمار باسم «اير سات» ويوجد لدى السوفيت منها حاليا ٤ اقمار في المدار. ويطور السوفيت حاليا ٣ انواع جديدة من المركبات الفضائية الرادارية والتي كانوا قد اطلقوا الاولى من فئتها عام ١٩٨٨.

ومن المقرر ان يطلق السوفيت هذا العام ثاني اقمار التصوير الراداري من نوع «الماز» التي يبلغ حجمها حجم مركبة الفضاء الماهولة «ساليوت» تقريبا. وكان قد اطلق «الماز» الاول عام ١٩٨٧. وهو يحمل هوائيين راداريين طول كل منهما ١٥ مترا ويستطيع التقاط صور بدقة تصل الى ١٥ مترا. ويمكن ان يوضع داخل الحجم الكبير لهذه الفئة من الاقمار كاميرات تصوير واجهزة تجسس اخرى. ويعرض السوفيت بعض الصور التي يحصلون عليها للبيع بصورة تجارية.

وكان السوفيت قد اطلقوا عام ١٩٨٨ اول اقمار المساحة البحرية وفي فبراير الماضي اطلقوا القمر الثاني والذي تعرف فئته باسم «اوكين» وتوضع هذه الفئة في مدار على ارتفاع ٦٥٠ كيلومترا ويمكن الحصول منه على صور رادارية تبلغ دقتها كيلومترا واحدا وهذه الفئة من الاقمار خاصة بتتبع الاحوال الجوية واحوال المحيطات وفي توجيه السفن خصوصا في المناطق القطبية.

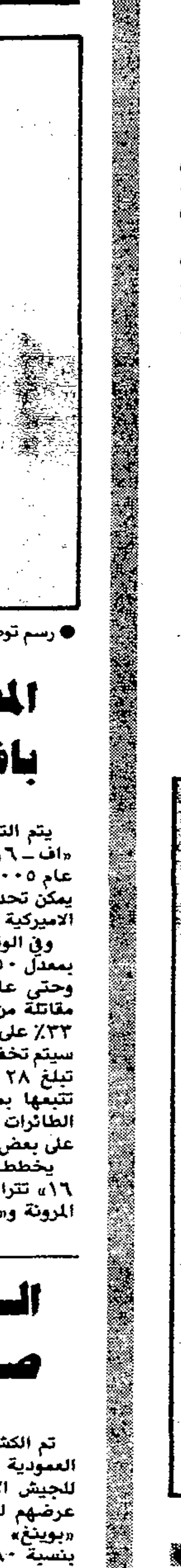
ويطور السوفيت حاليا نوعا جديدا كليا من الاقمار المزودة بمجسات تحسس عن بعد. ويبلغ طول هذه المركبات حوالي ١٥ مترا وقطرها ٣ امتار وتتشابه من حيث المهمات مع اقمار «ناسا» لمراقبة الارض. ومن المقرر اطلاق هذا القمر في عام ١٩٩٢ بواسطة صاروخ من طراز «SL-16» وقد استخدم السوفيت الصاروخ نفسه في يناير الماضي لاطلاق قمر تجسسي الكتروني عرف باسم «كوزموس» ٢٠٥٨.

□■□

واستفادت برامج الاقمار السوفيتية العسكرية من التقدم التكنولوجي الذي تم احرازه بهدف مد فترة خدمة الاقمار وتوسيع نشاطها. واستخدامه في مجال الانذار المبكر بهجوم صاروخي معاد. وتحمل المركبات الفضائية السوفيتية المخصصة للانذار المبكر تلسكوبات تمكنها من تتبع مجال الحرارة تحت الحمراء المنبعثة من الاطلاقات الصاروخية. وقد اطلق اول اجيال هذه الفئة من الاقمار السوفيتية للعام الحالي في مارس الماضي ليحل محل القمر السابق الذي مضى عليه في الفضاء ٤٠ شهرا. وتماثل هذه الفئة من الاقمار السوفيتية الفئة الاميركية المعروفة بالاحرف «TRW» لكن السوفيت يضعون مركباتهم في مدارات اعلى. وفي عام ١٩٨٨ اطلقوا قمرين للانذار المبكر في حين انهم اطلقوا عام ١٩٨٤ ثمانية اقمار مما يعني تحسن في امكانات هذه الاقمار وثقة اكبر في الاعتماد عليها.

اما اقمار الاتصالات فهي التي تاخذ من البرامج العسكرية للاطلاقات الفضائية نصيب الاسد. وفي عام ١٩٨٩ وضع ٣٢ قمرا للاتصالات العسكرية في مدارات حول الارض من خلال ١٥ اطلاقة فضائية. ويوجد للسوفيت حاليا عددا يتراوح بين ٣٠ ـ ٥٥ قمرا للاتصالات والقيادة والسيطرة عاملة في الفضاء. وكانت اخر الاقمار الاتصالات التي اطلقت هذا العام في فبراير الماضي مخصصة لنقل الاتصالات على ارتفاعات عالية تعرف باسم فئة «...».

القمر الراداري السوفيتي «الماز» اثناء فحصه قبل الاطلاق ويبلغ حجمه حجم المحطة المدارية ساليوت تقريبا.



رسم توضيحي لاحد نماذج طائرة القتال «اف ـ ١٦ فالكون» المقترحة كبديل عن الطائرة «ايه ـ ١٠» لمهمات الدعم الارضي

المقاتلة الاميركية اف ١٦ باقية حتى عام ٢٠٠٥

يتم التخطيط حاليا ليستمر انتاج المقاتلة الاميركية «اف ـ ١٦ فالكون» ومشتقاتها من مختلف الفئات حتى عام ٢٠٠٥ اوحتى بعد ذلك. لكن معدل الانتاج السنوي لا يمكن تحديده حاليا لانه يخضع لمتطلبات وزارة الدفاع الاميركية والعقود التصديرية.

وفي الوقت الراهن فانه يتم انتاج المقاتلة «اف ـ ١٦» بمعدل ١٥٠ مقاتلة في العام لحساب سلاح الجو الاميركي وحتى عام ١٩٩٣. وتوجد على برامج الانتاج ٤٥٠ مقاتلة من طراز F/16 C/D. ولكن هناك حديثا على ان ٣٣٪ على الاقل من خطط الانتاج ستتعرض للالغاء. كما سيتم تخفيض عدد الاجنحة العاملة من هذه المقاتلة التي تبلغ ٢٨ جناحا مما يعني ان تخفيضات مهمة سوف تتبعها بمعدل الانتاج السنوي. على ان يتم توزيع الطائرات التي ستنسحب من الخدمة من فئات B وF-16 A على بعض الدول الحليفة للولايات المتحدة.

يخطط حاليا لانتاج ٥ نماذج جديدة من طراز «اف ـ ١٦» تتراوح بين الفئة المعروفة باسم «اجيل» او عالية المرونة و«٢١+» و«٢١++» وكلها تعتمد على استبدال بعض المكونات في المقاتلة. او تبادل المكونات فيما بين النماذج. ويقترح حاليا استبدال محرك المقاتلة بمحرك جديد من فئة ٢٩ الف رطل تم تطويره خصيصا لمشروع المقاتلة المتقدمة لسلاح الجو على ان يبدأ تثبيت هذا المحرك على المقاتلة «اف ـ ١٦» بدءا من عام ١٩٩١. ولن يؤثر تثبيت هذا المحرك في اتجاه زيادة الكفاءة القتالية للطائرة لاعمال القتال الجوي. كما ان نماذج من الطائرة «اف ـ ١٦» سوف تزود بانظمة ملاحيه ولوحات قيادة ايضا تم تطويرها لصالح المقاتلة المتقدمة على ان تثبت هذه المعدات على النماذج C/D. يضاف الى ذلك ان نماذج ايضا من المقاتلة «اف ـ ١٦» يخطط لانتاجها باجنحة مماثلة للمقاتلة SX-3 اليابانية الاميركية المشروع التي سوف يتم تطويرها بحيث تكون ذات قدرات ممززة بالتعامل مع الاهداف الارضية.

ويخطط حاليا لكي تكون جميع النماذج الجديدة المنتجة من المقاتلة «اف ـ ١٦» هي حلقة وصل بين التقنيات الحالية وتقنيات المقاتلات ما بعد عام ٢٠٠٠.

العمودية الاميركية الجديدة.. صاروخية ومزودة بتكنولوجيا التخفي

تم الكشف مؤخرا عن النموذج كامل الحجم للطائرة العمودية القتالية الخفيفة التي يعرف برنامجها التابع للجيش الاميركي بالرمز LH واوضح المسؤولون عند عرضهم للنموذج وهو من تصميم مشترك بين شركتي «بوينغ» و«سكورسكي» انه صحيح ويماثل الحقيقة بنسبة ٨٠ ـ ٩٠٪.

واول ما يلفت الانتباه عن الشكل الخارجي للطائرة الجديدة انه اتبع تصميمها وبتركيز كبير تكنولوجيا الاستلثية او تكنولوجيا التخفي ويبدو ذلك واضحا من شكلها الانسيابي وحجمها الصغير والشكل الزاوي لمكوناتها. كما انها مزودة باجهزة لخفض البصمة الحرارية المنبعثة من محركاتها. حيث يتم خلط العادم الذي ينبعث من المحركين اللذين يبلغ قوة كل منهما ١٢٠٠ حصان بالهواء البارد ثم يتم اطلاق المزيج من خلال مسار داخل الجسم عند منطقة الذيل.

ويغرض تخفيض البصمة الرادارية ايضا سوف توضع الاسلحة داخل الجسم نفسه ويتم اخراجها عند الاستخدام وتحمل الطائرة ٨ صواريخ جو ـ ارض مضادة للدبابات من طراز «هيل فاير» ولا تستغرق عملية اظهارها الى الخارج اكثر من ثانية واحدة. كما يمكنها حمل مزيج من هذه الصواريخ وصواريخ «ستنغر» جو ـ جو.

سوف يجرى قريبا اختبار اول المراوح ذات الخمس شفرات التي ستستخدم في هذه الطائرات ولاول مرة سوف لن يكون لهذه المروحة محور ارتكاز من النوع المزود بالكرات. وسوف يخفض هذا من البصمة الصوتية للطائرة بنسبة ٢٠٪ على الاقل. وعلى ما يبدو فان الاجهزة الملاحية للطائرة العمودية LH سوف تعتمد الى حد كبير على ما يتم تطويره اصلا لطائرة القتال المتقدمة التكتيكية المعروفة بالرمز «ATF».

ومن المقرر ان تقدم مجموعة اخرى من الشركات الاميركية نماذجها المقترحة لطائرة القتال LH قبل يناير من العام المقبل حيث سيتم الاختيار بينها على ان يحلق النموذج المنتخب في نهاية ١٩٩٣ ويبدأ الانتاج عام ١٩٩٦. لكن مراجعة المشروعات الدفاعية الاميركية المختلفة يمكن ان تعرض هذا المشروع الضخم للالغاء. ومن الجدير بالذكر ان مشروع الطائرة LH يهدف الى انتاج ٢٠٩٦ طائرة للاحلال في الجيش الاميركي محل الطائرة الهجومية الحالية وذلك بكلفة ٧,٥ مليارات دولار وبمعدل سنوي مقداره ١٥٧ طائرة في العام تقريبا.

نموذج بالحجم الكامل للطائرة العمودية القتالية الخفيفة الاميركية LH

صواريخ اميركا الجوالة من «فيش هين» الى الاعدام

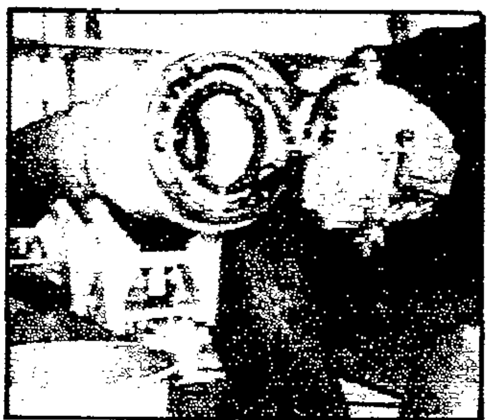
قام سلاح الجو الاميركي في ١١ ابريل الماضي بحمل الشحنة الاولى من الصواريخ الجوالة الاميركية ذات القواعد الارضية من طراز BGM-109 من المانيا الغربية الى الولايات المتحدة تمهيدا لاعدامها هناك بمقتضى معاهدة «انف» لازالة الصواريخ المتوسطة والاقصر مدى والتي تم توقيعها مع الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٨.

وتتضمن الشحنة الاولى ٨ صواريخ و٤ قواعد اطلاق قابلة للحركة تابعة لجناح الصواريخ التكتيكية الثامن والثلاثين المتمركز في قاعدة «فيش هين» الجوية. وقد تم حمل الصواريخ ومنصاتها على متن طائرات نقل عملاقة من طراز C-5 غالاكسي تابعة لجناح النقل التكتيكي ٦٠ الذي يتخذ من قاعدة «ترفايس» الجوية بولاية كاليفورنيا مقرا له.

واجري حفل وداع رسمي للصواريخ الاميركية قبل شحنها الى مصيرها الاخير. وتضمن هذا الاحتفال مشاركة شعبية لانه يمثل مرحلة من مراحل نزع السلاح النووي عن الاراضي الالمانية. ومع مطلع شهر يونيو ١٩٩١ فان جناح الصواريخ التكتيكية الثامن والثلاثين بالكامل، مع منصات اطلاقه يتحتم ان يكون قد ازيل من المانيا ودمر بمقتضى معاهدة «انف» التي تدعو جميع الصواريخ الاميركية والسوفيتية ذات القواعد الارضية والتي تتراوح مدياتها بين ٣٠٠ و٣٤٠٠ ميل. وتبلغ عدد صواريخ السرب ٣٨ المشمولة بالتدمير ٦٤ صاروخا.

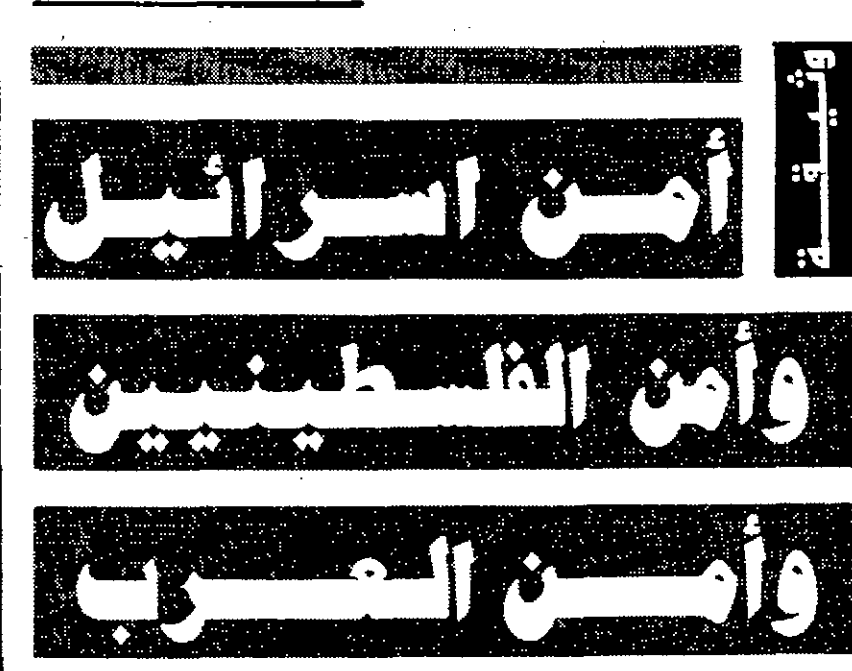
حتى الان اكمل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة تدمير مجموعة كبيرة من صواريخهم المشمولة بالاتفاقية. فقد دمر السوفيت جميع صواريخهم ذات الرأس الحربي الواحد من طراز SS-5 وعددها ٦ وصواريخ SS-12 وعددها ٧١٨ وSS-23 وعددها ٣٩ والصواريخ الاختبارية الجوالة SS-CX-4 وعددها ٨٠. ويقول مندوب المراقبة الموقعية الاميركي ان السوفيت اتموا تدمير ٤٠٨ صواريخ من الصواريخ ذات الرؤوس المتعددة من اصل ٦٥٤ صاروخا يمتلكونها من طراز SS-20 وذلك حتى مطلع ابريل الماضي.

اما الولايات المتحدة فقد قامت بتدمير جميع ما لديها من صواريخ «بيرشينغ ـ ١» ذات الرأس النووي الواحد والبالغ عددها ١٦٩ صاروخا، كما قامت بتدمير ٨٩ صاروخا من اصل ٢٣٤ صاروخا من طراز «بيرشنغ ـ ٢» اضافة الى ٢٢٠ صاروخا جوالا من مجموع ٣٤٣ صاروخا تملكها من الطرز ذات القواعد الارضية التي تحمل رأسا نوويا واحدا.



عملية تفكيك بعض الاجزاء من الصاروخ الجوال الاميركي قبل شحنه من المانيا

بقلم: زئيف شيف





طوال العقود الاربعة الماضية، تركزت المبادرات التي طرحت لحل النزاع في الشرق الاوسط على نقطة رئيسية هي: «أمن اسرائيل».. وقد طغت هذه النقطة على كل ما عداها، وتمكنت آلية الدعاية الاسرائيلية من ربط كل جوانب الصراع، وافرازاته بها، بحيث اصبح هذا الامن هو المشكلة التي يدور حولها الصراع في المنطقة، في نظر الدبلوماسيين الذين يتعهدون تقديم المبادرات، منذ اوائل السبعينات، بكل ما في ذلك من تحويل للصراع عن مجراه الحقيقي والامن مقابل السلام، لا «الارض مقابل السلام» هو الشعار الذي تطرحه اسرائيل حاليا: ولكن: كيف تنظر اسرائيل الى الامن الاسرائيلي؟

«الحد الادنى لمتطلبات اسرائيل في المفاوضات مع الفلسطينيين هو موضوع الدراسة التي اعدها معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى، بتمويل من مؤسسة كوريث في سان فرانسيسكو.. والمعهد مؤسسة خاصة للابحاث هدفها «تشجيع الحوار غير الرسمي حول مصالح اميركا في الشرق الادنى»، واهتمامها الرئيسي هو الصراع العربي الاسرائيلي.

ويضم مجلس ادارة المعهد عدة شخصيات كانت فاعلة في ازمة الشرق الاوسط ، وما زالت في دائرة الضوء، من بينها: جورج شولتز، والكسندر هيغ، وزير الخارجية الأميركية الاسبقان، وصموئيل لويس، سفير اميركا السابق في اسرائيل، ووالتر مونديل نائب الرئيس كارتر، وجين كيركباتريك، مندوبة الولايات المتحدة السابقة في مجلس الامن، وروبرت مكفرلين، مستشار ريغن لشؤون الامن القومي، ودانيال بايبس، الخبير بالسياسة الخارجية الاميركية، الى جانب عدد من الاكاديميين والباحثين اليهود من بينهم عيرشي غودمان، الخبير الاستراتيجي، وزئيف شيف، وايتامار رابينوفيتش وجوشوا مورافشيك ووالتر شتيرن وكارول شتيرن وجوناثان شتيرن ودانا بيرغر وباري روبين، ومن هذه الناحية فان المعهد بعناصره وتكوينه، قريب من الاقلية اليهودية في الولايات المتحدة، ومن المواقف الاسرائيلية.

والدراسة من اعداد زئيف شيف، المحرر العسكري في جريدة هاآرتس الاسرائيلية، والوثيق الصلة بصناع السياسة في اسرائيل من الليكود وحزب العمل، ومن هذه الزاوية فاننا نستطيع القول ان الدراسة تعكس المواقف المبدئية لحكومة اسرائيل.

ويذكر زئيف شيف في دراسته «ان الانتفاضة فرضت نقطة تحول رئيسية في الصراع العربي الاسرائيلي، وادى تسارعها الى صرف انظار صناع السياسة وصانعي السلام عن التخطيط على المدى البعيد» ولتحقيق التوازن بين أمن اسرائيل وحقوق الفلسطينيين (وهما عنصران اساسيان في اية مبادرة للسلام) ينبغي ان يحصل المسؤولون الاميركيون على تصور واضح للحد الادنى لحاجات اسرائيل الامنية.. وهذا هو الهدف من هذه الدراسة.

..ماذا يتبقى للفلسطينيين اذا عقدوا الصفقة مع اسرائيل

قضية الضمانات الدولية تطل برأسها في كل مناقشات تتعلق باجراءات امنية محتملة مقابل انسحاب اسرائيل من الضفة وغزة. وتجربة اسرائيل مع الضمانات مريرة الى حد كبير .. وقد دلت هذه التجربة على ان الضمانات في اوقات الازمات لا تعني شيئا على الاطلاق. وعلى سبيل المثال فان عدم مصداقية المجتمع الدولي تجلت في رد السكرتير العام للامم المتحدة الضعيف على طلب مصر بازاحة قوات الطوارىء الدولية من سيناء عام ١٩٦٧. بل وحتى الالتزامات الاميركية لا تنفذ احيانا، كما اكتشفت اسرائيل عندما وقفت واشنطن مكتوفة اليدين دون تنفيذ ضماناتها، عندما دفعت مصر بجيشها الى غزة في مارس ١٩٥٧ واغلقت مضائق تيران امام الملاحة الاسرائيلية عام ١٩٦٧. ومازالت اسرائيل تتذكر كلمات الرئيس الفرنسي شارل ديغول عندما طلب احد المبعوثين الاسرائيليين منه اعادة العمل بالاعلان الثلاثي حول الامن في الشرق الاوسط عشية حرب الايام الستة فرد ديغول قائلا «الضمانات الدولية ليست مطلقة، والوضع تطور».

ولذلك فان اسرائيل تشك الى حد كبير بجدوى الضمانات. وهي ترفض فكرة ان الضمانات يمكن ان تحل محل الاجراءات الامنية التي تساهم اسرائيل فيها بدور اشراق. وبالاضافة الى ذلك فان الضمانات بالقطع ليست بديلا عن السيطرة الفعلية على الارض، او الوجود العسكري، او السيادة. وقد تفهم وزير الخارجية الاسرائيلية الاسبق ايغال الون القيمة الحقيقية للضمانات عندما قال «ينبغي الا نرفض هذه الضمانات والا نعتمد عليها». وموقف ايغال الون الذي مازال هو السياسة الرسمية لاسرائيل هو ان الضمانات ـ حتى ولو جاءت من قوة صديقة ـ يمكن ان تعزز الحدود التي يمكن الدفاع عنها، ولكنها لا يمكن ان تكون بديلا عن هذه الحدود.

وليست كل الضمانات متشابهة، ومثال على ذلك، فان اسرائيل لا تثق في الوعود التي تجزيها هيئة الامم المتحدة، بسبب تاريخ هذه المنظمة المعادي للدولة اليهودية .. وعلى هذا الاساس فانها ستظل ترفض وباصرار كل التزام تقدمه الامم المتحدة بالحفاظ على اتفاقات السلام او ضمان الامن لاسرائيل بعد انسحابها من اجزاء من الاراضي.

والضمانات الاميركية السوفيتية المشتركة لها قيمة دبلوماسية اكبر. واذا قدمت هذه الضمانات الى اسرائيل والعرب، فانها يمكن ان تكون عامل تهدئة بالنسبة للطرفين. والمشكلة بضمانات من هذا النوع هو انها ستكون عرضة للتغير حسب العلاقات بين القوتين الكبيرتين، وستجعل اتفاقية السلام رهينة لتقلبات العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

وافضل نوع من الضمانات من وجهة النظر الاسرائيلية هو الضمانات الاميركية .. فهذه الضمانات يمكن ان تشكل رادعا جيدا ضد الذين يسعون لانتهاك او نسف اتفاقية السلام. ولكن اسرائيل لا تتوقع ـ او لا ينبغي ان تتوقع ـ ما هو اكثر من ذلك. فليس هنالك ضمانات من جانب واحد وخصوصا اذا كانت هذه الضمانات من دولة كبيرة الى دولة صغيرة، مطلقة.

وبالطبع فان توقيع اتفاقية دفاع مشترك بين الولايات المتحدة واسرائيل يمكن ان يعطي وزنا اكبر لعامل الردع في الضمانات الاميركية، ولكن فكرة توقيع مثل هذه الاتفاقية تنطوي على الكثير من العيوب. ويخشى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين، وهو من اكبر معارضي الاتفاقية، ان تؤدي هذه الاتفاقية في حال توقيعها الى غل يد اسرائيل والحد من حريتها في الحركة والاستقلال، بحيث تضطر الى التشاور مع واشنطن قبل تطبيق اية عملية مهما كانت صغيرة. وبالاضافة الى ذلك فان اية اتفاقية من هذا النوع تستوجب من اسرائيل ان تمتثل للرقابة الكاملة على اسلحتها النووية، وهذا ما تعارضه الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة. وفي مقابل ذلك فان اقصى ما تحصل عليه اسرائيل هو اتفاقية من جانب واحد يعتمد تطبيقها على حسن نوايا الجانب الاميركي.

ولذلك فان افضل مجموعة من الضمانات لاتفاقية فلسطينية اسرائيلية تشمل ضمانات اميركية لاسرائيل، وضمانات اميركية سوفيتية للطرفين. ولكن ينبغي ان نتذكر ان هذه الاجراءات ذات قيمة من حيث انها تعزز الاجراءات الامنية التي يتم التوصل اليها اثناء المفاوضات، وليست بديلا عن هذه الاجراءات.

□ ■ □

وفي التسوية القابلة للصمود للصراع العربي الاسرائيلي، لن يحقق اي جانب من الجانبين كل طموحاته ومطالبه. والمواقف التي تتسم بالعناد، وادت الى اطالة امد الصراع حتى الان، وادت الى الكثير من اراقة الدماء دون طائل ينبغي ان تخلي المجال للتنازلات. وفي الوقت نفسه ليس هنالك اية فرصة لانهاء النزاع اذا اصر احد الجانبين على املاء شروط الاتفاق على الجانب الاخر كما يفعل المنتصر مع المهزوم. واية اتفاقية تترك احد الجانبين يشعر ان مصالحه الحيوية تتعرض للتهديد هي مجرد صيغة لتجدد النزاع في المستقبل.

ولدى التخطيط للتفاوض مع الفلسطينيين ينبغي على اسرائيل ان تحدد الحدود الدنيا لمطالبها. وهذه الحدود غير قابلة للتفاوض، ومتطلبات لا غنى عنها، وينبغي على اسرائيل ان تصر عليها في اية تسوية سلمية. وضوء اسرائيل الهادي في هذا المجال هو ضمان ان التسوية التي سيتم التوصل اليها ستؤدي الى انهاء النزاع، وتضمن الامن والسلام، وتتيح لاسرائيل الاحتفاظ بطابعها كدولة ديمقراطية يهودية. وليس هنالك اية اتفاقية دائمة يمكن ان توفر جوابا شاملا لمشاكل اسرائيل الامنية. ولكن، اذا كانت التسوية تشمل النقاط المذكورة ادناه، فانها يمكن ان توفر فرصة لحل سلمي لنزاع اسرائيل مع الفلسطينيين الذي يبدو وكان لا نهاية.

وفي ما يلي ملخص للحد الادنى لمتطلبات اسرائيل الامنية في التفاوض مع الفلسطينيين:

* انهاء النزاع كليا: فاسرائيل لا ترغب على الاطلاق في الدخول في مفاوضات حول اتفاقية جزئية، او هدنات موقتة في صراعها مع الفلسطينيين .. بل على النقيض من ذلك، اذ ينبغي على اسرائيل ان تطالب بان يكون انهاء النزاع بشكل كامل ومطلق هو الشرط الاساسي لعدم نشوب الحرب. وينبغي عليها ان تصر انه فور انتقال الاتفاقية الى حيز التنفيذ لن يكون من حق اي طرف تقديم ادعاءات ضد الطرف الاخر. وهذا التصور سيرد في الاتفاقية، وسيشكل التزاما فلسطينيا رسميا بنبذ سياسة المراحل لتصفية اسرائيل خطوة خطوة.

وبالمنطق نفسه، فان اسرائيل لا تجد مصلحة لها في الدخول في مفاوضات مع مجموعة لا تمثل الفلسطينيين. وحتى اذا توفر مثل هذا الطرف المفاوض، فان هذه المجموعة لن تتمكن من فرض قراراتها على الفلسطينيين. وهكذا فانه ليس هنالك اية وسيلة لانهاء النزاع الا التوصل الى اتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية. وبالطبع فان منظمة التحرير الفلسطينية لها مشاكلها الخاصة بها، ونعني بذلك الانقسامات الداخلية في صفوف المنظمة، والسيطرة غير الكاملة على المنظمات الفلسطينية المنشقة، واحتمال تضارب المصالح بين الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية وغزة، والفلسطينيين الذين يعيشون في المنفى. ولكن ينبغي على اسرائيل ان تتخلى عن كل امل في الالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق التفاوض مع الاردن او مع قيادة فلسطينية بديلة. وليس هنالك اي شك بعد الان ان اغلب الفلسطينيين ينظرون الى منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثلهم السياسي.

* حق العودة: ينبغي على منظمة التحرير الفلسطينية التخلي نهائيا عما يطلق عليه «حق عودة الفلسطينيين الى بيوتهم ومدنهم وقراهم» داخل الخط الاخضر. فحق العودة صيغة لتدمير اسرائيل من الداخل. وطوال السنوات الماضية استغل السياسيون الفلسطينيون والعرب، اللاجئين بمنع توطينهم واقناعهم بانهم سيعودون ذات يوم الى فلسطين .. وهذه الملهاة يجب ان تنتهي .. وكما امتصت اسرائيل مئات الالاف من اليهود من الدول العربية، ينبغي على الكيان الفلسطيني والدول العربية ان تمتص اللاجئين الفلسطينيين، وستوافق اسرائيل بالطبع على اجراءات للم الشمل.

* توطين اللاجئين: اتفاقية السلام لن تكون مستقرة اذا بقي مئات الالاف من اللاجئين الفلسطينيين يعيشون في مخيمات على مقربة من الحدود الاسرائيلية. ولذلك ينبغي على الكيان الفلسطيني ان يلتزم رسميا بحل مشكلة اللاجئين. وبالطبع فان هذا الكيان سيكون بحاجة الى مساعدة وتعاون المجتمع الدولي، بما في ذلك اسرائيل، لتمويل وتطبيق خطة موسعة لاعادة توطين اللاجئين.

وتوطين اللاجئين مجال من المجالات التي تستطيع الدول الاخرى عن طريقه المساهمة بشكل ايجابي في عملية السلام. والعديد من الذين يتحدثون عن السلام في الشرق الاوسط يحققون ارباحا باهظة من مبيعات الاسلحة، بما في ذلك الاسلحة الكيماوية التي لا تؤدي الا الى استمرار اراقة الدماء. والمساهمة في توطين اللاجئين سيكون وسيلة من الوسائل التي يساعد فيها العديد من الدول، وخصوصا الدول الاوروبية واليابان، في ازالة عنصر من عناصر النزاع عن طريق استخدام الوسائل الاقتصادية.

□ ■ □

* التحررية الوحدوية: وينبغي على الكيان الفلسطيني ان يتخلى عن اي ادعاء بانه يمثل عرب اسرائيل او الفلسطينيين في الاردن. كما ينبغي عليه الالتزام بعدم التورط، وبعدم دعم، اي نشاط من شانه ان يثير، بطريقة مباشرة او غير مباشرة، النشاطات التحررية الوحدوية من جانب عرب اسرائيل او الفلسطينيين في الاردن.

* الكونفدرالية: ستشكل اسرائيل والاردن والكيان الفلسطيني كونفدرالية. وستقوم الكونفدرالية على دستور يحدد الاجراءات في بعض القضايا، مثل نزع السلاح، والمراقبة، ومنع التحالفات العسكرية مع الدول الاخرى. ولن يسمح بتعديل او انتهاك او تعليق الدستور دون الموافقة الاجماعية من جانب الاطراف الموقعة عليه. وسيمنع الكيان الفلسطيني من الانسحاب من الكونفدرالية، او تغيير وضعه السياسي، او ضم اراض اخرى، او اقدام كيانات سياسية اخرى الى ضمه اليها. وهذا البند ينبغي ان يمنع سيطرة الفلسطينيين في المستقبل على الاردن .. تلك السيطرة التي ستؤدي الى اقامة فلسطين الكبرى من الحدود العراقية الى الحدود مع اسرائيل. ومن وجهة نظر القانون الدولي، فان حصر الكيان الفلسطيني في شكل من اشكال الفيدرالية منذ اللحظة التي يولد فيها هو الطريق الوحيد لجعل كيان ذي سيادة مسؤولا عن اتفاقية هي في الواقع تحد من سيادته.

* مكان الاردن في الاتفاقية: بسبب الدور المهم الذي تلعبه الضفة الشرقية في حسابات الامن الاسرائيلية، ينبغي اشراك الاردن في الجوانب العسكرية من اتفاقية السلام. وقدرات الاردن العسكرية، والاتجاه العربي العسكري العام في الاردن سيترك تاثيرا كبيرا على مفاوضات السلام، ومشاركة الاردن في التسوية ستؤثر الى حد كبير على موقف اسرائيل من الاجراءات الامنية .. اذ ان متطلبات اسرائيل في الضفة الغربية ستخف الى حد كبير. واذا بقي الاردن خارج اتفاقية السلام، فان حاجات اسرائيل الامنية ستكون اكبر بكثير. وواضح ان مصلحة اسرائيل تقضي ان ينضم الاردن الى اتفاقية السلام ويكون عضوا في الكونفدرالية والاردن سيحقق مكاسب من وراء ذلك، ليس اقلها انه سيحصل على ضمانة ضد اية اتجاهات وحدوية تحررية في المستقبل تشمل الضفة الشرقية.

وفي اطار الكونفدرلية، ينبغي على الاردن ان يلتزم بعدم الدخول في اية تحالفات عسكرية موجهة ضد اسرائيل. وبالاضافة الى ذلك فانه يستطيع ان يمنع جيوش الدول التي في حالة حرب مع اسرائيل من الانتشار في اراضيه او المرور عبر هذه الاراضي. وفي هذه الحالة فان الاردن سيتوقف عن كونه عضوا في الجبهة الشرقية. واثناء المرحلة الانتقالية سيمنع الاردن من نشر بطاريات صواريخ مضادة للطائرات في وادي الاردن.

وفي بداية المرحلة الانتقالية، يمكن ان يبدأ الاردن بتنسيق تعاونه الاستخباري مع اسرائيل والكيان الفلسطيني في كل مظاهر الحرب ضد النشاط الفدائي.

* التحالف مع القوى الاجنبية: سيمنع الكيان الفلسطيني من الدخول في اي تحالف عسكري، او من السماح بتمركز، او مرور اية قوات عسكرية اجنبية او قوات شرطة عبر اراضيه. ويشمل هذا المنع المستشارين العسكريين الاجانب والمدربين. وسيسمح للكيان الفلسطيني فقط بانتاج اسلحة خفيفة لقوات شرطته. ونوعية وكمية هذه الاسلحة ستتحدد في ملحق لاتفاقية السلام. وانتاج، او الحصول على اية انواع اخرى من الاسلحة، وخصوصا الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية سيكون محظورا.

* نزع السلاح: يحظر تواجد القوات وانظمة الاسلحة (مثل الدبابات والصواريخ والمدفعية والطائرات العسكرية واجهزة الحرب الالكترونية)، والتحصينات العسكرية والمجسات الالكترونية داخل الكيان الفلسطيني. وهذا الامر سوف يخفف من احتمالات شن هجوم مفاجىء ضد اسرائيل. ولن يكون هنالك جدول زمني لنهاية الحظر ونزع السلاح، ولن يكون هنالك امد منظور .. ولكن الواقع هو ان نزع السلاح سيكون جزئيا وذلك لانه سيسمح للكيان الفلسطيني بالاحتفاظ بقوة شرطة قوية.

* التواجد العسكري: نزع السلاح لن يحل كل مشاكل اسرائيل الامنية .. ولذلك ينبغي توفر عناصر اخرى في الاجراءات الامنية تاخذ بعين الاعتبار ان السلام يمكن ان ينهار. ولمواجهة هذه الحالة سيظل الجيش الاسرائيلي يتمركز في بعض النقاط في الضفة الغربية وغزة طوال الفترة الانتقالية. وسيكون الهدف الوحيد من هذا التواجد العسكري هو ردع اي خصم محتمل من محاولة الاستفادة من الوضع الجيواستراتيجي الهش الذي ستجد اسرائيل نفسها فيه بعد الانسحاب.

ومما لاشك فيه ان تجمعين او ثلاثة تجمعات من القوات تتمركز على المنحدرات الشرقية من الضفة الغربية ووادي الاردن ستكون كافية. واحد هذه التجمعات سيتمركز بالقرب من مستوطنة معالي ادوميم اليهودية، الى الشرق منها. والتجمع الثاني سيتمركز على المنحدرات الشمالية الشرقية في المنطقة التي تعرف باسم «منطقة الركبة» بالقرب من مستوطنة ميحولا الاسرائيلية. وسوف تستخدم هذه المناطق كمراكز لبطاريات الصواريخ المضادة للطائرات، والصواريخ المضادة للصواريخ في المستقبل. والانتقال الى هذه المراكز العسكرية سيكون عبر طريق تمتد من الشمال الى الجنوب من بيت شيعان، ومن الشرق الى الغرب من القدس الى معالي ادوميم ووادي الاردن. وهذا الامر سيخفف من الاحتكاك بين القوات الاسرائيلية والتجمعات العربية.

وفي قطاع غزة، ستتمركز القوات الاسرائيلية في منطقة قطيف، وهي قطاع ضيق من الارض يصل غزة بسيناء. وبالاضافة الى ذلك فان القوات الاسرائيلية ستحتفظ بعدد من مراكز المراقبة الساحلية لمنع التسلل من المنطقة.

□ ■ □

* محطات الانذار المبكر: ستحتفظ اسرائيل، خلال الفترة الانتقالية، بمحطات انذار مبكر في المناطق التي تحددها لتواجد قواتها داخل الكيان الفلسطيني. وستشمل هذه المحطات محطات انذار مبكر ضد الطائرات. وفي نهاية المرحلة الانتقالية، تحال مسؤولية ادارة هذه المحطات اما الى الاميركيين او الى فريق مشترك من الاسرائيليين والفلسطينيين والاردنيين بقيادة اميركية.

* المراقبة: الهدف من اجراءات المراقبة هو منع انتهاك الاتفاقية في اسرع وقت ممكن. وستتم عمليات المراقبة بواسطة فريق محايد. ومن الافضل ان يشمل ذلك الولايات المتحدة، لان مشاركتها ستعزز الاتفاقية وتساعد على منع الانتهاكات المحتملة. ولن يكون للامم المتحدة اي دور في عملية المراقبة.

وبسبب قرب الضفة الغربية وغزة من مراكز التجمع السكانية في اسرائيل، ستصر اسرائيل على المشاركة في المراقبة داخل الكيان الفلسطيني. وهذا الاطار سوف يتيح لاسرائيل الاستمرار في الطلعات الجوية فوق الضفة الغربية وغزة. ولن تشارك اسرائيل بالطبع في مراقبة مظاهر الاتفاقية التي تنطبق على الاردن، اذ ان الطرف المحايد هو الذي سيقوم بذلك، ومن الافضل ان يكون هذا الطرف اميركيا. ومما لا شك فيه انه من المرغوب فيه اشراك الفلسطينيين والاردنيين في عمليات المراقبة.

* المرحلة الانتقالية: اتفاقية السلام سوف تشمل مرحلة انتقالية تظل نافذة المفعول الى ان يتم تحديد الوضع النهائي للكيان الفلسطيني، وطالما ان الدول العربية المحيطة باسرائيل تصر على البقاء في حالة حرب مع الدولة اليهودية. والفترة الانتقالية ستشمل عنصرين رئيسيين هما: الاجراءات الخاصة بالامن الداخلي .. والاجراءات الخاصة بالامن الخارجي.

والمرحلة الانتقالية لاجراءات الامن الخارجي ستستمر طالما ان الاردن وسوريا في حالة حرب مع اسرائيل. ومشاركة الاردن في اتفاقية السلام ستخفف من حاجات اسرائيل الامنية بالنسبة للضفة الغربية. ومشاركة سوريا، وهي حيوية لاية تسوية بعيدة المدى، ستخفف ايضا من حاجات اسرائيل الامنية. واذا انضم العراق الى التسوية فان حاجات اسرائيل الامنية ستخف اكثر من ذلك. والاجراءات الامنية التي تنفذ اثناء الفترة الانتقالية سيرفع القسم الاكبر منها عندما يتحدد الوضع النهائي للكيان الفلسطيني وتخرج الكونفدرالية الى حيز الوجود.

وعلى هذا الاساس فان الدول العربية المحيطة بالكيان الفلسطيني تعتبر عاملا في تحديد المدى الذي سيكون الكيان الفلسطيني عليه اثناء المرحلة الانتقالية. واقامة ترتيب خاص بالنسبة لغزة قد يشكل خطوة جريئة في معالجة قضية المرحلة الانتقالية. وبموجب هذا الترتيب تنتقل السيطرة الكاملة على القطاع، في فترة من الفترات، الى قيادة فلسطينية منتخبة تديره بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية. وهذا الاجراء يشكل اختبارا لمقدرة منظمة التحرير الفلسطينية على ضبط العناصر المتطرفة ومنع الارهاب والتعاون مع اسرائيل في سلسلة واسعة من المجالات. وينبغي على منظمة التحرير الفلسطينية ان تتعهد بعدم اعلان دولة فلسطينية في المنطقة التي تشرف عليها من القطاع. وتحتفظ اسرائيل بحدود مفتوحة مع غزة وتستمر في استخدام العمال الفلسطينيين. واثناء المرحلة الانتقالية يمكن وضع وتطبيق خطة اقتصادية شاملة للقطاع، تشمل تقديم مساعدات للاجئين.

وكاستهلال للمفاوضات حول المرحلة الانتقالية، تستطيع اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وسكان الضفة والقطاع الاستفادة من الوساطة الاميركية والاتفاق على سلسلة من اجراءات بناء الثقة. وهذه المرحلة التي تسبق الفترة الانتقالية، وقد تحدثنا عنها باستفاضة في فصل سابق، ستكون اختبارا جيدا للتعاون والالتزام الضروريين لتحقيق اي تقدم باتجاه المراحل التالية من اتفاقية السلام.

* الحدود النهائية: في مفاوضات الوضع النهائي ينبغي على اسرائيل ان تصر على تعديل حدودها الشرقية. وهذه التعديلات ضرورية لتخفيف الاعباء التي يشكلها ما يطلق عليه اسم «خصر اسرائيل الضيق»، والاهم من ذلك انها ضرورية للسيطرة على حفر الابار الذي لا يخضع لاي ضابط على المنحدرات الشرقية للسامرة، ذلك الحفر الذي يمكن ان يؤدي الى اتلاف اهم مصادر اسرائيل المائية. وفي هذا المجال سيكون من الضروري بالنسبة لاسرائيل ان تضم قطاعا من الارض يتراوح عرضه بين ٢-٦ كيلومترات الى الشرق من الخط الاخضر. ولاسباب مماثلة، رغم انها اقل الحاحا، ينبغي على اسرائيل ان تطالب بتعديلات على الحدود في منطقة جبل غلبوه. وبالاضافة الى ذلك ينبغي تعديل الحدود قرب اللد لتوسيع المجال الجوي قرب مطار اسرائيل الدولي، كما ينبغي عليها المطالبة بتعديل الحدود على جانبي ممر القدس الذي يربط القدس بالساحل، وفي كتلة عتسيون، وفي منطقة القدس، وفي المنطقة التي تربط القدس بمعالي ادوميم.

□ ■ □

* المستوطنات الاسرائيلية: والمستوطنون الاسرائيليون الذين لا تخضع مستوطناتهم للحكم الاسرائيلي نتيجة تعديلات الحدود ينبغي عليهم الاختيار بين ان يكونوا سكانا في الكيان الفلسطيني ويخضعوا لقوانينه، او ان ينتقلوا للعيش في اسرائيل. والذين يبقون في الكيان الفلسطيني لن يسمح لهم بالاحتفاظ بقوة عسكرية مستقلة. والضوء الهادي في هذا المجال هو التشابه بين حقوق والتزامات المستوطنين اليهود داخل الكيان الفلسطيني، وحقوق والتزامات عرب اسرائيل داخل اسرائيل. وينبغي على اسرائيل ان تصر على ان يكون وضع المستوطنين اليهود في الكيان الفلسطيني مشابها لوضع عرب اسرائيل والفلسطينيين الذين ينضمون الى اسرائيل بسبب تعديل الحدود.

* الحرب ضد النشاط الفدائي: لا احد يستطيع استئصال العمل الفدائي بمفرده .. والسبيل الوحيد للانتصار في الحرب ضد النشاط الفدائي ومنع التطرف من احباط التسوية السلمية يكمن في التعاون بين اسرائيل والكيان الفلسطيني والاردن. والاستعانة بقوات طوارىء دولية او عالمية او بمراقبين ليس هو الحل. ودون تعاون الاطراف المحلية بشكل فعال فان القوات الدولية اثبتت انها غير قادرة على منع التسلل عبر الحدود.

وقد اثبتت التجارب ان الحكومات القوية التي تلتزم بتحقيق الهدوء على الحدود هي الوحيدة التي تستطيع منع التسلل عبر الحدود من اراضيها. ولذلك فانه من الضروري ان يكون الكيان الفلسطيني يمتلك الباعث والقوة لخوض الحرب ضد الارهاب. ونجاح القيادة الفلسطينية في منع العمل الفدائي سيكون اختبارا مهما لنواياها وقدرتها لبناء بيئة من السلام والتعاون مع اسرائيل.

وتستطيع اسرائيل والاردن والكيان الفلسطيني التحرك بشكل جماعي او مستقل لمنع النشاطات الفدائية. وكل طرف سيكون مسؤولا عن النشاطات التي تخطط او تنفذ من اراضيه.

والمرحلة الانتقالية الخاصة بشؤون الامن الداخلي يشتمل على سلسلة من المراحل الثانوية. والتقدم من مرحلة الى اخرى لن يرتبط بمشاركة الدول العربية الاخرى في عملية السلام وانما بعمق التعاون بين اسرائيل والكيان الفلسطيني. ومع نمو التعاون واستقرار الامن والنظام، ستنقل المزيد من المسؤوليات الخاصة بالامن الداخلي الى الكيان الفلسطيني.

واثناء المرحلة الانتقالية سيقوم ممثلون اسرائيليون واردنيون وفلسطينيون بمراقبة الحركة عبر جسور الاردن. وفي البداية ستحتفظ اسرائيل بحق الفيتو على دخول فلسطينيين عبر الجسور والمطارات، ومع الوقت سيكون دور اسرائيل في الشؤون المتعلقة بالهجرة والترانزيت استشاريا.

وطوال الفترة الانتقالية ستحتفظ اسرائيل بحق المطاردة النشطة لاعتقال الفدائيين الذين يهربون عبر الحدود الى الكيان الفلسطيني. وهذا الحق سوف ينتهي بتطبيق اجراءات الوضع النهائي.

والشرطة الفلسطينية ستحتجز الفدائيين المشتبه بهم بتوصية من الشرطة الاسرائيلية. وفي المراحل الاولى من المرحلة الانتقالية سيحضر ممثلون عن اسرائيل عمليات الاحتجاز والاستجواب. اما في المراحل التالية فان وجود هؤلاء لن يكون ضروريا. والتحقيق في الشؤون الامنية والشؤون التي تتعلق بالنشاط الفدائي سيجرى بصورة مشتركة من جانب اسرائيل والكيان الفلسطيني. وطوال الفترة الانتقالية ستمنح ادارة الامن العام الاسرائيلية (الشين بيت) وضعا خاصا، وسلطة خاصة، في هذه التحقيقات. وستكون مكاتب الشين بيت موجودة داخل قواعد الجيش الاسرائيلي في الكيان الفلسطيني وليس داخل التجمعات السكانية العربية.

واثناء المرحلة الانتقالية ستتشكل هيئة عسكرية مشتركة لمكافحة النشاط الفدائي تشمل مركزا للمخابرات المشتركة، ويدعى الاردن للمشاركة في هذه الهيئة. وهذه اللجنة التي سيكون مقرها داخل الكيان الفلسطيني ستستمر في التعاون حتى بعد تطبيق اجراءات الوضع النهائي.

وطوال المرحلة الانتقالية، سينظر في القضايا الامنية بصورة مشتركة من جانب الاسرائيليين والفلسطينيين. والهيئة القضائية ستكون مشتركة، برئاسة قاض اسرائيلي في الفترة الاولى من المرحلة الانتقالية، وبرئاسة قاض فلسطيني في المراحل التالية.

واذا سارت المرحلة الانتقالية بهدوء، ستقوم اسرائيل، وبشكل تدريجي، بنقل المسؤولية عن السجون في الضفة الغربية وغزة الى الشرطة الفلسطينية. وستحدد لجنة فلسطينية اسرائيلية مشتركة الفئات والوسائل الخاصة باطلاق سراح المحتجزين لاسباب امنية. وسيكون الكيان الفلسطيني قادرا على منح العفو بينما تحتفظ اسرائيل بحق الفيتو على اطلاق سراح المحتجزين لاسباب تتعلق بالنشاطات الفدائية وفي النهاية فان اسرائيل ستحتفظ بدور استشاري في القضايا التي تتعلق بمنح العفو.

وستوقع اسرائيل اتفاقية لتبادل المجرمين مع الكيان الفلسطيني تتضمن بنودا خاصة حول الجرائم التي تتعلق بالنشاط الفدائي.

□ ■ □

* قوة الشرطة الفلسطينية: سيسمح للكيان الفلسطيني بالاحتفاظ بقوة شرطة تتالف من عدة الاف، وسوف تشكل هذه القوة القوات المسلحة للكيان الفلسطيني.

وفي البداية، ستنشا قوة الشرطة في المدن تحت قيادة الشرطة الاسرائيلية. وبعد ذلك تنشا قوتان اقليميتان للشرطة، الاولى للضفة الغربية والثانية لقطاع غزة. وفي هذه المرحلة تعمل قوتا الشرطة الفلسطينية الاقليميتان بشكل مستقل ولكن بالتنسيق الكامل مع الشرطة الاسرائيلية. وفي مرحلة تالية توحد الشرطة الفلسطينية تحت قيادة فلسطينية موحدة.

وفي البداية تسلح الشرطة الفلسطينية باسلحة خفيفة وبعد ذلك تسلح بعربات مدرعة خفيفة، ومدافع مورتر خفيفة، وطائرات هليكوبتر خفيفة غير حربية وتتلقى قوة الشرطة تدريبات دائمة.

* الانتهاكات: في حالة حدوث انتهاك موسع لاتفاقية نزع السلاح ـ مثل نشر قوات اجنبية في الكيان الفلسطيني او نشر انظمة اسلحة محظورة فيه، بموافقة الكيان الفلسطيني او دون موافقته ـ او استمرار العمليات الفدائية على نطاق موسع من الكيان الفلسطيني، تحتفظ اسرائيل بالحق في الدفاع عن نفسها خارج حدودها.

* دور القوى الكبرى: دون مشاركة الدولتين العظميين لن يكون هنالك اتفاقية سلام شامل. ويمكن ان تبدأ عملية السلام دون مشاركة الاتحاد السوفيتي، ولكن لا يمكن اقامة سلام دائم دون ان يلعب الاتحاد السوفيتي دورا في مرحلة ما من عملية السلام، اذ ان هذا الدور سيقلل من فرص سوريا لاشاعة عدم الاستقرار في عملية السلام. واستبعاد الاتحاد السوفيتي سيزيد من فرص بقاء سوريا خارج عملية السلام. ونحن نخدم قضية السلام على افضل وجه اذا ضمنا التزاما سوفيتيا بحل النزاع وليس بضمان عداء الاتحاد السوفيتي باستبعاده عن عملية السلام.

وفي النهاية فان السوفيت سيشاركون في الوصاية المشتركة على مؤتمر اميركي سوفيتي محدود. وهذا المؤتمر سيبدأ محادثات السلام الرسمية بعد انتهاء مرحلة بناء الثقة. وكجزء من الاجراءات الامنية، تلتزم موسكو بعدم ارسال قوات عسكرية او مستشارين، وبعدم تزويد اسلحة هجومية للكيان الفلسطيني او الاردن. وستدعى موسكو للتوقيع على اتفاقية السلام النهائية على المستوى نفسه مع الولايات المتحدة.

وهنالك دور حيوي للولايات المتحده في عملية السلام طوال سريان اتفاقية التسوية السلمية. ففي البداية ستشارك الولايات المتحدة في مراقبة تطبيق الاجراءات الامنية للتسوية السلمية .. وستوفر هذه المشاركة عامل ردع قوي ضد اولئك الذين سيحاولون تدمير التسوية .. وثانيا: ستتعاون الولايات المتحدة مع الدول الاخرى في حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. وثالثا: ستساعد الولايات المتحدة اسرائيل على القيام بالمغامرات اللازمة من اجل السلام بالحفاظ على التنسيق الكامل مع اسرائيل حول عملية السلام والاستمرار في تزويدها بما يكفي من المساعدات لضمان تفوقها العسكري النوعي.

* الخلاصة: من ناحية الامن الاسرائيلي، تشكل المقترحات التي وردت في هذه الدراسة وسيلة للبدء في حل النزاع العربي الاسرائيلي. وهذه المقترحات ليست خالية من المخاطر، ولكن رفضها لصالح بقاء الوضع الراهن يعني استمرار الطريق المسدود على الصعيد السياسي، ومواجهات العنف، والحرب في النهاية. وبالنسبة للجميع، فان مكافآت الانضمام الى عملية السلام كبيرة جدا. فالفلسطينيون سيحصلون على تقرير المصير والاستقلال.. ولكن مع قيود تمنعهم من تقرير مصير جيرانهم .. والاردن سيحصل على الامن من تهديدات الدعاوى الوحدوية، واسرائيل ستحصل على السلام الذي تريده.

حقائق تاريخية .. في الصهيونية وأهدافها [١٥]

تحرص الحركة الصهيونية على ربط حركتها بالديانة اليهودية، ولما كانت القومية هي قوة هذا العصر، فان الصهاينة لجأوا الى محاولة خلق قومية من العواطف الدينية، وفرضها على يهود العالم، لكي يستمدوا منها قوتهم.. وعلى هذا الاساس فان اقوال الزعماء الصهاينة كلها تؤكد على تلازم الصهيونية واليهودية.. وان اليهودية قومية وكل من انتسب الى هذا الدين هو صهيوني بغض النظر عن البلد الذي ينتمي اليه، واللغة التي يتكلمها.. وفي ذلك يقول وايزمن «ان يهوديتنا وصهيونيتنا متلازمتان ولا يمكن تدمير الصهيونية دون تدمير اليهودية» وفي المقررات التي اتخذت في المؤتمر الصهيوني العالمي الخامس والعشرين الذي عقد في ٢٥ ديسمبر ١٩٦٠ قرار يشير الى انه «يتوجب على كل يهودي ان يهاجر الى اسرائيل.. وكل يهودي اقام خارج اسرائيل بعد انشائها يعتبر مخالفا لتعاليم التوراة».

.. فما هي حقيقة الصلة بين الصهيونية واليهودية.. والقومية.. كتاب «حقائق تاريخية في الصهيونية واهدافها» للدكتور احمد سوسة الذي تنشره «القبس» على حلقات تحليل علمي موجز ودقيق للاخطبوط الصهيوني، وتفرعاته، وفيه تعرية لعمليات التزييف الصهيونية التي ساهمت في حمل الرأي العام العالمي على تأييد اسرائيل.. وذلك بالعودة الى اصول الفكر الصهيوني ومتابعة تحركه.. في أقدم المصادر.



..وسكن بنو اسرائيل في وسط الكنعانيين .. وعبدو آلهتهم

بقلم: الدكتور احمد سوسة

ان الصهاينة يحاولون ان يسيطروا على وسائل الاعلام خاصة على دوائر المعارف الكبرى في العالم ولم يكتفوا بذلك بل احتكروا لانفسهم اعداد جميع المطبوعات الخاصة باليهود وبالكتاب المقدس من قواميس ومعاجم، كل ذلك لكي يكتبوا ما يشاؤون عن تاريخ اليهود واليهودية بما يتفق واهدافهم السياسية، وان احدث ما اخرجوه «قاموس الكتاب المقدس» اعدوه ليحل محل «قاموس الكتاب المقدس القديم» الذي كان وضع بين سنتي ١٨٩٤ و١٩٠١ اي قبل ظهور دولة اسرائيل، ووضعوا القاموس الجديد ليتفق مع تعاليم الصهيونية المتطرفة فارجعوا كل شيء الى اصل يهودي عبري. وقد وجدوا في انشاء دولة اسرائيل اصلح مركز لبث ما يريدون نشره في الاوساط العلمية بالسيطرة على المناهج التعليمية. فخلا الجو لهم لنشر افتئاتهم على الدين والتاريخ من غير ان يقدم احد للرد وتفنيد مزاعمهم وفضح تزييفهم. واذا رجعنا الى الكتب المدرسية التي تدرس اليوم في المدارس العربية والاسرائيلية في اسرائيل نجد العجب العجاب، فقد جعلوا فلسطين والبلاد العربية مواطنهم كما جعلوا اليهودية ام الديانات وهي وحدها منبع الحضارات السامية وثقافاتها ولغاتها. ومما يؤسف له ان العرب لم يركزوا على الناحية الاعلامية، فلم يعيروها الاهتمام الكافي فتركوا الجو فسيحا للصهيونية ان تبث سمومها بحرية وفق ما تريد وتلعب دورها الشائن في ممارسة عمليات التزييف التي مارسوها لتضليل الرأي العام العالمي وحمله على تاييد قيام دولة اسرائيلية على حساب سكانها العرب لتكون وطنا قوميا لليهود. فعلى العرب اليوم والحالة هذه ان ينتبهوا لما يجري من مخططات تتآمر على حقوقهم ويبذلوا اقصى الجهود في سبيل تعرية الصهيونية والوجود اليهودي وكشف مخططاتهم الافتئاتية التضليلية بطريقة علمية موضوعية خاصة انهم اصحاب الحق والصهيونية هي المغتصبة لهذا الحق.

□■□

ويدعي الصهاينة في ما يكتبونه وينشرونه في وسائل اعلامهم وخاصة ما يلقنونه على طلاب المدارس والكليات الادعاءات المزيفة التالية:

١ ـ ان ارض فلسطين ملك اليهود طوال التاريخ منحها لهم الرب في الكتاب المقدس.

٢ ـ ان تاريخ اليهود يرجع الى ما قبل اربعة الاف سنة قبل الميلاد وانهم اول ما ظهروا في العراق وهاجروا الى فلسطين مع ابراهيم الخليل (ع) جدهم الاكبر.

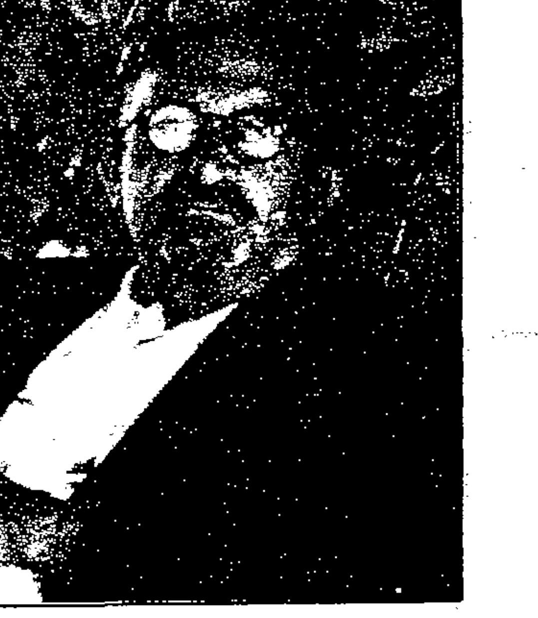
٣ ـ ان شبه جزيرة العرب ارض يهودية طوال التاريخ.

٤ ـ ان التوراة هي الاساس لجميع الديانات السماوية.

٥ ـ ان اللغة العبرية بمعنى اليهودية هي اقدم اللغات السامية بل هي ام اللغات والثقافات السامية، نزلت من السماء قبل الخليقة.

فهل يصح لنا ان نترك الصهاينة يدعون ادعاءاتهم الباطلة وينشرون ما يشاؤون ونقف موقف المتفرج من هذه المفتريات على التاريخ؟ اوليس سكوتنا عن هذه الادعاءات المفتريات على التاريخ هو بحد ذاته تقبل هذه التعاليم الزائفة؟

ان الصهيونيين لا يدينون بدين ولكنهم يستغلون الدين اليهودي في تحقيق اهدافهم السياسية، فهم يقولون «ان



● وايزمن

يهوديتنا وصهيونيتنا متلازمتان متلاصقتان ولا يمكن تدمير الصهيونية دون تدمير اليهودية». جاء ذلك على لسان وايزمن احد شيوخ الصهيونية. اما نحن فنقول ونعلن للملأ في كل مناسبة وفي كل مجال بما نبحثه وندونه بان الصهيونية حركة عنصرية سياسية محضة، فهي شيء والدين اليهودي شيء اخر. وهذا ما يمليه علينا جوهر العقيدة الاسلامية العربية من التسامح تجاه الاديان السماوية واتجاه انبيائها والرفع من مقامهم الديني. وعلى هذا الاساس وبتاثير هذه العقيدة ظهرت ايديولوجية خاصة تبناها بعض المشتغلين بالقضية الفلسطينية من العرب، وهي تدعو الى «الابتعاد الكلي عن بحث موضوع الدين» (واليهودية هي المقصودة في ذلك) وذلك لان طبيعة الصراع بين العرب وبين الصهيونية على حد قولهم «ليست دينية وان بدت للبعض كذلك خطأ او عن جهل». وهذا ما تريده الصهيونية بالضبط (ابعاد الكتاب والباحثين العرب كليا عن بحث موضوع الديانات واليهودية فتحاول بشتى الاساليب ابعاد البحث في تاريخ الديانة اليهودية من غير اليهود او من غير الموالين لهم.

ان الصهيونية مع انها لا تدين بدين فهي تعتمد على اعتبارات دينية فتتخذ من الدين اليهودي الدعامة الاساسية في تشبثاتها الواهية للمطالبة بحقها الديني والزمني في فلسطين، فهي تزعم ان التوراة قد منحتهم ارض فلسطين هدية من ربهم يهوه مقابل عبادتهم له لتكون وطنا ليهود العالم وهي «ارض الميعاد» كما يسميها الكتبة اليهود (The Promised Land) وعلى هذا الاساس تبني الصهيونية عنصريتها على التوراة التي تملكهم، اي اليهود، الحق المقدس لاحتلال فلسطين بالقوة وطرد سكانها بل وابادتهم ليستقروا هم فيها، فهي تستغل الدين لاذكاء الشعور القومي اليهودي «بل وقد وجدت الصهيونية في الدين الباب الاول الارحب للدخول الى قلوب افراد اليهود في مختلف بقاع العالم .. وان هدف اسرائيل لا يقتصر على تكوين مجتمع يوحده تراث تاريخي طويل ودين منتشر في ارجاء الارض وبناء دولة تستمد عنصريتها ليس من العلم وحده وانما من هذا التراث والدين بالذات». فدعوة منظمة عشاق صهيون الى تنظيم حركة الهجرة الى فلسطين سنة ١٨٨١ المعروفة باسم بيان بيلو تطالب على حد تعبيرها بالرجوع الى «بلدنا فلسطين التي منحها الرب لنا وهي وطننا». وفي وثيقة استقلال اسرائيل لسنة ١٩٤٨ اعلن حق الشعب اليهودي بالبعث القومي في ارضه وتسمى التوراة في هذا البيان (كتاب الكتب الخالد).

وهل لا يحق لنا ان نسال: هل يستند ادعاء الصهيونية بان فلسطين موطن اليهود وبلاد اليهودية كما يسميها المؤرخون، الى سند تاريخي حقيقي؟

ان من الغريب حقا ان يكون المؤرخ الشهير «ويلز» صاحب كتاب «معالم تاريخ الانسانية» بعد ان يعترف جازما ان فلسطين هي بلاد الكنعانيين كما تؤكده الوثائق التاريخية يعود فيسميها بلاد اليهودية بصورة لاشعورية. وهذا ان دل على شيء انما يدل على مدى تاثير الكتابات اليهودية على تفكير الباحثين والكتاب منذ اقدم العصور بحيث اصبح من العسير جدا تغيير المفاهيم التي تواترت، عبر فترة تزيد على الفين وخمسمائة سنة على مسامع الناس، وهي لا تزال على السنتهم مقبولة منهم وكأنها حقائق تاريخية. وفي هذا يقول المستشرق الالماني «رولف رايخارت» صاحب كتاب «تاريخ فلسطين» يقول بصراحة «ونحن، الذين كان تعلمنا خاطئا منذ الصغر يتوجب علينا الان مراجعة ما كنا قد تعلمناه .. واكثر من هذا وذاك يتوجب علينا ان نتعلم كيف نعطي الكلمات معانيها الحقيقية».

ان فلسطين (ارض كنعان) لم تكن موطن اليهود في اي دور من ادوار التاريخ فكانت باعتراف التوراة التي تؤكد صراحة، ارض غربة بالنسبة الى ال ابراهيم وال اسحق وآل يعقوب (اسرائيل)، اذ كانوا مغتربين في ارض كنعان بين الكنعانيين سكانها الاصليين. كما ان التوراة تؤكد ايضا ان ابناء اسرائيل الاثنى عشر ولدوا كلهم في «فدان ارام» ونشأوا فيها حيث اقام ابوهم يعقوب (اسرائيل) عشرين سنة. والتوراة تتحدث عنهم بصفتهم غرباء وافدين طارئين على فلسطين. اما وطنهم الاصلي فهو «ارام النهرين» اي منطقة حران حاليا حيث كانت العشائر الارامية التي ينتمون اليها قد استقرت في منابع نهر البليخ. هذا اذا صح ان اليهود يرتبط اصلهم بابراهيم واسحاق ويعقوب كما يدعون. وكذلك كان الموسويون الذين جاءوا من مصر بزعامة النبي موسى بعد عهد ابراهيم الخليل بسبعمائة سنة، غرباء من فلسطين. والثابت باجماع العلماء ان فلسطين القديمة لم تعرف اية ثقافة او حضارة غير الكنعانية، ولما جاء الموسويون في عهد موسى النبي اقتبسوا الثقافة الكنعانية بما فيها اللغة الكنعانية القديمة وبقيت فلسطين في عصري الملوك والانقسام خاضعة لسيادة الثقافة الكنعانية بدليل ان الوثنية بقيت هي السائدة في البلاد، وليس لدينا اي دليل على انه كانت في البلاد في هذين العصرين غير الثقافة الكنعانية القديمة في فلسطين، لان العبرية بمعنى اليهودية تكونت في وقت لاحق عندما بدأ الكهنة يدونون التوراة باللهجة المعروفة بارامية التوراة وهي مقتبسة من الارامية وذلك بين القرنين السادس والرابع قبل الميلاد، علما بان الموسويين صاروا يتكلمون بالكنعانية التي اقتبسوها من الكنعانيين بعد نزوحهم الى كنعان، ثم اخذوا يتكلمون بالارامية اسوة ببقية الاقوام في فلسطين بعد انتشار اللغة الارامية في جميع الشرق الادنى، ومعنى ذلك انه لا توجد اية لغة خاصة باليهود وان ما يسمى بالعبرية بمعنى اليهودية هي لهجة متاخرة مقتبسة من الارامية، شأنها في ذلك شأن جميع اللهجات الاخرى التي تكونت في وقت لاحق من اللغة الام الاصلية. وفي ذلك يؤكد رولف رايخارت السابق ذكره: «ان الكنعانيين (الفينيقيين) هم وحدهم الذين قاموا بهذا الدور الثقافي والحضاري في فلسطين في خلال الحقبة السامية بطولها، وقد اقتبس الاسرائيليون ثقافتهم ومدنيتهم من الكنعانيين ومثلهم فعل الموسويون من بعدهم».

□■□

وثبت كون اليهود عاشوا في فترة وجودهم في فلسطين وهم اقلية غريبة بين السكان الاصليين، فتعترف التوراة بصمود سكان فلسطين امام الموسويين على اراضيهم، اذ تؤكد مرارا وتكرارا بان الموسويين لم يستطيعوا طرد سكان فلسطين الاصليين من اراضيهم وقد سكنوا الى جانبهم وفي وسطهم، فتذكر انهم «سكنوا في وسط الكنعانيين الحيثيين والاموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين، واتخذوا بناتهم لانفسهم نساء واعطوا بناتهم لبنيهم وعبدوا آلهتهم». وهذا دليل قاطع على بقاء سكان فلسطين على اراضيهم واستمرار سيادة الثقافة الكنعانية في البلاد. واليك التاكيدات التي وردت في التوراة بهذا المعنى:

١ ـ «لم يطرد بنو اسرائيل (الموسويون) الجشوريين والمعكيين (وهم من قبائل الجانب الشرقي من الاردن) فسكن الجشوري والمعكي في وسط اسرائيل الى هذا اليوم».

٢ ـ «لم يطرد منسى اهل بيت شان وقراها ولا اهل تعنك وقراها ولا سكان دور وقراها ولا سكان يبلعام وقراها ولا سكان مجد وقراها فعزم الكنعانيون على السكن في تلك الارض».

٣ ـ «ونفتالي لم يطرد سكان بيت شمس ولا سكان بيت عناة بل سكن في وسط الكنعانيين سكان الارض».

٤ ـ «زبولون لم يطرد سكان قطرون ولا سكان نهلول فسكن الكنعانيون في وسطه».

~~٥ ـ «افرايم لم يطرد الكنعانيين الساكنين في جازر فسكن~~ الكنعانيون في وسطه في جازر».

٦ ـ «واخذ يهوذا غزة وتخومها واشقلون وتخومها وعقرون وتخومها.. ولكن لم يطرد سكان الوادي».

٧ ـ «لم يطرد اشير سكان عكو (عكا) ولا سكان صيدون واحلب واكزيب وحلبة وافيق ورحوب فسكن الاشيريون في وسط الكنعانيين سكان الارض لانهم لم يطردوهم».

٨ ـ «الحويون سكان سكان جبعون صالحوا اسرائيل (الموسويين) وكانوا في وسطهم».

وتؤكد التوراة ايضا ان الاسرائيليين (الموسويين) لم يستطيعوا طرد اليبوسيين سكان اورشليم الاصليين، واليبوسيون قبيلة من القبائل الكنعانية بقوا في مدينتهم وفي ارضهم في جميع الظروف. وتعترف التوراة صراحة بان بني يهوذا لم يستطيعوا طرد سكان اورشليم، وهذا نص ما ورد فيها بهذا المعنى: «وبنو بنيامين لم يطردوا اليبوسيين سكان اورشليم فسكن اليبوسيون مع بني بنيامين في اورشليم الى هذا اليوم».. واما اليبوسيون الساكنون في اورشليم فلم يقدر بنو يهوذا على طردهم فسكن اليبوسيون مع بني يهوذا في اورشليم الى هذا اليوم»، ولعل المقصود بـ «الى هذا اليوم» الى ما بعد السبي البابلي وهو زمن تدوين التوراة. واوضح دليل على ان اورشليم بقيت في ايدي سكانها الاصليين هو ان الملك داود لما اراد ان ينشىء الهيكل في القدس قام بشراء قطعة الارض التي اختارها لهذا الغرض من اصحابها اليبوسيين. وليس هناك ما يشير الى اي حدث تاريخي اضطر سكان القدس غير الاسرائيليين (الموسويين) بسببه مغادرة مدينتهم اذ لم يصبهم شيء من تيارات التشريد والتقتيل والسبي التي اصابت الاسرائيليين (الموسويين). والدليل على احتفاظ سكان البلاد الاصليين بارضهم انهم تمكنوا من اخضاع بني اسرائيل (الموسويين) لحكمهم قبيل وخلال عهد القضاة.

اما المدن الفينيقية الكنعانية الاصل فقد حافظت على استقلالها السياسي لما كان لها من تحصينات قوية على الجبال الساحلية التي اقيمت عليها فلم تخضع الى الموسويين في اي دور من ادوارها، كما ان الفلسطينيين قاوموا الموسويين مقاومة عنيفة ولم يستطع الموسويون اخضاعهم الا في فترات قصيرة. هذا من جهة الغرب، اما من جهة الشرق فقد كانت امارات ادوم ومواب وعمون مستقلة في اكثر ادوار الموسويين التاريخية.

ومن الغريب حقا ان الكتاب اليهود عندما يتطرقون الى موضوع الكنعانيين يدعون ان اليهود ابادوا الشعب الكنعاني ولم يبق له وجود، وذلك على الرغم من ان التوراة ذاتها تؤكد مرارا وتكرارا ان اليهود سكنوا الى جانب الكنعانيين، اذ لم يستطيعوا طردهم من ديارهم كما تقدم شرحه، مما يدل على ان الموسويين لم يدخلوا فلسطين كغزاة حاكمين بل سكنوا بين اهل البلاد الاصليين كلاجئين. اما الروايات القائلة بانهم دخلوا فلسطين كمقاتلين فهي تناقض مدونات التوراة المتقدمة. واستنادا الى نظرية الكتاب اليهود بابادة الشعب الكنعاني كان يرى هرتزل «ان الحل البسيط للقضية اليهودية هو عبارة عن منح ارض بلا شعب الى شعب بلا ارض».

انهم ينبشون قبور الموتى لانهم لا يستطيعون نبش قبور الاحياء

هل يكون القرن المقبل هو قرن.. اللايهود؟

نهم ينبشون قبور الموتى لانهم لا يستطيعون ان ينبشوا ر الاحياء..

جل، من يستطيع ان ينبش قبر اي يهودي لا يزال على الحياة؟

تى اننا سمعنا مثل هذا الكلام من سيدة فرنسية ل في حقل الاعلان. قالت لنا: «ان انتقاد اي شخص دي هو امر ممنوع كليا».. ولنفترض انك ابديت حظات سلبية حول اعمال مصمم ازياء يهودي، ففي ال ستلاحقك كل التهم التي لا تزال تلاحق ادولف ».

م تقول ان اليهود «يحطمون فلسفيا اللعبة مقراطية في الغرب، فالوصول الى الاعلى لا يتم في ظروف عية، بل يقتضي استعمال القنوات اليهودية: «عندما د انت وامرأة يهودية فانك لن تبقى مجهولا ابدا». ا يعني ان الضوء سيكون في انتظارك في كل مكان. بارة اخرى، فان بامكان اليهود ان يصنعوا من النملة .. حة سحاب!

كن سيدة فرنسية اخرى، وهي يهودية هذه المرة عى جاكلين اولمان، تقول ان القرن الحادي والعشرين ون قرن اللايهود.

الطبع، هي لا تغفل ابدا العامل اللاهوتي في حماية ـ من الاندثار، على الاقل لم يصل هتلر الى نيويورك، نه لم يستقر في الانحاء الروسية، والا لكان بالامكان عمال تعبير «الهولوكوست الكوني» اولمان تعتقد ان اليهود يعني موت الحياة.

ذه المرة تتساءل عما اذا كان من الضروري ان يحصل من البريسترويكا في التوراة، فها انه تعاد صياغة يخ في اوروبا بصورة معادية لليهود، بحيث ان كل ـي بات يشعر بالهلع، والى الحد الذي يمكن معه ل ان الضوء الاخضر سيعطي لهتلر عربي باجتياح ائيل وتدميرها كليا وهي تقول ان نهاية اسرائيل بت.

□■□

تعترف السيدة الفرنسية بان مهمة اليهود وكانت ، ادارة المصالح المتناقضة في العالم. وقد ساعدهم ذلك كونهم لا يملكون دولة، اما الان، فقد تغيرت الامور قيام اسرائيل وبات هناك من يتلاعب بمصالح اليهود. ذا الكلام يعيدنا الى ما قاله اليهودي الاميركي رض ارنست غوتلمان الذي يعتقد ان «العمل الاكثر ئة الذي ارتكبه اليهود هو هذه الدولة العرجاء». «... متى كان اليهودي يشعر بانه يستعمل ساقين ناعيتين للسير في الازمنة؟»

لساقان الاصطناعيتان هما من «انتاج» الولايات دة، مؤكدا ان هناك نوعا من الحرب الباردة تدور الان، دا عن الاضواء، بين انصار اليهود واعداء اليهود في يات المتحدة، وملاحظا ان هنري كيسنجر استبعد الصورة القفة عن اي نشاط علني لكونه يهوديا فقد كان رجال الدين الكاثوليك والبروتستانت على ا يدعون الى انتخاب جيمي كارتر الذي كان يحمل يل بكلتا يديه فقط كي يتم اقصاء كيسنجر عن رأس س.

ن الا يتصل مواطن الماني بوكالة انباء اميركية ليها: «انا واثق من ان اليهود هم الذين ينبشون قبور ـ ان في المانيا او في فرنسا او حتى في اسرائيل نفسها، لتعبئة الاقليات اليهودية في كل مكان، وهذا النموذج تعبئة السلبية ليس جديدا ابدا في تاريخ اليهودي. د ان هذه العملية لن تتوقف عند حدود الاعتداء ل على الهياكل العظمية، بما فيها تلك التي تأكلت لعما قريب قد تشهد اعتداءات على حياة يهود بايد ».

هذا الرأي يسمع في اكثر من مكان، فاليهود ليسوا مستعدين للبقاء في موقع الدفاع هذه المرة، بل انهم جاهزون للهجوم ايضا، كما لو اننا امام ذلك الكاثوليكي الفرنسي المتطرف جاك دومون الذي يقول ان اليهود ياكلون العالم.

وهذا الخبير في الاحصاء يقول ان اليهود ليسوا بحاجة ابدا الى تفخيخ العالم نوويا، فهم قادرون على تفخيخه ماليا: «... ويفترض ان تاخذوا بعين الاعتبار ان الهزة التي حصلت في بورصة نيويورك كانت بمثابة انذار يهودي اميركي الى جورج بوش الذي يخوض رهانه السياسي على اساس الانتقال من فلسفة راعي البقر الى فلسفة رجل الاعمال».

ليس من الضروري ان يستعمل اليهود البنادق لاغتيال الرئيس بوش، فبامكانهم فعل ذلك بواسطة الارقام التي عرفوا كيف يصنعون لها اسنانا حادة، كما لو اننا امام الاميركي جون برايت الذين يقول ان هناك من يعمل لتحويل «وول ستريت» الى مستنقع يهودي، ملاحظا ان احدا لا يستطيع ان يتجرأ على مواجهة اليهود هناك: «اذا قررت المواجهة فلن يجردوك من ثيابك وحسب، انهم سيجردونك من لحمك ايضا».

ومن خلال الكلام الذي يظهر في دراسات متخصصة وبعيدة عن التاثيرات المباشرة للوبي اليهودي، يمكننا الاستنتاج بان الرئيس بوش يبغي اقامة توازن اكثر تكافؤا بين الجماعات الضاغطة، فاليهود الذين اعطوا الاولوية في نشاطاتهم للقنوات المالية والاعلامية بدأوا يتسللون الى المؤسسات الصناعية، لاسيما تلك التي تختص بالتكنولوجيا المتطورة، والخطة تقضي بان يكون اليهود سادة القرن الحادي والعشرين في الولايات المتحدة.

اللوبي الاسرائيلي بنى مؤساته في اميركا على شكل الاهرامات المصرية

□■□

وبرايت يقول ان اليهود هم «العصابة الاكثر فعالية والاكثر بربرية» في اميركا، طالبا الكشف عن كل التفاصيل المتعلقة بخط المخدرات، فاليهود يمسكون بالكثير من الخيوط ليس فقط لتغذية الخزينة الاسرائيلية او لتغذية الوكالة اليهودية وانما لتدمير المجتمع الاميركي. ولقد لعب اليهود حسب قوله، دورا هائلا، في تسريب المخدرات الى جماعات نخبوية، فالكوكايين كما الهيروين والافيون، وصل حتى الى علماء الفضاء، وكذلك الى المختبرات النووية، هذا فضلا عن اشخاص يمثلون سلطة معينة (كان اخر الذين سلطت عليهم الاضواء رئيس بلدية واشنطن) والخطة اليهودية كانت ترمي الى تهريب المخدرات الى داخل البيت الابيض، لا بل ان هناك من يتداول همسا ان بعض موظفي المقر الرئاسي ضبطوا وهم يتعاطون انواعا مختلفة من المخدرات.

وحين «يتمتع» الاوروبيون في الحديث عن تصدع المجتمع الاميركي وبصورة عمودية، يؤكدون ان الرئيس رونالد ريغن شخصيا كان يتناول انواعا معينة من الادوية التي تحتوي على نسبة عالية من المخدرات. ربما لم يكن بامكانه ان يتعاطى المخدرات بصورة مباشرة، فكان هناك من امن له الوسيلة الملائمة. والاوروبيون يقولون ان شخصية دونكيشوتية مثل رونالد ريغن لا يمكن ان تكون «خالية من الكوكايين»، او من غيره من اصناف المخدرات.

وبرايت الذي قال ان اليهود يتسللون من خلال الاذان الاميركيين وجيوبهم قال ايضا انهم بدأوا ومنذ سنوات، في التسلل عبر انوف الاميركيين: «الهواء اصبح يهوديا في اميركا». ولاشك ان عدوهم الاكبر الان هو الرئيس جورج بوش الذي خاض بفعالية حربه ضد المخدرات التي كان اليهود يعتقدون انها الخط الموازي للايديولوجيا فكما تم تحطيم المجتمع الروسي بواسطة الشيوعية يمكن تحطيم المجتمع الاميركي بواسطة الكوكايين. ودائما كان هناك خوف يهودي من ان تتجاوز المجتمعات العملاقة اليهود خصوصا بعد تنامي الفعالية التكنولوجية التي راحت تحدث قيما ثقافية واقتصادية جديدة لا يستطيع اليهود الاحاطة بها كلها.

وكما تزرع زهور الخشخاش كانت تزرع الافكار، لكن المشكلة هي في ان التكنولوجيا، بايقاعها الوحشي، راحت تطحن الافكار، حتى ان الفلاسفة راحوا يختبئون تماما كما تفعل الدببة في مواسم الثلوج. وكان لابد من البحث عن وسائل اكثر جدوى، وكانت المخدرات بجاذبيتها اللامتناهية، هي الوسيلة المثلى في مجتمع بدأ يعاني من الدوار الحضاري الكبير.

□■□

دين راسك قال ذات يوم ان المجتمع الاميركي هو من الضخامة بحيث لا يمكن لاي قوة، ومهما كان مستوى فعاليتها، السيطرة عليه. واحد لا يقول ان اليهود يضمون يدهم على كل شيء، لكنهم يتحكمون، بالتاكيد، بالكثير من النقاط الحساسة وعلى مستوى القمة، لا بل ان برايت يتحدث عن «المؤسسة اليهودية» داخل «المؤسسة الاميركية»، مضيفا بان اليهود الذين ادعوا اخيرا «انهم هم الذين قاموا ببناء الاهرامات في مصر وبتعرجاتها السرية، انما بنوا مؤسستهم في الولايات المتحدة على شكل الاهرامات، فهناك الممرات السرية الغامضة، وهناك المناطق ما فوق الصوتية، او ما وراء الصوتية. والمهم انه ما من خبير سياسي او مالي او اعلامي يحاول سبر اغوار المؤسسة اليهودية داخل المجتمع الاميركي الا ويضيع فيها، تماما كما يضيع خبير الاثار في الاهرامات.

واللافت ان هناك يهودا يتهمون الكنيسة البروتستانتية، بشكل خاص، بضخ الافكار المعادية للسامية، فثمة قسس كثيرون يعتقدون ان الحركة الصهيونية تدأب دون كلل على تقويض هذه الكنيسة بتهريب افكار مصنعة بشكل متقن للغاية. ولاشك انها نجحت في اقامة جيوب فوضوية كثيرة، حتى ان القس لويس ميتشوم يتساءل عما اذا «كان اليهود يريدوننا ان نكون مثل الفلاشة»، اي نصف يهود ونصف مسيحيين، وهم الذين رفضهم الكنيس كما رفضتهم الكنيسة، قبل ان يتوصل الحاخام اوفيديا يوسف الى تلك التسوية العقائدية التي تخضع يهود اثيوبيا الى طقوس معينة كي يصبحوا يهودا حقيقيين.

واليهود يقولون انهم للمرة الاولى يشعرون بقوة اللاسامية داخل الادارة الاميركية، واحدهم ارتر لينوفيتش يقول انه من الصعب رؤية ذلك بالعين المجردة، ولكن هناك احاسيس غامضة توحي بان اليهود يقتربون من المواجهة، وهؤلاء الذين يعرفون ان امكاناتهم النوعية ضخمة جدا يخشون من ان يلاحقوا «كميا» فعدد اليهود قليل جدا في الولايات المتحدة، حتى وان طبقوا عمليات تهويد مختلفة (التهويد الثقافي، والتهويد الاقتصادي، والتهويد السيكولوجي).

واذا كان هناك اسرائيليون يشعرون ان الخروج من المازق لا يتم الا بعملية عسكرية خارجية فان اليهود في الولايات المتحدة، وبعد انتهاء الحرب الباردة يشعرون أن «مهمتهم التاريخية» في خطر، فقد فعلوا المستحيل، وبعدما وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها، لاقامة توازن نووي بين واشنطن وموسكو، باعتبار ان قيام حالة الاستقطاب الثنائي في العالم يتيح لهم فرصا لا نهائية للعب السياسي والاستراتيجي. ولعل الطريف هنا ما يقوله توم جاكسون في دراسة له حول الحرب الباردة. من ان اليهود مارسوا دورهم المزدوج ببراعة مثيرة، فهم الذين كانوا يشعلون المعارك الباردة وهم الذين كانوا يطفئونها

الان، تراجع هذا الدور كثيرا وراح اليهود «يتسلقون» الوضع الجديد، وبشكل خاص لاعادة بناء الاتحاد السوفيتي فالاستقطاب الاحادي يلغي الجزء الاكبر من ذلك الدور الذي قاموا به عبر العصور. وجاكسون يقول الان ان هناك الكثيرين داخل الولايات المتحدة يعتقدون ان اليهود الذين يبذلون نشاطات واسعة في مجال «التواصل المالي» وبصورة خاصة، بين الشرق والغرب، انما يعملون ذلك للحد من نفوذ الولايات المتحدة، وهذا هو رهانهم ولاريب انهم يستطيعون ان يفعلوا الكثير في ما يتعلق بادارة العلاقات الدولية الحساسة. وها اننا نسمع اصواتا في واشنطن كما في نيويورك تدعو الى الحد من «تدخل الانتهازيين والوسطاء» في رسم العلاقات الجديدة. ومع التحذير من محاولات نقل الاستثمارات من الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفيتي.

□■□

وفي اوروبا الغربية تسمع دائما اولئك الذين يبدون قلقا واضحا حيال جهود اليهود، وعلى قلتهم، الامساك بالخيوط الاساسية في اوروبا الشرقية. لكن اليهود يقولون ان هناك من يقوم بتصنيع المعلومات او ببناء صور مبالغ بها للغاية. وهذه العملية لا يمكن ان تكون نظيفة ابدا، بل انها تتوخى احداث ظروف سيكولوجية تسمح بنشوء النازية الجديدة، ويجب ان يفصل اليهود كل شيء («القبض» على المانيا حتى انهم في برلين كما في بون يقولون ان اليهود هم الذين يضغطون الان في واشنطن، ثم في موسكو وباريس ولندن، لربط وحدة المانيا بحيادها، فالالمان لن يعرفوا الوحدة السياسية الا اذا وافقوا على تحييد بلادهم: السكاكين في مواجهة الصواريخ العابرة للقارات.

وهذه هي المعركة اليهودية في الوقت الحاضر لاعتقاد اليهود ان قيام المانيا الموحدة، وحيث لا مجال البتة للسيطرة على المشاعر المعادية للسامية، يعني ان الحرب الشاملة ضد اليهود قد بدأت، فالفائض المالي الكبير لابد ان يستخدم في تثمير فائض الكراهية الكبير. وفي اوروبا الغربية الاسواق مفتوحة على مصراعيها امام تلك «النازية الجميلة».

كل شيء يبدأ بالموت، وان كان هناك من يتهم اليهود بانهم هم الذين ينبشون قبور اليهود لاحتواء المواقف التي بدأت تتشكل ضدهم. وعلى كل، فاحد لا ينكر بان اليهود باتوا يمثلون الهاجس بالنسبة لفئات واسعة في الغرب تعتقد انه يفترض بناء المستقبل بمعزل عن البراثن اليهودية الحادة.

واليهود يعرفون ذلك، ولذلك تتعالى تلك الدعوات الى هجرة يهودية شاملة الى اسرائيل لاقامة المملكة اليهودية التي قد لا تبقى في حدودها الراهنة، حتى ان يهوديا اميركيا هو ابراهام شرايفر تساءل: وان بشكل غير مباشر عن الاسباب التي تحول دون اسرائيل والامساك بالشرق الاوسط.

يكفي ان تمسك اسرائيل بهذه المنطقة حتى اذا ما اصبح النفط بين يديها عرفت كيف تستعمل هذه الورقة الضاغطة في رسم السياسة الدولية، لا بل ان شرايفر يعتقد انه لا ينقص اسرائيل اي شيء لتصبح «دولة كبرى» فبناء الدول في الوقت الحاضر لا يتم ابدا على اسس افقية والا لكان السودان مثلا اكثر قوة من فرنسا ـ الدول تبنى الان على اسس عمودية، وبطبيعة الحال لا تفتقد اسرائيل لا الفاعلية اللاهوتية، ولا الفاعلية العلمية، ولا الفاعلية المستقبلية.

امبراطورية لليهود، هذه هي الوسيلة الوحيدة لانقاذ اليهود.

نبيه البرجي

هكذا [illegible] الأصل

غيئولا كوهين.. المرأة التي تشبه التوراة

الغاء الدولة الفلسطينية يتطلب الغاء الفلسطينيين


● غيئولا كوهين

حين يفتح العربي فمه تخرج العصا

■ بيريز مستوطنة عربية في اسرائيل.. ومكانه الجحيم

لا وجود لليوم الثامن في التوراة، لكن غيئولا كوهين لا تزال تبحث عنه: انه اليوم الذي يموت فيه العرب!

ذات يوم قد تصبح رئيسة للوزراء، فعقدة غولدا مئير تلاحقها منذ سنوات طويلة:

«كانت امرأة رائعة لكنني اختلف واياها على اشياء كثيرة». ومشكلتها انها لا تنتمي الى حزب كبير، فحزب «هتحيا» الذي يتزعمه يوفال نئيمان، وهو ايضا رئيس وكالة الفضاء الاسرائيلية، يتمثل في الكنيست بثلاثة نواب فقط: «هذا يكفي، الحقيقة تبدأ دائما صغيرة».

وغيئولا كوهين تعتبر نفسها.. الحقيقة الكبيرة!

انها تكتب افكارها الان. وفي ذات يوم قال لي يهودي فرنسي ان هذه المرأة تشبه المقبرة، اما هي فتعتقد انها تشبه.. التوراة.

ومن هو العربي؟ انه العصا، فالعصا هي التي تقود البدوي في الصحراء، هي عقله ولسانه «ولا وجود لعربي من دون عصا» وعندما وافق شمعون بيريز على اجراء محادثات مع الفلسطينيين «هل اخذ بعين الاعتبار انه حين يفتح العربي فمه تخرج... العصا».

وكيف يمكن التفاهم مع العرب؟ بالطريقة نفسها التي يتم بها التفاهم مع العصا: «تماما كما نحطم العصا يجب ان نحطم العربي». وحين تكتب عن حملة الحجارة في الاراضي المحتلة، تقول ان اليد العربية لم تصنع اساسا لتقوم باي عمل اخر سوى الحاق الاذى بالاخرين. وحتى عندما يحمل العرب الكتاب فالمفروض ان يكون له نصل مثل نصل السكين.

تقول انها اليهودية التي لا تستعمل الاقنعة، حتى انها وصفت اسحق شامير، ولدى اطلاقه خطته الخاصة باجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة، بانه مجرد وعاء اميركي. وعلى هذا الاساس، فهي تعتقد ان السؤال الشهير «من هو اليهودي؟» يجب الا ينحصر الجواب عليه في الموضوع الايديولوجي او البيولوجي» بل يفترض ان يشمل الموضوع السياسي لان هناك من يخرج، بمواقفه، على الخط الفلسفي لليهودية، فالبيت الابيض لا يمكن ان يحل، في حال من الاحوال، محل هيكل سليمان.

تدعو علنا الى اقامة الامبراطورية اليهودية، فالعالم كله «لنا»، اما بقية البشرية فهي مجرد ظلال للشعب اليهودي. ظلال سوداء حينا وبيضاء حينا اخر، ودائما تبعا لمواقفها من اليهودي، وكما انه من المفروض ان يكون الاسرائيلي يهوديا، ينبغي ان يكون اليهودي اسرائيليا. وهذه المسالة لا تقبل المناقشة، ففي الولايات المتحدة بالذات، هناك من يعمل على تذويب اليهود في التكنولوجيا، تماما كما حاول ستالين تذويبهم في الايديولوجيا. لكنها تلاحظ ان الهولوكوست التكنولوجي اشد فاعلية من الهولوكوست الايديولوجي. وعلى هذا الاساس، لا مناص من بناء ذلك الوضع الوقائي، ولو قضت الضرورة باعتماد الوسائل الخشنة. كيف؟ بان يضع كل اليهود ادمغتهم وايديهم في خدمة اسرائيل.

□■□

غيئولا كوهين تتحدث عن «خيانة الادمغة»، فاليهودي الذي يعمل في احد المختبرات الاميركية مثلا يعتبر خائنا لليهودية اذا لم يضع نصب عينيه ان ما يفعله هو لمصلحة اليهود، او بالاحرى لمصلحة اسرائيل التي هي دولة اليهود.

وتقول انه لولا اليهود لكان العالم الان لا يزال في القرن الثامن عشر، فالعبقرية اليهودية، وسواء كانت فكرية ام مالية، هي التي دفعت اوروبا نحو التطور، ثم تعدد تلك الاسماء المعروفة، دون ان تذكر بينوزا الذي لاحقه اليهود بالخناجر، ودون ان تعترف بان الاسماء اليهودية لا تشكل سوى لائحة قصيرة جدا قياسا على اللوائح الطويلة جدا التي حفلت بها الحضارة الغربية.

«هل تعلمون من كان وراء الزلزال في الاتحاد السوفيتي؟». بالطبع انهم اليهود، كما تقول، فقد اكدوا، ومن خلال الهجرة الضاغطة (والمضغوطة) انهم لا يذوبون في تلك الكيمياء الاممية التي لم تكن اكثر من كوميديا عقائدية وضعها كارل ماركس بدقة. وهي تمقت هذا الاخير وتصفه بـ «النبي الدجال» لانه فصل بين اليهودية واليهود، منددا بفكرة النخبوية، فاليهود مثل غيرهم جزء من وضع حضاري معين.

«هؤلاء الاطفال الفلسطينيون ولدوا مع الحجارة، وهم يقولون انهم سيحملونها الى الابد، واعتقد اننا لن نكون اوفياء لتعاليم كتبنا المقدسة حتى اذا اعطيناهم الحق في ان يقيموا قبورهم بيننا. القبر الفلسطيني يتسع ليصبح دولة. والافضل ان تصبح الدولة قبرا. وبكل بساطة اقول انهم يجب الا يبقوا هنا. ان رؤوسنا ليست من زجاج. العرب تاكدوا من ذلك اكثر من مرة، لكنهم يكثرون من الحجارة، وينبغي ان نفهمهم اننا في ارضنا وانهم يرشقوننا بحجارتنا. لو اصبحت رئيسة للوزراء لفرضت غرامة على كل فلسطيني يحمل حجرا، لا لانه يعتدي على جنودنا وانما لانه يعتدي على... حجارتنا».

تعترف غيئولا كوهين بانها شعرت بالهلع عندما شاهدت على شاشة التلفزيون موكبا لفلسطينيين مقنعين خلال تشييع احد القتلى: «انهم يخفون وجوههم لانها وجوه القتلة. وبالطبع، نحن نعرف جيدا من يريدون ان يقتلوا.. انها لمهزلة كبيرة عندما يتحدث الاميركيون عن دولة للفلسطينيين بعد عشرين عاما. لو قامت هذه الدولة بعد مائة عام لظهر حفيد لياسر عرفات (غير المتزوج) وراح يتلهى بالقاء القنابل الذرية علينا».

اذا، ما هو الحل بنظرها: «انني اشعر بالذهول عندما ارى يهودا يعطون هؤلاء الفلسطينيين الحق بالاستيطان في ارضنا او جزء منا. هذا يعني اننا نحن الذين نتولى «تربية» الكارثة، فالذاكرة الفلسطينية ليست مصنوعة من ورق. ثبت هذا بعد تلك الغيبوبة المصطنعة التي دامت عشرين عاما. كان الكثيرون هنا يعتقدون انه ما ان تمضي خمس سنوات اخرى حتى يطلب الفلسطينيون إعتناق اليهودية، وفجاة هبوا من جحورهم. لم تكن دماؤهم نائمة، بل انها كانت تختبيء وراء اللامبالاة الخادعة».

لكن العالم يتغير «اجل، انه يتغير، ولكن بوسعنا ان نجعله يتغير لمصلحتنا، واذا قررنا الدخول في حكومة اسحق شامير، فان احد شروطنا الاساسية سيكون عدم القبول باي ضغط يرمي الى الحد من تطورنا التكنولوجي. العرب يملكون المال وهم يقتنون احدث الاسلحة، ونحن لسنا بمثل ثرائهم، وعلينا ان نصنع نحن اسلحتنا بايدينا، وهذا هو سر نجاحنا. انهم يقولون الان ان صواريخنا تهدد الامن السوفيتي، وغدا سيقولون حتما انها تهدد الامن الاميركي. نحن لا نبغي تهديد احد، وحين نمتلك الاسلحة القادرة فلكي نكون قادرين على احتواء البربرية التي تحيط بنا».

«هل تعرفون ماذا تعني الحجارة في السيكولوجيا السياسية العربية؟ تحطيم الرؤوس، وهي ليست ابدا رمزا للثورة البيضاء، كما انها ليست تعبيرا عن الايدي العارية في مواجهة الترسانة العسكرية كما يقولون، بل انها انعكاس ميكانيكي للبعد الوحشي في الشخصية العربية، فالرأس الاخر يجب ان ينحني او أنه سيتحطم حكما».

«هذه الحقيقة يجب ان يفهمها العالم» الذي تتهمه غيئولا كوهين بالارتهان للكراهية، فالنزعة اللاسامية تتجذر في العديد من المجتمعات التي تقف الان الى جانب الحجارة الفلسطينية، لا تعاطفا مع مطالب حملة الحجارة، وانما للتشهير باليهود الذين يتعرضون لحرب حقيقية، حتى وان استعمل الاعداء وسائل بدائية، فالمهم هو الوسيلة الفلسفية التي لا يعيرها الرأي العام العالمي اي اهتمام».

القوة هي الخيار الوحيد بالنسبة الى اليهود الذين عليهم دائما ان يكونوا اكثر قوة، فالعرب يحفرون في الزمن، وهم يعتقدون انه سيصل ذلك الوقت الذي يستطيعون فيه ان يدفعوا كل يهودي الى قبره. في هذه الحال «يتبلور خيارنا بصورة تلقائية: ان يموت العرب قبلنا». وحين يموت العرب لا يموت اليهود...».

اما كيف يتم الغاء فكرة الدولة الفلسطينية، وبصورة نهائية، في «يهودا» و«السامرة»، فبالغاء الفلسطينيين هناك دون تردد وفي الاسرع الممكن، اذ انه كلما طال الوقت كلما تجذر «اغتصابهم» للارض وكلما اثرت «حركتهم الاستعراضية» في الضمير العالمي «الذي لا يمكن الا ان يكون معاديا لليهود لانهم يمثلون قيما تتعارض والقيم الاصطناعية التي يفرضها العصر».

□■□

دائما.. الفلسطينيون. وهي تتهم عددا من القياديين الاسرائيليين بالتواطؤ، مستعملين تلك الذرائع «التي تصلح عادة لغير اليهود»، وهؤلاء، في نظرها، اشد خطرا من الفلسطينيين، فكما ينبغي طرد الفلسطينيين من الضفة الغربية والقطاع يقتضي طرد هذا النوع من الاسرائيليين من اسرائيل لانهم يشكلون حالة الضعف التي ينفذ منها العرب، لا بل انها لا تتردد في وصف شمعون بيريز بـ «المستوطنة العربية» في اسرائيل. وبطبيعة الحال، فان الخيار واضح تماما وهو تدمير هذه المستوطنة تدميرا كاملا.

لو قيض لزعيم حزب العمل تشكيل حكومة جديدة، «لما بقيت لحظة هنا، بل انتقلت، على الفور، الى يهودا والسامرة واقمت هناك لمواجهة ذلك التحدي، فليست هناك قوة في الارض تستطيع اجتثاثنا، حتى اننا نسمع بين الحين والاخر كلاما غرائبيا حول احتمال تدخل الولايات المتحدة عسكريا لازاحتنا من ارضنا بحجة ان هذه اراض محتلة، ومن الضروري انقاذ اسرائيل من هذا المازق الذي يقولون انه يشبه المازق الفيتنامي. ونحن نعرف ان الاميركيين لا يملكون اي خبرة في التاريخ الذي يصنعه البشر، فكيف تكون لهم دراية في التاريخ الذي يصنعه الله؟».

هذه المرة لن يستطيع احد تهديم الهيكل للمرة الثالثة ويفترض البدء باعادة بنائه منذ الان، وان كان بعض الحاخامات يعتقدون ان بقاء الهيكل مهدما يمثل ايحاء نفسيا اقوى يحول دون تصدع اولئك الذين يتراقصون امام الازمنة الحديثة، اي اولئك الذين يملكون قابلية كبيرة للتقهقر.

وهي تعتقد ان بيريز كان نموذجا للابتذال العقائدي والسياسي. ولا مكان لمثل هذه النماذج في الخريطة اليهودية، خصوصا في الايام الصعبة. وكان ان سقط بقوة على الرغم من كل الضغوط الاميركية «... ولقد اسقطه الحاخام مناحيم شنسير سون من اميركا بالذات. والرسالة كانت موجهة الى الرئيس جورج بوش الذي اعتقد انه كما يستطيع التدخل عسكريا في بنما يستطيع ان يتدخل سياسيا في اسرائيل. هذا التفكير يمثل ذروة الهشاشة السياسية فالجنرالات هنا لم تصنعهم ذبابات منتصف الليل، بل انهم متجذرون في الازمنة. واذا كانت الولايات المتحدة تمثل الامبراطورية العمودية حيث الترابط الازلي بين الارض والسماء».

تستغرب كيف ان زعيم حزب العمل لم يقل حتى الان: «اعتذر عن مواصلة العمل السياسي فانا مضطر للذهاب الى الجحيم»، ملاحظة ان اسرائيل لم تعرف ابدا هذا النمط من الرجال الذين يستهلكون في اختياراتهم السياسية استهلاكا كاملا، ومع ذلك يصرون على البقاء في الضوء. الحقيقة انه لم يبق من بيريز سوى الهيكل العظمي، «ولعلنا نعلم جميعا اين يجب ان يكون في هذه الحال».

«لن يبقى فلسطيني في ارضنا، فرؤوسهم التي خلنا لفترة طويلة انها باتت تشبه رؤوس الاوز بعد فشل كل تجارب العنف، عادت لتثبت مرة اخرى انها اشبه ما تكون بصناديق الذخيرة. ولا يسعنا القبول بتدمير اسرائيل من الداخل. هذا لا يمكن ان يحدث ابدا، ونحن نملك كل الوسائل كي نرغمهم على الرحيل، فارضهم هناك في الصحراء، وهي تستوعبهم دون اية مشقة، لانه من غير الطبيعي ان يبقوا في ارضنا فيما يضطر اليهود العائدون الى وطنهم للاقامة فوق السطوح».

غيئولا كوهين تعلن عن سعادتها الكبيرة لان اليهود السوفيت «عادوا»، ساخرة بالكثير من التعالي، من القيادات السوفيتية السابقة التي كانت تعتقد انها وضعت اليهود في ثلاجة الى الابد «.... كانت غلطتهم فادحة عندما ساووا بين اليهود والجماعات الاخرى. ولم يهدأ اليهود ابدا، فهم الذين قادوا المواجهة الى نهايتها لينتصروا اخيرا، وفي كل الحالات نحن الذين ننتصر اخيرا، وانا استغرب كيف ان البعض هنا ينحنون امام الضغط. كيف نمنع، وباي حق، يهوديا آتيا من روسيا، من الاقامة في يهودا والسامرة. لقد ركزنا من الاساس على ان ينتقلوا الى هذه المنطقة التي هي جزء لا يتجزأ من ارضنا، ولا يمكنني ان اتصور كيف يطلب منا اسكانهم في امكنة اخرى. تعالوا نتخيل مثلا ان هناك من يطلب من البيت الابيض نقل الاميركيين من نيويورك وترك المدينة للصينيين.. والواقع ان الصينيين تحولوا الى مواطنين في نيويورك لان الولايات المتحدة تمثل لهم الوطن النهائي الذي يجب ان يعملوا من اجله. هذا ليس ابدا حال الفلسطينيين الذين يعملون لتدمير اسرائيل».

ان عملية عسكرية واسعة لطردهم الى ما وراء الحدود ليست بالعملية الصعبة ابدا، فالقوة تبدو الخيار الوحيد «بعدما مضى الفلسطينيون بعيدا في التحدي... بكل بساطة نقول لهم ان هذه الارض هي ارضنا، فاذا لم يخرجوا لن نخاف ابدا من حجارتهم وسننقلهم بالشاحنات الى حيث يجب ان يكونوا. اولا يفترض ان ندفع بعيدا تلك النماذج السياسية الهلامية التي ظهرت على الساحة السياسية في اسرائيل». والمستقبل لاصحاب الايدي الفولاذية.

نبيه البرجي

الدكتور مروان فارس لـ «القبس»:

اسرائيل موجودة في سمير جعجع

... وآخر اخبار «القوى الوطنية اللبنانية» انها حائرة وعاجزة وضائعة حيال التطورات التي تحدث على الساحة. الجميع في غرفة الانتظار، فيما البلاد تتآكل سياسيا واقتصاديا وحضاريا، واتفاق الطائف يبدو وكانه توقف عند حدوده الراهنة، كما لو ان المطلوب هو الاكتفاء بشرعية فولكلورية تشهد من اعلى، سقوط كل شيء.

هذه الصورة ذهبنا بها الى الدكتور مروان فارس، رئيس المكتب السياسي في الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى)، وكان هذا الحديث الذي يتناول «الاوراق الاخيرة» من الازمة اللبنانية:

□■□

● التفجير الامني الواسع في الشرقية اطاح باتفاقيات وقف اطلاق النار بعدما اطاح بتجربة «خيمة السلام» في القليعات. فماذا عن المنطقة الشرقية، وما المسار الذي سيتحكم بها في المرحلة المقبلة؟

ـ انفجار الوضع في الشرقية كان بالرغم من كل ما خلفه من مآس، امرا حتميا للوضعية الطائفية التي وضعت نفسها فيها.. وكل مرة يصطدم مشروع الحرب بمشروع السلام تنفجر طائفة من الطوائف.. هذه المرة انفجرت الطائفة «العظمى» التي ادعت تاريخيا ان لبنان هو ملك لها، فحاولت ان تخرجه من اطاره التاريخي عن حقيقته القومية ومن هويته العربية بالرغم من كل المآسي التي ترافق هذه الحرب الدائرة الان، والانتهاء منها لا بد وان يكون لمصلحة الوطن على حساب مصلحة الطائفة وبذلك يخرج لبنان من حالة الى حالة اخرى...

● هل هناك معالم واضحة في الافق لهذه الحالة الجديدة؟

ـ معالم هذه الحالة الجديدة غير واضحة الى الان، ولا نعتقد انها سترسم على قاعدة ما تم عليه في الطائف...

● ولكن عندما انجز اتفاق الطائف تنفس الناس الصعداء وتأملوا خيرا، وبخاصة بعد انتخاب الرئيس وتشكيل حكومة وحدة وطنية...

ـ اتفاق الطائف يتخلى عنه اصحابه بالرغم من كل هذا الضجيج الذي يرافق الرحلات غير المفيدة لمن يدعون انهم اصحابه.. فبعد تحويله الى مراسيم دستورية من قبل الحكومة لم يكلف المجلس النيابي نفسه عناء الاجتماع لوضع هذه المراسيم موضع التنفيذ..

● هل يعني هذا ان مجرد اجتماع النواب يزيل كل العوائق امام الطائف؟

ـ قلت حتى باجتماع النواب لن تتحول مشاريع المراسيم الى قوانين.

● هل هناك طريقة لتنفيذ هذا الاتفاق وما هي مآخذكم عليه باعتبارك وجها بارزا من وجوه الفريق الوطني اللبناني؟

ـ نحن كقوى وطنية غير متحمسين لا للطائف ولا لرجال الحرس القديم في المجلس النيابي او في الحكومة لان سمعة المجلس النيابي وسمعة الحكومة غير مرضية وهي ليست سحرية بالنسبة الى اللبنانيين. ان اللبنانيين يريدون الخلاص من الحرب ويريدون وحدة لبنان وهذا ما جعلنا نسكت ارضاء لهم ووصفنا هذا المؤتمر بانه فرصة للقفز الى بحيرة السلام والوحدة، الا انه لم ينتج عنه الا المزيد من الحرب والتفتيت وفوضى كبيرة تماما كما توقع ذلك السفير الاميركي مكارثي.

□■□

● انتم كقوى وطنية باستطاعتكم تقديم مشروع بديل للطائف...؟

ـ نحن عندنا البديل الوطني وليس البديل الطائفي، اتفاق الطائف اسوأ من ميثاق ١٩٤٣ يعني.. دعيني اقول لك نحن قدمنا بحرا من الشهداء وبحرا من الدماء من اجل لبنان وتحريره من العدو الاسرائيلي، ولا تزال المقاومة الوطنية مستمرة في نضالها. وبالامس وقع لحزبنا (الحزب القومي السوري الاجتماعي) الشهيد ـ احمد علي طالب ـ والاسير علي بدر الدين.. ولم نستطع الحصول على جثة الشهيد فكيف لنا ان نحصل على جثة لبنان من العدو الصهيوني؟ باي تسوية وباي وسيلة؟ النواب عندنا يعتقدون ان تنفيذ القرار ٤٢٥ ممكن، ويذهبون الى مصر يستجدون بشكل غير مباشر التفاوض مع اسرائيل.

اللغة الوحيدة للتعاطي مع العدو هي لغة المقاومة الوطنية. ليتفضل الذين يريدون انقاذ لبنان ويساندوا المقاومة الوطنية التي لولاها لما وجد احد لا في الطائف ولا بعد الطائف.

● هل تعتقد ان هناك جدية من قبل النواب بالتعاطي مع «الطائف»؟

ـ روائح الصفقات تلطخ سمعة معظم النواب، فليتوقفوا عن كل هذه المهزلة.. قبل اتفاق الطائف، لم يتجرأ احد من الميليشيات على اعتقال حاكم البنك المركزي فليسمح لنا وزير داخليتنا بهذا السلوك الذي لم تعتمده الميليشيات المسلحة.. ولن ننسى المحاولات الساعية لادخال «القوات اللبنانية» والعملاء الاسرائيليين في اطار الشرعية، وذلك بتوزير «سمير جعجع»، ثم انه ليس مطلبا للبنانيين ان يكون جورج سعادة وزيرا في الحكومة.. حتى هو نفسه لا يجرؤ على ذلك بالرغم من تسكعه في شوارع بيروت الغربية.

● لنفترض ان سمير جعجع قد اصبح وزيرا...؟

ـ اظن ان الحكومة ستجد متسعا من الوقت لتجد له كرسيا يجلس عليه في الحكومة اللبنانية؟

● ما دمتم تعارضون هذا الاتفاق بكل هذا العنف فلماذا سكتم عنه؟

ـ اتفاق الطائف استطاع ان يعيد الشرعية، ونحن نؤيد الشرعية وهذا ما جعلنا نسكت عنه ولكننا نعيد النظر في تاييدنا لهذه الحكومة.

● الا تلاحظ احيانا انك تناقض نفسك؟

ـ ابدا.. انا اقول انا مع الشرعية ولكننا ضد الطائف، لقد اعطينا فرصة، لكن لم ينتج، كما قلت في بداية حديثنا، الا المزيد من الخراب والظلام والجوع والبؤس الذي يصل الى حدود اليأس...

□■□

● في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة اعلن عن احياء الخطة الامنية، وذكر وزير الاعلام ادمون رزق على ان «مجلس الوزراء يطمح لانشاء واحة امنية نموذجية وتوفير وسائل النجاح لهذه الخطة..» فهل تعتقد ان هذه الخطة ستنفذ ام انها ستبقى حبرا على ورق..؟

ـ ماذا يمنع الحكومة من تطبيق الخطة الامنية، ولا اعرف ما هي العراقيل والسدود التي تقف امامها.. لقد طلبوا منا ان نسحب جميع قواتنا من خطوط التماس فسحبناها خارج بيروت. جميع الاطراف الوطنية ليس لها مسلح واحد في بيروت الغربية.. انهم ينتظرون اعادة بناء الجيش وتسليحه وينتظرون السلاح من الدول العربية والعالم. وللآن لم يعط احد سلاحا لاحد.. اعتقد ان الخطة الامنية لبيروت أصبحت مثل قصة «ابريق الزيت».

● ربما كان هناك عوائق امام تنفيذ الخطة لم يحن الوقت لازالتها؟

ـ لا يوجد عوائق امام تنفيذ هذه الخطة سوى هذه الحكومة وهؤلاء الوزراء الذين يرتعدون خوفا ورعبا في بيروت...

● ولكن هناك مصادر حكومية تؤكد على ان موضوع الخطة كان بندا أساسيا في جدول المباحثات التي اجراها الرئيسان الياس الهراوي وسليم الحص مع الرئيس السوري حافظ الاسد والقيادة السورية في دمشق؟

ـ شيء عجيب «بدها الحكومة الرئيس الاسد ينفذ الخطة الامنية!؟» السوريون اعطوا كل التسهيلات لتنفيذ الخطة يبقى على المختصين المعنيين ان يقوموا بواجبهم..

● فيما لو بوشر بتحقيق الخطة الامنية هل تعتقد ان هناك من سيعترض عليها؟

ـ لا اعتقد، ليس هناك مشكلة في بيروت الغربية. لا احد يعترض لا على الحكومة ولا على الجيش نحن نؤيد الشرعية كما قلت ونؤيد الجيش الوطني بقيادة العماد اميل لحود، ولكن الحكومة لا تقوم بواجباتها ولا حتى باقل واجباتها. وما الضجيج الذي تنشره حول الخطة الامنية الا لايهام الناس ان المشكلة ليست عندها وانما خارجها. عندما تخرج الخطة الامنية من فنادق بيروت الفخمة الى الشوارع تصبح خطة امنية فعلية ولكنها طالما تتنزه على شواطيء «السمرلند» وفي أفياء «الكارلتون» فلن يكون هنالك شيء مفيد...

□■□

● تكلمنا كثيرا عن الخطة الامنية، فلنعد الى الحرب. يقال ان الحرب الدائرة الان في المنطقة الشرقية تبشر بغروب المفاهيم التي كانت سائدة هناك على مدى عقود طويلة...؟

ـ انا اوافق على هذا القول، فالحرب في المنطقة الشرقية اكدت عدم إمكانية قيام حل طائفي في لبنان ولن يتحقق السلام في لبنان ولن يتوحد الا بالغاء الطائفية الغاء كاملا، ولن يكون الا في اقامة نظام للعدالة الاجتماعية يتساوى فيه جميع اللبنانيين.. وهذا هو البديل الذي سنصل اليه بعد حرب الشرقية وفشل كل الحلول الطائفية..

من هنا اقول ان اشد المتحمسين لاتفاق الطائف يعتبره اتفاقا مرحليا.. وكل ما قدمه الطائف من حسنات هو اعادة انتاج الشرعية اما كل ما تبقى فهو قابل للنقاش..

● ولكن هناك من يؤكد انه عند انتهاء الحرب في المنطقة الشرقية والحرب في اقليم التفاح ستعود الحالة بنا في لبنان الى نقطة الصفر. يعني الى بداية الحرب؟

ـ ممكن ان نتوقع كل شيء طالما ان اسرائيل موجودة على الساحة اللبنانية، فهي موجودة في الجنوب عبر قوات «لحد» وموجودة في المنطقة الشرقية عبر «القوات اللبنانية» وقائدها سمير جعجع.

● ماذا تفسر ما يجري بين الشرعية وسمير جعجع، هل هو بداية لتحول سياسي في لبنان، او بالاحرى هل هو بداية لالغاء مشاريع الاطراف المتقاتلة؟

ـ هذا الغزل بين الشرعية وسمير جعجع مجرد مناورات لن تنجح ولن تؤتي ثمارا.. مشروع «القوات اللبنانية» مشروع تقسيمي. جعجع يريد اقصاء ميشال عون لتنفيذ مشروعه، وعون بدوره، يريد ازاحة جعجع ويعارض الطائف للبقاء في قصر بعبدا. اما نحن فنريد من الطائف الشرعية ونتحفظ على المضمون...

● هل هناك مشروع لتصعيد وتيرة العمليات ضد الاحتلال الاسرائيلي؟

ـ نحن قرارنا واضح في الفترة المقبلة سنصعد العمليات في اطار المقاومة الوطنية وستمد يدنا لكل فلسطيني يريد ان يقاتل العدو الصهيوني.

● لننتقل الى الحديث عن الخطوة التي قدمها عبدالله الامين لوقف الاقتتال بين «حزب الله» وحركة «امل»؟

ـ بالاساس كان الطرفان في «حزب الله» و«امل» قد طلبا من حزبنا، وعبري انا شخصيا ومن بعض اطراف الحركة الوطنية التوسط لانهاء حرب «اقليم التفاح» فبذلنا جهودا لم نعلن عنها.. ونستطيع ان نقول لـ «القبس» ان القوى الوطنية اللبنانية فوجئت بما سمي مبادرة من قبل عبدالله الامين وعشائر بلاد «بعلبك». لكننا حرصا على ضرورة انهاء هذا القتال ونحن لا نعترض على هذه الجهود. على العكس فاننا سنقدم لها الدعم بحدود ما يطلب منا ذلك. ان احد الاطراف المشاركة في القتال في اقليم التفاح يعتبر الامين فريقا في النزاع وليس طرفا في الصلح.. ورأينا يتلخص في مطالبتنا الحكومة اللبنانية القيام بواجبها عبر ارسال الجيش الى منطقة النزاع لان وجود الجيش في اقليم التفاح مسالة مقبولة من قبل الطرفين.

● تردد ان اتصالات تجري بينكم وبين العماد عون لاطلاق حبيب الشرتوني المتهم باغتيال بشير الجميل عام ١٩٨٢، فهل هذا صحيح؟

ـ لم تحصل اي اتصالات في شان حبيب الشرتوني، وقد كلفنا احد الاشخاص مقابلة حبيب في المعتقل الا ان المسؤول هناك رفض ذلك. وهذا يناقض كل الاعراف والقوانين. ونحن نجدد تساؤلنا لماذا لا يقدم الاسير الى المحاكمة.

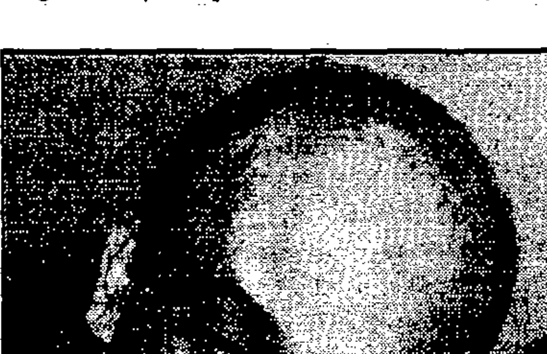
● ما صحة المعلومات التي تقول ان الحزب السوري القومي الاجتماعي يزود العماد عون بالسلاح عبر منافذ معينة في المتن الشمالي؟

ـ نحن ضد ميشال عون وضد سمير جعجع، ولذلك لا يمكن ان نزود احدهما بالسلاح، ولكن نحن مع الناس ومستعدون لتقديم اي مساعدة لهؤلاء الذين تركوا مناطقهم قسرا. وبالفعل فقد قدمنا مساعدات للنازحين، وزرت رئيس الجمهورية واجريت معه محادثات في هذا الصدد.

من جهة اخرى، نحن الان نساعد على فتح معابر اضافية بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية. واتصالاتنا في هذا الشان قد تترجم ميدانيا خلال مدة قريبة.

حاورته: سهام وهبة


● ميشال عون


● سمير جعجع


● مروان فارس

برلنتي عبدالحميد تنشر مذكراتها وتروي حكايتها مع المشير وعبدالناصر

القبس - مكتب القاهرة :

تتفق الفنانة برلنتي عبدالحميد حاليا مع احدى دور النشر بالقاهرة.. على كتاب جديد تتحدث فيه عن حياتها الفنية وقصة زواجها بالمشير عبدالحكيم عامر والصراع بينه وبين الرئيس الراحل جمال عبدالناصر من خلال ما شاهدته من وقائع واحداث عاشتها بنفسها .

وكانت برلنتي قد اصيبت بازمة قلبية سافرت على اثرها الى لندن.. للعلاج، وفور عودتها بدأت تراودها فكرة هذا الكتاب الذي تفكر في المشاركة بتكاليف نشره وانتاجه مع دار النشر التي تتفاوض معها.. خاصة بعد ان طرح الكاتب الصحفي عبدالله امام قصتها مع المشير في كتاب «عامر وبرلنتي» ونص وقائع المحاكمة التي برأته من تهمة السب والقذف في حق برلنتي عبدالحميد ..

وكانت برلنتي قد نشرت في عدد كبير من الصحف والمجلات العربية والمصرية عدة احاديث عن علاقتها

● برلنتي عبدالحميد

بالمشير وحكاياتها مع الرئيس عبدالناصر.. والصراع بينه وبين المشير عامر، وارادت ان تلمح الى ان المشير قتل «لم ينتحر» وسيكون هذا هو عصب الاحداث في كتابها .

زكي نجيب محمود يلازم منزله

يلازم المفكر العربي الكبير الدكتور زكي نجيب محمود، منزله في القاهرة - حاليا -، بعد ان أعلم المحيطين به من تلامذته ومريديه وزملائه انه لم يعد يرى غير خيوط من النور ولا يسمع غير اصوات متقطعة .

وفي اتصال هاتفي اجراه معه «مكتب القبس» بالقاهرة لاجراء حوار فكري معه اعتذر بلطف عن عدم مقدرته على اجراء حوار او - حتى - حديث قصير وقال :

ان هذا الكلام كان بالامس البعيد واليوم لم اعد اقدر على مثل ذلك .

وحين طلب منه ان يعلق مجرد، تعليق قصير في حوالي السطرين على احدى القضايا الفكرية المطروحة الآن، طلب من محدثه - في اعياء شديد - ان ينتظر لثوان حتى يتمكن من الجلوس على الكرسي .

ويبدو ان الدكتور كان واقفا اثناء الاتصال الهاتفي ثم اعتذر مرة اخرى عن مجرد التعليق - وقال :

انا الآن لا افعل اي شيء غير بعض القراءة القليلة جدا والتامل، وهذه المقالات التي ينشرها لي الاهرام الان كتبها منذ سنوات، ايام العافية، وربما تكون هذه المقالات هي آخر ما كتبت .



● د . زكي نجيب محمود

مهرجان دوارنينيز الثالث عشر يخصص للشعب الفلسطيني

سينظم من التاسع عشر من اغسطس ولغاية السادس والعشرين منه المهرجان الثالث عشر للسينما في دوارنينيز المخصص تقليديا للشعوب التي تحولت الى اقليات، وسيدور موضوعه الرئيسي هذا العام حول «الشعب الفلسطيني والسينما».

وسيعرض ثلاثون فيلما تاريخيا ومعاصرا ووثائقيا وخياليا من اخراج فلسطينيين او يدور حول الشعب الفلسطيني. وتندرج هذه الافلام تحت ثلاث زوايا: السينمائيون الفلسطينيون والفلسطينيون في السينما الاسرائيلية وفي السينما الدولية. وسيجري تكريم مخرجين هما الفلسطيني ميشال خليفي والاسرائيلي اموس غيتاي.

كذلك ستعرض في المهرجان افلام عدة للمخرجة الاميركية الهندية الانيس اوبومساوين. وفي عروض البانوراما افلام انتجت اخيرا حول الشعوب التي دعيت الى المهرجان منذ تنظيمه للمرة الاولى في ١٩٧٨، ومختارات من افلام الاطفال والمراهقين حول موضوع الشعوب التي تحولت الى اقليات. واخيرا وكما جرت العادة سيجري عرض حول السينما في بريطانيا خلال العام الماضي.

● ميشيل خليفي

ديك تراس يتدفق هذا الصيف ويعيد وارن بيتي الى مجده

يلعب احد اكثر رجال هوليوود فتنة «وارن بيتي» مع المغنية (مادونا) الاكثر اغراء حاليا دوري البطولة في فيلم للرسوم المتحركة من الثلاثينات هو الرهان الذي تبلغ قيمته ثلاثين مليون دولار لاستوديوهات والت ديزني في فيلم «ديك تراسي».

ومن المقرر ان يعرض الفيلم في ١٥ يونيو. ولكن الصحافة الاميركية أعدت سيلا من «ديك تراسي» اكثر ضخامة من باتمان الذي احتلت مغامراته المرتبة الاولى في شباك التذاكر العام الماضي بـ ٢٥١ مليون دلاور من العائدات. وستصل الموجة الى بريطانيا في يوليو والى فرنسا في سبتمبر.

وبدأت قامة ديك تراسي بقبعته الرخوة ومعطفه الاصفر على خلفية سوداء ودائرة حمراء وزرقاء تغزو جدران المدينة واجنحة المخازن.

ويظهر ديك تراسي على حقائب الظهر والمظلات في وضع الرماية على القمصان (٢٠ دولارا) او في لقطة جانبية على الساعات (٣٠ دولارا). الا ان احدى البائعات في مخزن كبير قالت ان المبيعات «لم تنطلق بعد» حول مجموعة المحقق المثالي.

اما مادونا مغنية الملهى التي توقع ديك تراسي في شباكها فنصيبها من النجاح اكبر. فاثوابها السوداء مكشوفة العنق المطرزة بالخيوط الذهبية والاحجار البراقة تلقي رواجا بين الاميركيات «من اجل سهرات او حفلات عشاء».

وكل شيء سينتج باسم والت ديزني، وسيدر الملايين على الاستديوهات. وفي ما يتعلق بباتمان فقد بلغت قيمة المبيعات المرتبطة بالرجل الوطواط ٢٥٠ مليون دولار في العام الماضي اي عمليا ما يعادل عائدات الفيلم.

وفي استوديوهات ديزني احيط الفيلم بسرية كبيرة.. منع الصحافيون من دخول استوديوهات التصوير والاسئلة تطرح كتابة. واقل الاخبار يوزع كما نقطة الماء خوفا من التاثير على حملة اطلاق الفيلم الذي من المفترض ان يكون احد الاعمال الاكثر نجاحا في صيف الولايات المتحدة.

وهذه المجازفة التي يخوضها ديزني تمثل مجازفة اكبر لوارن بيتي، وهو ممثل الفيلم ومخرجه بعد فيلم «عشتار» المدوي في ١٩٨٧ الذي صوره مع ايزابيل ادجاني وداستن هوفمان. ويظهر هذا الاخير في فيلم ديك تراسي مع ال باتشينو ومادونا. وتغني مادونا التي بدأت جولة عالمية الشهر الماضي في حفلاتها ثلاث اغنيات من الفيلم.

وقال وارن بيتي في احدى مقابلاته النادرة مع مجلة «روليتغ ستون» ان مادونا «اكثر اثارة واضحاكا من مجموعة قرود».

منذ عشر سنوات اراد شقيق شيرلي ماكلين تصوير هذاالنوع من الرسوم المتحركة اي عمليا بعد فيلمه «الحمر» ١٩٨١ - الذي نال عليه جائزة الاوسكار لافضل مخرج.

واوضح بيتي ان «ديك تراسي يعطيني فرصة ان اكون بطلا استثنائيا. انه شخصية طيبة جدا. ويسمح لي بان اكون بسيطا من دون ان يربكني».

وسمح الفيلم باعادة طرح الرسوم المتحركة التي ابتكرها شيستر غولد قبل ٥٩ عاما. وحتى الان اشتركت عشر مجلات برسومات ديك تراسي الى جانب ١٥٠ مجلة كانت تنشرها في السابق.

فرقة بيروت للموسيقى العربية تحيي حفلتين في القاهرة

تحيي «فرقة بيروت للموسيقى العربية» حفلتين في دار الاوبرا في القاهرة في ٣١ مايو ايار واول يونيو حزيران.

وتقام الحفلتان تلبية لدعوة من دار الاوبرا وبالتعاون مع المجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان.

وتتضمن الحفلة الاولى اعمالا موسيقية للفنانين اللبنانيين زكي ناصيف وسامي الصيداوي والاخوين رحباني وتوفيق الباشا ونقولا المني. وستكون الحفلة الثانية مشتركة مع فرقة الموسيقى العربية المصرية وستضم ٨٠ منشدا و٤٠ عازفا بقيادة المايسترو اللبناني سليم سحاب.

وقد توجهت فرقة بيروت الى القاهرة امس الاثنين.

وقفة

للنجاح اعداؤه

يبدو ان اذاعة الكويت تحارب النجاح، وان فيها من المتنفذين ممن لا شغل لهم ولا مشغلة سوى تتبع خطوات هذا النجاح والعمل على قتله، بل ومحاربة اصحابه، سواء كانوا افرادا او جماعات.

ومشكلة اعداء النجاح في كل زمان ومكان، ازلية، خصوصا حين تاتي من اناس بيدهم كل شيء، وبالتالي ينطبق عليهم القول المأثور «ان كان خصمكم القاضي من تقاضي» !، وكي لا نطيل في التعريف والشرح لاعداء النجاح، ندخل في صلب الموضوع مباشرة وهو بيت القصيد - اي برنامج من غير عنوان - الاذاعي اليومي، وهو بالتالي نموذج لكثير من البرامج والاعمال الفنية الناجحة سواء الاذاعية او التلفزيونية.

«من غير عنوان» برنامج منوع كان في دورة اذاعية ماضية من انجح واجمل البرامج الاذاعية، اعدادا وتقديما واخراجا، وحقق شهرة جماهيرية فاقت الوصف والتوقع، وذلك بسبب الموضوعات العديدة التي يتطرق لها ويناقشها بجرأة وموضوعية لم تالفها اذاعة الكويت، وخصوصا الموضوعات الاجتماعية ذات الارتباط الحيوي مع جمهور المستمعين، لدرجة أن اذاعة الكويت حجبت بث احدى الحلقات تخوفا من ردة الفعل المتوقعة في مجتمع محافظ مع انها لم تكن بذاك التصور الذي تخيله المسؤولون، لان مضمون الحلقة سبق ان تناولته الصحافة اليومية والاسبوعية على شكل تحقيقات ومقالات.

المهم، ان البرنامج كان ناجحا، وان اسرة الاعداد ومنها المقدمون في نفس الوقت، كانوا في غاية الانسجام والتفاهم، ومعرفة ما يريده جمهور المستمعين، وما يلامس مشاكله وهمومه الاجتماعية، والاقتصادية، والانسانية وغيرها.

وكان لسلاسة التقديم، وبلاغة المخاطبة الاذاعية التي برع فيها ثنائي التقديم «نادية صقر ويوسف مصطفى» دور مهم في انجاح البرنامج وتحقيقه الشهرة التي حققها، ولكن؟ !!

واخ من «ولكن» هذه، لان اعداء النجاح ماتوا غيظا وعقدوا العزم على قتل كل ما تم تحقيقه، لانهم لايرغبون بان يسجل ذلك النجاح في رصيد أسرة البرنامج المهم أن هناك من جاء لاستلام المهمة الجديدة، وليته ماجاء فلو تم ايقاف البرنامج نهائيا حين تم ايقافه خلال شهر رمضان، لكان افضل مائه مرة مما نسمعه اليوم من «خرابيط» لا تمت للعمل الاعلامي الاذاعي بصلة، ولا ترتقي بالبرنامج الى مصاف ما كان عليه سابقا، ولم نقل تتجاوزه الى نجاح اخر، بل انها عمدت الى قتله، وتدمير كل ما تم من نجاح سابق.

قد يقول البعض ان هناك ترتيبات اذاعية، منها اعطاء الفرصة للاخرين كي يأخذوا دورهم، وفرصتهم كبقية زملائهم، ونقول: نعم، نحن مع اعطاء الفرصة لهؤلاء، ولكن لماذا في هذا البرنامج بالذات؟، ولماذا لا يطبق مثل هذا المبدأ مع البرنامج الصباحي «صباح الخير»، ولماذا، ولماذا؟

ان الفترة التي يبث فيها البرنامج مهمة ومسموعة خصوصا لقائدي السيارات، كما ان للطقس وحرارته المرتفعة جدا دورا مهما في هذا الاستماع، لذلك فان المستمع ليس بحاجة الى ان تمارس المذيعة استاذيتها عليه، وليس كل المستمعين اغبياء لكي توجه لهم النصائح المكتبية التي قرأها بعضهم قبل انضمام اسرة البرنامج الى الاذاعة، وربما قبل ولادة البعض الاخر منهم، وهم ايضا ليسوا مجبرين على سماع حوارات فنية مملة طوال ساعات بث البرنامج، خصوصا حين تحمل اسئلة تقليدية ومكررة قتلت طرحا وشرحا ومناقشة !

ان الاسلوب الذي تنتهجه اسرة التقديم، والذي يغلب عليه التصنع وخفة الدم الثقيلة يبعث الضجر في نفوس اغلب المستمعين.

ومن حقنا ان نسأل: من المسؤول عن تردي هذا البرنامج وفشله، بل وقتله بعد ان كان حيا تنبض دماء النجاح في عروقه؟ !

احمد الشمري

عبد الحميد السيد يملك ما هو جديد لكنه لا يجد ما يشجعه على توصيله

بسبب تداخل الالحان، فقدت الاغنية الكويتية هويتها التي كانت تنفرد بها

يقول المثل الشعبي القديم (عتيق الصوف ولا جديد البريسم). تذكرت هذا المثل البليغ بمعناه ومدلولاته حين شاهدت المطرب القدير عبدالحميد السيد بزي الكويتي الشعبي الذي لم يبدله منذ الخمسينات برغم حركة التطور والتغيير التي طالت مجتمعنا.

شاهدته في احد اروقة التلفزيون وكنت التقي به لاول مرة على الطبيعية بعد ان كنت اشاهده على الشاشة الصغيرة منذ سنوات طويلة.. وعلى الفور تداعت الافكار وطرحت الاسئلة نفسها بقوة: ترى لماذا اختفي عبدالحميد السيد عن الساحة الغنائية، وما السبب في احجام التلفزيون والاذاعة عن بث واذاعة اغانيه، وهو المطرب الاصيل الذي غنى له نجوم الساحة الغنائية العربية ومنهم عبدالحليم حافظ في (ياهلي) وفايزة احمد (ليش الحبيب)، وهيام يونس (يامن يسلم لي على الغالي). ومجموعة اخرى من الاغاني؟ والسؤال الذي نطرحه بقوة: لماذا ننسى جيل الاصالة ممن تركوا بصمات واضحة على ورقة التاريخ الغنائي الكويتي؟ وقبل ان اسهب في التساؤل كان لنا هذا الحوار مع الفنان عبدالحميد السيد.

عتاب كتاب
الاغاني
وبقيت الساحة
لتجار الكلمات

● عبدالحميد السيد

البدايــة

عن بدايته قال:

- قبل ان احترف الفن، كنت اقرأ القرآن في الاذاعة، وكنت اهوى اغاني مطربة الشرق ام كلثوم، والمطرب عبدالوهاب، واردد هذه الاغاني الى ان تعلمت كيفية العزف على العود دون مساعدة احد ولجات بعد ذلك الى مدرس للموسيقى في عام ١٩٥٧، وبدأت اخذ دروسا خصوصية في العزف على (النوتة) وادرس السماعيات و(البشارف) الموسيقية، وهي عبارة عن مقطوعات موسيقية لها لون خاص. بعدها لجأت الى لجنة الفنون الشعبية التي كان يرأسها في ذلك الوقت حمد الرجيب وكان يعزف على القانون وكان معه سعود الراشد يعزف على العود، وكانت هذه اللجنة تضم مجموعة من الفنانين والشعراء امثال الشاعر احمد العدواني والشاعر منصور الخرقاوي وغيرهما من الادباء والمؤرخين، ولم يكن الفن متطورا في تلك المرحلة حيث كان محتفظا بقالبه وطابعه وميزته. وكنت اشترك في الغناء ويشاركنا المرحوم الفنان محمد التتان واحمد الزنجباري واحمد باقر حيث لحق بالمجموعة الفنان شادي الخليج وغيره من فنانينا المعروفين.

وكانت هذه اللجنة في ذلك الوقت تجتمع في احدى (الشبرات) وتسجل اغانيها، ومن ثم تبعث بهذه الاغاني الى الاذاعة. سالني في تلك الفترة الاستاذ الرجيب (ليش) ما تغني؟ وقلت له انني اقرأ القرآن ولكن ممكن ابدا بالتواشيح الدينية وبدأت وكانت اول اغنية سنة ١٩٦٠ وهي موشح ديني (صلاة دوام) غنيتها بعد ان اضفت عليها (كوبليهات) موسيقية. وكان العازف على الطار على ما اعتقد الاستاذ يوسف دوخي والعود المرحوم سعود الراشد. وكانت تشاركنا في ذلك الوقت فرقة مصرية بقيادة الفنان نجيب رزق الله وميشيل المصري. وكنا نتعاون في الرد واذكر انني اتيت بفرقة خاصة (بالمولود) وكان معي والدي الذي كان يؤدي فن (المولود) اضافة الى انه كان في ذلك الوقت يعمل في مجال التدريس. وما اجمل تلك الايام والسنوات حيث كنا نكون فريقا واحدا متعاونا لايعرف الملل ولا الحسد او الفوضى. بعد هذه الاغنية قدمت (حي ليل) وكان المؤلف هو الشاعر احمد العدواني، وطلبت بعد ذلك من الاستاذ حمد الرجيب ان يعمل لي نقلة تبعدني عن الموشح، وعمل لي اغنية (ياطير) بعد هذه الاغنية طلبت من الشاعر الخرقاوي اغنية عن البحر وقدم لي (حنين الموج) وهي من الحاني الى ان بدأت في الغناء العاطفي حيث لحنت للشاعر منصور الخرقاوي اغنية (الحلو سباني) و(الايادان). ومن ثم استمررت في الغناء والتلحين.

● استاذ عبدالحميد لم نعد نرى او نسمع (المولود)؟

- صحيح. لقد اندثر هذا الفن ولم نعد نراه كما كنا في السابق واعتقد ان الاسباب عدم الاهتمام به وعدم تناوله دراسيا اضافة الى وفاة من كانوا يجيدونه.

الحان والحان

● لمن لحنت من الفنانين العرب المشهورين؟

- لحنت لكثيرين من الفنانين الكويتيين والعرب، ومن اشهر الفنانين العرب الذين لحنت لهم الفنان عبدالحليم حافظ في اغنية (يا هلي يا هلي) التي لاقت نجاحا كبيرا في الكويت والبلدان العربية، ولحنت للفنانة فايزة احمد (ليش الحبيب) من كلمات عبدالله عبداللطيف العثمان كما لحنت للفنانة هيام يونس (يا من يسلم لي على الغالي) ولحنت ايضا لوديع الصافي (يا هلي ردوا السلام) كلمات خالد العياف ولكارم محمود (شافت عيوني الجميل) كما لحنت لمحرم فؤاد ومطربات من العراق وكثيرين لا اتذكر اسماءهم الان.

● هل هناك فرق بين اللحن القديم والجديد؟

- نعم، فقد تغيرت الالحان واختلطت وتداخلت ولم تعد تميزها، واصبحت بعيدة عن الشرقية مما افقد القديم طابعه الخاص والمميز. ومن المؤسف أن التلفزيون ساهم في ذلك، حيث بدأ يغرس في اذهان الناس هذه الالحان بطريقة شبه مفروضة، مما جعل الجمهور مهيئا لاستقبال اي شيء لان مايفرض يصبح مع مرور الزمن شيئا اساسيا في الذاكرة.

● على ذكر التلفزيون والاعلام، هل انصفك كفنان؟

- للاسف ان الجماعة لم يعودوا يهتمون بالفنان الذي ضحى وقدم الكثير لانه اصبح عندهم في عالم النسيان.

● لماذا لا تفرض نفسك على التلفزيون بجديدك؟

- حاولت. وانت تعرف ان للفنان نفسية حساسة وروحا شفافة واي شيء يجرحه والتلفزيون يماطلنا ويعد ولا يفي بالوعد مما يجعلني اتضايق وابتعد. ويا ليتهم يسلطون الاضواء على الفنانين الذين خدموا التلفزيون في بداياته كما يفعلون مع الشباب اليوم. وانا لا احسد الشباب بل اخذ بيدهم، ولكن (اتشره) على التلفزيون واتساءل لماذا هذه المماطلة وعدم الاهتمام وعدم الاشارة لمن قدم الكثير من الاعمال ولماذا لا تتاح الفرصة لنا علما باننا نملك الجديد؟ !

● ماهو الجديد؟ !

- لدي اشياء كثيرة وهي عبارة عن الحان مطورة ومبتكرة وسوف اقوم بتسجيلها متى سنحت له الفرصة أو متى ما وجدت التجاوب الذي يرفع الروح المعنوية ولا يقتل روح الابداع.

الاغنية الكويتية

من البدهي ان نسالك عن الاغنية الكويتية؟

- ومن الطبيعي ان اقول لك لم تعد الاغنية الكويتية كما كانت بشكلها ولونها ونفسها الاصيل الذي كان يميزها وكانت تنفرد به، وذلك بسبب تداخل الالحان مما اضاع الاصل والصورة والشكل الفني الذي كانت تحظى به، ولم تعد هنالك هوية لها: واصبحت متذبذبة بين الشرق والغرب يا اخي حتى (السامريات) تدخلوا فيها وحرفوا نغمتها وايقاعها.

● والكلمات؟

- اكثر الذين يكتبون الاغنية ابتعدوا وجاءنا بعض تجار الكلمة واصبحوا يتاجرون بكلماتهم ويكتبون هنا وهناك، وانا مازلت ابحث عن النص الجميل والخفيف الذي يحمل روح الاغنية بكل موضوعية.

● امنية تتمنى ان تتحقق !

- اتمنى ان يهتم الاعلام بكل وسائله بالفنان الذي ترك له بصمة في فنه واعطى من جهده الفني لبلده، وان لم يهتم هذا البلد بمن اعطوا له من ذاتهم وابداعاتهم، فلن نجد فنانا مبدعا.

حمود البغيلي

الزنـــوج يهددون بحـــرق نيويورك

في أغسطس ١٩٨٩ قام جماعة من العنصريين البيض بالاعتداء على ثلاثة من الزنوج في حي سونهيرست في نيويورك ، وبعد ذلك بدقائق اطلقوا النار على زنجي في السادسة عشرة من عمره اسمه يوسف هوكينز .

وأدى هذا الحادث الذي يطلق عليه سكان نيويورك اسم «عملية القتل في سونهيرست» الى تمحور الزنوج والبيض حول انفسهم ، أكثر مما أدى أي حادث آخر في التاريخ .. كما ساهم في سقوط عمدة نيويورك اليهودي اد كوخ في الانتخابات ، ووصول أول زنجي الى منصب العمدة في يناير ١٩٩٠ ، وأثار المخاوف من انتشار حرب عنصرية في هذه المدينة التي تعتبر عاصمة المال في العالم .

ويقول الزنوج ان حياتهم لم تعد مامونة عندما يسيرون في الاحياء التي يقطن فيها البيض .. وان الرأي العام ، والصحف في أميركا تمارس التمييز العنصري ضدهم .. بدليل أنه بعد حادث القتل بأيام سار متظاهرون بزعامة الخوري آل شاريتون يطالبون باطلاق سراح المعتدين .

وتصاعد التوتر يوم تشييع جنازة الشاب ، فقد استقبل المشاركون في الجنازة بهتافات عنصرية ضد الملونين .

وفي ٣٠ ابريل الماضي بدأت أول جلسات محاكمة القتلة وهما جوي فاما ، الذي أطلق النار على الشاب ، وكيث مونديلو زعيم العصابة التي اعتدت على الزنوج الثلاثة ، بينما تجمعت أمام قاعة المحكمة مظاهرتان : الاولى تطالب بالافراج عن المعتدين والثانية تطالب بادانتهم بالقتل المتعمد من الدرجة الاولى ، وقد تعرض المحامي الذي يدافع عن القاتل الى الضرب الى درجة انه بات يحضر الى قاعات المحكمة بحراسة الشرطة .

وعندما كان القضاة ينظرون في القضية ، حدث حادث عنصري آخر ، عندما دعا الزنوج الى مقاطعة سوبر ماركت يمتلكه أميركي من أصل كوري في بروكلين ، لان صاحبه اعتدى على زنجية من هايتي بالضرب واتهمها بالسرقة .. وعلى بعد أمتار من المحل .. اعتدى الزنوج على ثلاثة فيتناميين بالضرب لانهم ظنوا أنهم كوريون .

وقد وجه عمدة المدينة الزنجي ديفيد دينكينز نداء الى سكان مدينته دعا فيه الى السلام ، وقال «ينبغي الا نوجه كراهيتنا لاحد لان لون جلده يختلف عن لون جلدنا ومع ذلك فان البيض يتوعدون .. اذا ادين جوي فاما بتهمة القتل ، بينما يتوعد الزنوج بحرق نيويورك اذا برأه القضاة .











ســاحرة شعبية ديمقراطية اشتراكية

رايسا غورباتشوف ، زوجة الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ، سحرت الغرب بخروجها على النمط السوفيتي المألوف لزوجات زعماء الكرملين .. وهو التواري في الظل . لكن تالقها في الخارج أثار جدلا في الداخل .

وتعتبر رايسا التي تتمتع بالصراحة والشخصية الجذابة والاستقلال الفكري مكسبا لزوجها ميخائيل غورباتشوف عندما تسافر معه الى الخارج ، وهي عادة ما تثير اعجاب الغربيين لتميزها الواضح عن سابقاتها اللواتي كن على النقيض منها قلبا وقالبا .

ورايسا محبوبة في الولايات المتحدة التي زارتها هذا الاسبوع . على الرغم من الحرب الباردة التي خاضتها مع السيدة الاولى السابقة للولايات المتحدة نانسي ريغن خلال أربعة اجتماعات قمة بين زوجيهما .

وفي فرنسا وصف مصمم الازياء العالمي بيير كاردان رايسا بانها من «أكثر نساء العالم أناقة» .

لكنها أثارت مزيجا من الاعجاب والحسد في الاتحاد السوفيتي الذي تعد الملابس الفاخرة فيه والسفر بالطائرات أمرا نادرا .

كما ان ظهور رايسا في برامج تلفزيونية ونشر صورها في الصفحة الاولى لصحيفة برافدا أمر غير مستساغ في بلد يندر فيه دور المرأة في الحياة العامة وتنعدم فكرة وجود مشاركة سياسية بين رجل وزوجته .

وتفجر الانتقاد لرايسا عبر التلفزيون السوفيتي في العام الماضي . فقد وبخ نائب برلماني من كاركوف باوكرانيا ميخائيل غورباتشوف عندما وصفه بالميول الامبريالية بما في ذلك «اتخاذ زوجة مثل الامبراطورة جوزفين زوجة نابليون التي دفعت زوجها الى الطغيان» .

وقال النائب انه يعتقد ان غورباتشوف عاجز عن مقاومة تاثير زوجته مثله في ذلك مثل نابليون .

ولكن غورباتشوف لم يفعل شيئا للتقليل من ظهور زوجته علنا وواصل اصطحابها معه في رحلاته الخارجية وجولاته داخل الاتحاد السوفيتي .

وقد ولدت رايسا ماكسيموفا غورباتشوف عام ١٩٣٢ في بلدة رويتسوفسك بسيبيريا لوالدين من عمال السكك الحديدية . والتقت بغورباتشوف في عام ١٩٥١ عندما كانت تدرس الفلسفة وهو يدرس الحقوق في موسكو .

وتزوج غورباتشوف رايسا في عام ١٩٥٣ ورافقته عندما عاد الى ستافروبول للعمل فيها .

وبينما تابع غورباتشوف عمله في الحزب الشيوعي عكفت رايسا على تربية ابنتهما الوحيدة ايرينا ونالت درجة الدكتوراه في علم الاجتماع برسالة أعدتها عن مباهج الحياة في المزارع الجماعية .

وعندما استدعي غورباتشوف الى موسكو في عام ١٩٧٨ ليصبح أمين الحزب للزراعة بدأت رايسا في تدريس علم الاجتماع في معهد لينين في موسكو .

ويعتبر كثيرون ان وعي رايسا بالثقافة والفنون أسهم في تجدد الاهتمام بالثقافة على مستوى الاتحاد السوفيتي في عهد غورباتشوف .

وفي الآونة الاخيرة ازداد اهتمام غورباتشوف بقضايا المرأة فدعا الى زيادة فترات اجازة الامومة وزيادة أجر الامهات العاملات . ونسب الناس بعض الفضل في هذا الى رايسا .

وقالت رايسا لصحافيين غربيين في موسكو في مايو ١٩٨٩ ان الانتقاد الموجه لها ياتي أساسا من الرجال السوفيت الذين لا يريدون ان تتولى المرأة دورا أكبر في الحياة العامة .

وأضافت تقول انها تحظى بتأييد كل النساء في بلادها .

.. وقالـــوا في غـــروب القـــرن العشـــرين

فرانســـواز ساغان: خـــذني معـــك فأنا اشـــبهك

«لا تربطوا الزمن بهذه العربة، انه حصان لا نهائي..» قال ذلك انطوني كوين للقرن الذي بدأ في الغروب، وقال انه في «زوربا» رقص للزمن كله. شاهدناه، وكان الجسد الفلسفي الذي يختزل رغبة غامضة في الخلاص: هل من باب اخر لهذا القفص ؟

ورحنا نبحث عن الذين تكلموا عن غروب القرن: ادباء، ومخرجون سينمائيون، ومغنون، واطباء، واقتصاديون، تفادينا اهل السياسة لانهم باعة القلق.

قليلون اولئك الذين التفتوا ابداعيا الى العقد الاخير من القرن، اخذوا منا وقتا طويلا لنكتشفهم واحدا واحدا، بين اللوعة الشعرية والخوف الاقتصادي، اي رابط ؟ الانسان..

هو الرابط. أليس كذلك يا سيدة فرنسواز ساغان التي قالت اننا حين نرث قلوبنا نرث احزاننا ايضا ؟

وكان يفترض ان يكون الغروب مشكلة القلب وحده، لماذا لا يكون مشكلة العقل ايضا ؟ ولهذا اتينا برأيين من اهل العلم واهل الاقتصاد.

احدهما قال لنا ان الاوزون صديقنا منذ ملايين السنين، وسيبقى كذلك فلا تخافوا من الجراثيم الغرائبية !

خافوا من الموت فقط !

□■□

فرنسواز ساغان :

لا ادري ما اذا كانت دقات قلبي ستبقى الى ذلك الوقت !

لكنني اصلح بان اظل على قيد الحياة الى ذلك الحين لا لاشهد غروب قرن بل لاشهد شروق قرن اخر.

اعترف بانني خائفة على البشرية، التكنولوجيا تاخذنا وقد نصبح بشرا اخرين. انا لا اقول ان تغييرا فيزيولوجيا سيحدث، ولكن هل سيكون بامكاننا ان نحتفظ باشيائنا الحميمة ؟ لا اعتقد ذلك، وانا اخشى ان تتحول الى سراب.

انني اسمع بوضوح قهقهات العقل الالكتروني. ولكن اذا اطل من نافذتي ليقول لي «ايتها الحمقاء» فساجيبه في الحال: «انني سعيدة بآلامي». الكائن الذي لا يتالم هو كائن ميت، وانا لا اريد ان اكون ميتة.

اصغيت طويلا لاولئك الذين حدثوني عن الحرب العالمية الاولى وايضا عن الحرب العالمية الثانية، ما حدث كان ترجمة لكل آمال الشيطان التي تبلورت في القرن الماضي، الان، نستطيع ان نقول للقرن الحادي والعشرين اننا قدمنا ما يكفي من الضحايا وان على احفادنا ان يتعرفوا على احزان اقل.

احيانا اشعر وانا اقترب من نهاية القرن كما لو انني على وشك ان ارتطم بحائط اسطوري، هناك جزء من الزمن يشبه كثيرا اللعنة، اريد ان تكون اللعنة زرقاء لا سوداء.

«لم احدد لون المنديل الذي سالوح به للقرن العشرين، قرن بكامله يسقط في الماء كما هي الشمس عند الغروب، اجل، هذا القرن بحاجة الى ماء كثير للاغتسال من الدم، اولى رواياتي كانت «مرحبا ايها الحزن» كانت رواية عن القلب، وحين نرث قلوبنا نرث احزاننا ايضا، في عام ٢٠٠٠ ساكون قد بلغت الخامسة والستين من العمر، انها السن التي نقفل فيها الباب وراءنا، هنا ساقفل القرن ورائي، لعل الشروق يمنحني املا بدأ يتضاءل في اعماقي، انني اصرخ لهذا الغروب خذني معك فانا اشبهك.

فيديريكو فيلليني

لا يعنيني هذا، ان الزمن يشبه الغبار..

منذ طفولتي لم اكن اهتم ابدا بأيام الاسبوع، عندما اخترع الانسان هذه التسميات اعترف بالموت، مع انه ولد ليكون فوق الزمن وفوق الموت.

سيكون في حقيبتي ثمانون عاما عندما ينتهي القرن، عمر قريب من الموت، لذلك افضل ان انتهي قبل نهاية القرن، وان كانت هناك رغبة دفينة تلاحقني لابقى حيا واوجه الكاميرا الى القرن باكمله، لا اعرف كيف ساتعامل مع الكاميرا انذاك، لكنني في طفولتي كنت امتطي حمارا ابيض واطوف الطرقات الخضراء، الان يبعث الى احد مسؤولي وكالة الفضاء الاميركية بدعوة لنزهة على متن المكوك الفضائي، لقد ظل الحمار الابيض يمشي حتى وصل الى النجوم، الا يخيل اليكم بين الحين والاخر ان النجوم تشبه العشب ؟

هذا القرن اعطاني ما يكفي من الملل، الاسئلة تركض ورائي وانا اركض وراءها، ربما لهذا السبب اخذت رؤوسنا ذلك الشكل الدائري، ولقد حاولت تفسير بعض الاشياء، اما الان فاشعر بالرغبة في العودة الى الحمار القديم، كان الزمن حمارا، وكان له قلب، مع نهاية القرن اصبح الزمن مكوكا فضائيا، ولكن من دون قلب.

اذا بقيت هنا فلن اضيء الانوار في منزلي احتفاء بالقرن الجديد، الماساة ستكون هائلة وستمتلىء افواهنا بالاحزان.

دائما كان يقال لي ان الكاميرا التي احملها ولدت عندما ولدت الكتابة، ولهذا فانا لا اقدم سوى الافكار التي تشبه ثياب الحداد، هذا ليس صحيحا، لم ابحث ابدا عن الحقيقة لانها اكبر مني بكثير، وبكل بساطة حاولت الهروب من الملل، الكاميرا التي احركها تملك عقلا صغيرا ربما كان عقلي.

اذا اردتم جوابا بانوراميا عن سؤالكم فانا احيلكم الى افلامي. الكثيرون شتموني لانهم وجدوا في الرجل الذي يبيع العتمة، العتمة الداخلية تحديدا، والحقيقة انني كنت اصر دوما على ان اكون اقرب ما يمكن الى نفسي، وكانت نفسي هي المقبرة.

استوقفكم هنا لاقول لكن ان من الافضل الا تعتقدوا انني العب نهايتي فقط، هذا ليس صحيحا، ان ولادة ما تظهر في افلامي، ولكن من الصعب ان يكتشفها سوى اولئك الذين يولدون معي.

اين ستكون السينما ؟

الفضاء هو بطل القرن المقبل، وانا انصح بان نتوقف هنا عن الصعود، فاي مشكلة ستواجهنا اذا ما اكتشفنا، ونحن نحفر الفضاء هكذا، ان هناك كائنات تتفوق ذهنيا وجسديا علينا، هل تعرفون ماذا فعل الانسان الاول حين شاهد النملة ؟ راح يطاردها وهو يقهقه ويقول في اعماقه : «هل من الممكن ان يكون هناك انسان بهذا الحجم؟». ظن ان النملة مثله، لكنها بقيت صغيرة ولم تكبر لسبب ما. انها شاذة انتروبولوجيا على الاقل، فسحقها بقدمه.

قصة الانسان القديم والنملة قد تتكرر مرة اخرى، قليلون اولئك الذين يعتقدون اننا نمثل المرحلة ما قبل الالهية، وهم يشتمون تشارلز داروين لانه قال اننا نمثل مرحلة ما بعد القردة، اذا الافضل ان ابقى هكذا ولا اتحول اله قرد طائر.



دمـــوع لمنديلهـــا الابيـــض..

وكانوا يضحكون في بيروت الشرقية : عندنا قنبلة واحدة اسمها ... هويدا الهاشم !

كل الماضي انتهى (سامية جمال ، ونجوى فؤاد ، وتحية كاريوكا ، وناديا جمال ، وسهير زكي) ، والمستقبل لهويدا التي تاكل الهزيع الاخير من الليل ، القطعة الاخيرة من النهار .

وكان الليل باسره يرقص : قنبلة عارية وطازجة ...

هي في ليل بيروت الشرقية ، كما في ليل بيروت الغربية الذي تلقفها بيدي البحر : أنت أفضل صيغة للوفاق اللبناني ـ اللبناني ...

ولماذا لا «نجلس» حول هويدا الهاشم ونتحاور ؟

لا ، لا ، فهناك تعقيدات تقنية كثيرة ، والراقصة لا تشبه ... الطاولة المستديرة !

الدخان ، العاري والطازج ، هو الذي يرقص في المدينة . هو الذي ياكل الليل والنهار . يبدأ عادة باكل الناس : كل هذه القنابل من أجل أن تكونوا لبنانيين حقيقيين ، مسلمين حقيقيين ، مسيحيين حقيقيين ...

دموع المدينة وحدها هي التي تتساقط نحو الاعلى . والغيمة منديل أبيض يلتقط دموع المدينة ...

القنبلة ترقص . لا تعطيكم ليل الف ليلة وليلة ، فشهرزاد لا تستطيع الا أن تماشي الموضة ، ويكون اسمها ... أزمة الشرق الاوسط !

وللازمة حكاياتها ولياليها . شهريار وحده أصبح أكثر من شهريار . الا تشاهدون الرؤوس المقطوعة ؟

تشاهدها في كل مكان ، لا في بيروت فقط ...

قضايا صغيرة

مكســـيكوســـيتي

تشهد العاصمة المكسيكية هذه الايام مظاهرات من نوع فريد يقوم بها المدرسون وأولياء أمور الطلاب للمطالبة بطرد التلاميذ الذين ينتمون الى عصابات منظمة . ويطلق المدرسون وأولياء الامور على هؤلاء التلاميذ لقب (بلطجية المؤسسة التعليمية) .

وفي هذه المظاهرات يقوم المدرسون وأولياء الامور بوضع حواجز في شوارع العاصمة لاعاقة وسائل النقل ولفت الانتباه الى المضايقات التي يتعرض لها التلاميذ الاخرون على أيدي البلطجية .. وكان أولياء أمور التلاميذ قد انضموا الى اضراب قام به المدرسون في مدرسة ميغويل برنارد منذ ٣ مايو الحالي ، بعد اشتباك حدث بين المدرسين والطلاب البلطجية أدى الى جرح ١١ شخصا .. ويهدد المدرسون بعدم العودة الى العمل ما لم يتم فصل جميع الطلاب من أعضاء العصابات من المدرسة .

ويتركز هذا النزاع على تقليد سياسي في المكسيك حيث تعمل مجالس الطلاب المنتخبة ، والموالية للادارات المدرسية وليس للمدرسين ، بمثابة هيئات مراقبة سياسية لخنق نشاط اليساريين داخل المدارس .. ورغم ان هذه المجالس منتخبة ، ولها مكاتبها الخاصة داخل مباني المدارس ، فان أعضاءها يعملون على نطاق واسع وكانهم عصابات ، ولكل جماعة منهم رمزها وشعارها وطريقة تصفيف الشعر ، ويقول أعضاء المجلس ان الطلاب انتخبوهم ، ولكن المدرسين يقولون انه تم اجبار التلاميذ على اختيارهم ويضيفون «ان هذه المجالس ظهرت عام ١٩٦٨ بعد أن قتل الجيش بالرصاص عدة مئات من الطلاب اليساريين الذين كانوا يتظاهرون ضد الحكومة في احد أحياء العاصمة واثار سقوط القتلى مشاعر الغضب ، فوافقت الحكومة على ابعاد قوات الشرطة والجيش عن المدارس» .

لنـــدن

أباطرة الاعلام الغربي بدأوا بالتحرك باتجاه أوروبا الشرقية لشراء مطبوعات وصحف ومجلات باثمان زهيدة ، واصدارها كمطبوعات على النمط الغربي .. ومن هؤلاء الاميركي روبرت مردوخ والايطالي سيلفيو بلوسكوني والبريطاني روبرت ماكسويل والالماني اكسيل شبرينجر (تشيكوسلوفاكي الاصل) .. ويقوم هؤلاء بشراء الصحف والمجلات التي كانت مملوكة للاحزاب الشيوعية ، وجل همها الاشادة بالزعماء الشيوعيين ، وتحويلها الى مجلات وصحف اعلانية .

وهذه الصفقات تختلف عن غيرها في أمر أساسي هو أن المعلنين الغربيين الذين يعلنون في الصحف والمجلات التي تشترى بموجبها يدفعون لاباطرة الاعلام بالعملة الصعبة ، في حين أن الشركات الاجنبية الاخرى التي تعمل في الكتلة الشرقية تحصل على مستحقاتها بالعملة المحلية ، أو بصفقات مقايضة ، أو بالانتظار الى حين توفر العملة الصعبة .

وفي منتصف مايو الماضي وافقت شركة ماكسويل للاتصالات على شراء ٤٠٪ من ثاني صحيفة لها في هنغاريا هي صحيفة استي هيرلاب المسائية ، وكانت الشركة قد اشترت نصيبا مماثلا في صحيفة ما غيار هيرلاب واسعة الانتشار اضافة الى شرائها القناة الثانية في التلفزيون البلغاري وكانت هذه أحدث سلسلة من الصفقات وجد أباطرة الاعلام فيها انه بامكانهم الوصول الى سوق جديدة بمستوى كان سيتطلب الوصول اليه انفاق مئات الملايين من الدولارات في الاسواق الغربية المتخمة بالمؤسسات القوية ، والانتظار عشرات السنين .

ويقول المراقبون ان دور النشر العالمية تتطلع الى استثمارات طويلة الاجل في أوروبا الشرقية وليس الى مجرد الارباح السريعة .

واشـــنطن

بدأت الولايات المتحدة باستقبال اعداد كبيرة من الافواج السياحية والرسمية السوفيتية ، اثر سياسة الانفتاح التي أعلنها غورباتشوف ، وانتهاء الحرب الباردة بين الدولتين العظميين .. وتضم هذه الأفواج مسؤولين سوفيت ، وباحثين ، ورياضيين ، ومواطنين عاديين .. وفي مطلع مايو الماضي وصلت الى الولايات المتحدة ملكة جمال الاتحاد السوفيتي يولياسو خانوفا ، وقامت بجولة في مدنها ، وظهرت في عدد من المناسبات من بينها : حفل تفتح أزهار التفاح .. وقال غريغ غوروف ، وهو منسق برنامج اعلامي يعرف باسم : مبادرة الرئيس للتبادل الاميركي السوفيتي «انهم ياتون باعداد كبيرة .. لقد اشتدت رغبة السوفيت للخروج ، ورؤية العالم» . وقال مسؤول كبير في البنتاغون انه يستقبل أعدادا كبيرة من الجنرالات السوفيت ، الى درجة انه بدأ يقلل من استقبالهم .

ومن المنتظر ان يحصل ما يزيد عن ١٠٠ الف مواطن سوفيتي تاشيرات دخول لزيارة الولايات المتحدة خلال النصف الثاني من هذا العام .. ومعظم الزوار هم من الباحثين والمسؤولين الحكوميين .. وكان ٥٩٦٧٣ سوفيتيا قد زاروا أميركا خلال عام ١٩٨٩ في مقابل ٩٣٥٦ سوفيتيا زاروها عام ١٩٨٦ ، بعد وصول غورباتشيف الى الحكم .

ويقول غوروف «ان حصول المواطن السوفيتي على تاشيرة لزيارة الولايات المتحدة أسهل من حجز مقعد لرحلة على الخطوط الجوية السوفيتية ، ولكن بعض السوفيت يترددون في السفر لانهم يجدون صعوبة في الحصول على النقد الاجنبي اللازم .

نيـــودلهي

يرى المراقبون ان ضعف الادارات الحاكمة في الهند وباكستان والخوف من سقوط عدد كبير من القتلى هما السبب الذي يمنع البلدين من خوض الحرب حول منطقة كشمير المتنازع عليها .

وكان البلدان قد خاضا ثلاث حروب منذ استقلالهما عن بريطانيا عام ١٩٤٧ ، اثنتان منها بسبب كشمير ، وتعلن البلدان الآن أنهما لا ترغبان في خوض حرب رابعة .. ولكن هنالك تخوفا من ان تؤدي مشاكل الهند في المنطقة التي تحكمها من كشمير الى دفعها الى مهاجمة كشمير الباكستانية .. وقد قتل ما يزيد عن ٣٠٠ شخص هذا العام في ثورة انفصالية في الجزء الهندي من كشمير .